

الجزء الخامس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الخامس فى معاجز الإمام أبى جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم الصلاة و السلام -

الأول معاجز المولد

و قد تقدم فى معاجز مولد أبيه على بن الحسين - عليهما السلام -

الثانى أنه باقر العلم،

و إِبلاغ السلام له - عليه السلام - من رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - عند جابر بن عبد الله، و أن جابر يعمى، ثم يكشف عن بصره فيراه - عليه السلام -

١٧١٤/١ - الشيخ فى مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد (بن جعفر)^١ بن حسن العلوى الحسينى، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر

ص: ٦

الصيداوى قال: حدّثنا حسين بن شدّاد، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى فى حديث قال: أتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين - عليهما السلام - و بالباب أبو جعفر محمد بن على - عليهما السلام - فى اغيلمة من بنى هاشم قد اجتمعوا، هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - و سجيّته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن على بن الحسين، فبكى جابر - رضى الله عنه - ثم قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقاً، ادن منى بأبى أنت [و أمى]^٢ فدنا منه فحلّ جابر ازراه^٣ و وضع يده على صدره فقبله، و جعل عليه خده و وجهه و قال له: اقرئك عن جدك رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - السلام و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى

^١ (١) ليس فى المصدر.

^٢ (١) من المصدر.

^٣ (٢) فى المصدر و البحار: ازاره.

من ولدى من اسمه محمد يقرر العلم بقرا، و قال لى : إِنْكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى، نَتَمَّ يَكْشِفُ لَكَ عَنْ بَصْرِكَ، ثُمَّ قَالَ [لى]: أَئْذَنْ لى عَلَى أَيْبِكَ، فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ وَ قَالَ: إِنْ شَيْخًا بِالْبَابِ وَ قَدْ فَعَلَ بى كَيْت وَ كَيْت.

فَقَالَ: يَا بَنَى، ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ بَيْنِ وَلَدَانِ أَهْلَكَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ، وَ فَعَلَ بِكَ مَا فَعَلَ؟

ص:٧

قال: نعم، إِنْ اللَّهَ لَمْ يَقْصِدْكَ بِسَوْءٍ^٥ وَ لَقَدْ أَشَاطُ^٦ بِدَمِكَ^٧.

١٤١٨ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِى: قَالَ أَخْبَرَنِى أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَطَّانُ قَالَ: أَخْبَرَنِى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلَى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ [، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَام - قَالَ: جَاءَ عَلَىَّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَابَنَهُ مُحَمَّدَ الْإِمَامِ]^٨ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ: سَلِّمْ عَلَى عَمِّكَ جَابِرٍ، فَأَخَذَهُ جَابِرٌ فَقَبَّلَ [مَا]^٩ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: هَكَذَا أَوْصَانِى رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ لى^{١٠}: يَا جَابِرُ، يُولَدُ لَعْلَى بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ (يَا جَابِرُ فَاقْرَأْهُ مِنْهُ السَّلَامَ، وَ اعْلَمْ يَا جَابِرُ)^{١١} أَنَّ مَقَامَكَ بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ قَلِيلٌ.

قال: فعاش جابر بعد أن رآه أياما يسيرة و مات - رضى الله عنه -^{١٢}.

و الروايات فى ذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب.

الثالث المائدة التى أخرجها من اللبنة

١٤١٩ / ٣ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِى: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

^٤ (٣) من المصدر و البحار.

^٥ (١) فى المصدر: إِنْ اللَّهَ إِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْكَ فِيهِ بِسَوْءٍ.

^٦ (٢) اشاط بدمه: عرّضه للقتل.

^٧ (٣) أمالى الطوسى: ٢ / ٢٤٩.

و قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته فى المعجزة ٤ من معاجز الامام السجاد - عليه السلام -.

^٨ (٤) من المصدر.

^٩ (٥) من المصدر.

^{١٠} (٦) فى المصدر: قال.

^{١١} (٧) ليس فى المصدر، و فيه «فان».

^{١٢} (٨) دلائل الامامة: ٩٥.

ص: ٨

محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش قال : قال قيس بن الربيع: كنت ضيفا لمحمد بن عليّ - عليه السلام - و ليس في منزله غير لبنة، فلما حضر العشاء قام فصلّي و صلّيت معه، ثمّ ضرب بيده إلى اللبنة، فأخرج منها منديلا مثقلا^{١٣} و مائدة مستوى عليها كلّ حار و بارد، فقال (لى)^{١٤}: كل (فهذا ما أعدّ الله للأولياء، فأكل)^{١٥} و أكلت، ثمّ رفعت المائدة في اللبنة، فخالطني الشكّ حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل و علم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحا و كيزانا و جرة فيها ماء، فسقانا و شرب هو ثمّ أعاده^{١٦} إلى موضعه و قال : مثلك معي مثل اليهود مع المسيح - عليه السلام - حين لم يثقوا به، ثمّ أمر اللبنة أن تنطق، فتكلّمت^{١٧}.

الرابع إخباره - عليه السلام - أبا جعفر الدوانبقي و أخاه أن الأمر يصير إليهما

١٤٢٠ / ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: قال لى منصور - يعنى أبا جعفر الدوانبقي - كنت هاربا من بنى أمية أنا و أخى أبو العبّاس فمررنا بمسجد المدينة و محمد بن عليّ الباقر جالس فقال لرجل الى جانبه: كائن بهذا الأمر

ص: ٩

[وقد]^{١٨} صار الى هذين، فأتى الرجل فبشّرنا به فملنا إليه و قلنا : يا ابن رسول الله ما الذى قلت؟ فقال : هذا الأمر صائر إليكم عن قريب و لكنكم تسوأن الى ذريتي [و عترتي]^{١٩} فالويل لكم عن قريب، فما مضت الأيام حتى تملّك أخى و تملّكتها^{٢٠}.

الخامس القضيب الذى يسأله عن أخبار اليلدان

^{١٣} (١) فى المصدر: قنديلا مشعلا.

^{١٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٥} (٣) ليس فى المصدر، و فيه: فأكلت.

^{١٦} (٤) فى المصدر: فشرب و سقاني ثمّ اعاد ذلك.

^{١٧} (٥) دلائل الامامة: ٩٥ - ٩٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٣ ح ٧٨.

^{١٨} (١) من المصدر.

^{١٩} (٢) من المصدر.

^{٢٠} (٣) دلائل الامامة: ٩٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٣ ح ٧٩.

١٤٢١/٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال : حدثنا الحسن بن عرفة العبدى قال : حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا العلاء بن محرز^{٢١} قال: شهدت محمد بن عليّ الباقر - عليه السلام - وبيده عرجونة - يعنى قضيبا دقيقا - يسأله عن أخبار بلدة بلدة^{٢٢} فيجيبه و يقول : زاد الماء بمصر كذا [و نقص بالموصل كذا و]^{٢٣} وقعت الزلزلة بإرمينية، و التقى حارث و جوير^{٢٤} في موضع - يعنى جبلين - ثم رأيته يكسرها^{٢٥} و يرمى بها، فتجتمع فتصير قضيبا^{٢٦}.

ص: ١٠

السادس أنه - عليه السلام - صنع فيلا من طين فركبه - عليه السلام - فطار به إلى مكّة

١٤٢٢/٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدثنا أحمد ابن منصور الزيادي^{٢٧} قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال : قال لى جابر بن يزيد الجعفي : رأيّت مولاى الباقر - عليه السلام - [و]^{٢٨} قد صنع فيلا من طين، فركبه و طار فى الهواء حتى ذهب الى مكة و رجع عليه^{٢٩}، فلم أصدّق ذلك منه حتى رأيّت الباقر - عليه السلام - فقلت له: أخبرنى جابر عنك بكذا و كذا؟ [فصنع مثله]^{٣٠} فركب و حملنى معه إلى مكة و ردّنى^{٣١}.

السابع انه - عليه السلام - يضرب الصخر فينبع منه الماء

١٤٢٣/٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا أبو محمد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا حكم بن سعد^{٣٢} قال:

^{٢١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: محمد.

^{٢٢} (٥) فى المصدر: بلد بلد.

^{٢٣} (٦) من المصدر.

^{٢٤} (٧) فى المصدر: حادن و حورد، و حارث و جوير جبلان بأرمينية (المراصد: ٢ / ٣٧١).

^{٢٥} (٨) كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: يكسر، و فيه: فتعود قضيبا.

^{٢٦} (٩) دلائل الامامة: ٩٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٠.

^{٢٧} (١) فى المصدر: الرمانى، و الظاهر أنّ كلاهما تصحيف «الرمادى» راجع سير اعلام النبلاء:

٣٨٩ / ١٢.

^{٢٨} (٢) من المصدر.

^{٢٩} (٣) فى المصدر: مكّة عليه و عاد فلم.

^{٣٠} (٤) من المصدر، و فيه: و ركب.

^{٣١} (٥) دلائل الامامة: ٩٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨١.

^{٣٢} (٦) فى المصدر حكيم بن اسعد، و الظاهر أنّ ما فى الأصل هو الصحيح راجع معجم الاستاذ السيّد الخوئى ١٧٠ / ٦.

ص: ١١

لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر - عليه السلام - و بيده عصا يضرب [به]^{٣٣} الصخر، فينبع منه الماء! فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: نبعة من عصا موسى [التي]^{٣٤} يتعجبون منها^{٣٥}.

الثامن القصعة التي يضع - عليه السلام - فيها النار فلم تحرق

١٤٢٤ / ٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدثنا أحمد ابن عامر قال : حدثنا عبد الحي^{٣٦} بن سويد قال: حدثنا شهر بن وائل قال: لقيت الباقر - عليه السلام - و بيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار و لا تحترق القصعة، فقلت : يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: التظت الارض فأرفضت تلك النار منها، فقدرت أن القصعة قد احترقت فلم يؤثر فيها شيء^{٣٧}.

التاسع الخاتم الذي يقف به الزورق و أخرج الكيس

١٤٢٥ / ٩ - عنه: قال: و حدثنا^{٣٨} سفيان، عن وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا منصور قال: كنت أريد [أن]^{٣٩} أركب البحر، فسألت الباقر - عليه السلام - فأعطاني خاتما فكنت أطرحه في الزورق إذا

ص: ١٢

شئت فيقف، و إن شئت أطلقه.

و إنى جئت الدور^{٤٠} فسقط لآخ لي كيس في الدجلة، فألقيت ذلك الخاتم، فخرج و أخرج الكيس بإذن الله تعالى^{٤١}.

العاشر التفاحة التي أخرجها بين الحجارة

^{٣٣} (١) من المصدر.

^{٣٤} (٢) من المصدر.

^{٣٥} (٣) دلائل الامامة: ٩٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٢.

^{٣٦} (٤) في المصدر: عبد الحميد.

^{٣٧} (٥) دلائل الامامة: ٩٧ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٣.

^{٣٨} (٦) كذا في المصدر، و في الاصل: حدثنا.

^{٣٩} (٧) من المصدر.

^{٤٠} (١) الدور - بضم اوله و سكون ثانيه - سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد... ذكر مفصلاً في معجم البلدان: ٢ / ٤٨١. و لعله أراد بها المنازل

^{٤١} (٢) دلائل الامامة: ٩٧ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٤.

١٤٢٦ / ١٠ - عنه: قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا عدة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه الله قال: خرجت مع أبي جعفر - عليه السلام - و هو يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا و لشيعتنا، و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا، ثم انه التفت إليّ^{٤٢} و قال: يا جابر. قلت لبيك (سيدي)^{٤٣}.

قال لي: تأكل شيئاً؟ قلت: نعم (يا سيدي)^{٤٤} فأدخل يده بين الحجارة فأخرج لي تفّاحة ل م أشم قطّ رائحة مثلها، لا تشبه (رائحة)^{٤٥} فأكهه الدنيا، فعلمت أنها من الجنة فأكلتها، فعصمني من الطعام أربعين يوماً لم آكل و لم احدث^{٤٦}.

ص: ١٣

الحادى عشر النحلة اليابسة التى تساقط منها الرطب

١٤٢٧ / ١١ - عنه: قال: و روى موسى بن الحسن، عن احمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن خاله على بن حسان^{٤٧}، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: نزل أبو جعفر - عليه السلام - بواد فضرِب خبائه، [ثم خرج]^{٤٨} يمشى حتى أتى نخلة يابسة فحمد الله عز و جل (عندها)^{٤٩}، ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله، ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعله الله جلّ ذكره فيك، فتساقط منها رطباً أحمر و أصفر فأكل - عليه السلام - و أكل معه أبو أمية الأنصارى فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كالأية فى مريم إذ هزّت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً^{٥٠}.

و رواه ابن شهر آشوب عن عبد الرحمن بن كثير^{٥١}.

الثانى عشر إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٤٢٨ / ١٢ - عنه: قال: روى الحسن، عن مثنى، عن أبي عبيدة، [عن

^{٤٢} (٣) فى المصدر: ثم قضى ما أراد و التفت.

^{٤٣} (٤) ليس فى المصدر.

^{٤٤} (٥) ليس فى المصدر.

^{٤٥} (٦) ليس فى المصدر.

^{٤٦} (٧) دلائل الامامة: ٩٧ و عنه اثبات الهداة: ٦٤ / ٣ ح ٨٥.

^{٤٧} (١) فى المصدر: عن خالد بن حسان.

^{٤٨} (٢) من المصدر، و فيه: حتى انتهى.

^{٤٩} (٣) ليس فى المصدر، و فيه: و تكلم.

^{٥٠} (٤) مقتبس من سورة مريم آية ٢٥.

^{٥١} (٥) دلائل الامامة: ٩٧ - ٩٨، مناقب آل أبي طالب: ١٨٨ / ٤.

و أخرجه فى البحار: ٢٣٦ / ٤٦ ح ١٠ و ١١ و العوالم: ١٩ / ١١١ ح ١ عن المناقب و بصائر الدرجات: ٢٥٣ ح ٢.

و أورده فى الخرائج: ٢٨٩ / ١ ح ٢٣.

ص: ١٤

أبى عبد الله - عليه السلام -^{٥٢} قال: كان أبو جعفر - عليه السلام - فى مجلس له ذات يوم، إذ أطرق الى الأرض ينكت فيها مليًا، ثم رفع رأسه و قال : كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم (فى)^{٥٣} مدينتكم هذه (فى)^{٥٤} أربعة آلاف حتى يسبقونكم^{٥٥} بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم و تلقون منه ذلًا^{٥٦} لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا حذركم، و أعلموا أن الذى قلت لكم كائن لا بدّ منه.

فلم يلتفت أهل المدينة الى هذا الكلام من أبى جعفر - عليه السلام -، فقالوا: لا يكون هذا أبدا ! و لم يأخذوا حذرهم إلّا بنو هاشم خاصة، لعلمهم أن كلامه حقّ من الله عز و جل؛ فلمّا كان من قابل حمل أبو جع فر - عليه السلام - عياله و بنو هاشم فخرجوا من المدينة و أصابوا ما قال أبو جعفر - عليه السلام - [فى المدينة فأصببت أهلها]^{٥٧} فقالوا: و الله ما نردّ على أبى جعفر [بعد]^{٥٨} شيئا نسמעه أبدا منه، سمعنا ما رأينا.

و قال بعضهم: إنما القوم من أهل بيت النبوة ينطقون بالحق ما لم يتعلق أحدكم على أبى جعفر بكلمة لم ير تأويلها يقول : هذا غلط^{٥٩}.

ص: ١٥

الثالث عشر علمه - عليه السلام - منطق الورشان

عليه السلام -^{١٣} / ١٤٢٩ - عنه قال: و روى أحمد بن إبراهيم، عن خاله، عن على ابن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: كان أبو جعفر محمد بن على الباقر - عليه السلام - فى طريق مكة، و معه أبو أمية الأنصارى و هو زميله فى

^{٥٢} (١) من المصدر، و فيه: أبو بصير، بدل «أبو عبيدة».

^{٥٣} (٢) ليس فى المصدر.

^{٥٤} (٣) ليس فى المصدر.

^{٥٥} (٤) فى المصدر يستقرىكم.

^{٥٦} (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: ما.

^{٥٧} (٦) من المصدر، و فيه: وقع بدل «أصابوا».

^{٥٨} (٧) من المصدر، و فيه: لا نردّ.

^{٥٩} (٨) دلائل الامامة: ٩٨.

و أخرجه فى البحار : ٢٥٤ / ٤٦ و العوالم: ١٩ / ١٤٣ ح ١٥ عن مناقب ابن شهر آشوب : ١٩٢ / ٤ و الخرائج: ٢٨٩ / ١ ح ٢٣، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

و يأتى فى المعجزة: ٨٥ عن المناقب.

محملة، فنظر الى زوج ورشان في جانب المحمل معه، فرفع أبو أمية يده لينحيه، فقال له أبو جعفر : مهلا فان هذا الطير جاء يستخفر بنا أهل البيت، لأن حية تؤذيه و تأكله فراخه كل سنة، و قد دعوت الله [له] أن يدفع عنه و قد فعل^{٦١}.

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بمنطق الطير و الذئب الذى شكا إليه عسر ولادة زوجته

١٤٣٠ / ١٤ - عنه: قال: و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر - عليه السلام - بين مكة و المدينة نسير، و أنا على حمار (لى)^{٦٢} و هو على بلغة (له)^{٦٣}، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى أبي جعفر - عليه السلام - فحبس له البلغة حتى دنا منه، فوضع يده

ص: ١٦

على قربوس السرج و مدّ عنقه إليه فأدنى أبو جعفر - عليه السلام - أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت؛ فرجع مهرولا.

فقلت: جعلت فداك [ما هذا]^{٦٤} لقد رأيت عجباً؟ فقال - عليه السلام -:

(هل تدري ما قال؟ فقلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم)^{٦٥} فقال: هذا الذئب ذكر لى^{٦٦} أن زوجته فى هذا الجبل، و قد عسر [عليها]^{٦٧} ولادتها، فادع الله عزّ و جلّ أن يخلصها، و أن لا يسلط نسلى على شىء من شيعتكم أهل البيت. فقلت: قد فعلت.

و رواه ابن شهر آشوب، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام -.

و رواه الشيخ المفيد فى الاختصاص : عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة و المدينة و أنا أسير على حمار لى، و هو على بلغة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل و ذكر الحديث بعينه.

^{٦٠} (١) من المصدر.

^{٦١} (٢) دلائل الإمامة: ٩٨ و عنه البحار: ٢٢ / ٦٥ ح ٣٩، و أخرجه فى البحار: ٢٣٨ / ٤٦ ح ١٩ و العوالم: ٩٤ / ١٩ ح ٣ عن بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح ١٦ باختلاف.

^{٦٢} (٣) ليس فى المصدر.

^{٦٣} (٤) ليس فى المصدر.

^{٦٤} (١) من المصدر.

^{٦٥} (٢) ليس فى المصدر.

^{٦٦} (٣) كذا فى المصدر، و فى الاصل: هكذا «فقال: ذكر ان».

^{٦٧} (٤) من المصدر، و فيه هكذا: و سألتنى أن أدعو الله ليخلصها و لا يسلط عليها شيئاً من نسلها على شيعتنا فقلت له

و رواه الحضيّنى فى هدايته : باسناده عن محمد بن مسلم قال : سرت مع أبى جعفر - عليه السلام - من مكّة الى المدينة و هو على بغلة له و أنا على حمار لى، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى

ص: ١٧

جعفر - عليه السلام -، فحبس البغل و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس [سرجه]^{٦٨} و تطاول يخاطبه و أصغى إليه أبو جعفر - عليه السلام - باذنه مليّا ثم قال: اذهب فقد فعلت ما سألت فرجع و هو يهرول و ساق مثله^{٦٩}.

الخامس عشر علمه - عليه السلام - بمنطق الورشان و زوجته

١٥ / ١٤٣١ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن على، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر - عليه السلام - قال: كنت عنده يوما إذ وقع زوج ورشان على الحائط و هدلا هديلها^{٧٠}، فردّ أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة [ثم نهضا، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة]^{٧١} ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟

قال: يا بن مسلم كلّ شىء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شىء فيه روح فهو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إنّ هذا الطائر^{٧٢} ظنّ بامرأته،

ص: ١٨

فحلفت له ما فعلت، فقالت: ترضى بمحمد بن علىّ؟ فرضيا بى، فأخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقها.

^{٦٨} (١) من المصدر.

^{٦٩} (٢) دلائل الامامة: ٩٨، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ١٨٩، الاختصاص: ٣٠٠، هداية الحضيّنى:

٥١-٥٢ (مخطوط).

و اخرجه فى البحار: ٦٥ / ٧١ ح ٢ عن دلائل الامامة، و فى ص ٧٧ ح ٩ عن الاختصاص، و فى ج ٤٦ / ٢٣٩ ح ٢٠-٢٢ و العوالم: ١٩ / ٩٧ ح ١ عن المناقب و الاختصاص و بصائر الدرجات:

٣٥١ ح ١٢ و كشف الغمّة: ١٣٨ / ٢.

^{٧٠} (٣) قال الفيروز آبادى: الهديل: صوت الحمام، أو خاصّ بوحشيتها، هدل يهدل، و الورشان: نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه

^{٧١} (٤) من المصدر.

^{٧٢} (٥) فى المصدر: الورشان.

و رواه ابن شهر آشوب : قال: كنت عنده - يعنى أبا جعفر - عليه السلام - يوما وقع^{٧٣} زوج ورشان (على الحائط)^{٧٤} و هدلا هديلهما فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة و ذكر الحديث^{٧٥}.

السادس عشر علمه - عليه السلام - بمنطق العصافير

١٤٣٢ / ١٦ - من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء: باسناده عن أبي حمزة الثمالي رضى الله عنه قال: قال لى محمد ابن على بن الحسين - عليهما السلام - و سمع عصافير تصيح، فقال: أ تدرى^{٧٦} يا أبا حمزة ما يقلن قلت: لا قال: يسبحن اللّٰه ربهن^{٧٧} عزّ و جلّ و يسألن قوت يومهن^{٧٨}.

ص: ١٩

السابع عشر علمه بمنطق الفاخنة

١٤٣٣ / ١٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النظر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي أحمد، عن شعيب بن الحسن قال : كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - جالسا، فسمعت صوت فاخنة^{٧٩} فقال: تدرون ما تقول هذه قال: تقول فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم^{٨٠}.

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بمنطق الوزغ

١٤٣٤ / ١٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن^{٨١} بن على، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الوزغ فقال: هو رجس و هو مسخ، فاذا قتلته فاغتسل، ثم قال : إنّ أبى كان قاعدا فى الحجر و معه رجل يحدثه، فاذا وزغ يولول بلسانه، فقال أبى للرجل : أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لى بها يقول، قال: فانه يقول: لئن ذكرت عثمان لأسبّنّ عليّا أبدا حتى تقوم من هاهنا.

^{٧٣} (١) فى المصدر: فرجع.

^{٧٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{٧٥} (٣) الكافي: ١ / ٤٧٠ ح ٤، مناقب ابن شهر آشوب: ١٩١ / ٤.

و أخرجه فى البحار: ٢٣٨ / ٤٦ ح ١٧ و ١٨ و العوالم: ٩٣ / ١٩ ح ٣ عن المناقب و بصائر الدرجات: ٣٤٢ ح ٥.

و يأتى فى المعجزة ١١١ عن هداية الحضيبي.

^{٧٦} (٤) كذا فى المصدر، و فى الاصل: تدرى.

^{٧٧} (٥) فى المصدر: يسبحن ربّى.

^{٧٨} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٥ / ٤ و عنه البحار: ٢٦١ / ٤٦ و العوالم: ٩٥ / ١٩ ح ١ و رواه فى حلية الأولياء: ١٨٧ / ٣.

^{٧٩} (١) فى المصدر: نسمع صوتا من الفاخنة.

^{٨٠} (٢) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٨ و ص ٣٤٤ ح ٨ و عنه البحار: ١٤ / ٦٥ ح ٦.

^{٨١} (٣) فى المصدر: الحسين.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال : حدثنا أبو جعفر قال : حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله

ص: ٢٠

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد قال:

حدثنا الحسن بن علي، عن كرام^{٨٢}، عن عبد الله بن طلحة قال : سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الوزغ فقال: هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل، ثم قال: إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه و ساق الحديث إلّا أن فيه : لان ذكرت عثمان لاذكرن عليا حتى تقوم من هاهنا.

و رواه المفيد في الاختصاص : عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه، فاذا ه و بوزغ يولول، و ذكر الحديث الى آخره^{٨٣}.

١٩ / ١٤٣٥ - عنه: عن الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن فضيل الأعور قال : حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر - عليه السلام - عن هذه العصابة يحدثه في شيء من ذكر عثمان، قال : فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط، فقال أبو جعفر: أ تدري ما يقول؟ قلت لا، قال: يقول لتكفن عن ذكر عثمان أو لأسبَن عليا.

و رواه في الاختصاص الشيخ المفيد: عن علي بن محمد الحجاج،

ص: ٢١

عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن فضيل الأعور قال : حدثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر - عليه السلام - رجل من هذه العصابة و هو يحدثه، و هو في شيء من ذكر عثمان، و ساق الحديث الى آخره^{٨٤}.

^{٨٢} (١) في المصدر: الحسين بن علي كرام و هو اشتباه

^{٨٣} (٢) بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١، دلائل الامامة: ٩٩، الاختصاص: ٣٠١ و عنهم البحار: ٢٢٥ / ٦٥ ح ٧ و في ج ٨٠ / ٦٧ ح ٥ عن البصائر و الاختصاص.

و أخرجه في البحار: ٢٦٣ / ٤٦ و العوالم: ٩٨ / ١٩ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٨٩.

و يأتي في المعجزة: ١٠٦ عن الكافي.

^{٨٤} (١) بصائر الدرجات: ٣٥٤ ح ٢، الاختصاص: ٣٠١ و عريهما البحار: ٢٦٧ / ٢٦٧ ح ١٥.

التاسع عشر رؤيته - عليه السلام - معاوية في سلسلة

١٤٣٦ / ٢٠ - محمد بن الحسن الصفار، عن الحجاج، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إدريس أخيه قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة، وأبي قد تقدمني في موضع يقال له: ضجنان^{٨٥}، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها، [فاقبل عليّ]^{٨٦} فقال [له]^{٨٧}: اسقني [اسقني اسقني، قال:]^{٨٨} فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله، قال: ورجل يتبعه حتى جذبه بسلسلته^{٨٩} و طرحه في أسفل درك من النار.

و رواه المفيد في الاختصاص: عن علي بن محمد الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمي، عن أخيه إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة، وأبي قد تقدمني في موضع يقال

ص: ٢٢

له: ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة، وذكر الحديث إلى آخره^{٩٠}.

١٤٣٧ / ٢١ - عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر - عليه السلام - [بوادى]^{٩١} ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك، ثم قال لأصحابه:

أ تدررون لم قلت: [ما قلت]^{٩٢}؟ فقالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مرّ معاوية يجز سلسلة قد أدلى لسانه يسألني أن أستغفر له وأنه ليقل أن هذا واد^{٩٣} من أودية جهنم.

^{٨٥} (٢) ضجنان - بالتحريك - جبل بتهامة. (مرصد).

^{٨٦} (٣) من المصدر.

^{٨٧} (٤) من المصدر.

^{٨٨} (٥) من المصدر.

^{٨٩} (٦) في المصدر هكذا: فرجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه، فألقاه و طرحه

^{٩٠} (١) بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٢، الاختصاص: ٢٧٦.

و أخرجه في البحار: ٢٤٧ / ٦ ح ٨٢ عن الاختصاص، و في الايقاظ من الهجعة ٢٠٣ ح ٢٠ عن الخرائج: ٨١٤ / ٢ ح ٢٣.

^{٩١} (٢) من المصدر.

^{٩٢} (٣) من المصدر.

^{٩٣} (٤) في المصدر هكذا: يقال: إن هذا وادى ضجنان من.

و رواه المفيد فى الاختصاص : عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن على بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر - عليه السلام - بضجنان و قال^{٩٤} ثلاث مرات: لا غفر الله لك، و ساق الحديث الى آخره^{٩٥}.

٢٢ / ١٤٣٨ - المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، (عن الحسين بن سعيد)^{٩٦}، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن

ص: ٢٣

أبان بن عثمان، [عن بشير النبال]^{٩٧} قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - كنت مع أبى بعسفان فى واديهما أو بضجنان، فنفرت بغلته فاذا رجل فى عنقه سلسلة و طرفها فى يد آخر يجرها، فقال : اسقنى فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لأبى : من هذا؟ فقال: هذا معاوية - لعنه الله -^{٩٨}.

٢٣ / ١٤٣٩ - المفيد فى الاختصاص أيضا : عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: كنت أسير مع أبى فى طريق مكة و نحن على ناقتين، فلما صرنا بوادى ضجنان خرج علينا رجل فى عنقه سلسلة يسحبها فقال : يا ابن رسول الله اسقنى سقاك الله، فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة و قال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت إلى أبى فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية - لعنه الله -^{٩٩}.

العشرون رؤيته - عليه السلام - أبا بكر و عمر و رمى الأول بحصاتين و الآخر بثلاث

٢٤ / ١٤٤٠ - المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن أبى الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن على - رجل كان يكون فى جباية مأمون - قال:

ص: ٢٤

^{٩٤} (٥) فى المصدر: فقال.

^{٩٥} (٦) بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٣، الاختصاص: ٢٧٦.

و اخرجه فى البحار: ١٧٢ / ٣٣ ح ٤٥٣ عن الاختصاص.

^{٩٦} (٧) ليس فى المصدر.

^{٩٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٩٨} (٢) الاختصاص: ٢٧٦ و عنه البحار: ٢٤٧ / ٦ ح ٨٣، و رواه فى بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٤.

^{٩٩} (٣) الاختصاص: ٢٧٦ و عنه البحار: ٢٨٠ / ٤٦ ح ٨١ و العوالم ١٩: ١٦٤ ح ١.

دخلت [أنا]^{١٠٠} و رجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله العلوي - قال أبو الصخر: و أظن أنه من ولد عمر بن علي، و كان نازلا في دار الصيديين - فدخلنا عليه عند العصر، و بين يديه ركوة من ماء و هو يتمسح، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم ابتدأنا، فقال: معكما أحد؟

فقلنا لا، ثم التفت يميننا و شمالا هل يرى أحدا، ثم قال:

أخبرني أبي، عن جدّي أنه كان مع أبي جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - بمنى و هو يرمى الجمرات، و إنّ أبا جعفر رمى الجمرات فاستتمّها و بقي في يديه بقيّة، فعدّ خمس حصيّات، فرمى اثنتين في ناحية و ثلاثة في ناحية، فقلت له: أخبرني جعلت فداك ما هذا، فقد رأيته صنع شيئا ما صنعه أحد قطّ؟ (أنا رأيته رميت بحصاك، ثم رميت ^{١٠١} بخمس بعد ذلك، ثلاثة في ناحية و اثنتين في ناحية؟ قال: نعم، إنه إذا كان كلّ موسم اخرج الفاسقان غصّين طريّين فصلبا هاهنا لا يراهما إلّا إمام عدل، فرميت الأول بثنيتين و الآخر بثلاث، لأنّ الآخر أخبث من الأول^{١٠٢}).

الحادي و العشرون أنه - عليه السلام - رأى قابيل يعذب

١٤٤١/٢٥ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن

ص: ٢٥

عيسى و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: إنّ بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم، فرآه معقولا ^{١٠٣} معه عشرة موكلين به، يستقبلون به الشمس حيثما دارت في الصيف [و] ^{١٠٤} يوقدون حوله النار، فاذا كان الشتاء صبّوا عليه الماء البارد، كلّما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه.

فقال [له] ^{١٠٥}: يا عبد الله! ما قصّتك؟ لايّ شيء ابتليت بهذا؟ فقال:

^{١٠٠} (١) من المصدر.

^{١٠١} (٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: أنك رميت.

^{١٠٢} (٣) الاختصاص: ٢٧٧ و عنه البحار: ٨/ ٢١٤ ط. حجر) و مستدرک الوسائل: ١٠/ ٧٨ ح ١ و عن بصائر الدرجات: ٢٨٦ ح ٨.

و أخرجه في البحار: ٢٨/ ٣٠٥ ح ١٠ عن البصائر، و في مختصر البصائر: ١١١ عن الخرائج:

٢/ ٨١٥ ح ٢٥ باختلاف.

^{١٠٣} (١) أي محبوسا، مشدودا بالعقال و هو الحبل

^{١٠٤} (٢) من المصدر.

^{١٠٥} (٣) من المصدر.

لقد سألتني عن مسألة لم ^{١٠٦} يسألني عنها أحد قبلك ! إنك لأحمق الناس أو إنك لأكيس الناس، فقلت لأبي جعفر - عليه السلام - أيعذب في الآخرة؟

[قال: ^{١٠٧} فقال: و يجمع الله عليه عذاب الدنيا (و عذاب) ^{١٠٨} الآخرة ^{١٠٩}].

١٤٤٢ / ٢٦ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كنت جالسا [معه] ^{١١٠} في المسجد الحرام، فاذا طاوس في جانب الحرم يحدث أصحابه حتى قال: أ تدري أيّ يوم قتل نصف الناس؟ فأجابه

ص: ٢٦

أبو جعفر - عليه السلام - [فقال: ^{١١١} أو ربع الناس يا طاوس؟ [فقال: ^{١١٢} أو ربع الناس . فقال: [أ تدري] ^{١١٣} ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إن هذه لمسألة.

فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر - عليه السلام - فوجدته قد لبس ثيابه، و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: إن بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل يلبس المسح ^{١١٤} موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل [منهم] ^{١١٥} أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون، و يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع و يديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبّون عليه في البرد الماء البارد و في الحرّ الماء الحارّ.

[قال: ^{١١٦} فمرّ عليه رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبد الله؟

^{١٠٦} (٤) في المصدر و البحار: ما.

^{١٠٧} (٥) من المصدر.

^{١٠٨} (٦) ليس في المصدر.

^{١٠٩} (٧) الاختصاص: ٣١٦، بصائر الدرجات: ٣٩٨ ح ٤ و عنهما البحار: ٢٤٠ - ٢٤١ ح ٢٥ و ٢٦ و العوالم: ١١٣ / ١٩ ح ١.

و أخرجه في البحار: ٢٣٩ / ١١ ح ٢٥ و ٢٦ عن البصائر و قصص الأنبياء ٦٠ ح ٣٤.

^{١١٠} (٨) من المصدر و البحار.

^{١١١} (٩) من المصدر و البحار.

^{١١٢} (١٠) من المصدر و البحار.

^{١١٣} (١١) من المصدر و البحار.

^{١١٤} (١٢) المسح: البلاس ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا و قهرا للجسد.

^{١١٥} (١٣) من المصدر.

^{١١٦} (١٤) من المصدر.

فرفع رأسه و نظر إليه، ثم قال [له]^{١١٧}: (من أنت)^{١١٨}؟ إمّا أن تكون أحمق الناس و إمّا أن تكون أعقل الناس ! إنّي لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألتني أحد من أنت غيرك [ثم قال]:^{١١٩} يزعمون أنّه ابن آدم، قال الله عزّ و جلّ **مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا**^{١٢٠}.

و روى الحديث الأول محمد بن الحسن الصفلو: عن أحمد بن

ص: ٢٧

محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر - عليه السلام - و ذكر الحديث الأوّل.

و سيأتي إن شاء الله تعالى في الذي بعده التصريح أنّ صاحب الأمر أبو جعفر - عليه السلام -.

الثاني و العشرون أنّه - عليه السلام - أتى قوم موسى - عليه السلام - فأصلح بينهم

١٤٤٣ / ٢٧ - المفيد في الاختصاص : عن علي بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: **إنني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطاق الأرض إلى الفتنة التي قال الله عزّ و جلّ في كتابه **وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمّهُ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ****^{١٢١} لمشاجرة كانت (فيما)^{١٢٢} بينهم (فأصلح بينهم)^{١٢٣} و رجع^{١٢٤}.

١٤٤٤ / ٢٨ - و روى المفيد في الاختصاص : عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: **إنّ رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم، فأصلح بينهم، فمرّ برجل معقول، عليه ثياب مسوح، معه عشرة موكلين به، يستقبلون به في الشتاء الشمال و يصبّون**

ص: ٢٨

^{١١٧} (٧) من المصدر.

^{١١٨} (٨) ليس في المصدر و البحار.

^{١١٩} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٢٠} (١٠) تفسير القمي: ١/ ١٦٦ - ١٦٧ و عنه البحار: ١١ / ٢٣١ ح ٩ و الآية في سورة المائدة: ٣٢.

^{١٢١} (١) الأعراف: ١٥٩.

^{١٢٢} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٣} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٤} (٤) الاختصاص: ٣١٦ - ٣١٧ و عنه البحار: ٢٥ / ٣٧٠ ح ١٨ و عن بصائر الدرجات: ٣٩٨ ح ٦.

عليه الماء البارد، و يستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت، و يوقد حوله النيران، كلّما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليهم آخر، فالتاس يموتون و العشرة لا ينقصون، فقال له : ما أمرك؟ قال: إن كنت عالما فما أعرفك [بى] ١٢٥.

قال العلاء: قال محمد بن مسلم: و يروون أنّه ابن آدم و يروون أنّه أبا جعفر - عليه السلام - كان صاحب هذا الأمر ١٢٦.

١٤٤٥ / ٢٩ - و من الكتاب أيضا: علىّ بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال : قال أبو جعفر - عليه السلام - : يا أبا الفضل إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس و قبل مغربها الى الفتنة التي قال الله تعالى **وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح (فيما) ١٢٧ بينهم و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم ١٢٨ فشرّب منه و مرّ على بابك، فدقّ عليك حلقة بابك، ثم رجع الى منزله و لم يقعد ١٢٩.

١٤٤٦ / ٣٠ - و من الكتاب أيضا: عن على بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن أبيه، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: إني لأعرف رجلا

ص: ٢٩

من أهل المدينة أخذ قبل إنطاق الأرض الى الفتنة التي قال الله في كتابه **وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** لمشاجرة كانت فيما بينهم، فأصلح بينهم، و رجع و لم يقعد؛ فمرّ بنطفكم فشرّب منه - يعنى الفرات - ثم مرّ عليك يا أبا الفضل، فقرع عليك [بابك] ١٣٠ و مرّ برجل عليه المسوح معقول به عشرة موكلون، يستقبل به في الصيف عين الشمس و يوقد حوله النيران، و يدورون به حذاء الشمس ح يث دارت، كلّما مات من العشرة واحد أضاف إليهم أهل القرية واحدا آخر، فالتاس يموتون و العشرة لا ينقصون، فمرّ به الرجل، فقال [له] ١٣١ : ما قصّتك؟ فقال له الرجل المعقول:

إن كنت عالما فما أعرفك بى و بأمرى! و يقال: إنّ ابن آدم القاتل.

١٢٥ (١) من المصدر.

١٢٦ (٢) الاختصاص: ٣١٧ و عنه البحار: ٢٥ / ٣٧٠ ح ١٩ و عن بصائر الدرجات ٣٩٨ ح ٧.

١٢٧ (٣) ليس في المصدر.

١٢٨ (٤) قال الفيروزآبادي: النظفة - بالضم - الماء الصافي قلّ أو كثر.

١٢٩ (٥) الاختصاص: ٣١٧ - ٣١٨ و عنه البحار: ٤٦ / ٢٤١ ح ٢٧ و العوالم: ١٩ / ١١٦ ح ١.

١٣٠ (١) من المصدر.

١٣١ (٢) من المصدر.

و قال محمد بن مسلم: و كان الرجل أبا جعفر - عليه السلام -^{١٣٢}.

الثالث و العشرون أنه - عليه السلام - و الائمة - عليهم السلام - ما بينهم و بين كل أرض ترّ

١٤٤٧ / ٣١ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر - عليه السلام -: يا أسود بن سعيد إن بيننا و بين كل أرض ترّ مثل ترّ البناء، فاذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا

ص: ٣٠

ذلك التّرّ، فأقبلت الأرض إلينا بقلبيها و أسواقها و دورها حتى تنفذ^{١٣٣} فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك و تعالى.

و رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر - عليه السلام - يا أسود بن سعيد إن بيننا و بين كل أرض ترّ مثل ترّ البناء، فاذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك التّرّ، فأقبلت الأرض بقلبيها و أسواقها و دورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من [أمر]^{١٣٤} الله تبارك و تعالى^{١٣٥}.

الرابع و العشرون ثلاث البدر التي أخرجت للكميت و لم يكن في البيت شيء

١٤٤٨ / ٣٢ - المفيد في الاختصاص: عن علي بن إبراهيم الجعفريّ قال: حدثني الحسين بن أحمد بن سلمة^{١٣٦} اللؤلؤي: عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم.

ص: ٣١

^{١٣٢} (٣) الاختصاص: ٣١٨ و عنه البحار: ٢٤١ / ٤٤ ح ٢٨ و ٢٩ و العوالم: ١١٦ / ١٩ ح ٢ و عن بصائر الدرجات: ٣٩٩ ح ١١ و الخرائج: ٢٨٢ / ١ ح ١٤.

و أخرجه في البحار: ٢٤٣ / ١١ ح ٣٧ عن البصائر.

^{١٣٣} (١) في المصدر: نفذ.

^{١٣٤} (٢) من المصدر.

^{١٣٥} (٣) الاختصاص: ٣٢٣ - ٣٢٤، بصائر الدرجات: ٤٠٧ ح ١٠ و عنهما البحار: ٣٦٦ / ٢٥ ح ٨ و عن الخرائج: ٢٨٧ / ١ ح ٢١ باختلاف.

و أخرجه في البحار: ٢٥٥ / ٤٦ ح ٥٣ و العوالم: ٨٤ / ١٩ ح ١ عن الخرائج.

^{١٣٦} (٤) في المصدر: مسلمة.

قال: فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، فقال [له]^{١٣٧}: جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي في أن أنشدك قصيدة؟ فقال: أنشد فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج (له)^{١٣٨} من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت، فقال له : جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي [أن]^{١٣٩} أنشدك أخرى؟ فقال:

أنشد، فأنشده أخرى، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة^{١٤٠} فادفعها الى الكميت، فأخرج الغلام بدرة فدفعها إليه.

فقال: جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي [أن]^{١٤١} أنشدك ثالثة؟ فقال [له]:^{١٤٢} أنشد فأنشده، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت، فقال له الكميت: و الله ما مدحتكم^{١٤٣} لغرض من الدنيا أطلبه منكم، و ما أردت بذلك إلّا صلة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ما أوجب^{١٤٤} الله لكم على من الحق.

قال: فدعا له أبو جعفر - عليه السلام - ثم قال: يا غلام ردّها مكانها، قال جابر: فوجدت في نفسي و قلت: قال لي: ليس عندي درهم، و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم! فقال: يا جابر قم فادخل ذلك البيت. قال:

فقممت فدخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت إليه فقال لي : يا جابر! ما سترنا عنكم ممّا أظهرنا لكم، ثم أخذ بيدي فادخلني البيت

ص: ٣٢

فضرب برجله فاذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب؛ فقال : يا جابر أنظر إلى هذا و لا تخبر به أحداً إلّا ممن تثق به من إخوانك، إن الله قد أقدرنا على ما نريد، فلو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها^{١٤٥}.

١٤٤٩/ ٣٣- و الذي رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة: قال: روى الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: شكوت إليه الحاجة فقال: يا جابر

^{١٣٧} (١) من المصدر.

^{١٣٨} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٣٩} (٣) من المصدر.

^{١٤٠} (٤) البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، و يقدّم في العطايا

^{١٤١} (٥) من المصدر.

^{١٤٢} (٦) من المصدر.

^{١٤٣} (٧) في المصدر: ما امتدحتكم.

^{١٤٤} (٨) في المصدر: أوجبه.

^{١٤٥} (١) الاختصاص: ٢٧١- ٢٧٢ و عنه البحار: ٢٣٩/ ٤٦ ح ٢٣ و العوالم: ١٩/ ١٦٥ ح ١ و عن بصائر الدرجات الآتي ذكره عن قريب.

ما عندنا دراهم، قال: فلم ألبث أن دخل الكميت بن يزيد الشاعر، فقال له: جعلني الله فداك أ تأذن لي أن أنشدك قصيدة قلتها فيكم؟ فقال له: هاتها، فأنشده قصيدة أولها:

من لقب متيم^{١٤٦} مستهام.

فلما فرغ منها قال: يا غلام ادخل ذلك البيت و أخرج الى الكميت بكرة و أدفعها إليه، فأخرجها و وضعها عنده، فقال له: جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي في أخرى؟ فقال له: هاتها، فأنشده أخرى و أمر له ببكرة أخرى، فأخرجت له من البيت، ثم قال له الثالثة، فأذن له، ثم أمر له ببكرة ثالثة فأخرجت له.

فقال له الكميت: يا سيدي و الله ما أنشدك مطلباً لغرض من الدنيا و ما أردت بذلك إلّا صلة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ما أوجه الله على من حقكم، فدعا له أبو جعفر - عليه السلام - ثم قال: يا غلام ردّ هذه البكرة في

ص: ٣٣

مكانها فأخذها الغلام فردّها.

فقال جابر: فقلت في نفسي: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندي شيء و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم، و خرج الكميت؛ و قال: يا جابر قم و ادخل البيت، قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر ما سترنا عنك أكثر مما أظهرنا لك، ثم قام فأخذ بيديّ فأدخلني البيت فضرب برجله الأرض، فاذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب، فقال: يا جابر انظر الى هذا و لا تخبر به إلّا من تتق به من إخوانك.

يا جابر إن جبرئيل - عليه السلام - أتى رسول الله - صلى الله عليه و آله - غير مرّة بمفاتيح خزائن الأرض و كنوزها، و خيرّه من غير أن ينقصه الله ما أعدّ له شيئاً، فاختار التواضع لرّبه عزّ و جلّ، و نحن نختاره، يا جابر إن الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها.

و رواه محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد [بن محمد]^{١٤٧} بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة [قال]:^{١٤٨} فقال: يا جابر ما عندنا درهم فلم ألبث أن دخل [عليه]^{١٤٩} الكميت، و ساق الحديث^{١٥٠}.

^{١٤٦} (٢) متيم: إى معبد، مذلل، يقال: يتمّه الحبّ إذا استولى عليه.

^{١٤٧} (١) من المصدر.

^{١٤٨} (٢) من المصدر.

^{١٤٩} (٣) من المصدر.

الخامس و العشرون طاعة الجنّ له - عليه السلام -

٣٤ / ١٤٥٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر - عليه السلام - بحوائج له بالمدينة، فخرجت فبينما أنا بين فجّ الروحاء^{١٥١} على راحلتى إذا إنسان يلوى بشوبه، قال: فملت إليه^{١٥٢} و ظننت أنه عطشان فناولته الإداوة فقال لى : لا حاجة لى بها، و ناولنى كتابا طينه رطب، قال : فلمّا نظرت الى الخاتم إذا [هو]^{١٥٣} خاتم أبى جعفر عليه السلام -، فقلت: متى عهدك بصاحب (هذا)^{١٥٤} الكتاب؟ قال: الساعة.

و إذا فى الكتاب أشياء يأمرنى بها؛ ثمّ التفتّ فاذا ليس عندى أحد.

قال: ثمّ قدم أبو جعفر - عليه السلام - فلقيته فقلت: جعلت فداك رجل أتانى بكتابك و طينه رطب! فقال: يا سدير انّ لنا خدما من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم.

و فى رواية أخرى قال: انّ لنا أتباعا من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الأنس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم

و رواه محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات : عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفى فى قال: أوصانى أبو

جعفر - عليه السلام - بحوائج له فى المدينة، و ذكر الحديث.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفى قال : أوصانى أبو جعفر - عليه السلام - بحوائج له بالمدينة، و ذكر الحديث^{١٥٥}.

^{١٥٠} (٤) دلائل الامامة: ٩٩، بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٥ و بما أنّ بين المتن و ما فى الدلائل اختلافات كثيرة لذا تركت الإشارة إليها، و أثبت فى المتن ما هو

الصحيح.

^{١٥١} (١) فجّ الروحاء: بين مكّة و المدينة كان طريق رسول الله - صلى الله عليه و آله - إلى بدر و إلى مكّة (معجم البلدان).

^{١٥٢} (٢) فى البصائر: فقلت له.

^{١٥٣} (٣) من البصائر.

^{١٥٤} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٥٥} (١) الكافي: ١ / ٣٩٥ ح ٤، بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٢، دلائل الامامة: ١٠٠.

السادس و العشرون دخول الجن عليه - عليه السلام - تسأله عن معالم دينهم

١٤٥١/٣٥ - محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن يحيى بن مساور، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر - عليه السلام - في بعض ما أتيت به فجعل يقول: لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ و جعلت أتتبع الأفياء، فما لبثت^{١٥٦} أن خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفّر، عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة، قال: فو الله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم، فلمّا دخلت عليه قال: أراني قد شققت عليك؟

قلت: أجل و الله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مرّوا بي لم أرقوما أحسن هيئة منهم في زى رجل واحد، كأنّ ألوانهم الجراد الصفّر قد انتهكتهم العبادة.

فقال: يا سعد رأيتهم؟

ص: ٣٦

قلت: نعم قال: أولئك إخوانكم^{١٥٧} من الجنّ قال: فقلت: يأتونك؟

قال: نعم يأتونا ليسألونا^{١٥٨} عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم^{١٥٩}.

السابع و العشرون دخول الجنّ عليه - عليه السلام - أشباه الزطّ

١٤٥٢/٣٦ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر - عليه السلام - أريد الإذن عليه، فاذا رجال إبل على الباب مصفوفة، و إذا الأصوات قد ارتفعت، ثم خرج قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزطّ، قال: فدخلت على أبي جعفر - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك أبطأ إذنك علىّ اليوم؟ و رأيت قوما خرجوا علىّ معتمّين بالعمائم، فأنكرتهم؟ فقال: أ و تدري من أولئك يا سعد؟

قال: قلت: لا، قال: فقال: أولئك إخوانكم من الجنّ يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم^{١٦٠}.

و أخرجه في البحار: ١٠٢/٦٣ ح ٦٦ عن البصائر و الدلائل، و في ج ٢٨٣/٤٦ ح ٨٦ و العوالم:

١٩/٨٠ ح ٥ عن البصائر، و في البحار: ١٧/٢٧ ح ٥ عن البصائر و الخرائج: ٢/٨٥٣ ح ٦٨.

^{١٥٦} (٢) في المصدر: فما لبثت.

^{١٥٧} (١) في المصدر: اخوانك.

^{١٥٨} (٢) في المصدر: يسألونا.

^{١٥٩} (٣) الكافي: ١/٣٩٤ ح ١.

الثامن والعشرون وفد الجن الذين دخلوا عليه - عليه السلام -

٣٧ / ١٤٥٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن

ص: ٣٧

علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت أستاذن علي أبي جعفر - عليه السلام - فقلت: إن عنده قوما أثبت^{١٦١} قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم، ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت : جعلت فداك هذا زمان بنى أمية و سيفهم يقطر دما، فقال لي: يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم^{١٦٢}.

التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجن الذين دخلوا عليه - عليه السلام -

٣٨ / ١٤٥٤ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر^{١٦٣} - عليه السلام - مع أصحاب لنا لندخل [عليه]^{١٦٤} فاذا ثمانية نفر كأنهم من أب وأم عليهم ثياب زرايى، و أقبية [طاق]^{١٦٥} و عمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا، فقال^{١٦٦} لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت : نعم جعلت فداك، قال : أولئك إخوانكم من الجن أتونا يستفتونا فى حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتونا فى حلالكم و حرامكم.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: روى محمد بن

ص: ٣٨

^{١٦٠} (٤) الكافي: ٣٩٥ / ١، ٣، وأخرجه فى البحار: ٢٧ / ٢٠ ح ١١ و ج ٦٣ / ١٠٢ ح ٦٤ عن بصائر الدرجات: ١٠٠ ح ١٠.

^{١٦١} (١) أى الزم مكانك.

^{١٦٢} (٢) بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ و عنه البحار: ٢٧ / ١٨ ح ٦ و عن الخرائج: ٢ / ٨٥٥ ح ٧٠.

و اورده فى الثاقب فى المناقب: ١٨١ ح ١٦٧.

^{١٦٣} (٣) فى المصدر: باب أبى جعفر - عليه السلام -.

^{١٦٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٦٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٦٦} (٦) فى المصدر و البحار: قال.

الحسن بن فروخ، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم و علي بن حديد، [كلاهما]^{١٦٧} عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الاذن على أبي جعفر - عليه السلام - مع أصحاب لنا^{١٦٨}، فدخلت عليه فاذا على يمينه نفر كأنهم من أب وأم عليهم^{١٦٩} ثياب (زرايى)^{١٧٠} وأقبيه طاقية و عمام صفر، و ساق الحديث، و فى آخره يظهرون لكم؟ قال: نعم^{١٧١}.

الثلاثون اثنا عشر من الجن الذين دخلوا عليه يشبهون الزطّ

١٤٥٥ / ٣٩ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سعد الاسكاف قال : طلبت الإذن على^{١٧٢} أبي جعفر - عليه السلام - فبعث إلىّ لا تعجل فإنّ عندى قوما من إخوانكم ، فلم ألبث أن خرج علىّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزطّ^{١٧٣} عليهم أقبية طبقتين^{١٧٤} و خفاف فسلموا و مروا، و دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - فقلت^{١٧٥} من هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك؟

ص: ٣٩

قال: هؤلاء قوم من إخوانكم [من]^{١٧٦} الجنّ، فقلت له و يظهرون عليكم؟^{١٧٧} قال: نعم^{١٧٨}.

الحادى و الثلاثون طاعة الجنّ

١٤٥٦ / ٤٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: [و اخبرنى]^{١٧٩} أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبي محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسائى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى الشيخ الصالح،

^{١٦٧} (١) من المصدر.

^{١٦٨} (٢) فى المصدر: لى، و فى البحار: لدخل بدل «فدخلت».

^{١٦٩} (٣) فى المصدر: عن يمينه نفر كأنهم من أب وأم، و عليهم، و فى البحار هكذا فاذا ثمانية نفر كأنهم.

^{١٧٠} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٧١} (٥) بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٥، دلائل الإمامة: ١٠١، و اخرجه فى البحار: ٢٧ / ١٩ ح ١٨ عن البصائر، و فى ج ٦٣ / ١٠٣ ح ٦٧ عن دلائل الإمامة.

^{١٧٢} (٦) فى المصدر و البحار: عن.

^{١٧٣} (٧) الزطّ: جيل من الناس (صاح اللغة).

^{١٧٤} (٨) فى المصدر و البحار: طبقتين.

^{١٧٥} (٩) فى المصدر: قلت، و فى البحار: و قلت له: ما أعرف، و فيه: فمن هم بدل «من عندك».

^{١٧٦} (١) من المصدر و البحار.

^{١٧٧} (٢) فى المصدر و البحار: قلت له و يظهرون لكم.

^{١٧٨} (٣) بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٦ و عنه البحار: ٢٧ / ١٩ ح ٩.

^{١٧٩} (٤) من المصدر.

عن ابن أبي عمير، عن أخبره، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: اسرى برجل منّا، فمرّ برجل منكم (حتى أتى الرجل الذي) ^{١٨٠} يعذب، فاذا هو في قرية موكل به سبعة رجال كل يوم، كلّما هلك رجل جعل مكانه رجلاً ^{١٨١}، فيستقبلون به عين الشمس حيث دارت، و يصبّون عليه في الشتاء الماء البارد، و الماء الحارّ في الصيف، فسأله لما يفعل ^{١٨٢} به هذا؟

فقال: [ما تدري] ^{١٨٣} لأنك أكيس الناس أو لأنك أحمق الناس، لا

ص: ٤٠

يزال ما بين الرجل منكم في السنين ما قال هذا أحد، فخرجت من الفجّ فالتفت فاذا راكب خلفي يوضع و يشير إليّ، فظننت أنّ الرجل عطشان فتناولت أداتي، فاهويت بها إليه، فناولني كتاباً صغيراً طينه رطب و كتابته رطبة، فاذا فيه إنفاذ بعض ما أمرني به و نقل شيء الى شيء، فامضيت الذي في الكتاب، فقلت للرجل متى عهدك؟

قال: ساعة قال: و احتفظت الساعة، فقال: إنّ أهل البيت اعطينا اعواناً من الجنّ إذا عجلت بنا الحاجة، بعثنا هم فيها ^{١٨٤}.

قلت هذا الحديث في النسخة التي أخذ منها هكذا و في سياق متنه أجمع تأمل.

الثاني و الثلاثون طاعة الجنّ و علمه - عليه السلام - بما يصير حال جابر إليه

١٤٥٧ / ٤١ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنّا بالمدينة دخل عليّ أبي جعفر - عليه السلام - فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتى [إذا] ^{١٨٥} وردنا الاخيرجة - أوّل منزل نعدّل من فيد الى المدينة - يوم الجمعة، فضلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم، معه كتاب،

ص: ٤١

^{١٨٠} (٥) ليس في المصدر.

^{١٨١} (٦) في المصدر: إذا هلك رجل اقيم بمكانه رجل منهم كلّ يوم.

^{١٨٢} (٧) في المصدر: فسألهم لم يفعلون.

^{١٨٣} (٨) من المصدر.

^{١٨٤} (١) دلائل الامامة: ١٠٣ و بما أنّ الاختلافات بين الاصل و المصدر كثيرة و لذا تركنا الاشارة إليهما

^{١٨٥} (٢) من نسخة «خ».

فناولہ (جابرًا فتناولہ)^{١٨٦} فقَبَّله و وضعه على عينيه، و إذا [هو]^{١٨٧} من محمد بن عليّ إلى جابر بن يزيد و عليه طين أسود رطب فقال له: متى عهدك بسيدي؟

فقال: الساعة.

فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

فقال: بعد الصلاة قال: فكفّ الخاتم فأقبل يقرأه، و يقبض وجهه حتى أتى على آخره، ثمّ أمسك الكتاب، فما رأيته ضاحكا و لا مسرورا حتى وافى الكوفة . فلما وافينا الكوفة ليلا بتّ ليلتي، فلما أصبحت أتيتّه إعظاما له، فوجدته قد خرج عليّ و فى عنقه كعاب قد علّقها، و قد ركب قصبته^{١٨٨}، و هو يقول:

أميرا غير مأمور

أجد منصور بن جمهور

و أبياتا من نحو هذا؛ فنظر فى وجهي و نظرت فى وجهه، فلم يقل لى شيئا و لم أقل له، و أقبلت أبكى لما رأيته، و اجتمع علىّ و عليه الصبيان و الناس، و جاء حتى دخل الرحبة، فأقبل يدور مع الصبيان، و الناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد جنّا! فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى و إليه أن انظر رجلا يقال له «جابر بن يزيد» فاضرب عنقه، و ابعث إلىّ برأسه.

فالتفت الى جلسائه، و قال^{١٨٩} لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟

ص: ٢٢

قالوا: أصلحك الله، كان رجلا له فضل و علم و حديث، و حجّ فجنّ و هو ذا فى الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم.

قال: فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب.

^{١٨٦} (١) ليس فى البحار.

^{١٨٧} (٢) من الصدر و البحار.

^{١٨٨} (٣) فى المصدر و البحار: قسبة.

^{١٨٩} (٤) فى المصدر و البحار: فقال.

فقال: الحمد لله الذى عافانى من قتله . قال: و لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، فصنع^{١٩٠} ما كان يقول جابر^{١٩١}.

١٤٥٨ / ٤٢- و الذى رواه المفيد فى الاختصاص : عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقى، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن النعمان بن بشير قال : زاملت جابر بن يزيد الجعفى الى الحجّ، فلمّا خرجنا الى المدينة ذهب إلى أبى جعفر الباقر - عليه السلام - فودّعه، ثمّ خرجنا فما زلنا [معه]^{١٩٢} حتى نزلنا الاخيرجة، فلمّا صلّينا الأولى و رحلنا و استوينا على^{١٩٣} المحمل إذ دخل [رجل]^{١٩٤} طوال آدم شديد الادمة، و معه كتاب طينه رطب من محمد بن علىّ الباقر - عليهما السلام - الى جابر بن يزيد الجعفى، فتناوله جابر و أخذه و قبّله، ثم قال : متى عهدك بسيّدى قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

[قال بعد الصلاة الساعة قال:]^{١٩٥} فكّ الكتاب و أقبل يقرأه و يقطب وجهه فما ضحك و لا تبسم حتى وافينا الكوفة، (و قد كان قبل

ص: ٤٣

ذلك يضحك و يتبسّم و يحدث، فلمّا نزلنا الكوفة دخل البيت فابطأ ساعة ثم خرج علينا قد علّق الكتاب فى عنقه، و ركب [الوصب]^{١٩٦} و دار فى أزقة الكوفة)^{١٩٧} و هو يقول: منصور بن جمهور أمير غير مأمور، و نحو هذا [من]^{١٩٨} الكلام و أقبل يدور فى أزقة الكوفة و الناس يقولون : جنّ جابر جن جابر! فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عمر بأن أنظر رجلا من جعف يقال له : جابر بن يزيد فاضرب عنقه و ابعث إلى برأسه فلمّا قرأ (يوسف بن عمر)^{١٩٩} الكتاب التفت الى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتانى (من)^{٢٠٠} أمير المؤمنين يأمرنى بضرب عنقه و أن أبعث إليه برأسه؟

^{١٩٠} (١) فى المصدر و البحار: و صنع.

^{١٩١} (٢) الكافي: ١ / ٣٩٦ ح ٧ و عنه البحار: ٢٨٢ / ٤٦ ح ٨٥ و العوالم: ١٩ / ١٤٠ ح ١٤ و اثبات الهداة: ٣ / ٣٩٦ ح ٤.

^{١٩٢} (٣) من البحار.

^{١٩٣} (٤) فى المصدر و البحار: فى المحمل.

^{١٩٤} (٥) من المصدر.

^{١٩٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٩٦} (١) من المصدر و البحار.

^{١٩٧} (٢) بدل ما بين القوسين فى البحار هكذا ليلا، فلما أصبحت أتيتّه إعظاما له فوجدته قد خرج علىّ و فى عنقه كعاب قد علّقها، و قد ركب قسبة

^{١٩٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٩} (٤) ليس فى البحار.

^{٢٠٠} (٥) ليس فى البحار.

فقالوا: أصلح الله الأمير هذا رجل علامة صاحب حديث و ورع و زهد و أنه جنّ و خولط في عقله^{٢٠١} و ها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان، فكتب الى هشام بن عبد الملك : أنك كتبت إليّ في أمر هذا الرجل الجعفيّ، و أنه قد^{٢٠٢} جنّ فكتب إليه دعه.

قال: فما مضت الأيام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر و صنع ما صنع^{٢٠٣}.

ص: ٤٤

الثالث و الثلاثون شبه الجنون الذي اعترى جابر من حمله سبعين ألف حديث له - عليه السلام -

١٤٥٩ / ٤٣ - المفيد في الإختصاص : قال: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : حدثني أبو جعفر - عليه السلام - سبعين ألف حديث لم احدث بها أحدا (قط و لا احدث بها أحدا)^{٢٠٤} أبدا.

قال جابر: فقلت لأبي جعفر - عليه السلام -: جعلت فداك، انك حملتني وقرا عظيما بما تحدّثني^{٢٠٥} به من سرّكم الذي لا احدث به أحدا، و ربّما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فاذا كان ذلك، فاخرج الى الجبّان^{٢٠٦}، فاحفر حفيرة، و دلّ رأسك فيها، ثم قل : حدّثني محمد بن عليّ بكذا و كذا^{٢٠٧}.

الرابع و الثلاثون أنه - عليه السلام - موضع سر الله سبحانه و تعالى

١٤٦٠ / ٤٤ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن

ص: ٤٥

^{٢٠١} (٦) في البحار: علمه.

^{٢٠٢} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٣} (٨) الإختصاص: ٦٧ و عنه البحار: ٢٧ / ٢٣ ح ١٥.

^{٢٠٤} (١) ليس في البحار.

^{٢٠٥} (٢) في المصدر و البحار: حدّثني.

^{٢٠٦} (٣) الجبّان « بفتح الجيم»: ما استوى من الأرض و لا شجر فيه - المقبرة - الصحراء.

^{٢٠٧} (٤) الإختصاص: ٦٦ - ٦٧ و عنه البحار: ٤٦ / ٣٤٠ ح ٣٠ و العوالم: ١٩ / ٣٨٣ ح ١ و حلية الأبرار: ٣ / ٣٩٧ ح ١، و اخرجه في البحار: ٢ / ٦٩ ح ٢٢ و

العوالم: ٣ / ٣٠٥ ح ٦ عن رجال الكشي: ١٩٤ ح ٣٤٣.

يعقوب بن يزيد، عمن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - دعا عليًا - عليه السلام - في مرضه^{٢٠٨} الذي توفي فيه، فقال: يا عليّ ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسره الله إليّ واثمنك على ما ائتمني [الله]^{٢٠٩} عليه، ففعل ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعلي - عليه السلام -، وفعله عليّ بالحسن - عليه السلام -، وفعله الحسن بالحسين - عليهما السلام -، وفعله الحسين بأبي وفعله أبي بي^{٢١٠}.

١٤٦١/٤٥ - عنه: عن عبد الله بن حماد^{٢١١}، عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال: سمعته يقول: أسرّ الله سرّه الى جبرئيل، وأسرّه جبرئيل إلى محمد - صلى الله عليه وآله - وأسرّه محمد - صلى الله عليه وآله - إلى عليّ - عليه السلام -، وأسرّه عليّ - عليه السلام - إلى من شاء واحدا بعد واحد - عليهم السلام -^{٢١٢}.

١٤٦٢/٤٦ - سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان وغيره^{٢١٣} عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - و ذكر - عليه السلام - حديثا قدسيا قال جلّ جلاله: يا محمد عليّ أول من آخذ ميثاقه من الأئمة - عليهم

ص: ٤٦

السلام -.

يا محمد عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة - عليهم السلام -، وهو الدابة التي (تكلم الناس)^{٢١٤}، يا محمد عليّ أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتمه^{٢١٥} منه شيئا، يا محمد [عليّ]^{٢١٦} أبطنه [سري]^{٢١٧} الذي أمرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه، يا محمد عليّ ما خلقت من حرام و حلال إلّا و هو عليهم به^{٢١٨}.

^{٢٠٨} (١) في المصدر و البحار: المرض.

^{٢٠٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢١٠} (٣) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ١ و ٢ و ٥ و عنه البحار: ١٧٤/٢ ح ١١ و العوالم: ٤٨٤/٣ ح ٢.

^{٢١١} (٤) في المصدر و البحار: محمد.

^{٢١٢} (٥) بصائر الدرجات: ٣٧٧ السند من ح ٣ و المتن من ح ٤ و عنه البحار: ١٧٤/٢ ح ١٢ و العوالم:

٢/ ٤٩٠ ح ٢٨.

^{٢١٣} (٦) في المصدر: أو غيره.

^{٢١٤} (١) في المصدر و البحار: تكلمهم.

^{٢١٥} (٢) في المصدر و البحار: تكتم.

^{٢١٦} (٣) من المصدر، و فيه «أسرته» بدل «أمرته».

^{٢١٧} (٤) من المصدر، و فيه «أسرته» بدل «أمرته».

١٤٦٣ / ٤٧ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - : متى يعرف الأخير ما عند الأول؟ قال : فى آخر دقيقة تبقى من روحه^{٢١٩}.

١٤٦٤ / ٤٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قال^{٢٢٠}: سمعنا أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يعرف الذى بعد الامام [علم]^{٢٢١} من كان قبله فى آخر دقيقة تبقى من روحه^{٢٢٢}.

ص: ٤٧

١٤٦٥ / ٤٩ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قلت له: الامام متى يعرف إمامته و ينتهى الأمر إليه؟

قال: فى آخر دقيقة من حياة الأول^{٢٢٣}.

الخامس و الثلاثون ارتداد بصر أبى بصير

١٤٦٦ / ٥٠ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - فقلت له: أنتم ورثة رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟

قال: نعم، قلت: رسول الله - صلى الله عليه و آله - وارث الأنبياء، علم كلّما علموا؟ قال [لى]^{٢٢٤}: نعم، قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكهم و الأبرص؟

قال (لى)^{٢٢٥}: نعم باذن الله، ثم قال [لى]^{٢٢٦}: ادن منى يا أبا محمد، فدنوت منه فمسح على وجهى و على عيني، فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شىء فى البلد، ثم قال لى : تحب^{٢٢٧} أن تكون هذا، و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجرق خالصا؟

^{٢١٨} (٥) مختصر البصائر: ٦٣-٦٤، و أخرجه فى البحار: ١٨ / ٣٧٧ ذ ح ٨٢ و ج ٤٠ / ٣٨ ذ ح ٧٣ عن بصائر الدرجات: ٥١٥ ذ ح ٣٦.

^{٢١٩} (٦) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ٢ عن بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ٢.

^{٢٢٠} (٧) فى المصدر و البحار: قالوا.

^{٢٢١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٢٢} (٩) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ٢، و أخرجه فى البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ١.

^{٢٢٣} (١٠) الكافي: ١ / ٢٧٥ ح ٣، و أخرجه فى البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ٣ عن بصائر الدرجات: ٤٧٨ ح ٤.

^{٢٢٤} (٢) من المصدر.

^{٢٢٥} (٣) ليس فى المصدر.

ص:٤٨

قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت كما كنت.

[قال: ^{٢٢٨} فحدث ابن أبي عمير بهذا، فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق ^{٢٢٩}.

١٤٦٧/٥١- محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله و أبي جعفر - عليهما السلام - فقلت لهما: أنتم ^{٢٣٠} ورثة رسول الله - صلّى الله عليه و آله -؟

قالا: نعم قلت: فرسول الله - صلّى الله عليه و آله - وارث الأنبياء علم كلّما علموا؟

فقالا لي: نعم فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟

فقالا لي: نعم باذن الله؛ ثم قال : ادن مني يا با محمد فمسح يده على عيني و وجهي فابصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شيء في الدار، قال : (ثم قال لي: ^{٢٣١} أ تحب أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا؟

قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت.

ص:٤٩

قال عليّ: فحدث ابن أبي عمير به فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق ^{٢٣٢}.

^{٢٢٦} (٤) من المصدر.

^{٢٢٧} (٥) في المصدر: أ تحب.

^{٢٢٨} (١) من المصدر.

^{٢٢٩} (٢) الكافي: ١/ ٤٧٠ ح ٣ و عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠ ح ٦ و عن بصائر الدرجات الآتي و اعلام الوري: ٢٦٢.

و أورده في التاقب في المناقب: ٣٧٣ ح ٣٠٧.

^{٢٣٠} (٣) في المصدر و البحار: أنتما.

^{٢٣١} (٤) ليس في المصدر و البحار.

١٤٦٨/٥٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى علي بن الحكم، عن مثنى الحنط، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - فقلت له: أنتم ورثة رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قال: نعم، قلت:

و رسول الله - صلى الله عليه وآله - وارث الأنبياء علي ما علموا [و عملوا]^{٢٣٣} قال (لي)^{٢٣٤}: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون علي أن تحبوا الموتى و تبرءوا الأكهم و الأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثم قال ادن مني يا با محمد^{٢٣٥} فمسح يده علي عيني (و وجهي)^{٢٣٦} فابصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شيء في الدار.

قال:^{٢٣٧} فقال: تحب أن تكون علي هذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصة؟

ص: ٥٠

قال^{٢٣٨} أعود كما كنت [فمسح يده علي عيني فعدت]^{٢٣٩}.

١٤٦٩/٥٣- علي بن أحمد العقيقي قال: يحيى بن القاسم الأسدي مولاهم ولد مكفوفاً، رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله - عليه السلام - علي عينيه و قال: انظر ما ذا ترى فقال:^{٢٤١} أرى كوة في البيت و قد أرايتها أبوك من قبل^{٢٤٢}.

^{٢٣٢} (١) بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ١ و عنه البحار: ٢٣٧/٤٦ ح ١٣-١٥ و العوالم: ١٩/١٠١ ح ١ و عن اعلام الوري: ٢٦٢ و مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٤/٤ و الخرائج: ١/٢٧٤ ح ٥ و ج ٢/٧١١ ح ٨ و رجال الكشي: ١٧٤ ح ٢٩٨ مختصراً، و اخرجه في الفصول المهمة: ٢١٧-٢١٨ و البحار: ٢٤٩/٤٦ ح ٤٢ عن الخرائج.

و رواه في اثبات الوصية: ١٥٢.

^{٢٣٣} (٢) من المصدر.

^{٢٣٤} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٣٥} (٤) في المصدر هكذا: ادن لي با محمد فدنوت.

^{٢٣٦} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٣٧} (٦) في المصدر هكذا: ثم قال لي فقال أ تحب.

^{٢٣٨} (١) في المصدر و البحار: قلت.

^{٢٣٩} (٢) من المصدر، و في البحار هكذا: قال فمسح يده علي عيني فعدت كما كنت

^{٢٤٠} (٣) دلائل الامامة: ١٠٠، الناقب في المناقب: ٣٧٣ ح ١، مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٤/٤ و اخرجه في البحار: ٢٣٧/٤٦ ح ١٣ عن المناقب و في ج ٨١/

٢٠١ ح ٥٩ عن دلائل الامامة.

^{٢٤١} (٤) في المصدر هكذا: ما ترى قال.

و روى الحديث الأول صاحب ثاقب المناقب: عن المثني بن الوليد، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - و ذكر الحديث.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب : عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام لما ذهب بصرى : أنتم ورثة رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

[قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء علم كلما علموا؟ قال: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون] ^{٢٤٣} أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص و ذكر الحديث ^{٢٤٤}.

١٤٧٠ / ٥٤ - ابن شهر آشوب: عن أبي عروة قال : دخلت مع ابى بصير الى منزل أبى جعفر و أبى عبد الله - عليهما السلام - فقال لى: أ ترى فى

ص: ٥١

البيت كوة [قريبة من السقف] ^{٢٤٥} قلت: نعم و ما علمك بها؟

قال: أرايتها أبو جعفر ^{٢٤٦}.

السادس و الثلاثون ارتداد بصر أبى بصير برواية اخرى

١٤٧١ / ٥٥ - ابن شهر آشوب قال: قال: ابو بصير للباقر - عليه السلام - ما أكثر الحجيج و أعظم [الضجيج] ^{٢٤٧} قال: بل ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج، أ تحب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عيانا؟ فمسح [يده] ^{٢٤٨} على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا قال ^{٢٤٩}: انظر يا أبا بصير الى الحجيج.

^{٢٢٢} (٥) رجال العلامة الحلى (ره) ٢٦٤.

^{٢٢٣} (٦) من المصدر.

^{٢٢٤} (٧) تقدم تخريجاته فى ذ ح ٥٢.

^{٢٢٥} (١) من المصدر.

^{٢٢٦} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٤ / ٤ و عنه البحار: ٢٦١ / ٤٦، و أخرجه فى اثبات الهداة: ٥١ / ٣ ح ٣٦ و البحار: ٢٦٨ / ٤٦ ح ٦٦ و العوالم: ١٩ / ١٠٣ ح ٤ عن اعلام الورى: ٢٩١.

و يأتى فى المعجزة: ٨٣.

^{٢٢٧} (٣) من المصدر و البحار، و فيهمة فقال.

قال: فنظرت فاذا اكثر الناس قردة و خنازير و المؤمن بينهم كالكوكب الالامع فى الظلماء، فقال أبو بصير : صدقت يا مولاي ما أقل الحجيح و أكثر الضجيح، ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا، فقال ابو بصير:

فى ذلك.

فقال - عليه السلام-: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، و إن كان الله تعالى [ما ظلمك]^{٢٥٠} و إنما أثار لك و خشينا فتنة الناس بنا، و أن يجهلوا فضل الله

ص:٥٢

علينا و يجعلونا أربابا من دون الله، و نحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأم من طاعته، و نحن له مسلمون^{٢٥١}.

السابع و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٤٧٢ / ٥٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى محمد ابن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم بن رباح الثقفى قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟

قال: خلفته صالحا يقرئك السلام، قال - عليه السلام - : رحمه الله قال:

أو مات؟!

قال - عليه السلام - : نعم رحمه الله قال: متى (مات)^{٢٥٢}؟ قال - عليه السلام - :

قبل خروجك بيومين، قال : لا و الله ما مرض و لا كانت به علّة، قال - عليه السلام - : إنما يموت [من يموت]^{٢٥٣} من غير علّة أكثر، فقلت: أيما كان الرجل.

^{٢٤٨} (٤) من المصدر.

^{٢٤٩} (٥) من المصدر و البحار: فقال.

^{٢٥٠} (٦) من المصدر و البحار، و فيهما خار لك و خار الله لك فى الأمر: جعل لك فيه خيرا.

^{٢٥١} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٤ / ٤ و عنه البحار: ٢٦١ / ٤٦ ح ٦٢ و العوالم: ٨٤ / ١٩ ح ١، و أخرجه فى اثبات الهداة: ٦٢ / ٣ عن عيون المعجزات: ٧٦ - ٧٧.

^{٢٥٢} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٥٣} (٣) من المصدر، و بما أن الاختلاف بين الاصل و المصدر كثير و لذا تركت الإشارة إليه و أثبت فى المتن ما هو الصحيح

قال - عليه السلام -: كان لنا وليا و محبا من أهل إفريقية، ثم قال - عليه السلام -: يا محمد بن مسلم و الله لئن كنتم ترون انا ليس معكم أعين ناظرة و أسمع سامعة لبئس ما رأيتم، و الله ما خفى من غاب، فأحضروا لى جميلا و عودوا ألسنتكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا به^{٢٥٤}.

ص: ٥٣

١٤٧٣ / ٥٧ - ابن شهر آشوب: عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: سمعته و هو يقول لرجل من أهل إفريقية : ما حال راشد؟ قال : خلّفته حيّا صالحا يقرئك السلام، قال - عليه السلام -: رحمه الله، قلت : جعلت فداك و مات؟ قال - عليه السلام -: نعم رحمه الله، قلت: و متى كان^{٢٥٥}؟ قال - عليه السلام -: بعد خروجك بيومين^{٢٥٦}.

١٤٧٤ / ٥٨ - ثاقب المناقب. عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول لرجل من أهل إفريقية: «ما حال راشد»؟

قال: خلّفته صالحا يقرئك السلام، فقال - عليه السلام -: «رحمه الله».

قال: [أو]^{٢٥٧} مات؟! قال: «نعم، رحمه الله» قال: و متى مات؟!

قال - عليه السلام -: «بعد خروجك بيومين» و ساق الحديث^{٢٥٨}.

الثامن و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب مع أعرابي

١٤٧٥ / ٥٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : روى الحسن بن على الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية أخى [أبى]^{٢٥٩} العوام قال: كنت مع أبى جعفر - عليه السلام - فى مسجد رسول الله^{٢٦٠} - صلى الله عليه

ص: ٥٤

^{٢٥٤} (٤) دلائل الإمامة: ١٠٠ - ١٠١.

^{٢٥٥} (١) فى المصدر و البحار: مات.

^{٢٥٦} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٣ / ٤ و عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٦ ح ٦٥ و العوام: ١٩ / ١٢١ ح ٥.

^{٢٥٧} (٣) من المصدر.

^{٢٥٨} (٤) الثاقب فى المناقب: ٣٨٣ ح ٣١٥.

^{٢٥٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٦٠} (٦) فى المصدر و البحار: الرسول.

و آله-، إذ أقبل أعرابي على لقوح [له]^{٢٦١} فعلقه، ثم دخل ف ضرب ببصره يمينا و شمالا كأنه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر - عليه السلام - فلم يسمعه، فأخذ كفًا من حصي (فحصبه، فاقبل الأعرابي حتى نزل بين يديه، فقال له : يا أعرابي)^{٢٦٢} من أين أقبلت؟

قال: من أقصى الأرض، (فقال له أبو جعفر: الأرض)^{٢٦٣} أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا و ما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: من أيّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد، قال: يا أعرابيّ فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا، فقال: أبو جعفر - عليه السلام - و مررت بكذا؟

قال الأعرابي: نعم، قال ابو جعفر - عليه السلام - و مررت بكذا؟

قال: نعم، فلم يزل يقول الأعرابيّ : إنني مررت بكذا، و يقول له أبو جعفر - عليه السلام -: و مررت بكذا؟ الى أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها: شجرة الرقاق؟

قال: فوثب الأعرابيّ على رجله، ثم صفق بيده و قال: و الله ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منك، أ و طئتها؟

قال: لا يا أعرابي و لكنّها عندى فى كتاب، يا أعرابي إنّ من ورائكم لواديا يقال له : البرهوت، تسكنه البوم و الهامّ، تعذب فيه أرواح

ص: ٥٥

المشركين الى يوم القيامة^{٢٦٤}.

التاسع و الثلاثون مثله

^{٢٦١} (١) من المصدر و البحار، و اللقاح- بالكسر-: الإبل باعياها، الواحدة لقوح، و هى الحلوب

^{٢٦٢} (٢) فى المصدر بدل ما بين القوسين هكذا فجاء إليه فقال له.

^{٢٦٣} (٣) فى المصدر بدل ما بين القوسين قال.

^{٢٦٤} (١) دلائل الامامة ١٠١ و عنه البحار: ٦٤ / ٣٣١ ح ٥، و فى اثبات الهداة: ٦٤ / ٣ - ٨٦ مختصرا، و بما أنّ الاختلاف بين الأصل و البحار و المصدر كثير و لذا تركت الإشارة إليه و اثبت فى المتن ما هو الصحيح.

١٤٧٦/ ٦٠- سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: جاء أعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - يتوسم الناس^{٢٦٥}، فرأى أبا جعفر - عليه السلام - فعقل ناقته، و دخل و جثى على ركبتيه، و عليه شملة، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: من أين جئت يا أعرابي؟

فقال: جئت من أقصى البلدان.

قال^{٢٦٦} أبو جعفر - عليه السلام -: البلدان أوسع من ذلك فمن أين جئت؟

قال: (جئت)^{٢٦٧} من الأحقاف، قال: (أي الأحقاف)^{٢٦٨}؟ أحقاف عاد؟ قال:

نعم.

[قال:]^{٢٦٩} أ رأيت ثمة سدره إذا مرّ التجار [بها]^{٢٧٠} استظلوا بفيئها؟

قال: و ما علمك بذلك؟

ص: ٥٦

قال: هو عندنا في كتاب، و أى شيء رأيت أيضا؟ قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قعره.

قال: أ و تدري ما ذلك^{٢٧١} الوادي؟ قال: لا و الله ما أدري، قال:

ذلك^{٢٧٢} برهوت فيه نسمة كل كافر، ثم قال: أين بلغت؟

^{٢٦٥} (٢) توسع الشيء: تخيله و تفرسه. و في البحار «فتوسم» بدل «يتوسم الناس».

^{٢٦٦} (٣) في المصدر: فقال.

^{٢٦٧} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٦٨} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٦٩} (٦) من المصدر، و في البحار: قال فرأيت.

^{٢٧٠} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٧١} (٨) في المصدر و البحار: ذاك.

^{٢٧٢} (٩) في المصدر و البحار: ذاك، و البرهوت بئر بحضر موت تردّها هامة الكفار، و يعذب فيه أرواحهم

قال: فقطع الأعرابي فقال: بلغت قوما جلوسا في منازلهم ليس لهم طعام ولا شراب إلّا ألبان أغنامهم، فهو طعامهم و شرايهم؛ ثمّ نظر إلى السماء فقال: اللهمّ العنه، فقال له جلساؤه: من هو جعلنا الله فداك؟

قال: هو قابيل، يعذب بحرّ الشمس و زمهير البرد، ثمّ جاءه رجل [آخر]^{٢٧٣} فقال [له]^{٢٧٤}: رأيت جعفرا؟

فقال [الاعرابي]^{٢٧٥}: و من جعفر؟ (هذا)^{٢٧٦} الذي يسأل عنه؟ فقالوا:

ابنه.

فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل! يخبرنا عن أهل السماء و لا يعلم^{٢٧٧} أين ابنه^{٢٧٨}.

ص:٥٧

الأربعون إخباره - عليه السلام - محمد بن مسلم قبل سؤاله له

١٤٧٧ / ٦١ - سعد بن عبد الله بالاسناد السابق: عن محمد بن مسلم قال: دخلت أنا و أبو جعفر عليه السلام مسجد الرسول - صلى الله عليه و آله - فاذا طاوس اليماني (و هو)^{٢٧٩} يقول لأصحابه: أ تدرّون متى قتل نصف الناس؟ فسمع أبو جعفر - عليه السلام - قوله نصف [الناس]^{٢٨٠} فقال: إنّما هو ربع الناس، إنّما هو و الله^{٢٨١} آدم و حوا و قابيل و هابيل، قال: صدقت يا ابن رسول الله.

قال: محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه - و الله - مسألة؛ فغدوت عليه في منزله و قد لبس ثيابه، و اسرج له، فناداني^{٢٨٢} بالحديث - قبل أن أسأله - فقال: يا محمد بن مسلم انّ في الهند أو ببلق الهند رجلا يلبس المسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به

^{٢٧٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٧٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٧٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٧٦} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٧٧} (٧) في المصدر و البحار: يدرى.

^{٢٧٨} (٨) مختصر البصائر: ٥٩ و عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٦ ح ٣٠ و العوالم: ١٩ / ١١٤ ح ٢٠ و عن بصائر الدرجات: ٥٠٨ ح ٢٠.

^{٢٧٩} (١) ليس في المصدر.

^{٢٨٠} (٢) من المصدر.

^{٢٨١} (٣) في المصدر: ولد.

^{٢٨٢} (٤) في المصدر: فبدأني.

عشرة رهط^{٢٨٣}، يفنى الناس و لا يفنون، كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس، حيث ما دارت، ي عذب بحرّ الشمس و زمهير البرد حتى تقوم الساعة.

قلت: و من ذلك جعلت فداك؟

قال ذاك قابيل^{٢٨٤}.

ص: ٥٨

الحادى و الأربعون اضطراب قلب قتادة و علمه - عليه السلام - برجوع مسائله الأربعين إلى مسألة الجبن

١٤٧٨ / ٦٢ - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالسا في مسجد رسول الله^{٢٨٥} - صلى الله عليه و آله - اذ أقبل رجل فسلم، فقال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة. [فقلت]^{٢٨٦}: فما حاجتك؟

فقال لى: أ تعرف أبا جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟

قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها، فما كان من حقّ أخذته و ما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ و الباطل؟ قال: نعم فقلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟ فقال لى: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر - عليه السلام - فاخبرنى، فما انقطع كلامه^{٢٨٧} حتى أقبل أبو جعفر - عليه السلام - و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضى حتى جلس مجلسه، و جلس الرجل قريبا منه.

ص: ٥٩

^{٢٨٣} (٥) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، و ليس فيهم امرأة، و لا واحد له من لفظه

^{٢٨٤} (٦) مختصر البصائر: ٦٠، و اخرج في البحار: ٢٥٦ / ٤٦ ح ٥٧ و العوالم: ١٩ / ١٤٥ ح ٢ عن الخرائج: ٢ / ٧٧٦ ح ٩٩.

^{٢٨٥} (١) فى المصدر: الرسول.

^{٢٨٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨٧} (٣) فى المصدر: كلامى معه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، و حوله عالم من الناس، فلما قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت الى الرجل، فقال له : من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصري.

فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: [أنت فقيه أهل البصرة؟ قال : نعم، فقال له ابو جعفر - عليه السلام-] ^{٢٨٨} ويحك يا قتادة انّ الله عزّ و جلّ خلق خلقا من خلقه فجعلهم (خلفاء) ^{٢٨٩} حججا على خلقه، فهم أوتاد في أرضه، قوام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلّة (و الله) ^{٢٩٠} عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلا ثم قال : أصلحك الله، [و الله] ^{٢٩١} لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدّام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك ! فقال [له] ^{٢٩٢} أبو جعفر - عليه السلام - ويحك أ تدري ^{٢٩٣} أين أنت؟ أنت بين يدي بيوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ^{٢٩٤} فانت ثمّ، و نحن أولئك.

فقال له قتادة: صدقت و الله، جعلني الله فداك و الله ما هي بيوت حجارة و لا طين؛ قال قتادة: فأخبرني عن الجبن.

ص: ٦٠

[قال] ^{٢٩٥} فتبسم أبو جعفر - عليه السلام - ثمّ قال: رجعت مسألك إلى هذا؟ قال: ضلّلت عني ^{٢٩٦} فقال: لا بأس به فقال: إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة ^{٢٩٧} الميت قال ليس بها بأس، إنّ الإنفحة ليس لها عروق، و لا فيها دم و لا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث و دم؛ ثمّ [قال:] ^{٢٩٨} و أنّ الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة، فهل تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتادة: لا و لا آمر بأكلها.

^{٢٨٨} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٩} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٩٠} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٩١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٢} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٩٣} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما تدري.

^{٢٩٤} (٧) سورة التور: ٣٦.

^{٢٩٥} (١) من المصدر.

^{٢٩٦} (٢) في المصدر: علىّ.

^{٢٩٧} (٣) الإنفحة بكسر الهمزة و فتح الفاء المخففة كرش الحمل أو الجدى ما لم يؤكل، فاذا اكل فهو كرش (لسان العرب).

^{٢٩٨} (٤) من المصدر و البحار، و فيهما و إنّما الانفحة.

فقال [له]^{٢٩٩} أبو جعفر - عليه السلام -: و لم؟ قال^{٣٠٠}: لأنّها من الميتة، قال له : فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أ تأكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيض و حلّل عليك^{٣٠١} الدجاجة؟

ثم قال - عليه السلام -: فكذلك الإنفحة مثل البيضة، فاشتر [الجبن]^{٣٠٢} من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين، و لا تسأل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه^{٣٠٣}.

ص: ٦١

الثاني و الأربعون رؤيا الرجل التي رآها وقت توفى - عليه السلام -

١٤٧٩ / ٦٣ - محمد بن يعقوب : باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال : حدثني أبو بصير قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إن رجلا كان على أميال من المدينة، فرأى في منامه، فقبل له : انطلق فصلّ على أبي جعفر - عليه السلام - فإنّ الملائكة تغسله بالبقيع.

(قال:)^{٣٠٤} فجاء الرجل فوجد أبا جعفر - عليه السلام - قد توفّي^{٣٠٥}.

الثالث و الأربعون ردّه - عليه السلام - سؤال النصراني بما يعلمه النصراني

١٤٨٠ / ٦٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن هبة الله قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ قال:

حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: مررت بالشام و أنا متوجّه الى بعض خلفاء بني اميّة، فاذا قوم في جانبي، فقلت : أين تريدون؟ قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله،

^{٢٩٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{٣٠٠} (٦) في المصدر: فقال.

^{٣٠١} (٧) في المصدر: لك، و في البحار: و أحلّ لك.

^{٣٠٢} (٨) من المصدر و البحار.

^{٣٠٣} (٩) الكافي: ٢٥٦ / ٦ و عنه البحار: ١٥٤ / ١٠ ح ٤ و ج ٢٥٧ / ٤٦ ح ١١ و الوسائل: ٣٦٤ / ١٦ ح ١ و حلية الابراز: ٣ / ٣٧٨ ح ٢، و قطعة منه في اثبات الهداة: ٤٢ / ٣ ح ١١.

^{٣٠٤} (١٠) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٠٥} (١١) الكافي: ١٨٣ / ٨ ح ٢٠٧ و عنه البحار: ٢١٩ / ٤٦ ح ٢٣ و ج ١٨٣ / ٦١ ح ٤٨ و اثبات الهداة:

٣ / ٤٣ ح ١٢ و العوالم: ١٩ / ٤٥٢ ح ٨.

يخبرنا بمصلحة شأننا، قال: فاتَّبعتهم حتى دخلوا لهواء^{٣٠٦} عظيما فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكِّيا على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه، قد شدَّ حاجبيه حتى بدت عيناه، فنظر إلىَّ فقال:

أمنَّا أنت أم من الامة المرحومة؟ قلت: من الامة المرحومة، فقال أ من علمائهم أم من جهَّالهم؟

قال: قلت: لا من علمائهم و لا من جهَّالهم، فقال: أنتم الذين ترعمون أنكم تذهبون الى الجنة فتأكلون و تشربون و لا تحدثون؟ قال:

قلت: نعم، قال: فهات على هذا برهانا، قلت الجنين يأكل (فى بطن امه من طعامها و يشرب من شرايها و لا يحدث، قال أ لست (قلت إنك لست من علمائهم؟ قال: قلت: و لا من جهَّالهم، قال: فاخبرنى عن ساعة ليست من النهار و لا من الليل: قلت: هذه ساعة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا تعدُّ من ليلنا و لا من نهارنا، و فيها تفيق مرضانا، فنظر إلىَّ النصرانيَّ متعجِّبا و قال: أ لست قلت إنك لست من علمائهم؟

ثمَّ قال: أما و الله لأسألك عن مسألة تتوَّطم فيها ارتطاما كالشور فى الوحل، أخبرنى عن رجلين ولدا فى ساعة واحدة و ماتا فى ساعة واحدة عاش أحدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة، قال:

قلت: ثكلتك امك هما عزيز و عزرة عاش هذا خمسين، ثمَّ أماته الله مائة عام ثم بعثه، فقال: كم لبثت؟ قال: لبثت يوما او بعض يوم و عاش هذا خمسين و مائة عام، ثمَّ ماتا جميعا، فقال النصرانيَّ غضبا و الله لا اكلمكم كلمة و لا رأيتم لى وجهنا اثنا عشر شهرا إذ ادخلتم هذا علىَّ و قام

فخرجت^{٣٠٧}.

١٤٨١/٦٥- و الذى رواه محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسماعيل، عن أبان بن عمر بن عبد الله الثقفى قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر - عليه السلام - من المدينة الى الشام، فأنزله معه^{٣٠٨}، فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم . فبينما هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه، إذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك، فقال - عليه السلام -: ما لهم^{٣٠٩} ألهم عيد اليوم؟

^{٣٠٦} (١) الملهى: اللهو، زمانه، موضعه، يقال « هذا ملهى القوم » أى موضع اقامتهم.

^{٣٠٧} (١) دلائل الامامة: ١٠١-١٠٢، و بما أن الاختلاف بين الاصل و المصدر كثير و لذا تركت الاشارة الى الاختلافات و اثبت ما هو الصحيح فى المتن

^{٣٠٨} (٢) فى المصدر: فأنزل منه.

قال: لا يا بن رسول الله، ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم، فيخرجونه و يسألونه عما يريدون و عما يكون في عامهم.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: و له علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى - عليه السلام -.

قال: فهل نذهب إليه. قالوا: ذاك^{٣١٠} إليك يا بن رسول الله. فقتع أبو جعفر - عليه السلام - رأسه بثوبه، و مضى هو و أصحابه، فاختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقع أبو جعفر - عليه السلام - وسط النصاري هو و أصحابه، و أخرج النصاري بساطا، ثم وضعوا (عليه)^{٣١١} الوسائد، ثم

ص: ٦٤

دخلوا فأخرجوه، ثم ربطوا عينيه، فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى، ثم قصد [إلى]^{٣١٢} أبي جعفر - عليه السلام - فقال: يا شيخ أ منّا أنت، أم من الامة المرحومة؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: بل من الامة المرحومة فقال: أ فمن علمائهم أنت أم من جهلائهم؟ فقال: لست من جهلائهم، فقال النصرائي: أسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام -: سلني.

فقال: يا معشر النصاري رجل من أمة محمد - صلى الله عليه و آله - يقول:

سلني إن هذا لملء بالمسائل، ثم قال: يا عبد أخبرني عن ساعة ما هي من الليل و لا من النهار أي ساعة هي؟

قال^{٣١٣} أبو جعفر - عليه السلام -: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

فقال النصرائي: فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام - من ساعات الجنة، و فيها تفيق مرضانا.

^{٣٠٩} (٣) في المصدر: لهؤلاء.

^{٣١٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل ذلك.

^{٣١١} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٣١٢} (١) من المصدر.

^{٣١٣} (٢) في المصدر: فقال.

فقال النصراني: أسألك أو^{٣١٤} تسألني؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام -:

سلني: فقال [النصراني]:^{٣١٥} يا معشر النصارى، إن هذا لمليء بالمسائل، أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوّطون أعطني مثلهم في الدنيا؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: هذا الجنين في بطن أمه يأكل ممّا تأكل

ص: ٦٥

أمه، ولا يتغوّط، فقال النصراني: أ لم تقل: ما أنا من علمائهم؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: إنما قلت لك: ما أنا من جهلائهم^{٣١٦}، فقال النصراني: أسألك^{٣١٧} أو تسألني.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: سلني، فقال: يا معشر النصارى والله لأسألك عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل! فقال له:

سل، قال^{٣١٨}: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة و ولدتهما في ساعة واحدة و ماتا ماتا في ساعة واحدة و دفنا في قبر واحد عاش أحدهما مائة و خمسين سنة و عاش الآخر خمسين سنة، من هما؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: عزيز و عزرة، كان حمل^{٣١٩} امهما [يهما]^{٣٢٠} على ما وصفت، و وضعتهما على ما وصفت و عاش عزرة و عزيز^{٣٢١} كذا و كذا سنة، ثم أمات الله تبارك و تعالى عزيزا مائة سنة، ثم بعث فعاش^{٣٢٢} مع عزرة هذه الخمسين السنة، و ماتا كلاهما في ساعة واحدة.

فقال النصراني: يا معشر النصارى! ما رأيت بعيني قطّ رجلا أعلم من هذا الرجل، لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام، ردّوني.

^{٣١٤} (٣) في المصدر: فأسألك أم.

^{٣١٥} (٤) من المصدر.

^{٣١٦} (١) في المصدر: جهّالهم.

^{٣١٧} (٢) في المصدر: فأسألك.

^{٣١٨} (٣) في المصدر: فقال.

^{٣١٩} (٤) في المصدر: كانا حملت.

^{٣٢٠} (٥) من المصدر.

^{٣٢١} (٦) في المصدر: و عاش عزيز و عزرة.

^{٣٢٢} (٧) في المصدر: و عاش.

ص: ٦٦

[قال: ^{٣٢٣} فردّوه الى كهفه، و رجع النصارى مع أبى جعفر - عليه السلام - ^{٣٢٤} .

و سيأتى فى ذلك ذكر فيما يليه.

الرابع و الأربعون الريح التى حملت صوته - عليه السلام - و طرحته فى أسماع الرجال و النساء و موقفه موقف شعيب النبى - عليهما السلام -

١٤٨٢ / ٦٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى الحسن ابن معاذ الرضوى قال : حدّثنا لوط بن يحيى الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدي قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، و كان قد حج فى تلك السنة محمد بن على الباقر و ابنه جعفر بن محمد - عليهما السلام - قال ^{٣٢٥} جعفر بن محمد: [فى بعض كلامه] ^{٣٢٦} الحمد لله الذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا و أكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده [و خلفاؤه] ^{٣٢٧} فالسعيد من اتبعنا و الشقى من عادانا و خالفنا، و من الناس من يقول: إنه يتولّانا و يوالى أعدائنا، و من يليهم من جلسائهم

ص: ٦٧

و أصحابهم أعداء ديننا فهو لم يسمع كلام ربّنا و لم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - فأخبر مسلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق و انصرفنا الى المدينة، فأنفذ بريدا الى عامل المدينة بإشخاص أبى و إشخاصى معه، فاشخصنا إليه، فلمّا وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيّام،

^{٣٢٣} (١) من المصدر.

^{٣٢٤} (٢) الكافي: ١٢٢ / ٨ ح ٩٤، و أخرجه فى البحار: ١٠ / ١٤٩ ح ١ و ج ٢٦ / ٣١٣ ح ٢ و العوالم:

١٩ / ٢٦٩ ح ١ و الايقاظ من الهجعة: ١٥٩ ح ٣ و حلية الابرار: ٣ / ٣٨٤ ح ٤ عن تفسير القمى:

٩٨ - ٩٩.

^{٣٢٥} (٣) فى المصدر و البحار: فقال.

^{٣٢٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٣٢٧} (٥) من البحار.

ثمَّ أذن لنا فى اليوم الرابع، فدخلنا و إذا هو قد قعد على سرير الملك، و جنده و خاصته ووقف على أرجلهم سماطين^{٣٢٨} مستحلّين، و قد نصب البرجاس^{٣٢٩} حذاءه و أشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبى و أنا خلفه، ما زال يستدنيا منه حتى حاذيناه و جلسنا قليلا، فقال لابی : يا أبا جعفر إرم مع أشياخ قومك الغرض، فأنما أراد أن يهتك بأبى، و ظن أنه يقصر و يخطئ و لا يصيب إذا رمى، فيشفى منه بذلك، فقال له أبى : قد كبرت عن الرمى، فان رأيت أن تعفينى، فقال: و حقّ من أعزّنا بدينه و نبيّه محمد - صلّى الله عليه و آله - لا أعفيك.

ثمَّ أوما إلى شيخ من بنى اميّة أن أعطه قوسك، فتناول أبى عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهما فوضعه فى كبد القوس، ثم انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية، فشق فواق^{٣٣٠} سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمى حتى شقّ تسعة أسهم بعضها فى جوف بعض، و هشام يضطرب فى مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر!

ص: ٦٨

و أنت أرمى العرب و العجم، هلّا زعمت أنّك كبرت عن الرمى؟ ثم أدركته الندامة على ما قال، و كان هشام لم يكن^{٣٣١} أحدا قبل أبى و لا بعده فى خلافته، فهمّ به، و أطرق إلى الارض إطراقة يرتوى فيه رأيا، و أبى واقف بحذاءه مواجهها له، و أنا وراء أبى.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبى و همّ به، و كان أبى إذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان، يتبيّن الناظر الغضب فى وجهه؛ فلما نظر هشام الى ذلك من أبى قال له: يا محمد اصعد فصعد أبى الى السرير و أنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه و أقعده عن يمينه، ثم اعتنقنى و أقعدنى عن يمين أبى، ثم أقبل على أبى بوجهه فقال له:

يا محمد لا تزال العرب و العجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك، و لله درك ! من علّمك هذا الرمى؟ و فى كم تعلّمته؟ فقال أبى: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثتى، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين منى ذلك عدت فيه، فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمى قطّ مذ عقلت، و ما ظننت أن فى الأرض أحدا يرمى مثل هذا الرمى، أين رمى جعفر من رميك.

فقال: إنّنا نحن نتوارث الكمال و التمام الذين أنزلهما الله على نبيّه - صلّى الله عليه و آله - فى قوله: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**^{٣٣٢} و الأرض لا تخلو ممّن يكمل هذه الامور التى يقصر عنها غيرنا.

^{٣٢٨} (١) السماطان من النخل و الناس: الجانبان.

^{٣٢٩} (٢) البرجاس بالضم: غرض فى الهواء على رأس رمح (القاموس).

^{٣٣٠} (٣) الفوق من السهم: موضع الوتر منه. مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر منه.

^{٣٣١} (١) اى يخاطبه بكنيته.

قال: فلمّا سمع ذلك من أبي انقلب عينه اليمنى، فاحولّت واحمرّ وجهه، و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئته ثم رفع رأسه، فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد؟ فقال أبي: و نحن كذلك، و لكنّ الله عزّ و جلّ اختصّنا من مكنون سرّه و خالص علمه بما لم يخصّ أحدا به غيرنا.

فقال: أليس الله تعالى بعث محمدا - صلى الله عليه و آله - من شجرة بنى عبد مناف الى الناس كافّة أبيضها و أسودها و أحمرها؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ و رسول الله مبعوث الى الناس كافّة، و ذلك قول الله عزّ و جلّ **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ**^{٣٣٣} الى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم و ليس بعد محمد نبى و لا أنتم أنبياء؟

فقال أبى - عليه السلام -: من قوله تبارك و تعالى لنبيّه **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ**^{٣٣٤} فالذى أبداه فهو للناس كافّة، و الذى لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصّنا به دون غيرنا، فلذلك كان يناجى به أخاه عليّا من دون أصحابه، و أنزل الله بذلك قرآنا فى قوله: **وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ**^{٣٣٥} فقال له رسول الله - صلى الله عليه و آله - بين أصحابه: «سألت الله أن يجعلها اذنك يا على».

فلذلك قال على - عليه السلام - بالكوفة: «علمنى رسول الله - صلى الله عليه

و آله - ألف باب من العلم، يفتح من كلّ باب ألف باب»^{٣٣٦} خصّه رسول الله - صلى الله عليه و آله - من مكنون سرّه بما يخصّ أمير المؤمنين - عليه السلام - أكرم الخلق عليه، فكما خصّ الله نبيّه خصّ نبيّه أخاه عليّا من مكنون سرّه و علمه بما لم يخصّ به أحدا من قومه، حتى صار إليل فتوارثناه من دون أهلنا.

^{٣٣٢} (٢) المائدة: ٣.

^{٣٣٣} (١) الأعراف: ١٥٨.

^{٣٣٤} (٢) القيامة: ١٦.

^{٣٣٥} (٣) الحاقة: ١٢.

^{٣٣٦} (١) هذا الحديث مشهور، و فى كتب الفريقين المذكور، راجع ملحقات الإحقاق ٣٤٢ / ٤ و ج ١٧ / ٤٦٥.

فقال له هشام بن عبد الملك: إن عليًا - عليه السلام - كان يدعى علم الغيب، والله لم يطلع على غيبه أحدًا فكيف ادعى ذلك؟ ومن أين؟ فقال أبي: إن الله جلّ ذكره أنزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة في قوله: **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ**^{٣٣٧} وفي قوله تعالى: **وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ**^{٣٣٨} وفي قوله: **مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ**^{٣٣٩} وفي قوله **وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ**^{٣٤٠}.

وأوحى الله إلى نبيه - صلى الله عليه وآله - أن لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلّا يناجي به عليًا، فأمره أن يؤلف القرآن من بعده، ويتولّى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه، قال: لأصحابه: «حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتى غير أخى عليّ، فإنه منى

ص: ٧١

و أنا منه، له ما لى و عليه ما علىّ، و هو قاضى دينى و منجز و عدى» ثم قال لأصحابه:

«عليّ بن أبى طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»^{٣٤١} و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلّا عند عليّ - عليه السلام -، و لذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأصحابه: «أفصاكم علىّ»^{٣٤٢} أى هو قاضيكُم؛ و قال عمر بن الخطاب: لو لا عليّ لهلك عمر.

يشهد له عمر، و يجحده غيره؟!!

فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال: سل حاجتك. فقال:

خلّفت أهلى و عيالى مستوحشين لخروجى، فقال: قد آنس الله وحشتهم برجوعك إليهم، و لا تقم أكثر من يومك، فاعتنقه أبى و دعا له و ودّعه و فعلت أنا كفعل أبى؛ ثم نهض و نهضت معه، و خرجنا إلى بابه و اذا ميدان ببابه، و فى آخر الميدان اناس قعود، عدد كثير، قال أبى من هؤلاء؟

^{٣٣٧} (٢) النحل: ٨٩.

^{٣٣٨} (٣) يس: ١٢.

^{٣٣٩} (٤) الأنعام: ٣٨.

^{٣٤٠} (٥) النمل: ٧٥.

^{٣٤١} (١) راجع فى ذلك ملحقات الإحقاق: ٢٤ / ٦ و ج ٥٣ / ٥.

^{٣٤٢} (٢) راجع فى ذلك ملحقات الإحقاق: ٣٢١ / ٤ و ج ٣٧٠ / ١٥.

فقال الحجاب: هؤلاء القسيسون و الاحبار و الرهبان، و هذا عالم لهم يقعد إليهم فى كل سنة يوما واحدا ليستفتونه فيفتيهم، فلفّ أبى عند ذلك رأسه بفاضل ردائه، و فعلت انا فعل أبى، فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم و قعدت وراء أبى، و رفع ذلك الخبر الى هشام، فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبى، فاقبل و أقبل عدد من المسلمين، فأحاطوا بنا، و أقبل عالم النصرى، و قد شدّ حاجبيه بحريّة

ص:٧٢

صفراء حتى توسطنا، فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين عليه، فجاء الى صدر المجلس فقتعد فيه، و أحاط به أصحابه، و أبى و أنا بينهم، فأدار نظره ثم قال لأبى:

أ منّا أم من هذه الامة المرحومة، فقال أبى : بل من هذه الامة المرحومة، فقال من أين أنت؟ من علمائها أم من جهّالها؟ فقال له أبى:

لست من جهّالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له: أسألك؟ فقال له أبى: سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنة يطعمون و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون، و ما الدليل فيما تدّعون من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى: دليل ما تدّعى من شاهد لا يجهل، الجنين فى بطن امّه يطعم و لا يحدث.

قال: فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال : هلا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبى : قلت لست من جهّالها . و أصحاب هشام يسمعون ذلك، فقال لأبى : أسألك عن مسألة أخرى. فقال له أبى: سل فقال: من أين ادّعيتم أنّ فاكهة الجنة أبدا غضة طريّة؟ موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة لا تنقطع؟ و ما الدليل فيما ما تدّعون م ن شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى : دليل ما ندّعى أنّ قرآنا أبدا غضّ طرىّ موجود غير معدوم عند جميع أهل الدنيا، لا ينقطع. فاضطرب اضطرابا شديدا.

ثم قال: هلا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبى : و لا من جهّالها، فقال: أسألك عن مسألة اخرى؟ فقال له : سل، قال: أخبرنى عن

ص:٧٣

ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل و لا من ساعات النهار؟

فقال له أبى : هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى، و يرقد فيها الساهر، و يفيق فيها المغمى عليه، جعلها الله فى الدنيا رغبة للراغبين، و فى الآخرة للعاملين لها، و جعلها دليلا واضحا و حجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها.

قال: فصاح النصرانيّ صيحة ثمّ قال : بقيت مسألة واحدة، والله لأسألك عن مسألة لا تهتدى الى الجواب عنها، فقال له أبا سل، فإنك حانت^{٣٢٣} في يمينك، فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد و ماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون و مائة سنة و الآخر خمسون سنة في دار الدنيا؟

فقال له أباي: ذلك عزيز و عزرة ولدا في يوم واحد، فلمّا بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما مرّ عزيز على حماره راكبا على قرية بانطاكية^{٣٢٤}، و هي خاوية على عروشها، فقال: «أَنْتَ حَيِّى هَذِهِ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِهَا»^{٣٢٥} و قد كان اصطفاه و هداه، فلمّا قال ذلك القول غضب الله عليه و أماته مائة عام سخطا عليه بما قال.

ثمّ بعثه على حماره بعينه و طعامه و شرابه، فعاد الى داره، و عزرة أخوه لا يعرفه فاستضافه، فاضافه، و بعث الى ولد عزرة و ولد ولده و قد شاخوا، و عزيز شابّ في سنّ ابن خمس و عشرين سنة فلم يزل عزيز

ص: ٧٤

يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا، و هم يذكرون ما يذكّرههم و يقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور! و يقول له عزرة- و هو شيخ كبير ابن مائة و خمسة و عشرين سنة:-

ما رأيت شابّا في سنّ خمس و عشرين سنة أعلم بما كان بيني و بين أخى عزيز أيّام شبابي منك! فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟! فقال عزيز لآخيه: أنا عزيز، سخط الله علىّ بقول قلته- بعد أن اصطفاني و هداني- فأما تني مائة سنة، ثمّ بعثني ليزدادوا بذلك يقينا إنّ الله على كلّ شيء قدير، و ها هو حماري و طعامي و شرابي الذي خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى لى كما كان فعند ذلك أيقنوا بقدرته.

فأعاشه الله بينهم خمس و عشرين سنة، ثمّ قبضه الله و أخاه في يوم واحد، فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما، و قام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتموني بأعلم منى و أقعدتموه معكم حتى يهتكنى و يفضحنى، و اعلم المسلمين بأنّ لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا، لا و الله و لا كلّمتكم من رأسى كلمة واحدة و لا قعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرّقوا، و أباي قاعد مكانه و أنا معه، و رفع ذلك الخبر الى هشام بن ع بد الملك، فلمّا تفرّق الناس نهض أباي و انصرف الى المنزل الذى كنّا فيه، فوافانا رسول هشام بالجائزة، و أمرنا أن ننصرف الى المدينة من ساعتنا و لا نبقى، لأنّ الناس ماجوا و خاضوا فيما جرى بين أباي و عالم النصارى.

^{٣٢٣} (١) حنت في يمينه: لم يبرّ فيها و أثم.

^{٣٢٤} (٢) أنطاكية- بتخفيف الياء- مدينة من النغور الشامية، معروفة، قال اللغويون كل شيء عند العرب من قبل الشام، فهو انطاكيّ معجم البلدان: ١/ ٢٦٦.

^{٣٢٥} (٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة البقرة: ٢٥٩.

فركبنا دوابنا منصرفين، و قد سبقنا بريد من عند هشام الى عامله

ص:٧٥

بمدين على طريقنا الى المدينة : يذكر له إنَّ ابني أبي تراب الساحرين محمد بن عليّ و ابنه جعفر بن محمد الكذابين - بل هو الكذاب لعنه الله - فيما يظهران من الاسلام ! قد وردا عليّ، فلمّا صرفتهما إلى المدينة ما لا الى القسّيسين و الرهبان من كفّار النصارى، و أظهر لهما دينهما، و مرّقا ^{٣٤٦} من الإسلام إلى الكفر دين النصارى، و تقرّباً إليهم بالنصرانيّة، فكرهت أن أنكل بهما لقربائهما، فاذا قرأت كتابي هذا فليناد في الناس برئت الذمّة ممّن يشاريهما أو يباليعهما أو يصادفهما أو يسلمّ عليهما، فإنّهما قد ارتدّا عن الاسلام، و رأى أمير المؤمنين أن يقتلهم و دوابّهما و غلمانهما و من معهما أشرّ قتلة.

قال: فورد البريد الى مدينة «مدين» فلمّا شارفنا مدينة «مدين» قدّم أبي غلمانه ليرتادوا منزلا ^{٣٤٧} و يشترون لدوابنا علفا و لنا طعاما، فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا ال باب في وجوهنا و شتمونا، و ذكروا بالشتيم عليّا أمير المؤمنين - عليه السلام - و قالوا لهم: لا نزول لكم عندنا و لا شرى و لا بيع يا كفّار يا مشركين يا مرتدّين يا كذّابين يا شرّ الخلائق أجمعين. فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم، فكلمهم أبي و ليّن لهم القول و قال لهم: اتّقوا الله و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم و لا نحن كما تقولون، فاسمعونا، فقال لهم أبي فهبنا كما تقولون، افتحوا لنا الباب و شارونا و بايعونا كما تشارون و تباعون اليهود و النصارى و المجوس،

ص:٧٦

فقالوا: أنتم أشرّ من اليهود و النصارى و المجوس! لأنّ هؤلاء يؤدّون الجزية و أنت لا تؤدّون.

فقال لهم أبي: افتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منّا الجزية كما تأخذون منهم، فقالوا : لا نفتح و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا ^{٣٤٨} أو تموت دوابكم تحتكم. فوعظهم أبي: فازدادوا عتوا و نشوزا ^{٣٤٩}.

^{٣٤٦} (١) مرق من الدين: خرج منه.

^{٣٤٧} (٢) ارتداد الشيء: طلبه.

^{٣٤٨} (١) النوع - بالضم -: إتباع للجوع، و النائع: اتباع للجائع. يقال: رجل جائع: نائع. و اذا دعوا عليه قالوا: و قوح جياع: نياع، و زعم بعضهم أنّ النوع: العطش، و النائع: العطشان (الصاح).

^{٣٤٩} (٢) أى غلظة.

قال: فترى أبى رجله عن سرجه، ثم قال لى: مكانك يا جعفر لا تبرح، ثم صعد الجبل المطل على مدينة «مدين» وأهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثم وضع إصبعيه فى أذنيه، ثم نادى بأعلى صوته **وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا** - الى قوله - **بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ**^{٣٥٠} نحن والله بقية الله فى أرضه.

فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة، فهبت و احتملت صوت أبى، فطرحته فى أسماع الرجال و النساء و الصبيان، فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلّا صعد السطوح، و أبى مشرف عليهم؛ و صعد فيمن صعد شيخ من أهل «مدين» كبير السن، فنظر الى أبى على الجبل، فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل «مدين» فإنه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب - عليه السلام - حين دعا على قومه، فان أنتم لم تفتحوا له الباب و لم

ص: ٧٧

تنزلوهم جاءكم من الله العذاب، و إنى أخاف عليكم، و قد أعذر من أنذر.

ففزعوا و فتحوا لنا الباب و أنزلونا، و كتب العامل بجميع ذلك إلى هشام، فارتحلنا من مدين إلى المدينة فى اليوم الثانى.

فكتب هشام الى عامل «مدين» يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره^{٣٥١}، فتطمره - رحمة الله عليه - و كتب الى عامل مدينة الرسول أن يحتال فى سم أبى فى طعام أو شراب، فمضى هشام و لم يتهيأ له فى شىء من ذلك^{٣٥٢}.

١٤٨٣ / ٦٧ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن على بن أسباط، عن صالح بن حمزة، عن أبيه، عن أبى بكر الحضرمي قال: لما حمل أبو جعفر - عليه السلام - الى الشام، الى هشام بن عبد الملك، و صار ببابه، قال لأصحابه، و من كان بحضرته من بنى أمية: إذا رأيتمونى قد و بخت محمد بن على ثم رأيتمونى قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليؤبّخه؛ ثم أمر أن يؤذن له . فلما دخل عليه أبو جعفر - عليه السلام - قال بيده السلام عليكم، فعم جميعا بالسلام، ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا^{٣٥٣} بتركه السلام عليه بالخلقة، و جلوسه بغير إذن، فاقبل يؤبّخه و يقول فيما يقول له: يا محمد بن على لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصى المسلمين، و دعى إلى نفسه، و زعم أنه الامام سفها و قلّة

^{٣٥٠} (٣) هود: ٨٤ - ٨٦.

^{٣٥١} (١) طمره: دفنه أو غيبيه.

^{٣٥٢} (٢) دلائل الامامة: ١٠٤ - ١٠٩ و عنه البحار: ٧٢ / ١٨١ ح ٩، و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٣٠٦ ح ١ و العوالم: ١٩ / ٢٧٥ ح ٣ عن امان الأخطار: ٦٦ - ٧٣، و بما أن بين الاصل و ما فى المصدر و البحار اختلافات كثيرة و لا يمكن الاشارة إليها، لذا تركت الاشارة إليها، و اثبت فى المتن ملهو الصحيح.

^{٣٥٣} (٣) «الحق - محرّكة - شدة الغيظ».

علم؛ و ويّخه بما أراد أن يويّخه، فلمّا سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل، يويّخه حتى انتقضى آخرهم، فلما سكت القوم، نهض - عليه السلام - قائماً، ثم قال:

أيها الناس، أين تذهبون، وأين يراد بكم، بنا هدى الله أولكم، و بنا يختم آخركم، فان يكن لك م ملك معجلّ فانّ لنا ملكاً مؤجلاً، و ليس بعد ملكنا ملك، لأننا أهل العاقبة، يقول الله عز و جل **وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**^{٣٥٤}.

فأمر به الى الحبس. فلمّا صار إلى الحبس تكلم، فلم يبق في الحبس رجل إلّا ترشّفه^{٣٥٥} و حنّ عليه، فجاء صاحب الحبس الى هشام، فقال: يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك و بين مجلسك هذا، ثم أخبره بخبره، فأمر به، فحمل على البريد هو و أصحابه، ليردّوا الى المدينة، و أمر أن لا يخرج لهم الأسواق، و حال بينهم و بين الطعام و الشرب، فصاروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً و لا شراباً، حتى انتهوا الى «مدين» فاغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه الجوع و العطش.

قال: فصعد جبلاً يشرف عليهم، فقال بأعلى صوته : يا أهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة الله، يقول الله : **بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ كُنتُمْ**^{٣٥٦}

مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ^{٣٥٦}.

قال: و كان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال لهم: يا قوم هذه - و الله - دعوة شعيب النبی - عليه السلام -، و الله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم، فصدّقوني في هذه المرّة، و أطيعوني، و كذبوني فيما تستأنفون، فإني ناصح لكم. فبادروا فأخرجوا إلى محمد بن علي و أصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ، فبعث إليه فحمله فلم يدر ما صنع به^{٣٥٧}.

^{٣٥٤} (١) الاعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

^{٣٥٥} (٢) «الترشّف: المصّ و التقبيل مع اجتماع الماء في الغم. و هو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه - عليه السلام -، أو عن غاية الحبّ. و لعلّه تصحيف ترشّفه - بالسین المهملة - يعنى مشى المقيّد يتحامل رجله مع القيد».

^{٣٥٦} (١) هود: ٨٦.

^{٣٥٧} (٢) الكافي: ١ / ٤٧١ ح ٥ و عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٦ ذ ح ٦٣ و ح ٦٤ و العوالم: ١٩ / ٢٧٢ - ٢٧٤ ح ٢ و عن المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٩ - ١٩٠ باختلاف.

و رواه في الهداية الكبرى: ٢٣٩ مرسل نحوه.

قال مؤلف هذا الكتاب لعل إشخاص مولانا الباقر - عليه السلام - كان مرتين ليلتنام اسلوب آخر الحديث الأول و هذا الحديث؛ فتأمل.

الخامس و الأربعون علمه - عليه السلام - بوقت وفاته

١٤٨٤ / ٦٨ - سعد بن عبد الله: عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: مرض أبو جعفر - عليه السلام - مرضاً شديداً فخفنا^{٣٥٨} عليه، فقال:

ليس عليّ من مرضي هذا بأس، قال: ثم سكت^{٣٥٩} ما شاء الله، ثم اعتلّ علّة خفيفة فجعل يوصينا.

ص: ٨٠

ثم قال: [يا بني] ^{٣٦٠} أدخل عليّ نفرًا من أهل المدينة، حتى اشهدهم، فقلت يا أبتا ^{٣٦١} ليس عليك بأس، فقال: يا بني إنّ الذي جاءني و أخبرني أنّي لست بميت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنّي ميت في مرضي هذا^{٣٦٢}.

١٤٨٥ / ٦٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا عند رأسه، فنظر - عليه السلام - إليه و قال له: إنّني ^{٣٦٣} لست بميت من وجعي فبرأ ^{٣٦٤} فمكث ما شاء الله أن يمكث، فبينما هو صحيح ليس به بأس، (حتى) ^{٣٦٥} قال: يا بني إنّ الذين أتاني في شكايتي التي قمت منها ^{٣٦٦} أتاني و خبراني ^{٣٦٧} أنّي ميت من ^{٣٦٨} وجعي هذا [في] ^{٣٦٩} يوم كذا (و كذا، قال: ^{٣٧٠} فمات - عليه السلام - في ذلك اليوم ^{٣٧١}).

^{٣٥٨} (٣) في المصدر: فخفت.

^{٣٥٩} (٤) في المصدر: مكث.

^{٣٦٠} (١) من المصدر.

^{٣٦١} (٢) في المصدر هكذا: فقلت له يا أبة.

^{٣٦٢} (٣) مختصر البصائر: ٧-٨ و عنه اثبات الهداة: ٣/ ١٠٩ ح ١١٤.

^{٣٦٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال أبي.

^{٣٦٤} (٥) في المصدر هكذا: من وجعي هذا.

^{٣٦٥} (٦) ليس في المصدر.

^{٣٦٦} (٧) في المصدر: فيها.

^{٣٦٧} (٨) في المصدر: و أخبرني.

^{٣٦٨} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: أنّي أموت وجعي.

^{٣٦٩} (١٠) من المصدر.

^{٣٧٠} (١١) ليس في المصدر.

١٤٨٦ / ٧٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره، فقلت: يا أباه! و الله ما رأيته منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيته عليك أثر الموت، فقال: يا بني! ما سمعت علي بن الحسين - عليه السلام - ينادي من وراء الجدار يا محمد! تعال عجل^{٣٧٢}.

١٤٨٧ / ٧١ - الفضل بن الحسن بن الطبرسي في إعلام الوري: قال:

روى حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول^{٣٧٣}: إن أبي قال [لى]^{٣٧٤} ذات يوم: إنما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت فما زاد و لا نقص^{٣٧٥}.

السادس و الأربعون إخباره - عليه السلام - بما فى نفس السائل قبل سؤاله

١٤٨٨ / ٧٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن عبد الله، عن

إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر - عليه السلام - فقال (له)^{٣٧٦}: أخبرنى عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال (له)^{٣٧٧} أبو جعفر - عليه السلام -: لا أخبرك.

^{٣٧١} (١٢) دلائل الإمامة: ١٠٢-١٠٣، و أخرجه فى البحار: ٢٧ / ٢٨٧ ح ٦ و ج ٤٦ / ٢١٣ ح ٣ و العوالم: -- / ١٩ / ٤٤٧ ح ٣ و اثبات الهداة: ٣ / ٥٠ ح ٣٢ عن بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٦.

^{٣٧٢} (١) الكافي: ١ / ٢٦٠ ح ٧.

و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة (١٠٢) من معاجز الامام السجاد - عليه السلام -.

^{٣٧٣} (٢) فى المصدر: قال.

^{٣٧٤} (٣) من المصدر.

^{٣٧٥} (٤) اعلام الوري: ٢٦٢ و عنه البحار: ٤٦ / ٢٦٨ ح ٦٧ و العوالم: ١٩ / ١٤٤ ح ١٦ و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٦، و أخرجه فى البحار: ٤٧ / ١٤٠ ح

١٩٢ عن المناقب و فرج المهموم: ٢٢٩، و فى اثبات الهداة: ٣ / ٥٩ ح ٦٥ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٣٨.

^{٣٧٦} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٣٧٧} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له : العجب لكم يا معشر الشيعة تولّيتُم^{٣٧٨} هذا الرجل، و أعطتموه، و لو^{٣٧٩} دعاكم الى عبادته لأجبتُموه! و قد سألتُه عن مسألة فما كان عنده فيها شىء، فلَمّا كان من قابل دخل عليه أيضا، فسأله عنها، فقال : لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه : انطلق الى الشيعة فاصحبهم، و اظهر عندهم مولاتك إياهم، و لعنتى و التبرى منى، فاذا كان وقت الحجّ، فأتنى حتى أدفع إليك ما تحجّ به، و أسألهم أن يدخلوك على محمد بن علىّ، فاذا صرت إليه، فسأله عن الميت لم يغسّل [غسل]^{٣٨٠} الجنابة؟ فانطلق الرجل الى الشيعة، فكان معهم الى وقت الموسم، فنظر الى دين [القوم]^{٣٨١} فقبله بقبول، و كتّم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج.

فلَمّا كان وقت الحجّ أتاه فأعطاه حجّة، و خرج فلَمّا صار بالمدينة، قال له أصحابه : تخلف فى المنزل حتى نذكرك له، و نسأله ليأذن لك؛ فلَمّا صاروا الى أبى جعفر - عليه السلام - قال لهم: أين صاحبكم؟ ما

ص: ٨٣

أنصفتُموه. قالوا: لم نعلم ما يوافقك^{٣٨٢} من ذلك. فأمر بعض من [حضر]^{٣٨٣} أن يأتيه به؛ فلما دخل على أبى جعفر - عليه السلام - قال له: مرحبا كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ قال^{٣٨٤}: يا بن رسول الله لم أكن فى شىء.

فقال: صدقت أما إنّ عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم، لأنّ الحقّ ثقيل، و الشيطان م و كلّ بشيعتنا، لأنّ سائر الناس قد كفّوه أنفسهم^{٣٨٥}، إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألنى عنه، و أصير الأمر فى تعريفه إياه إليك، إن شئت أخبرته، و إن شئت لم تخبره.

^{٣٧٨} (٣) فى المصدر و البحار: تولّيتُم.

^{٣٧٩} (٤) فى المصدر و البحار: فلو.

^{٣٨٠} (٥) من المصدر و البحار، و فيهما فقبله بقبوله.

^{٣٨١} (٦) من المصدر و البحار، و فيهما فقبله بقبوله.

^{٣٨٢} (١) فى البحار: يوافق.

^{٣٨٣} (٢) من المصدر.

^{٣٨٤} (٣) فى المصدر و البحار: فقال.

^{٣٨٥} (٤) قال فى مرآة العقول: ١٣ / ٣٤٤: قوله - عليه السلام -: قد كفّوه: أى فعلوا بأنفسهم ما هو مراده، فلا يحتاج إلى إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.

انّ الله عزّ وجلّ خلق خلّاقين^{٣٨٦} فاذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: **مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى**^{٣٨٧} فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها (في)^{٣٨٨} الرحم أربعين ليلة، فاذا تمّت له^{٣٨٩} أربعة أشهر، قالوا: يا ربّ [نخلق]^{٣٩٠} ما ذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى، أبيض أو

ص: ٨٤

أسود، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه، كائنا ما كان، صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو أنثى، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة.

فقال الرجل: يا بن رسول الله لا بالله، لا اخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا. فقال ذاك إليك^{٣٩١}.

السابع والأربعون إخباره - عليه السلام - زرارة بما في نفسه

٧٣ / ١٤٨٩ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير و محمد بن عيسى، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجدّ، فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلّا برأيه إلّا أمير المؤمنين - عليه السلام -، قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين - عليه السلام -؟ فقال: إذا كان غدا فالتقني حتى أقرئك في كتاب، قلت: أصلحك الله حدّثني فان حدّثني^{٣٩٢} أحبّ إليّ من أن تقرئني في كتاب، فقال لي الثانية: اسمع ما أقول لك إذا كان غدا فألقيني حتى أقرئك^{٣٩٣} في كتاب، فأتيته من الغد بعد الظهر و كانت ساعتى التي كنت أخلو به فيها بين الظهر و العصر، و كنت أكره أن أسأله إلّا خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضرني^{٣٩٤} بالتقيّة.

^{٣٨٦} (٥) و قال أيضا: قوله - عليه السلام - خلّاقين: أى ملائكة خلّاقين، و الخلق بمعنى التقدير

^{٣٨٧} (٦) طه: ٥٥.

^{٣٨٨} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٨٩} (٨) في المصدر و البحار: لها.

^{٣٩٠} (٩) في المصدر و البحار: تخلق.

^{٣٩١} (١) الكافي: ١٦١ / ٣ ح ١ و عنه البحار: ٣٠٤ / ٤٦ ح ٥٤ و العوالم: ٣٢٤ / ١٩ ح ١ و اثبات الهداة: ٤٢ / ٣ ح ١٠، و قطعة منه في البحار: ٣٣٧ / ٦٠ ح ٢٣ و

الوسائل: ٦٨٥ / ٢ ح ٢.

^{٣٩٢} (٢) في المصدر: حدّثك.

^{٣٩٣} (٣) في المصدر: أقرئك.

^{٣٩٤} (٤) في المصدر: يحضره.

فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر - عليه السلام -، فقال [له]^{٣٩٥}: اقرأ زرارة صحيفة الفرائض، ثم قام لينام، فبقيت أنا و جعفر - عليه السلام - بالبيت^{٣٩٦}، فقام فاخرج إلى صحيفة مثل فخذ البعير، فقال : لست اقرئها حتى تجعل لى الله عليك، ألا تحدث بما تقرأ فيها أحدا أبدا حتى آذن لك، و لم يقل : حتى يأذن لك أبى، فقلت: أصلحك الله و لم تضيق على و لم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال [لى]:^{٣٩٧} ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك.

فقلت: فذاك لك، و كنت رجلا عالما بالفرائض و الوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألث الزمان أطلب شيئا يلقي على من الفرائض و الوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه، فلما ألقى إلى طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين، فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة و الأمر بالمعروف الذى [ليس]^{٣٩٨} فيه إختلاف، و إذا عامته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره، بجبت نفس و قلّة تحفظ و استقام^{٣٩٩} رأى، و قلت: و أنا أقرؤه؟ باطل حتى أتيت على آخره، ثم أدرجتها و دفعتها إليه، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر - عليه السلام - فقال لى:

أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم.

فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال : قلت: باطل ليس بشىء هو خلاف ما الناس ع ليه، قال : فإن الذى رأيت و الله يا زرارة هو الحق الذى

رأيت إملاء رسول الله - صلى الله عليه و آله - و خطّ على - عليه السلام - بيده، فأتانى الشيطان فوسوس فى صدرى، فقال : و ما يدريه إنه إملاء رسول الله - صلى الله عليه و آله - و خطّ على - عليه السلام - بيده.

فقال لى قبل أن أنطلق: يا زرارة لا تشكّن وّد الشيطان - و الله - إنك شككت، و كيف لا أدرى أنه إملاء رسول الله - صلى الله عليه و آله - و خطّ على - عليه السلام - بيده، و قد حدثنى أبى، عن جدّى أن أمير المؤمنين - عليه السلام - حدّثه ذلك، قال:

^{٣٩٥} (١) من المصدر.

^{٣٩٦} (٢) فى المصدر: فى البيت.

^{٣٩٧} (٣) من المصدر.

^{٣٩٨} (٤) من المصدر.

^{٣٩٩} (٥) فى المصدر: و سقام.

قلت: لا، كيف جعلني الله فداك؟ وندمت على ما فاتني من الكتاب و لو كنت قرأته و أنا أعرفه لرجوت ان لا يفوتني منه حرف^{٤٠٠}.

الثامن و الأربعون إخباره - عليه السلام - أخاه زيدا أنه يصلب بالكناسة

٧٤ / ١٤٩٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر ابن داب، عن حدثه، عن أبي جعفر - عليه السلام -: أن زيد بن عليّ بن الحسين - عليهما السلام - دخل على أبي جعفر محمد بن علي - عليه السلام - و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها الى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفةهم بحقنا و بقرابتنا من رسول الله -

ص: ٨٧

صلى الله عليه و آله - و لما يجدون في كتاب الله عزّ و جلّ من وجوب مودّتنا و فرض طاعتنا، و لما نحن فيه من الضيق و الضنك و البلاء، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: إن الطاعة مفروضة من الله عزّ و جلّ و سنة أمضاها في الأولين، و كذلك يحلّ بها^{٤٠١} في الآخرين، و الطاعة لواحد منّا و المودة للجميع، و أمر الله يجرى لأوليائه بحكم موصول، و قضاء مفصول، و حتم مقضى، و قدر مقدور و أجل مسمّى لوقت معلوم، و لا يستخفّنك الذين لا يوقنون^{٤٠٢} إنّهم لن يُغنوا عنك من الله شيئاً^{٤٠٣} فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد، و لا تسبقن [الله]^{٤٠٤} فتعجلك البليّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عن ذلك ثمّ قال: ليس الامام منّا من جلس في بيته و أرخى ستره و تبطّ عن الجهاد، و لكنّ الامام منّا من منع حوزته، و جاهد في سبيل الله حقّ جهاده، و دفع عن رعيقه و ذبّ عن حريمه.

^{٤٠٠} (١) الكافي: ٩٤ / ٧ ح ٣، و اخرج قطعة منه في اثبات الهداة ٣ / ٤٥ ح ١٦.

^{٤٠١} (١) في المصدر و البحار: يجريها، بدل يحلّ بها.

^{٤٠٢} (٢) الروم: ٦٠.

^{٤٠٣} (٣) الجاثية: ١٩.

^{٤٠٤} (٤) من المصدر و في المصدر و البحار: فتعجزك.

قال أبو جعفر - عليه السلام -: هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه، فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله - صلى الله عليه وآله - أو تضرب به مثلاً فإن الله عزّ وجلّ أحلّ حلالاً و حرّم حراماً و فرض فرائض و ضرب أمثالا و سنّ سنناً، و لم يجعل الامام القائم بأمره (فى) ^{٤٠٥} شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله، أو

ص: ٨٨

يجاهد فيه قبل حلوله.

و قد قال الله عزّ وجلّ فى الصيد: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ^{٤٠٦} أَفَقْتُلَ الصَّيْدَ أَعْظَمَ أَمْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ؟ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا، وَ قَالَ [الله] ^{٤٠٧} عزّ وجلّ: وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ^{٤٠٨}. وَ قَالَ عزّ وجلّ: لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ^{٤٠٩} فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ مِنْهَا ^{٤١٠} أَرْبَعَةً حَرَمًا وَ قَالَ: فَسَيَحُورُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ^{٤١١}.

ثم قال (الله) ^{٤١٢} تبارك و تعالى: فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ^{٤١٣} فَجَعَلَ لَذَلِكَ مَحَلًّا وَ قَالَ: وَ لَا تَغْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ^{٤١٤} فَجَعَلَ لِكُلِّ [شَيْءٍ] ^{٤١٥}: أَجَلًا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا.

فان كنت على بينة من ربك، و يقين من امرك، و تبيان من شأنك فشأنك، و إلّا فلا ترومنّ أمراً أنت منه فى شكّ و شبهة، و لا تتعاط زوال ملك لم ينقص ^{٤١٦} اكله و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله، فلو قد

ص: ٨٩

^{٤٠٥} (٥) ليس فى المصدر.

^{٤٠٦} (١) المائدة: ٩٥.

^{٤٠٧} (٢) من المصدر.

^{٤٠٨} (٣) المائدة: ٢.

^{٤٠٩} (٤) المائدة: ٢.

^{٤١٠} (٥) فى البحار: فيها.

^{٤١١} (٦) التوبة: ٢.

^{٤١٢} (٧) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤١٣} (٨) التوبة: ٥.

^{٤١٤} (٩) البقرة: ٢٣٥.

^{٤١٥} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٤١٦} (١١) فى المصدر: تنتقض و فى البحار: ينقض.

بلغ مداه و انقطع اكله، و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام، و لأعقب الله في التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، أعوذ بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع.

أ تريد يا أخى أن تحيى ملّة قوم قد كفروا بآيات الله و عصوا رسوله و اتّبعوا أهوائهم بغير هدى من الله، و ادّعوا الخلافة بلا برهان من الله، و لا عهد من رسوله؟! أعيزك بالله يا أخى أن تكون غدا المصلوب بالكناسة، ثم ارفضّ عيناه و سالت دموعه. ثم قال: الله بيننا و بين من هتك سترنا و جحد^{٤١٧} حقنا و أفسى سرنا و نسبنا الى غير جدنا و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا^{٤١٨}.

١٤٩١/٧٥- ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين^{٤١٩} بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدّثنا الأشعث بن محمد الضبّي قال : حدّثنا شعيب بن عمرو^{٤٢٠}، عن أبيه، عن جابر الجعفى قال : دخلت على أبى جعفر محمد بن على - عليهما السلام- و عنده زيد أخوه.

قال: فوضع محمد بن علىّ يده على كتفى زيد، و قال: [هذه صفتك]^{٤٢١} (ستقتل)^{٤٢٢} يا أبا الحسن^{٤٢٣}.

ص: ٩٠

التاسع و الأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به جبرئيل - عليه السلام- الى رسول الله - صلى الله عليه و آله- و عمل به - عليه السلام-

١٤٩٢/٧٦- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علىّ بن الحسين بن علىّ، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبى جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد الله - عليه السلام- قال: إنّ الوصيّة نزلت من السماء على محمد - صلى الله عليه و آله- كتابا لم ينزل على محمد - صلى الله عليه و آله- كتاب مختوم إلّا الوصيّة.

فقال جبرئيل - عليه السلام-: يا محمد هذه وصيتك فى أمّتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله-: أىّ أهل بيتى يا جبرئيل؟

^{٤١٧} (١) فى المصدر و البحار: و جحدنا.

^{٤١٨} (٢) الكافي: ١/٣٥٦ ح ١٦ و عنه البحار: ٤٦/٢٠٣ ح ٧٩ و العوالم: ١٨/٢٢٨ ح ٢.

^{٤١٩} (٣) فى العيون: الحسن.

^{٤٢٠} (٤) فى الأمالى: عمر.

^{٤٢١} (٥) من المصدرين.

^{٤٢٢} (٦) ليس فى المصدرين و البحار.

^{٤٢٣} (٧) فى البحار: الحسين.

^{٤٢٤} (٨) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١/٢٥١ ح ٥، أمالى الصدوق: ٤٣ ح ١٢ و عنهما البحار: --/٤٦/١٦٨ ح ١٤ و العوالم: ١٨/٢٢٤ ح ٦.

قال: نجيب الله منهم و ذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم - عليه السلام - و ميراثه لعلّي - عليه السلام - و ذريتك من صلبه.

قال^{٢٢٥} و كان عليها خواتيم، قال : ففتح عليّ - عليه السلام - الخاتم الأوّل و مضى لما فيها^{٢٢٦} ، ثمّ فتح الحسن - عليه السلام - الخاتم الثّاني و مضى لما أمر به فيها، فلمّا توفّي الحسن - عليه السلام - و مضى فتح الحسين - عليه السلام - الخاتم الثّالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل و تقتل و اخرج باقوام للشهادة، لا شهادة لهم إلّا معك» قال: ففعل - عليه السلام -، فلمّا مضى دفعها الى عليّ بن

ص: ٩١

الحسين - عليه السلام - قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم».

فلمّا توفّي و مضى دفعها الى محمد بن عليّ - عليه السلام -، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها : أن «فسر كتاب الله و صدّق أباك و ورث ابنك، و اصطنع الامّة، و قم بحقّ الله ع زّ و جلّ، و قل الحقّ في الخوف و الأمن، و لا تخش إلّا الله» ففعل ثم دفعها الى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فانت هو؟

قال: فقال: ما بي إلّا أن تذهب يا معاذ فتروى عليّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد. و أشار^{٢٢٧} بيده إلى العبد الصالح - عليه السلام - و هو راقد^{٢٢٨}.

١٤٩٣ / ٧٧ - عنه: عن الحسين^{٢٢٩} بن محمد و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجيع الكندي، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه - صلى الله عليه و آله - كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيّتك إلى

^{٢٢٥} (١) في البحار: فقال.

^{٢٢٦} (٢) «مضى لما فيها» على تضمين معنى الاداء و نحوه أى مؤدياً أو ممثلاً لما أمر به فيها.

^{٢٢٧} (١) في البحار: فأشار.

^{٢٢٨} (٢) الكافي: ٢٧٩ / ١ ح ١ و عنه البحار: ٢٧ / ٤٨ ح ٤٦ و العوالم: ٣٥ / ٢١ ح ٥ و حلية الابرار:

٣ / ٣٦٧ ح ١.

النجبة^{٤٣٠} من أهلك، قال: و ما النجبة يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب و ولده - عليهم السلام -، و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ - صلى الله عليه و آله - الى أمير المؤمنين - عليه السلام - و أمره أن يفكّ خاتما منه و يعمل بما فيه، ثمّ فكّ^{٤٣١} أمير المؤمنين - عليه السلام - خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه الى ابنه الحسن - عليه السلام - ففكّ خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه الى الحسين - عليه السلام - ففكّ خاتما فوجد فيه: أن اخرج بقوم الى الشهادة، فلا شهادة لهم إلّا معك، و اشر نفسك لله عزّ و جلّ، ففعل.

ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين - عليه السلام - ففكّ خاتما فوجد فيه : أن اطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتى يأتيك اليقين، ففعل.

ثم دفعه إلى [ابنه]^{٤٣٢} محمد بن عليّ ففكّ خاتما فوجد فيه : حدّث الناس و أفتهم و لا تخافنّ إلّا الله عزّ و جلّ، فأنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل]^{٤٣٣}.

ثمّ دفعه الى ابنه جعفر ففكّ خاتما فوجد فيه : حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آبائك الصّالحين، و لا تخافنّ إلّا الله عزّ و جلّ و أنت في حرز و أمان [ففعل]^{٤٣٤}.

ثمّ دفعه الى ابنه موسى - عليه السلام - و كذلك يدفعه موسى الى الذي

بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي - عليه السلام -^{٤٣٥}.

^{٤٢٩} (٣) في المصدر: أحمد.

^{٤٣٠} (١) النجبة «بضمّ النون و فتح الجيم»: مبالغة في النجيب، أو بفتح النون جمع ناجب بمعنى نجيب و هو الكريم الحسيب

^{٤٣١} (٢) في المصدر: ففكّ.

^{٤٣٢} (٣) من المصدر.

^{٤٣٣} (٤) من المصدر.

^{٤٣٤} (٥) من المصدر.

الخمسون إخباره - عليه السلام - أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر يقتل

٧٨ / ١٤٩٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن زنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد الجعفرى فى حديث طويل قال: [فقال] ^{٤٣٦} إسماعيل (بن عبد الله بن جعفر) ^{٤٣٧} لأبى عبد الله - عليه السلام -: [أنشدك الله] ^{٤٣٨} هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن على - عليهما السلام - و على حلتان صفراوان، فأدام النظر إلى ثم بكى ^{٤٣٩}، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لى:

يبكىنى إنك تقتل عند كبر سنك ضياعا، لا ينتطح فى دمك عنزان، قال:

فقلت: متى ^{٤٤٠} ذاك؟

قال: إذا دعيت إلى البيت ^{٤٤١} فأبيته، و إذا نظرت الى الأحوال ^{٤٤٢}

ص: ٩٤

مشثوم قومه يتمنى ^{٤٤٣} من آل الحسن على منبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، يدعو الى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فحدث عهدك و اكتب وصيتك، فأنك مقتول من ^{٤٤٤} يومك أو من غد.

فقال [له] ^{٤٤٥} أبو عبد الله - عليه السلام -: نعم و هذا و ربّ الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلّا أقله، فاستودعك [الله] ^{٤٤٦} يا أبا الحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن (الله) ^{٤٤٧} الخلافة على من خلّف و إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

^{٢٣٥} (١) الكافي: ٢٨٠ / ١ ح ٢ و عنه الجواهر السنية: ١٧٠ - ١٧١ و حلية الأبرار: ٣ / ٣٦٨ ح ٢ و عن أمالى الصدوق: ٣٢٨ ح ٢ و أمالى الطوسى: ٥٦ / ٢، و أخرجه فى البحار: ١٩٢ / ٣٦ ح ١ و العوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٥٤ ح ٢ عن كمال الدين: ٦٦٩ ح ١٥ و أمالى الصدوق و أمالى الطوسى، و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٨ - ٢٩٩.

^{٢٣٦} (٢) من المصدر.

^{٢٣٧} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٣٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩} (٥) فى المصدر: فبكى.

^{٢٤٠} (٦) فى المصدر: قلت فمنى.

^{٢٤١} (٧) فى المصدر و البحار: الباطل.

^{٢٤٢} (٨) فى المصدر: الأحوال و فى البحار: أحول.

^{٢٤٣} (٩) فى المصدر و البحار: ينتمى.

^{٢٤٤} (٢) فى المصدر: فى.

قال: ثمّ احتمل إسماعيل و ردّ جعفر إلى الحبس، قال: فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه، و بعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلّى سبيله^{٢٤٨}.

الحادى و الخمسون عدد الصرة التى اشترى بها حميدة

٧٩ / ١٤٩٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد، عن على بن السندی القمى قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر - عليه السلام - و كان أبو عبد الله - عليه السلام - قائما عنده، فقدم إليه عنبا، فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير و الصبى الصغير، و ثلاثة و أربعة يأكله

ص: ٩٥

من يظن أنه لا يشبع، و كله حبتين حبتين فإنه يستحب.

فقال لأبى جعفر - عليه السلام -: لأى شيء لا تزوج أبا عبد الله - عليه السلام - فقد أدرك التزويج؟

قال: و بين يديه صرة مختومة، فقال: اما إنه سيجىء نخاص من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشترى له^{٢٤٩} بهذه الصرة جارية. قال: فأتى لذلك ما أتى. فدخلنا يوما على أبى جعفر - عليه السلام - فقال: أ لا أخبركم عن النخاص الذى ذكرته لكم قد قدم؟ فذهبوا فاشترؤا بهذه الصرة منه جارية.

قال: فأتينا النخاص فقال: قد بعث ما كان عندى إلّا جارتين مريضتين إحداهما أمثل من الاخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فاخرجهما فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة^{٢٥٠}؟

قال: بسبعين دينارا. قلنا أحسن. (و قلنا أحسن)^{٢٥١} قال: لا أنقص من سبعين دينارا. قلنا له: نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت و لا ندرى ما فيها. و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية.

^{٢٤٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٤٧} (٥) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٤٨} (٦) الكافي: ١/ ٣٦٤ قطعة من ح ١٧ و عنه البحار: ٢٨٥ / ٢٨٦ - ٢٨٦.

^{٢٤٩} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فيشترى لى.

^{٢٥٠} (٢) تماثل العليل: قارب البرء، و أمائل القوم خيارهم، و قوله المتماثلة يحتمل أن يكون مأخوذا من كلّ من المعنيين، و المتماثلة بالأول أظهر و أمثل

^{٢٥١} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

قال: فكّوا و زنوا.

فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنّها إن نقصت حبة من السبعين ديناراً لم أبايعكم، فقال الشيخ : ادنوا، فدنونا و فككنا الخاتم و وزّنا الدنانير، فإذا هي

ص: ٩٦

سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص، فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر - عليه السلام - و جعفر - عليه السلام - قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر - عليه السلام - بما كان، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال لها: ما اسمك؟

قالت: حميدة، قال - عليه السلام -: حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، أخبريني عنك، أبكر أنت أم ثيب؟ قالت : بكر. قال: و كيف و لا يقع في أيدي النخّاسين شيء إلّا أفسدوه؟

فقالت: [قد]^{٤٥٢} كان يجيئني فيقع منّي مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس و اللّحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنّي، ففعل بي مراراً و فعل الشيخ (به)^{٤٥٣} مراراً.

فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر - عليه السلام -.

و سيأتى إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث في أوّل معاجز أبي الحسن موسى - عليه السلام - من طريق أبي جعفر محمد بن جرير الطبري:

قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني رفعه الى جابر.

قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: قدم رجل من (أهل)^{٤٥٤} المغرب معه

^{٤٥٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٥٣} (٢) ليس في البحار.

^{٤٥٤} (٣) ليس في المصدر.

رقيق قد وصف لي صفته^{٤٥٥} جارية (كانت)^{٤٥٦} معه وأمرني بابتلاعها بصرة دفعها إليّ، و ساق حديثه الى آخره^{٤٥٧}.

الثاني و الخمسون الظلمة التي ظهرت لعمر بن حنظلة حين طلب منه - عليه السلام - أن يعلمه الاسم الأعظم

٨٠ / ١٤٩٦ - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: إني أظنّ أنّ لي عندك منزلة، قال: أجل [قال:]^{٤٥٨} قلت: فإنّ لي إليك حاجة، قال: و ما هي؟

[قال:]^{٤٥٩} قلت: تعلّمني الاسم الأعظم، قال: و تطيقه؟

قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخلت^{٤٦٠} فوضع أبو جعفر - عليه السلام - يده على الأرض فاظلم البيت فأرعدت فرائض عمر، فقال: ما تقول؟ اعلمك؟

قال: فقلت^{٤٦١}: لا [قال:]^{٤٦٢} فرفع يده فرجع البيت كما كان^{٤٦٣}.

الثالث و الخمسون علمه - عليه السلام - بما نسي زرارة وإخباره به

^{٤٥٥} (١) في المصدر: خلقه بدل صفته.

^{٤٥٦} (٢) ليس في المصدر، وفيه: و أخبرني، بدل «أمرني».

^{٤٥٧} (٣) الكافي: ١ / ٤٧٦ ح ١، دلائل الإمامة: ١٤٨ - ١٤٩، و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٥ - ٦ ح ٥ و ٦ و العوالم: ٢١ / ١٢ ح ١ عن الكافي و الخرائج: ١ / ٢٨٦ ح

٢٠، و في كشف الغمة: ٢ / ١٤٥ - ١٤٦ عن الخرائج.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٣٧٨ ح ٣١١.

^{٤٥٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٤٥٩} (٥) من المصدر.

^{٤٦٠} (٦) في المصدر و البحار: فدخل البيت.

^{٤٦١} (١) في المصدر و البحار: فقال بدل «قال فقلت».

^{٤٦٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤٦٣} (٣) بصائر الدرجات: ٢١٠ ح ١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٦ ح ٢٢ و البحار: ٢٧ / ٢٧ ح ٦ و ج ٤٦ / ٢٣٥ ح ٤ و ٥ و العوالم: ١٩ / ٦٦ ح ١ و ٢ عنه و عن

مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٨.

١٤٩٧/ ٨١- محمد بن الحسن الصفار : عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران قال : حدثنا زرارة قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: حدّث عن بني إسرائيل يا زرارة و لا حرج، فقلت:

جعلت فداك إنّ في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال:

و أيّ شيء هو يا زرارة؟

[قال:]^{٤٦٥} فاختلس في^{٤٦٦} قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال:

لعلك تريد التقيّة؟

قلت^{٤٦٧} نعم قال: صدّق [بها]^{٤٦٨} فإنّها حق^{٤٦٩}.

ص: ٩٩

الرابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

١٤٩٨ / ٨٢- محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله، عن موسى بن بكر^{٤٧٠}، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال : اشتقت إلى أبي جعفر - عليه السلام - و أنا بمكة، فقدمت المدينة - و ما قدّمتهّا إلّا شوقا إليه - فأصباني تلك الليلة مطر و برد شديد، فأنتهيت إلى بابه [نصف الليل]^{٤٧١} فقلت: [ما]^{٤٧٢} أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتى أصبح، فأنّي لأفكر في ذلك، إذ سمعته يقول: يا جارية! افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه [في هذه الليلة]^{٤٧٣} برد و أذى.

قال: فجاءت و فتحت الباب، فدخلت عليه - عليه السلام -^{٤٧٤}.

^{٤٦٤} (٤) في المصدر و البحار: فأى.

^{٤٦٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{٤٦٦} (٦) في البحار: من.

^{٤٦٧} (٧) في المصدر: قال.

^{٤٦٨} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٦٩} (٩) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ١٩ و عنه البحار: ٢٣٧/٢ ح ٢٨ و العوالم: ٥٤٦/٣ ح ١٢.

^{٤٧٠} (١٠) في المصدر: عبد الله بكير، و في الاصل: عبد الله بن موسى بن بكر، و ما اثبتناه من البحار.

^{٤٧١} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤٧٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٧٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{٤٧٤} (٥) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٧ و ص ٢٥٧ ح ١ و عنه اثبات الهداة: ٤٧/٣ ح ٢٣، و في البحار:

الخامس و الخمسون ارتداد شعر حباية الوالبيّة من البياض الى السواد

١٤٩٩ / ٨٣ - محمد بن الحسن الصفار : عن ابراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، يرفعه، قال : دخلت حباية الوالبيّة على أبي جعفر محمد

ص: ١٠٠

ابن عليّ - عليهما السلام - قال: يا حباية ما الذى أبطاك^{٤٧٥}؟

قالت: [قلت]:^{٤٧٦} بياض عرض (لى)^{٤٧٧} فى مفرق رأسى كثرت لى^{٤٧٨} همومى.

فقال: يا حباية أرينيه قالت^{٤٧٩}: فدنوت منه، فوضع يده فى مفرق رأسى، ثمّ قال : اتنوا لها بالمرآة، فاتيت بالمرآة فنظرت، فاذا [شعر]^{٤٨٠} مفرق رأسى قد اسودّ، فسررت بذلك و سرّ أبو جعفر لسرورى^{٤٨١}.

السادس و الخمسون ما أراه - عليه السلام - جابر من ملكوت السموات و الأرض

١٥٠٠ / ٨٤ - محمد بن الحسن الصفار : عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، [عن أبيه]^{٤٨٢}، عن عثمان بن يزيد^{٤٨٣}، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ:

٤٦ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ح ٧ - ٩ و العوالم: ١٩ / ١٤٥ ح ١ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ١٣٩ و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٨.

و أورده فى الخرائج: ٢ / ٥٩٤ ح ٣.

^{٤٧٥} (١) فى البحار: أبطأ بك.

^{٤٧٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤٧٧} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٧٨} (٤) فى المصدر و البحار: له.

^{٤٧٩} (٥) فى المصدر: أدنينيه، قال.

^{٤٨٠} (٦) من المصدر و البحار.

^{٤٨١} (٧) بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٧ ح ٢٤ و البحار: ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٦ و العوالم: ١٩ / ١٠٥ ح ١.

و أورده فى كشف الغمّة: ٢ / ١٤٢ نقلا من الخرائج: ١ / ٢٧٣ ح ٣ باختلاف.

و يأتى نحوه فى المعجزة: ١١٤ عن هداية الحضينى.

^{٤٨٢} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٨٣} (٩) فى المصدر و البحار: زيد.

ص: ١٠١

وَكَذَلِكَ نَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونُ مِنَ الْمُوقِنِينَ ^{٤٨٤} قال: و كنت مطرقا الى الأرض، فرفع يده الى فوق، ثم قال [لى]: ^{٤٨٥} ارفع رأسك، فرفعت رأسى و نظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى و ثقب ساطع ^{٤٨٦}، حار بصرى منه.

[قال] ^{٤٨٧} ثم قال [لى]: ^{٤٨٨} رأى إبراهيم - عليه السلام - ملكوت السموات و الأرض هكذا؛ ثم قال لى : أطرق. فأطرقت، ثم قال [لى]: ^{٤٨٩} ارفع رأسك.

فرفعت رأسى، فاذا السقف على حاله، [قال]: ^{٤٩٠} ثم أخذ ييدى و قام، و أخرجنى من البيت الذى كنت فيه و أدخلنى بيتا آخر، فخلع ثيابه التى كانت عليه، و لبس ثيابا غيرها.

ثم قال لى: غضّ بصرک. فغضضت [بصرى] ^{٤٩١} و قال [لى]: ^{٤٩٢}: لا تفتح عينيك ^{٤٩٣}، فلبثت ساعة، ثم قال لى : أ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداک.

قال [لى]: ^{٤٩٤}: أنت فى الظلمة التى سلکها ذو القرنين، فقلت له:

جعلت فداک، أ تأذن لى أن أفتح عينى؟

ص: ١٠٢

^{٤٨٤} (١) الانعام: ٧٥.

^{٤٨٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤٨٦} (٣) فى المصدر و البحار: الى نور ساطع.

^{٤٨٧} (٤) من المصدر و البحار و فيهما: دونه بدل «منه».

^{٤٨٨} (٥) من المصدر و البحار و فيهما: دونه بدل «منه».

^{٤٨٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٤٩٠} (٧) من المصدر و البحار.

^{٤٩١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٩٢} (٩) من المصدر و البحار.

^{٤٩٣} (١٠) فى المصدر: عينک.

^{٤٩٤} (١١) من المصدر و البحار.

فقال لى: افتح فإنك لا ترى شيئا، ففتحت [عينى]^{٤٩٥}، فاذا أنا فى ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمى؛ (قال)^{٤٩٦}: ثم سار قليلا ووقف، فقال [لى]^{٤٩٧}: هل تدري أين أنت؟ قلت: لا.

فقال^{٤٩٨}: أنت واقف على عين الحياة التى شرب منها^{٤٩٩} الخضر - عليه السلام -، (و شرب و شربت)^{٥٠٠} و خرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر، فسلكناه^{٥٠١} فرأينا كهيئة عالمنا فى بنيانه^{٥٠٢} و مساكنه و أهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول و الثانى حتى وردنا خمسة عوالم.

قال: ثم قال (لى)^{٥٠٣}: هذه ملكوت الأرض، و لم يرها إبراهيم و إنما رأى ملكوت السموات، و هى اثنا عشر عالما، [كلّ عالم]^{٥٠٤}، كهيئة ما رأيت، كلّما مضى منّا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه.

قال: ثم قال [لى]^{٥٠٥}: غضّ بصرى، فغضضت بصرى [ثم أخذ

ص: ١٠٣

بيدى]^{٥٠٦} فاذا نحن فى البيت^{٥٠٧} الذى خرجنا منه، فنزع تلك الثياب و لبس الثياب التى كانت عليه، و عدلنا^{٥٠٨} الى مجلسنا، فقلت: جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال - عليه السلام -: ثلاث ساعات.

و روى هذا الحديث فى كتاب الاختصاص: عن الحسن بن أحمد ابن سلمة اللؤلؤى، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ:

^{٤٩٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٩٦} (٢) ليس فى المصدر و البحار، و فى المصدر: صار، بدل سار.

^{٤٩٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٩٨} (٤) فى المصدر و البحار: قال.

^{٤٩٩} (٥) فى المصدر: عنها.

^{٥٠٠} (٦) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٠١} (٧) فى المصدر و البحار: فسلكناه فيه.

^{٥٠٢} (٨) فى المصدر و البحار: بنائه.

^{٥٠٣} (٩) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٠٤} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٥٠٥} (١١) من البحار.

^{٥٠٦} (١) من البحار و المصدر.

^{٥٠٧} (٢) فى المصدر: بالبيت.

^{٥٠٨} (٣) فى المصدر و البحار: و عدنا.

وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ.

قال: و كنت مطرقا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثم قال (لى)^{٥٠٩}:

ارفع رأسك، فرفعت رأسى، فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصرى إلى نور ساطع، و حار بصرى دونه [قال]^{٥١٠} ثم قال لى: رأى إبراهيم ملكوت السموات و الأرض هكذا.

ثم قال [لى]^{٥١١}: أطرق. فاطرقت، ثم قال [لى]^{٥١٢}: ارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا السقف على حاله [قال]:^{٥١٣} ثم أخذ بيدي، و ساق

ص: ١٠٤

الحديث بعينه إلّا أنّه لم يذكر و شرب و شربت^{٥١٤}.

السابع و الخمسون طاعة الجنى الذى ظهر بالمسعى

١٥٠١ / ٨٥- سعد بن عبد الله: عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر- عليه السلام- قال: إننى لفى عمرة اعتمرتها، [فأنا]^{٥١٥} فى الحجر جالس، إذ نظرت الى جانّ [قد اقبل]^{٥١٦} من ناحية (المسعى)^{٥١٧} حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت اسبوعا.

ثم أنّه أتى المقام [فقام]^{٥١٨} على ذنبه فصلّى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء و أناس من أصحابه، فأتوني فقالوا:

^{٥٠٩} (٤) ليس فى البحار.

^{٥١٠} (٥) من البحار.

^{٥١١} (٦) من المصدر و البحار.

^{٥١٢} (٧) من البحار.

^{٥١٣} (٨) من البحار.

^{٥١٤} (١) بصائر الدرجات: ٤٠٤ ح ٤، الاختصاص: ٣٢٢-٣٢٣ و عنهما البحار: ٤٦ / ٢٨٠ ح ٨٢ و ج ٤٧ / ٩٠ ح ٩٦، و فى ج ٥٧ / ٣٢٧ ح ٧ عن البصائر، و فى اثبات الهداة: ٣ / ٤٨ ح ٢٦ و العوالم: ١٩ / ١٦١-١٦٣ ح ١ و ٢ عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٩٤، و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٢٦٨ عن المناقب.

^{٥١٥} (٢) من البحار.

^{٥١٦} (٣) من المصدر و البحار، و الجانّ: اسم جمع للجنّ، حيّة أكحل العين لا تؤذى، كثيرة فى الدور (القاموس المحيط).

^{٥١٧} (٤) فى البحار: المشرق.

يا أبا جعفر أ ما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته و ما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إلّٰه و قولوا [له]^{٥١٩}: يقول لك محمد بن عليّ إنّ البيت

ص: ١٠٥

يحضره أعبد و سودان، و هذه ساعة خلوته منهم، و قد قضيت نسكك و نحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت فانطلقت [قبل أن يأتوا]^{٥٢٠}.

قال: فكدم كدمة من حصي^{٥٢١} المسجد (برأسه)^{٥٢٢} ثم وضع ذنبه عليها، ثم تمثّل في الهواء.

و روى هذا الحديث ابن الفارسي في روضة الواعظين : عن أبي جعفر - عليه السلام - إلّا أنّ فيه : ثمّ أنّه أتى المقام فقام على ذنبه فصلّي ركعتين، و ساق الحديث^{٥٢٣}.

الثامن و الخمسون إرجاع روح الشامي إليه بعد موته

١٥٠٢ / ٨٦ - الشيخ في أماليه: [اخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الطوسي - رضى الله عنه - قال: الشيخ السعيد الوالد]^{٥٢٤} قرأ عليّ أبو القاسم بن شبل بن أسد الوكيل و أنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر و أربعمئة حدثنا ظفر بن حمدون^{٥٢٥} [علي]^{٥٢٦} بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور بادراني في شهر ربيع الآخر سنة سبع و أربعين و ثلاث مائة قال: حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي

ص: ١٠٦

^{٥١٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٥١٩} (٦) من البحار.

^{٥٢٠} (١) من المصدر و البحار، و في البحار: و انطلقت.

^{٥٢١} (٢) في المصدر و البحار: فكوم كومة من بطحاء.

^{٥٢٢} (٣) ليس في البحار.

^{٥٢٣} (٤) مختصر البصائر: ١٥، روضة الواعظين: ٢٠٤، و أخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٢ ح ٤٨ و العوالم: ١٩ / ٧٨ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٧ و

الخرائج: ١ / ٢٨٥ ح ١٨.

^{٥٢٤} (٥) من المصدر.

^{٥٢٥} (٦) هو أبو منصور البادراني «البادراني» ترجم له في نضد الإيضاح: ١٧٤.

^{٥٢٦} (٧) من المصدر.

الأحمري قال: حدّثني محمد بن سليمان، عن أبيه قال:

كان رجل من أهل الشام^{٥٢٧} - وكان مركزه بالمدينة - يختلف إلى مجلس أبي جعفر - عليه السلام - يقول له: يا محمد! ألا ترى أنّي إنّما أغشى مجلسك حباً^{٥٢٨} مني لك، ولا أقول إنّ أحداً في الأرض أبغض إليّ منكم أهل البيت، وأعلم أنّ طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب و حسن لفظ، و إنّما اختلافي^{٥٢٩} إليك لحسن أدبك!

و كان أبو جعفر - عليه السلام - يقول له: خيراً، و يقول: لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلّا قليلاً حتى مرض و اشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه و قال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب [في النعش]^{٥٣٠} فأت محمد بن عليّ (و سله أن يصلّي عليّ)^{٥٣١} و اعلمه أنّي أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف الليل ظنّوا أنّه قد برد، و سجّوه . فلمّا أن أصبح الناس خرج وليّه إلى المسجد، فلمّا أن صلّى محمد بن عليّ - عليه السلام - و تورّك، - و كان إذا صلّى عقّب في مجلسه - قال له: يا أبا جعفر إنّ فلاناً الشامي قد هلك، و هو يسألك أن تصلّي عليه.

ص: ١٠٧

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: كلّاً إنّ بلاد الشام بلاد صرد^{٥٣٢} و الحجاز بلاد حرّ و لحمها^{٥٣٣} شديد، فانطلق فلا تعجلنّ علي صاحبك حتى آتيكم.

ثمّ قام - عليه السلام - من مجلسه فأخذ وضوء، ثمّ عاد فصلّي ركعتين، ثمّ مدّ يده تلقاء وجهه ما شاء الله، ثمّ خرّ ساجداً حتى طلعت الشمس، ثمّ نهض - عليه السلام - فانتبهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه . فدعاه، فأجابته، ثمّ أجلسه و أسنده، ثمّ أتى^{٥٣٤} له بسويق فسقاه و قال لأهله: املئوا جوفه، و بردّوا صدره بالطعام البارد.

^{٥٢٧} (١) أضاف في المصدر و البحار و الأصل جملة « و يختلف إلى أبي جعفر - عليه السلام - » و لعلّها من اشتباهات النسخ.

^{٥٢٨} (٢) في المصدر و البحار: حياء.

^{٥٢٩} (٣) في المصدر: الاختلاف.

^{٥٣٠} (٤) من المصدر.

^{٥٣١} (٥) ليس في المصدر.

^{٥٣٢} (١) الصرد: شدة البرد.

^{٥٣٣} (٢) في البحار: و لهيها.

^{٥٣٤} (٣) في المصدر و البحار: و دعا.

ثم انصرف - عليه السلام - فلم يلبث [إلا قليلا]^{٥٣٥} حتى عوفى الشامي فأتى أبا جعفر - عليه السلام - فقال: أخلصني. فأخلاه، ثم قال^{٥٣٦}: أشهد أنك حجة الله على خلقه، و بابه الذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب و خسر و ضلّ ضلالا بعيدا.

فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: ما بدا لك؟ قال: أشهد أنني عهدت بروحي، و عاينت بعيني، فلم يتفاجأني إلا و مناد ينادي - أسمعها باذني ينادي، و ما أنا بالنائم -: ردّوا عليه روحه، فقد سألتنا ذلك محمد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر: أ ما علمت إنّ الله يحبّ العبد و يبغض عمله، و يبغض العبد و يحبّ علمه؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي

ص: ١٠٨

جعفر - عليه السلام -^{٥٣٧}.

التاسع و الخمسون إخباره - عليه السلام - صالح بن ميثم بما نسيه

١٥٠٣ / ٨٧ - عليّ بن إبراهيم في تفسيره^{٥٣٨}: عن حميد بن زياد قال:

حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عبيس^{٥٣٩} بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: حدّثني. قال أ و ليس قد سمعت الحديث من أبيك؟

[قلت: هلك أبي و أنا صبيّ.

قال: قلت: فأقول: فان أصبت؟]^{٥٤٠} قلت: نعم و إن أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: [ما أشدّ شرّك؟ قلت: فأقول: فان أصبت سكتّ و ان أخطأت رددتني عن الخطأ قال:]^{٥٤١} هذا أهون.

^{٥٣٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{٥٣٦} (٥) في المصدر و البحار: فقال.

^{٥٣٧} (١) أمالي الطوسي: ٢٤ / ٢ - ٢٥ و عنه البحار: ٢٣٣ / ٤٦ ح ١ و العوالم: ١٩ / ١٠٦ ح ١ و مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٦ / ٤ مختصرا.

^{٥٣٨} (٢) لم نجده في تفسير القمّي، بل رواه في تأويل الآيات عن محمد بن العباس.

^{٥٣٩} (٣) في البحار: عيسى.

^{٥٤٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{٥٤١} (٥) من المصدر.

قال: قلت: فأنى أزعِم أن عليّاً - عليه السلام - دأبّ الأرض قال: و سكت، قال ^{٥٤٢}: فقال أبو جعفر - عليه السلام -: أراك و الله تقول «إنّ عليّاً - عليه السلام - راجع إلينا» و قرأ إنّ اللّٰه فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ ^{٥٤٣}.

ص: ١٠٩

قال: قلت: و الله [قد] ^{٥٤٤} جعلتها فيما اريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: أ فلا اخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عزّ و جلّ] ^{٥٤٥} وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا ^{٥٤٦} [و ذلك أنّه] ^{٥٤٧} لا تبقى [أرض] ^{٥٤٨} إلّا و نودى فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله و أنّ محمداً رسول الله، و أشار بيده الى آفاق الأرض ^{٥٤٩}.

الستون إخباره - عليه السلام - أبا بصير بما قاله للمرأة

٨٨ / ١٥٠٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ^{٥٥٠} بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت اقرئ امرأة و اعلمها القرآن [بالكوفة]، ^{٥٥١}، فمازحتها بشيء، فقدمت ^{٥٥٢} على أبي جعفر - عليه السلام -، فقال لي: يا أبا بصير أىّ شيء قلت للمرأة؟ فقلت بيدي على وجهي اغطيّه.

ص: ١١٠

^{٥٤٢} (٦) في المصدر هكذا: دأبّ الأرض. فسكت. فقال.

^{٥٤٣} (٧) القصص: ٨٥.

^{٥٤٤} (١) من البحار، وكلمة - و الله - ليس في المصدر.

^{٥٤٥} (٢) من المصدر.

^{٥٤٦} (٣) سورة سبأ: ٢٨.

^{٥٤٧} (٤) من المصدر.

^{٥٤٨} (٥) من المصدر، وفيه «و يؤذن» بدل: و نودى.

^{٥٤٩} (٦) تأويل الآيات: ١ / ٢٢٣ ح ٢٠ و عنه البرهان: ٣ / ٢٣٩ ح ٦، و أخرجه في البحار: ٥٣ / ١١٣ ح ١٥ عن مختصر البصائر: ٢٠٩ نقلا من كتاب محمد بن العباس.

^{٥٥٠} (٧) في المصدر: الحسن.

^{٥٥١} (٨) من البحار.

^{٥٥٢} (٩) في البحار: فلمّا دخلت.

قال^{٥٥٣} فقال لا تعد إليها^{٥٥٥٥٤}.

الحادى و الستون إخباره- عليه السلام- بالصَّك

٨٩ / ١٥٠٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن محمد بن الحسن، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبى جعفر- عليه السلام- فقال لى: لا ترى- و الله- أبا جعفر أبدا. فأخذت صكّا، و أشهدت شهودا على الكتاب فى غير أيام الحجّ، ثمّ إني خرجت إ لى المدينة؛ فاستأذنت على أبى جعفر- عليه السلام-، فلمّا نظر إلىّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصّكّ؟

قال: [قلت:]^{٥٥٦} جعلت فداك إنّ فلانا قال لى: لا و الله لا تراه أبدا^{٥٥٧}.

الثانى و الستون علمه- عليه السلام- بالغائب و عدم إحراق النار له

٩٠ / ١٥٠٦- أبو جعفر محمد بن ج رير الطبرى: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

ص: ١١١

سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريّا، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: مررت بعبد الله بن الحسن، فلمّا رآنى سبّنى و سبّ^{٥٥٨} الباقر- عليه السلام- فجئت الى أبى جعفر- عليه السلام- فلمّا أبصر بى تبسّم، و قال: يا جابر مررت بعبد الله بن حسن فسبّك و سبّنى؟

قال: قلت: نعم يا سيّدى، و دعوت الله عليه، فقال لى: أوّل داخل يدخل عليك هو، فلذا هو قد دخل ! فلمّا جلس قال له الباقر- عليه السلام:- ما جاء بك يا عبد الله؟ قال: أنت الذى تدّعى ما تدّعى؟

^{٥٥٣} (١) فى المصدر هكذا: اغطيه و ... فقال.

^{٥٥٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{٥٥٥} (٣) دلائل الامامة: ١٠٣، و أخرجه فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ١٤ و البحار: ٢٤٧ / ٤٦ ح ٣٥ و العوالم: ١٩ / ١١٩ ح ٢ عن الخرائج: ٢ / ٥٩٤ ح ٥.

و يأتى فى المعجزة (٧٠) عن مناقب ابن شهر آشوب.

^{٥٥٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٥٥٧} (٥) دلائل الامامة: ١٠٣، و أخرجه فى البحار: ٢٣٥ / ٤٦ ح ٦ و العوالم: ١٩ / ١١٩ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٢٤٨ ح ١٣.

و أورده فى الخرائج: ٢ / ٧٢٦ ح ٢٩ باختلاف.

^{٥٥٨} (١) فى المصدر: و ذكر.

قال له الباقر - عليه السلام -: ويلك قد أكثر! فقال: يا جابر قلت: لبيك قال: احفر في الدار حفيرة. قال: فحفرت، ثم قال لي: ائتني بحطب كثير و ألقه فيها. ففعلت، ثم قال: أضرمه نارا، ففعلت.

ثم قال: يا عبد الله بن حسن! قم و ادخلها و اخرج منها إن كنت صادقا.

قال عبد الله: قم فادخل أنت قبلي . فقام أبو جعفر - عليه السلام - و دخلها، فلم يزل يدوسها برجله و يدور فيها حتى جعلها رمادا، ثم خرج فجاء و جلس و جعل يمسح العرق عن وجهه، ثم قال: قم قبحك الله، فما أقرب ما يحلّ بك كما حلّ بمروان بن الحكم و بولده^{٥٥٩}.

ص: ١١٢

الثالث و الستون إخباره - عليه السلام - بأنّ دار هشام تهدم

١٥٠٧ / ٩١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدّثنا أبي قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبد الله بن الحجاج، عن ثعلبة، عن أبي حازم يزيد غلام عبد الرحمن قال : كنت مع أبي جعفر - عليه السلام - بالمدينة، فنظر الى دار هشام بن عبد الملك [التي]^{٥٦٠} بناها على أحجار^{٥٦١} الزيت، فقال: أما و الله لتهدمنّ، أما و الله لتبدونّ أحجار الزيت، أما و الله إنّهُ لموضع النفس الزكيّة.

فسمعت هذا منه و تعجّبت، و قلت: من يهدم هذه الدار؟ و هشام بناها و ه و أمير المؤمنين! [فلما]^{٥٦٢} مات هشام بعث الوليد من يهدمها، فهدمها^{٥٦٣} و نقلها حتى بدرت^{٥٦٤} أحجار الزيت^{٥٦٥}.

الرابع و الستون طبعه - عليه السلام - في حصاة حباية الوالبيّة

١٥٠٨ / ٩٢ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي

^{٥٥٩} (٢) دلائل الامامة: ١٠٩ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٧، و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر كثيرة، و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت في المتن ما هو الأصحّ.

^{٥٦٠} (١) من المصدر.

^{٥٦١} (٢) في المصدر: بأحجار. «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكيّة.

^{٥٦٢} (٣) من المصدر.

^{٥٦٣} (٤) في المصدر: من هدمها.

^{٥٦٤} (٥) في المصدر: و ندرت.

^{٥٥٥} (٦) دلائل الامامة: ١١٠، و اخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٥٩ ح ٦٢ و البحار: ٢٦٨ / ٤٦ ح ٦٨ و العوالم: ١٩ / ١٣١ ح ٣ و المحجة البيضاء: ٤ / ٢٤٥ عن كشف الغمة: ٢ / ١٣٧.

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، [عن عبد الله ابن أيوب،] ^{٥٦٦} عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمر الخنعمي، عن حبابة الوالبيّة قالت : رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - في شرطة الخميس [و معه درّة لها سبابتان، يضرب به ا بيّاعى الجريّ و المارماهى و الزمار، و يقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى اسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن احنف، فقال : يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قالت: فقال له: اقوام حلقوا اللّحي و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا احسن نطقا منه، ثمّ اتّبع ته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، ^{٥٦٧} فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة - و أشار بيده الى حصاة - فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى: يا حبابة! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيّت، فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الامام لا يعزب عنه شيء يريدّه.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام -، فجئت الى الحسن - عليه السلام - و هو فى مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال:

يا حبابة الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتى ما معك، قالت:

فأعطيتها، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثمّ أتيت الحسين - عليه السلام - و هو فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقرّب و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدلالة دليلا على ما تريدين أ فتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيّدى؛ فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قالت: ثمّ أتيت علىّ بن الحسين - عليهما السلام - و قد بلغ بى الكبر إلى أن رعشت ^{٥٦٨} و أنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتّه راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إلىّ بالسبابة فعاد إلىّ شابى.

^{٥٦٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٥٦٧} (٢) من المصدر.

^{٥٦٨} (١) فى المصدر: أرعشت.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا، قالت: ثمّ قال لي: هاتى ما معك فأعطيته الحصة فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لي فيها، ثمّ أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام -، فطبع لي فيها، ثمّ أتيت الرضا - عليه السلام -، فطبع لي فيها.

و عاشت حباية بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن هشام^{٥٦٩}.

ص: ١١٥

الخامس و الستون خبر الخيط المعروف

٩٣ / ١٥٠٩ - السيد الأجل السيّد المرتضى فى عيون المعجزات:

قال: روى^{٥٧٠} لى الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر رضى الله عنه : يرفع الحديث برجاله الى [ابن]^{٥٧١} محمد بن جعفر البرسى مرفوعا الى جابر - رضى الله عنه -، قال: لما أفضت الخلافة الى بنى امية، سفكوا فى أيامهم الدم الحرام، و لعنوا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - على منابرهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم^{٥٧٢}، و أمالتهم^{٥٧٣} على ذلك علماء سوء رغبة فى حطام الدنيا، و صارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين - عليه السلام - فمن لم يلعه قتلوه، فلما فشا ذلك فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين - عليه السلام - و قالوا: يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان، و أفنونا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين - عليه السلام - فى البلدان و فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغيّر عليهم مغيّر، فان أنكر واحد منّا على لعنه قالوا : هذا ترابى، و رفع ذلك الى سلطانهم، و كتب إليه أن هذا [ذكر]^{٥٧٤} أبا تراب بخير، ضرب و حبس

ص: ١١٦

^{٥٦٩} (٢) الكافي: ١ / ٣٤٦ ح ٣.

و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة (٢١٥) من معاجز الامام على - عليه السلام -

^{٥٧٠} (١) فى المصدر: رواه.

^{٥٧١} (٢) من المصدر.

^{٥٧٢} (٣) الشافعة: قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و اذا قطعت مات صاحبها، و الأصل: و اسلّصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه) القاموس المحيط).

^{٥٧٣} (٤) فى المصدر: و ما آلهم، و فى البحار: و مآلأتهم، مآله على الآخر: ساعده و شايعه.

^{٥٧٤} (٥) من المصدر و البحار.

ثم قتل.

فلما سمع ذلك - عليه السلام - نظر الى السماء، و قال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم، وهذا كله بعينك^{٥٧٥}، إذ لا يغلب قضاؤك و لا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت و أنى شئت لما أنت أعلم به منا.

ثم دعا بابنه محمد بن عليّ الباقر - عليه السلام -، فقال: يا محمد، قال:

لبيك.

قال: إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله - صلى الله عليه و آله - فحرّكه تحريكا لينا، و لا تحرّكه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا.

قال جابر - رضى الله عنه -: فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول، فلما كان من الغد جئته، و كان قد طال على ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج - عليه السلام - فسلمت عليه، فردّ السلام و قال: ما غدا بك يا جابر و لم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الامام - عليه السلام - بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرائيل - عليه السلام -، و صر الى مسجد جدك و حرّكه تحريكا لينا و لا تحرّكه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا.

قال الباقر - عليه السلام -: (و الله)^{٥٧٦} لو لا الوقت المعلوم و الأجل المحتوم و القدر المقدور، لخسفت به ذا الخلق المنكوس في طرفه عين

ص: ١١٧

بل في لحظة، و لكنّا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول و بأمره نعمل يا جابر.

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي و لم تفعل بهم هذا؟ فقال لي:

ما^{٥٧٧} حضرت بالأمس و الشيعة تشكو الى أبي ما يلقون^{٥٧٨} من الملاعين؟

^{٥٧٥} (١) اي بعلمك.

^{٥٧٦} (٢) ليس في البحار.

^{٥٧٧} (١) في المصدر و البحار: أما.

فقلت: يا سيدي و مولاي نعم، فقال: إنه أمرني أن اربعهم لعلمهم ينتهون، و كنت احب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

قال جابر - رضى الله عنه -: فقلت: (يا)^{٥٧٩} سيدي و مولاي كيف ترعهم و هم أكثر من أن يحصوا؟

فقال الباقر - عليه السلام -: امض بنا إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي أخصنا^{٥٨٠} بها، و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر - رضى الله عنه -: فمضيت معه الى المسجد فصلّى ركعتين ثم وضع خدّه فى التراب و تكلم بكلام، ثم رفع رأسه و أخرج من كمّه خيطا دقيقا فاح^{٥٨١} منه رائحة المسك، فكان فى المنظر أدقّ من سمّ الخياط.

ثم قال لى: خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا، و إياك أن تحرّكه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال - عليه السلام -: قف يا

ص: ١١٨

جابر فوقفت، ثم حرّك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثمّ قال صلوات الله عليه: ناولنى طرف الخيط فناولته و قلت: ما فعلت به يا سيدى؟! قال: و يحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر - رضى الله عنه -: فخرجت من المسجد و إذا الناس فى صياح واحد و الصائحة من كلّ جانب، فاذا بالمدينة قد تزلزلت^{٥٨٢} زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة، و قد خربت أكثر دور المدينة، و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان، و إذا الناس فى صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:

إنّا لله و إنّا إليه راجعون خربت دار فلان و خرب أهلها، و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و هم يقولون: كانت هدمة عظيمة، و بعضهم يقول: قد كانت زلزلة، و بعضهم يقول:

^{٥٧٨} (٢) كذا فى العوالم، و فى الأصل و المصدر: ما يقولون، و فى البحار: ما يلقون من هؤلاء.

^{٥٧٩} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٨٠} (٤) فى المصدر و البحار: خصنا.

^{٥٨١} (٥) فى البحار: فاحت.

^{٥٨٢} (١) فى المصدر و البحار: زلزلت.

كيف لا نخسف^{٥٨٣} و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و ظهر^{٥٨٤} فينا الفسق و الفجور، و ظلم آل الرسول - صلى الله عليه و آله-، و الله ليتزلزل^{٥٨٥} بنا أشدّ من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر - رضى الله عنه-: فبقيت متحيّراً أنظر الى الناس حيارى ييكون، فأبكاني بكائهم، و هم لا يدرون من أين أتوا، فانصرفت إلى الباقر عليه السلام- و قد حفّ به الناس فى مسجد رسول الله- صلى الله عليه و آله- و هم

ص: ١١٩

يقولون: يا بن رسول الله أ ما ترى (الى)^{٥٨٦} ما نزل بنا؟ فادع الله لنا.

فقال - عليه السلام- لهم: افزعوا الى الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثمّ أخذ- عليه السلام- بيدي و سار بى، فقال [لى]:^{٥٨٧} ما حال الناس؟

فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خرّبت الدور و المساكن، و هلك الناس، و رأيتهم بحال (لو رأيتهم)^{٥٨٨} رحمتهم.

فقال - عليه السلام-: لا رحمهم الله، أما إنّّه قد بقيت^{٥٨٩} عليك بقية، و لو لا ذلك لم ترحم^{٥٩٠} أعدائنا و أعداء أوليائنا، ثمّ قال: سحقا سحقا (بعدا بعدا)^{٥٩١} للقوم الظالمين.

و الله لو لا مخالفة^{٥٩٢} والدى لزدت فى التحريك و أهلكتهم أجمعين، فما أ نزلونا و أوليائنا من أعدائنا (من)^{٥٩٣} هذه المنزلة غيرهم، و جعلت أعلاها أسفلها، و كان لا يبقى فيها دار و لا جدار، و لكننى أمرنى مولاى أن احرّك^{٥٩٤} تحريكا ساكنا، ثم

^{٥٨٣} (٢) فى المصدر: تخسف.

^{٥٨٤} (٣) فى المصدر: فظهر.

^{٥٨٥} (٤) فى البحار: ليزلزل.

^{٥٨٦} (١) ليس فى المصدر.

^{٥٨٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٨٨} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٨٩} (٤) فى البحار: ابقيت.

^{٥٩٠} (٥) فى المصدر: نرحم.

^{٥٩١} (٦) بدل ما بين القوسين فى البحار: و بعدا.

^{٥٩٢} (٧) فى البحار: مخافة.

^{٥٩٣} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٩٤} (٩) فى المصدر: احرّكه.

صعد - عليه السلام - المنارة و أنا أراه و الناس لا يرونه فمدّ يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدّمت دور، ثم تلا الباقر - صلوات الله عليه - ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ

ص: ١٢٠

بِبَعْثِهِمْ وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ^{٥٩٥}.

و تلا أيضا فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها^{٥٩٦} و تلا فخرّ عليهم السقف من فوقهم و أتاهاهم العذاب من حيث لا يشعرون^{٥٩٧}

قال جابر: فخرجت العواتق من خدور هنّ في الزلزلة الثانية يبكين و يتضرّعن منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد، فلما نظر الباقر - عليه السلام - الى تحيّر العواتق رقّ لهنّ، فوضع الخيط في كمّه فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و أخذ يبدى حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته و الحدّاد يقول: أ ما سمعتم المهمة في الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت مهمة كثيرة، فقال قوم آخرون: بل و الله كلام كثير إلّا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر - رضی الله عنه -: فنظر إلى الباقر - عليه السلام - و تبسّم ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: «بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة»^{٥٩٨} و ينصبه^{٥٩٩} جبرئيل - عليه السلام -، ويحك يا جابر إنا من الله تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلو لا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا

ص: ١٢١

نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا جنة^{٦٠٠} و لا إنسا.

^{٥٩٥} (١) الانعام: ١٤٦، سبأ: ١٧.

^{٥٩٦} (٢) هود: ٨٢.

^{٥٩٧} (٣) النحل: ٢٦.

^{٥٩٨} (٤) مقتبس من سورة البقرة آية: ٢٤٨.

^{٥٩٩} (٥) في البحار: و نزل به.

^{٦٠٠} (١) في البحار: جنّا.

و يحك يا جابر لا يقاس بنا أحد، يا جابر، بنا - و الله - انقذك [الله] ^{٦٠١} و بنا نعشكم و بنا هداكم، و نحن - و الله - دللناكم ^{٦٠٢} على ربكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فإنا بنعم الله أجلّ و أعظم من أن يردّ علينا و جميع ما يردّ عليكم منّا فافهموه ^{٦٠٣} فاحمدوا الله عليه، و ما جهلتموه فاتّكلوه ^{٦٠٤} إلينا، و قولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر - رضی الله عنه -: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى أميّة قد نكب و نكب حوالبه حرمة و هو ينادى : معاشر الناس! احضروا ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله - علىّ بن الحسين - عليه السلام - و تقرّبوا به الى الله تعالى، و تضرّعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة، لعلّ الله (أن) ^{٦٠٥} يصرف عنكم العذاب.

قال جابر - رفع الله درجته -: فلمّا بصر الأمير بالباقر محمد بن عليّ - عليهما السلام - سارع نحوه، و قال: يا ابن رسول الله أ ما ترى ما نزل بأمّة محمد - صلى الله عليه و آله - و قد هلكوا و فنوا، ثمّ قال له : أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا الى المسجد فتقرّب إلى الله تعالى، فيرفع عن أمّة محمد - صلى الله عليه و آله - البلاء.

ص: ١٢٢

فقال الباقر - عليه السلام -: يفعل إن شاء الله تعالى، و لكن أصحابوا من أنفسكم، و عليكم بالتوبة و النزوع عمّا أنتم عليه، فإنّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون.

قال جابر - رضی الله عنه -: فأتينا زين العابدين - عليه السلام - بأجمعنا و هو يصلى، فانتظرنا حتى انفتل و أقبل علينا، ثمّ قال لى ^{٦٠٦} سرّاً: يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعاً.

قال جابر - رضی الله عنه -: [قلت] ^{٦٠٧} و الله يا سيّدى ما شعرت بتحريكه حين حرّكه، فقال - عليه السلام -: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى علينا ^{٦٠٨} نافع نار، فما خبر الناس، فأخبرناه، فقال: ذلك ممّا ^{٦٠٩} استحلّوا منّا محارم الله، و انتهكوا من حرمتنا.

^{٦٠١} (٢) من البحار.

^{٦٠٢} (٣) فى البحار: دللنا لكم.

^{٦٠٣} (٤) فى المصدر و البحار: فما فهمتموه.

^{٦٠٤} (٥) فى البحار: فردّوه.

^{٦٠٥} (٦) ليس فى البحار.

^{٦٠٦} (١) فى البحار: لابنه.

^{٦٠٧} (٢) من البحار.

^{٦٠٨} (٣) فى البحار: عليها.

^{٦٠٩} (٤) فى المصدر: عمّا.

فقلت: يا بن رسول الله إنَّ سلطانهم بالباب، قد سئلنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع^{٦١٠} الناس إليك، فيدعون الله و يتضرعون إليه و يسألونه الاقالة، فتبسّم، ثم تلا أ و لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا و مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ^{٦١١}.

قلت: يا سيّدى و مولاي العجب أنّهم لا يدرون من أين أتوا.

فقال - عليه السلام -: أجل ثمّ تلا فَاَلْيَوْمَ نَنَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ

ص: ١٢٣

هذا و ما كانوا بآياتنا يَجْحَدُونَ^{٦١٢} هى و الله يا جابر آياتنا، و هذه و الله أحدها^{٦١٣}، و هى ممّا وصف^{٦١٤} الله تعالى فى كتابه بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ و لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ^{٦١٥}.

ثمّ قال - عليه السلام -: يا جابر ما ظنّك بقوم أماتوا سنّتنا و ضيّعوا عهدنا، و والوا أعدائنا، و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقّنا، و غصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمين علينا، و أحبوا سنّتهم، و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و إطفاء نور الحقّ.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذى منّ علىّ بمعرفتكم و عرفنى فضلكم و ألهمنى طاعتكم و وفّقنى لموالاة أوليائكم و معاداة أعدائكم.

فقال - عليه السلام -: يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر، فأورد عليه، الخبر بطوله^{٦١٦}.

و قد أوردت أنا المعجز الذى أظهره من هذا الخبر فقط، اذ ليس كلّ كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها.

و رواه ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب: عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر - عليه السلام -^{٦١٧}.

ص: ١٢٤

^{٦١٠} (٥) فى البحار: تجتمع.

^{٦١١} (٦) غافر: ٥٠.

^{٦١٢} (١) الأعراف: ٥١.

^{٦١٣} (٢) فى المصدر و البحار: إحداها.

^{٦١٤} (٣) فى المصدر: يوصف.

^{٦١٥} (٤) الأنبياء: ١٨.

^{٦١٦} (٥) تجد الخبر بتمامه فى الهداية الكبرى للحضينى ٤٨ - ٤٩ (مخطوط) و عنه البحار: ٢٦ / ٨ ح ٢.

^{٦١٧} (٦) عيون المعجزات: ٧٨ - ٨٣.

و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة (٩٧) من معاجز الامام السجّاد - عليه السلام -

السادس و الستون الدواء الذى أعطاه- عليه السلام- محمد بن مسلم فبرئ فى الحال كأنما نشط من عقال

١٥١٠/٩٤- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات : قال: حدّثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى [عن
إبيه، عن على بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى ^{٦١٨}]، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم
قال: [حدّثنا] ^{٦١٩} مدّلع عن محمد بن مسلم قال: خرجت الى المدينة، و أنا وجع فقيل له : محمد ابن مسلم وجع فارسل إلىّ أبو
جعفر- عليه السلام- إناء ^{٦٢٠} مع الغلام ^{٦٢١}، مغطى بمنديل، فناولنيه الغلام، و قال لى: اشربه، فانه قد أمرنى ألا أبرح حتى تشربه.

فتناولته، فاذا رائحة المسك منه، و إذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لى الغلام : يقول لك مولاي ^{٦٢٢} : إذا شربت
فتعاله ^{٦٢٣}.

ففكّرت فيما قال لى، و لا ^{٦٢٤} أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى، فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى فكأنما انشطت من عقال،
فاتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوّت بى: صحّ الجسم، أدخل.

ص: ١٢٥

فدخلت عليه و أنا باك، فسلمت عليه و قبّلت يده و رأسه، فقال لى :

و ما يبكيك يا محمد؟

فقلت: جعلت فداك، أبكى على اغترابى، و بعد شقّتى ^{٦٢٥} و قلّة القدرة على المقام عندك أنظر إليك . فقال لى: أمّا قلّة القدرة
فكذلك جعل الله أوليائنا و أهل مودّتنا، و جعل البلاء إليهم سريعا . و أمّا ما ذكرت من الغربة، فإنّ المؤمن فى هذه الدنيا
لغريب ^{٦٢٦}، و فى هذا الخلق منكوس ^{٦٢٧} حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله.

^{٦١٨} (١) من المصدر.

^{٦١٩} (٢) من المصدر.

^{٦٢٠} (٣) فى المصدر: شرابا.

^{٦٢١} (٤) فى المصدر: غلام.

^{٦٢٢} (٥) فى المصدر: مولاك.

^{٦٢٣} (٦) فى المصدر: شربته فتعال.

^{٦٢٤} (٧) فى المصدر: و ما.

^{٦٢٥} (١) فى المصدر: الشقّة.

^{٦٢٦} (٢) فى المصدر: غريب.

^{٦٢٧} (٣) نكس الرجل: ضعف و عجز.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَعْدِ الشَّقَّةِ، فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - اسْوَةٌ، بِأَرْضِ نَائِيَةِ عَنَّا بِالْفَرَاتِ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حَبِّكَ قَرَبَنَا وَالنَّظَرَ إِلَيْنَا، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِكَ، وَجَزَاءُكَ عَلَيْهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ : قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجَعَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشْرَابٍ مَعَ الْغَلَامِ [فَقَالَ الْغَلَامُ:]^{٦٢٨} أَمَرَنِي أَلَّا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرِبَهُ، فَإِذَا شَرِبْتَهُ فَأَتَهُ، فَفَكَّرَ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ، فَلَمَّا شَرِبَ وَاسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِي جَوْفِهِ، صَارَ كَأَنَّمَا انْشَطَ مِنْ عَقَالٍ.

وَسَاقِ الْحَدِيثِ، وَفِي آخِرِهِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حَبِّكَ قَرَبَنَا، وَالنَّظَرَ إِلَيْنَا، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَكَ مَا فِي قَلْبِكَ وَجَزَاءُكَ عَلَيْهِ^{٦٢٩}.

ص: ١٢٦

السابع و الستون معرفته - عليه السلام - داء إسحاق الجريري و دوائه و صحته

٩٥ / ١٥١١ - ابنا بسطام في طب الأئمة: عن أحمد بن إسحاق قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الثَّمَالِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ الْجَرِيرِيِّ، قَالَ : قَالَ الْبَاقِرُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا جَرِيرِيُّ، أَرَى لَوْنَكَ قَدْ فُقِعَ^{٦٣٠} أَبُكَ بَوَاسِيرٍ؟

قُلْتُ: نَعَمْ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَحْرِمَنِي الْأَجْرَ.

قَالَ: فَاصْفِ^{٦٣١} لَكَ دَوَاءً؟ قُلْتُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ عَالَجْتَهُ بِأَلْفٍ وَ أَكْثَرَ مِنْ^{٦٣٢} دَوَاءٍ، فَمَا انْتَفَعْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ أَنْ بَوَاسِيرِي تَشْخَبُ دِمَا!

قَالَ: وَيَحْكُ يَا جَرِيرِيُّ، فَأَنَا^{٦٣٣} طَبِيبُ الْأَطْبَاءِ، وَ رَأْسُ الْعُلَمَاءِ وَ رَأْسُ الْحُكَمَاءِ، وَ مَعْدِنُ الْفُقَهَاءِ، وَ سَيِّدُ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

^{٦٢٨} (٤) من المصدر.

^{٦٢٩} (٥) كامل الزيارات: ٢٧٥ ح ٧، مناقب ابن شهرآشوب: ١٨١ / ٤، وأخرجه في البحار: ٢٥٧ / ٤٦ - ح ٥٩ و العوالم: ١٩ / ١٠٠ ح ١ عن المناقب، و في البحار:

٢٤٤ / ٦٧ ح ٨٤ عن المناقب و رجال الكشي: ١٦٧ ح ٢٨١ و الاختصاص: ٥٢ - ٥٣، و في البحار: ٣٣٣ / ٤٦ ح ١٨ و العوالم:

٣٨٥ / ١٩ ح ١ عن الاختصاص، و صدره في اثبات الهداة: ٥٨ / ٣ ح ٦٠ عن كامل الزيارات و رجال الكشي.

^{٦٣٠} (١) في المصدر و البحار: انتقع.

^{٦٣١} (٢) في المصدر و البحار: أ فلا أصف.

^{٦٣٢} (٣) في المصدر و البحار: بأكثر من ألف.

^{٦٣٣} (٤) في المصدر و البحار: فإني.

ص: ١٢٧

قلت: كذلك [يا] ^{٦٣٤} سيدي و مولاي . قال: إن بواسيرك اناث تشخب دما، [قال: ^{٦٣٥} قلت: صدقت يا بن رسول الله (فذكرني على الدواء و استعملته) ^{٦٣٦} قال الجريري: فو الله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برأ ما كان بي، فما أحسست بعد ذلك بدم و لا وجع.

قال الجريري: فعدت إليه من قابل، فقال لي: [يا أبا] ^{٦٣٧} إسحاق قد برئت و الحمد لله ^{٦٣٨}.

الثامن و الستون إحياء ميت

١٥١٢ / ٩٦ - الحضيبي: **باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: خرجنا معه من ^{٦٣٩} مكة في عدة من أصحابنا فيينا (نحن نسير و نحن معه) ^{٦٤٠} إذ وقف على رجل قد نفق حماره و بيده رحله، فقال له الرجل : يا بن رسول الله - صلى الله عليه و آله - ادع الله أن يحيي لي حماري فقد قطع بي، قال ^{٦٤١} جابر: فحرّك أبو جعفر - عليه السلام - شفّتيه بما لم يسمعه أحد منه، فاذا نحن بالحمار، و قد انتفض فأخذه صاحبه،**

ص: ١٢٨

و حمل عليه رحله، و سار معنا حتى دخل مكة ^{٦٤٢}.

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما عمل مبسر مع الجارية

^{٦٣٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٦٣٥} (٢) من المصدر و البحار، و فيهما: الدماء بدل: دما.

^{٦٣٦} (٣) هذا خلاصة ما في المصدر و البحار.

^{٦٣٧} (٤) من المصدر و البحار.

^{٦٣٨} (٥) طبّ الأئمة: ٨١ و عنه البحار: ٦٢ / ١٩٩ ح ٥.

^{٦٣٩} (٦) في المصدر: إلى.

^{٦٤٠} (٧) في المصدر بدل ما بين القوسين: هو يسير.

^{٦٤١} (٨) في المصدر: قطع لي فوّال.

^{٦٤٢} (١) الهداية الكبرى للحضيبي: ٥١ (مخطوط) و عنه اثبات الهداة: ٦٢ / ٣ ح ٧٥.

١٥١٣ / ٩٧- ابن شهر آشوب: من دلالات الحسن بن علي بن [أبي] ٦٤٣ حمزة، عن بعض أصحابه، عن ميسر بن زياد الزطّي قال : أقمت على باب أبي جعفر - عليه السلام - فطرقت، فخرجت [إلى] ٦٤٤ جارية خماسية، فوضعت يدي على يديها ٦٤٥ و قلت [لها]: ٦٤٦ قولي لمولاك هذا ميسر بالباب.

فناداني من أقصى الدار: ادخل لا أبا لك؛ ثم قال لي: أما والله يا ميسر، لو كانت هذه الجدران ٦٤٧ تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم، لكننا و أنتم سواء.

فقلت: جعلت فداك، والله ما أردت إلّا لأزداد بذلك إيماناً ٦٤٨.

١٥١٤ / ٩٨- الحضيبي: باسناده عن ميسر بن زياد الثياب الزطّي قال : قمت على باب أبي جعفر - عليه السلام - فطرقت، فخرجت إلى جارية خماسية، فوضعت يدي على رأسها و قلت لها: قولي لمولاك هذا ميسر

ص: ١٢٩

بالباب.

فناداني من أقصى الدار: ادخل لا أبا لك؛ ثم قال : أما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا عما تحجب عنه أبصاركم، لكننا نحن و أنتم سواء.

فقلت: والله ما أردت إلّا لأزداد بذلك إيماناً ٦٤٩.

السبعون علمه - عليه السلام - بما صنع أبو بصير مع المرأة

١٥١٥ / ٩٩- ابن شهر آشوب: عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير قال : كنت اقرئ امرأة القرآن، و أعلمها إياها، (قال) ٦٥٠ : فمازحتها بشيء.

٦٢٣ (٢) من المصدر و البحار.

٦٢٤ (٣) من المصدر و البحار، و الخماسية بنت خمس سنوات.

٦٢٥ (٤) في المصدر و البحار: يدها.

٦٢٦ (٥) من المصدر و البحار.

٦٢٧ (٦) في المصدر و البحار: الجدر.

٦٢٨ (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٢ / ٤ و عنه البحار: ٢٥٨ / ٤٦ و العوالم: ١٩ / ١٢٤ ح ٣، و أخرجه في اثبات الهداة: ٥٧ / ٣ ح ٥٦ عن مشارق أنوار اليقين: ٩٠.

٦٢٩ (١) الهداية الكبرى للحضيبي: ٥١ (مخطوط).

فلما قدمت على أبي جعفر - عليه السلام - قال لي: يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة؟! فقلت: بيدي هكذا- [يعني]^{٦٥١} غطيت وجهي - فقال: لا تعودن إليها.

و في رواية حفص بن البختري : أنه - عليه السلام - قال لأبي بصير : أبلغها السلام فقل : «أبو جعفر يقرئك السلام، و يقول : زوجي نفسك من أبي بصير».

قال: فأتيها فأخبرتها.

ص: ١٣٠

فقلت: الله! لقد قال لك أبو جعفر - عليه السلام - هذا؟ فحلفت لها، فزوجت نفسها مني^{٦٥٢}.

الحادي و السبعون ارتعاد فرائض عكرمة

١٥١٦ / ١٠٠ - ابن شهر آشوب: عن أبي حمزة الثمالي في خبر: لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - رأيت عبد الملك^{٦٥٣} أقبل الناس ينثالون^{٦٥٤} عليه، فقال عكرمة: من هذا [عليه]^{٦٥٥} سيماء زهرة العلم؟ لاجربنه.

فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائضه، و اسقط في يدي^{٦٥٦} أبي جعفر عليه السلام -، و قال: يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره، فما أدركني ما أدركني آنفا! فقال [له]^{٦٥٧} أبو جعفر - عليه السلام - ويلك يا عبيد أهل الشام، إنك بين يدي: «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه»^{٦٥٨}.

ص: ١٣١

^{٦٥٠} (٢) ليس في المصدر.

^{٦٥١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٦٥٢} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٢ / ٤ و عنه البحار: ٢٥٨ / ٤٦ و العوالم: ١٩ / ١٢٠ ح ٣.

^{٦٥٣} (٢) في المصدر و البحار: و لقيه هشام بن عبد الملك.

^{٦٥٤} (٣) قال الفيروز آبادي: انثال: انصب.

^{٦٥٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{٦٥٦} (٥) في المصدر و البحار: يد، و اسقط في يده: ندم و تحير.

^{٦٥٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{٦٥٨} (٧) إشارة الى قوله تعالى في سورة النور: ٣٦.

^{٦٥٩} (٨) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٢ / ٤ و عنه البحار: ٢٥٨ / ٤٦ و العوالم: ١٩ / ٨٨ ح ١.

الثاني و السبعون حلّه - عليه السلام - المشكلات

١٥١٧ / ١٠١ - ابن شهر آشوب: **عن حبابة الوالبيّة قالت** : رأيت رجلا بمكة أصيلا بالملتزم ^{٦٦٠}، أو بين الباب و الحجر، على صعدة من الأرض، و قد حزم وسطه على المنبر ^{٦٦١} بعمامة خزّ و الغزاة تخال عن ذلك ^{٦٦٢} الجبال كالعمائم على قمم الرجال، و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء و يد عو؛ فلمّا انتال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة.

ثمّ نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت سهل ^{٦٦٣}: ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرج و النسيم الأرج ^{٦٦٤}، و الحقّ المرج ^{٦٦٥}؛ و آخرون يقولون: من هذا؟ ف قيل: محمد بن عليّ الباقر - عليه السلام - علم العلم، الناطق عن الفهم محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -.

و في رواية أبي بصير: ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبين السبل،

ص: ١٣٢

هذا خير من وشح ^{٦٦٦} في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة [الغراء العذراء] ^{٦٦٧} الزهراء، هذا بقيّة الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد و خديجة و عليّ و فاطمة، هذا منار الدّين القائمة ^{٦٦٨}.

الثالث و السبعون إحياء ميّت

١٥١٨ / ١٠٢ - **ثاقب المناقب: عن المفضل بن عمر قال** : بينما ^{٦٦٩} أبو جعفر - صلوات الله عليه - سائر من مكة الى المدينة إذ انتهى الى جماعة على الطريق، فاذا رجل منهم قد نفق حماره، و تبدّد متاعه، و هو يبكي، فلمّا رأى أبا جعفر - صلوات الله

^{٦٦٠} (١) في البحار: في الملتزم.

^{٦٦١} (٢) في المصدر و البحار: المتزّر.

^{٦٦٢} (٣) في البحار: على قلل.

^{٦٦٣} (٤) الصهل - محرّكة -: حدة الصوت مع بحح.

^{٦٦٤} (٥) الأرج - بكسر الراء - من الأرج - بالتحريك - و هو توهج ريح الطيب.

^{٦٦٥} (٦) المرج: إمّا يضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرّجّ، و هو التحرك و الاهتزاز، لتحركه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الاعداء، أو بفتح الميم و

كسر الراء و تخفيف الجيم، من قولهم: مرج الدين إذا فسد، أي الذي ضاع بين الناس قدره

^{٦٦٦} (١) في المصدر و البحار: رسخ.

^{٦٦٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{٦٦٨} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٢ / ٤ - ١٨٣ و عنه البحار: ٢٥٩ / ٤٦ ح ٦٠ و العوالم: ٨٩ / ١٩ ح ٢ و ص ١٧٧ ح ٢.

^{٦٦٩} (٤) في المصدر: بينا.

عليه - أقبل إليه، و قال له : يا بن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - نفق حمارى، [و بقيت منقطعا، فأدعو الله ان يحيى لى حمارى.

قال: [٦٧١] فدعا أبو جعفر - عليه السلام - فأحيا الله تعالى له حماره.

و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب ٦٧٢.

ص: ١٣٣

الرابع و السبعون إحياء ميّت

١٥١٩ / ١٠٣ - ابن شهر آشوب ٦٧٣: قال: [و قد] ٦٧٤ سمعت شيخي أبا جعفر محمد بن الحسين ٦٧٥ الشوهاني - رضى الله عنه - بمشهد الرضا - عليه السلام - فى داره، و هو يقرأ فى ٦٧٦ كتابه، و قد ذهب عني اسم الراوى : أن فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبى جعفر - صلوات الله عليه - فقال ذات يوم:

و الله ما أجلس إليك حبّا لك، و إنّما أجلس إليك لفصاحتك و فضلك.

فتبسّم - صلوات الله عليه - و لم يقل شيئا، ثمّ فقدّه [بعد] ٦٧٧ ذلك بأيّام، فسأل عنه فقيّل [له] ٦٧٨: مريض، فدخل عليه إنسان و قال له: يا ابن رسول الله، إنّ الفتى (الشامى) ٦٧٩ الذى كان يكثر الجلوس إليك قد (توفى و أوصى) ٦٨٠ إليك أن تصلّى عليه، فقال - صلوات الله عليه - : «إذا غسلتموه فدعوه على السرير و لا تكسوه [حتى آتيكم] ٦٨١ ثمّ قام فتطهّر، و صلّى ركعتين، و دعا، و سجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فلبس نعليه ٦٨٢،

٦٧٠ (٥) فى المصدر و البحار: بين مكّة و المدينة.

٦٧١ (٦) من البحار.

٦٧٢ (٧) الناقب فى المناقب: ٣٦٩ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٢٦٠ ذ ح ٦١ و العوالم: ١٩ / ١١٠ ح ٤ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٤ / ٤.

٦٧٣ (١) لم نجده فى مناقب ابن شهر آشوب، بل وجدناه فى الناقب فى المناقب

٦٧٤ (٢) من المصدر.

٦٧٥ (٣) فى المصدر: الحسن.

٦٧٦ (٤) فى المصدر: من.

٦٧٧ (٥) من المصدر، و فيه: أيّاما، بدل «بأيّام».

٦٧٨ (٦) من المصدر، و فيه: أيّاما، بدل «بأيّام».

٦٧٩ (٧) ليس فى المصدر.

٦٨٠ (٨) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: قضى و قد أوصى.

٦٨١ (٩) من المصدر، و فيه: و لا تكفّوه بدل «و لا تكسوه».

٦٨٢ (١٠) فى المصدر: نعله.

ص: ١٣٤

و تردى برداء رسول الله - صلى الله عليه وآله - [و مضى إليه]^{٦٨٣} فلما وصل و دخل البيت الذى يغسل فيه و هو على سريرته، و قد فرغ من غسله ناداه باسمه، فقال : يا فلان فأجابه و لبّاه، و رفع رأسه و جلس، فدعا - صلوات الله عليه - بشربة سويق [فسقاه]^{٦٨٤} ثم سأله: مالك؟ فقال: [إنه]^{٦٨٥} قد قبض روحى بلا شك منى، و إنى لما قبضت سمعت صوتا ما سمعت قطّ أطيّب منه: ردّوا إليه روحه، فانّ محمد بن على - عليه السلام - قد سألتناه^{٦٨٦}.

الخامس و السبعون إحياء ميّت

١٥٢٠ / ١٠٤ - ثاقب المناقب: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبيدة قال : إنّ رجلا جاء الى أبى جعفر - صلوات الله عليه -، و قال: أنا رجل من أهل الشام لم أزل - و الله - أتولّاكم أهل البيت، و أبرأ من عدوكم، و أن أبى - لا رحمه الله - كان يتولّى بنى أميّة و يفضلهم عليكم، و كنت أبغضه على ذلك، و يبغضنى على حبكم، و يحرمنى ماله، و يجفونى فى حياته و بعد وفاته، و قد كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيرى، و كان مسكنه بالرملة^{٦٨٧}، و كان له كنيسة يخلو فيها^{٦٨٨} بنفسه، فلما مات طلبت ماله فى كلّ موضع فلم أظفر به، و لست أشكّ أنّه دفنه فى موضع و أخذه منى^{٦٨٩}

ص: ١٣٥

لا رضى الله عنه.

قال أبو جعفر - صلوات الله عليه -: «أفتحبّ أن تراه و تسأله أين موضع ماله؟ فقال [له]^{٦٩٠} (الرجل: نعم)^{٦٩١} فأنى فقير محتاج. فكتب له أبو جعفر صلوات الله عليه - كتابا بيده [الكريمة]^{٦٩٢} فى رقّ أبيض، ثمّ ختمه بخاتمه، و قال : اذهب بهذا الكتاب [الليلة]^{٦٩٣} الى البقيع حتى تتوسّطه، ثمّ تنادى:

^{٦٨٣} (١) من المصدر.

^{٦٨٤} (٢) من المصدر، و فيه: ما حالك بدل «مالك».

^{٦٨٥} (٣) من المصدر، و فيه: ما حالك بدل «مالك».

^{٦٨٦} (٤) الثاقب فى المناقب: ٣٦٩ ح ٢.

^{٦٨٧} (٥) الرملة: مدينة فى فلسطين شمال شرقى القدس «معجم البلدان: ٣ / ٦٩».

^{٦٨٨} (٦) فى المصدر: بيت يخلو فيه.

^{٦٨٩} (٧) فى المصدر: و أخفاه عنى.

^{٦٩٠} (١) من المصدر.

يا درجان^{٦٩٤} فإنه سيأتيك رجل معتمّ، فادفع إليه كتابي^{٦٩٥} و قل له:

«أنا رسول محمد بن عليّ بن الحسين زين العابدين - عليهم السلام - و أسأله عمّا بدا لك».

قال: فأخذ الرجل [الكتاب]^{٦٩٦} و أنطلق، فلمّا كان من اليوم الغد أتيت أبا جعفر - صلوات الله عليه - متعمدا لأنظر ما [كان]^{٦٩٧} حال الرجل، فإذا هو على باب أبي جعفر ينتظر حتى أذن له، فدخلنا عليه. فقال له الرجل:

الله أعلم حيث يجعل رسالته و عند من يضع علمه، قد انطلقت بكتابك الليلة حتى توسطت البقيع، فناديت [يا]^{٦٩٨} درجان فأتاني رجل معتمّ فقال: أنا درجان فما حاجتك؟ فقلت: أنا رسول محمد بن عليّ بن الحسين - صلوات الله عليهم - [إليك]^{٦٩٩} هذا كتابه.

ص: ١٣٦

فقال: مرحبا برسول حجّة الله على خلقه، و أخذ الكتاب و قرأه و قال: أ تحبّ أن ترى أباك؟ قلت: نعم، قال: فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به، فإنه بضجنان^{٧٠٠}.

فانطلق فلم يلبث إلّا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود، فقال [لى]^{٧٠١}: هذا أبوك و غيره اللّهب، و دخان الجحيم، و جرع الحميم، و العذاب الأليم، فقلت: أنت أبى؟ قال: نعم. قلت: ما غيرك عن صورتك؟!

قال: إننى كنت أتولّى بنى اميّة و أفصلهم على أهل البيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - فعذبني الله على ذلك، و إنّك تتولّى أهل بيت النبي - صلى الله عليه و آله -، كنت أبغضك على ذلك، و حرمتك مالى، و زويته عنك، و أنا اليوم على ذلك

^{٦٩١} (٢) بدل ما بين القوسين فى المصدر: أجل.

^{٦٩٢} (٣) من المصدر.

^{٦٩٣} (٤) من المصدر.

^{٦٩٤} (٥) فى المصدر: درجان.

^{٦٩٥} (٦) فى المصدر: الكتاب.

^{٦٩٦} (٧) من المصدر.

^{٦٩٧} (٨) من المصدر.

^{٦٩٨} (٩) من المصدر، و فيه: درجان و كذا فيما يأتى.

^{٦٩٩} (١٠) من المصدر.

^{٧٠٠} (١) ضجنان: جبل بناحية تهامة (معجم البلدان: ٣/ ٤٥٣).

^{٧٠١} (٢) من المصدر.

من النادمين، فانطلق الى كنيستى^{٧٠٢} و احتفر تحت الزيتون و خذ المال و هو مائة و خمسون ألفا، فأدفع الى محمد بن على - صلوات الله عليه - خمسين ألفا، و لك الباقي، قال: فأنى منطلق حتى آتى بالمال.

قال أبو عيينة: فلما حال الحول قلت لأبى جعفر - صلوات الله عليه -: ما فعل الرجل؟ قال: «قد جاء^{٧٠٣} بالخمسين ألفا، قضيت منها ديننا كان علينا^{٧٠٤} و ابتعت منها أرضا، و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتى،

ص: ١٣٧

[أما^{٧٠٥} إن ذلك ينفع^{٧٠٦} الميت النادم على ما فرط من حننا، و ضيّع من حقنا بما أدخل على من الرفق و السرور».

و رواه ابن الفارسي فى روضة الواعظين: عن أبى عيينة: إن رجلا جاء الى أبى جعفر - عليه السلام - و ذكر الحديث.

و رواه أيضا ابن شهر آشوب فى المناقب: عن أبى عيينة و أبى عبد الله: إن موحدا أتى الباقر - عليه السلام - و شكى من^{٧٠٧} أبيه و نصبه و فسقه، و أنه أخفى ماله عند موته؛ فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: أفتحب أن تراه و تسأله عن ماله؟

فقال الرجل: نعم، و أنى لمحتاج فقير. و ذكر الحديث.

و فى رواية ابن الفارسي فى الحديث: و كان مسكنه بالرملة (و له جنة)^{٧٠٨} يخلو (فيها)^{٧٠٩} لفسقه.

و فى آخر الحديث : فأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى جنتى^{٧١٠} فاحتفر تحت الزيتون فخذ المال، و هو مائة و خمسون ألفا، فأدفع الى محمد بن على خمسين ألفا و لك الباقي، قال: فأنى منطلق حتى آتى بالمال.

قال أبو عيينة: فلما كان الحول، قلت لأبى جعفر - عليه السلام -: ما فعل

^{٧٠٢} (٣) فى المصدر: بيتى.

^{٧٠٣} (٤) فى المصدر: جاءنا.

^{٧٠٤} (٥) فى المصدر: على.

^{٧٠٥} (١) من المصدر، و فيه سينفع بدل «ينفع».

^{٧٠٦} (٢) من المصدر، و فيه سينفع بدل «ينفع».

^{٧٠٧} (٣) فى المصدر: عن.

^{٧٠٨} (٤) فى المصدر هكذا: و كانت له حبيبة.

^{٧٠٩} (٥) ليس فى المصدر.

^{٧١٠} (٦) فى المصدر: حديقتي.

ص: ١٣٨

الرجل؟ قال: قد جاء^{٧١١} بخمسين ألفا و ذكر الحديث الى آخره.

و فى رواية ابن شهر آشوب و ابن الفارسى : حتى أتاني برجل أسود فى عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود الحديث.

و رواه الراوندى فى الخرائج : عن أبى عيينة، قال : كنت عند أبى جعفر - عليه السلام - فدخل (عليه)^{٧١٢} رجل، فقال: أنا رجل من أهل الشام و ذكر الحديث^{٧١٣}.

السادس و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٢١/ ١٠٥ - ابن شهر آشوب: عن جابر بن يزيد الجعفى قال : مررت بمجلس عبد الله بن الحسن، فقال : بما ذا فضّلنى محمد بن على؟

ثم أتيت إلى أبى جعفر - عليه السلام - فلما بصر بى ضحك إلىّ ثم قال : يا جابر أقعد، فإنّ أوّل داخل يدخل عليك فى هذا الباب عبد الله بن الحسن.

فجعلت أرمق ببصرى نحو الباب و أنا مصدّق لما قال سيّدى، إذ أقبل يسحب أذياله، فقال [له]:^{٧١٤}.

يا عبد الله! أنت الذى تقول: بما ذا فضّلنى محمد بن على إنّ محمّدا و عليّا ولداه، و قد ولدانى؟!

ص: ١٣٩

ثمّ قال: يا جابر احفر حفيرة و املاؤها خطبا جزلا^{٧١٥}، و اضرمها نارا.

^{٧١١} (١) فى المصدر: جاءنا.

^{٧١٢} (٢) ليس فى المصدر.

^{٧١٣} (٣) التاقب فى المناقب: ٣٧٠ ح ٣، روضة الواعظين: ٢٠٥ - ٢٠٦، مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٣ / ٤ - ١٩٤ باختصار، الخرائج: ٥٩٧ / ٢ ح ٩، و اخرجه فى البحار: ٢٤٦ / ٤٦ و العوالم: ١٠٩ / ١٩ ح ٣ عن المناقب و فى البحار المذكور ص ٢٤٥ ح ٣٣ و العوالم: ١٠٧ / ١٩ ح ٢ عن الخرائج و أورده فى الصراط المستقيم: ١٨٤ / ٢ ح ١٩ مختصرا.

^{٧١٤} (٤) من المصدر و البحار.

قال جابر: ففعلت، فلمّا أن رأى النار قد صارت جمراً، أقبل عليه بوجهه، فقال : إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل، فتبسّم في وجهي، ثمّ قال: يا جابر «فبهت الذى كفر»^{٧١٧١٦}.

السابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٢٢ / ١٠٦ - الراوندى: قال: روى عاصم، عن أبي حمزة قال: ركب الباقر - عليه السلام - [يوماً إلى حائط له]^{٧١٨} و كنت أنا و سليمان بن خالد معه، فما سرنا إلّا قليلاً، فاستقبلنا رجلاً.

فقال - عليه السلام -: هما سارقان خذوهما، فلخذناهما . و قال لغلماناه:

استوثقوا منهما. و قال لسليمان: انطلق الى ذلك الجبل - مع هذا الغلام - الى رأسه، فإنّك تجد في أعلاه كهفاً، فادخله، و صر الى وسطه، فاستخرج ما فيه، و ادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك، فإنّ فيه لرجل سرقة، و لآخر سرقة.

فمضى^{٧١٩} و استخرج عييتين و حملها على ظهر الغلام، فأتى بهما (الى)^{٧٢٠} الباقر - عليه السلام -، فقال: هما لرجل حاضر، و هناك عيبة أخرى

ص: ١٤٠

لرجل غائب (سيظهر فيما)^{٧٢١} بعد [فذهب]^{٧٢٢} و استخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف . فلمّا دخل الباقر - عليه السلام - المدينة فإذا^{٧٢٣} صاحب العييتين ادّعى على قوم، و أباد^{٧٢٤} الوالى أن يعاقبهم، فقال الباقر - عليه السلام -: لا تعذبهم^{٧٢٥}.

^{٧١٥} (١) الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، و الكثير من الشيء.

^{٧١٦} (٢) اقتباس من سورة البقرة: ٢٥٨.

^{٧١٧} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٥ / ٤ و عنه البحار: ٢٦١ / ٤٦ و العوالم: ١٩ / ١٤٧ ح ٣.

^{٧١٨} (٤) من المصدر.

^{٧١٩} (٥) فى المصدر: فخرج.

^{٧٢٠} (٦) ليس فى المصدر.

^{٧٢١} (١) بدل ما بين القوسين، فى المصدر: سيحضر.

^{٧٢٢} (٢) من المصدر.

^{٧٢٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فما عاد الباقر - عليه السلام - إلى.

^{٧٢٤} (٤) فى المصدر: و أراد.

^{٧٢٥} (٥) فى المصدر: لا تعاقبهم.

و ردّ العيتين إلى صاحبهما^{٧٢٦}، ثمّ قطع السارقين، فقال أحدهما: لقد قطعنا^{٧٢٧} بحقّ، و الحمد لله الذى جعل إجراء^{٧٢٨} قطعى و توبتى على يد ابن رسول الله.

فقال الباقر - عليه السلام - : لقد سبقتك يدك التى قطعت الى الجنة بعشرين سنة . فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات . قال: فما لبثنا إلّا ثلاثة أيّام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى، فجاء الى الباقر - عليه السلام -، فقال له الباقر - عليه السلام -: اخبرك بما فى عيبتك [و هى]^{٧٢٩} بختمك؟ فيها ألف دينار [لك]^{٧٣٠}، و ألف أخرى لغيرك، و فيها من الثياب كذا و كذا.

قال: فان أخبرتنى بصاحب الألف دينار من هو؟ و ما اسمه؟ و ابن من^{٧٣١} هو؟ علمت أنّك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة.

ص: ١٤١

قال: هى^{٧٣٢} لمحمد بن عبد الرحمن، و هو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، و هو الآن على الباب ينتظرك . فقال الرجل: - و هو بربرى نصرانى - آمنت بالله الذى لا إله إلّا هو، و أنّ محمدا عبده و رسوله و أنّك الامام المفترض الطاعة و أسلم^{٧٣٣}.

١٥٢٣ / ١٠٧ - **ثاقب المناقب: عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت^{٧٣٤} مع أبى جعفر - عليه السلام - و معنا سليمان بن خالد الى حائط من حيطان المدينة، فما سرنا إلّا قليلا حتى قال : «الساعة يستقبل^{٧٣٥} رجلان قد سرقا سرقة و صرا^{٧٣٦} عليها» فما سرنا**

^{٧٢٦} (٦) فى المصدر: الرجل.

^{٧٢٧} (٧) فى المصدر: قطعنا.

^{٧٢٨} (٨) فى المصدر: الذى أجرى.

^{٧٢٩} (٩) من المصدر.

^{٧٣٠} (١٠) من المصدر.

^{٧٣١} (١١) فى المصدر: و أين هو.

^{٧٣٢} (١) فى المصدر: هو محمد.

^{٧٣٣} (٢) الخرائج و الجرائح: ١ / ٢٧٦ ح ٨ و عنه البحار: ٤٦ / ٢٧٢ - ٢٧٤ ح ٧٦ - ٧٨ و العوالم: ١٩ / ١٥١ ح ١ و عن رجال الكشى: ٣٥٦ ح ٦٦٤ و مناقب ابن شهر آشوب الآتى فيما بعد، و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ١٤٤ عن الخرائج باختصار.

^{٧٣٤} (٣) فى المصدر: خرجت.

^{٧٣٥} (٤) فى المصدر: يستقبلنا.

^{٧٣٦} (٥) فى المصدر: أضمر.

إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا الرِّجَالَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَعْلَمَانَهُ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّارِقِينَ» فَاخْذَا حَتَّى أَتَى بِهِمَا إِلَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ [لَهُمَا]:^{٧٣٧} «أَسْرَقْتُمَا؟» فَحَلَفَا بِاللَّهِ مَا سَرَقْنَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجَا مَا سَرَقْتُمَا [لَأَبْعَثَنَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمَا فِيهِ سَرَقَتُكُمَا]^{٧٣٨} وَلَأَبْعَثَنَّ بِهِ إِلَى صَاحِبِكُمَا^{٧٣٩} الَّذِي سَرَقْتُمَا مِنْهُ» فَأَيُّمَا أَنْ يَرِيَا^{٧٤٠} الَّذِي سَرَقَاهُ.

ص: ١٤٢

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَعْلَمَانَهُ: «أَوْتَقُوهُمَا، وَانْطَلِقْ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ - وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنْهُ - فَاصْعَدْ أَنْتَ وَ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَانُ مَعَكَ، فَإِنَّ فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ كَهْفًا فَاسْتَخْرِجُوا مَا فِيهِ وَ ائْتِنِي^{٧٤١} بِهِ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَ صَعَدْتُ إِلَى الْكَهْفِ فَاسْتَخْرِجْنَا مِنْهُ عِيبَتَيْنِ مَحْشُوتَيْنِ حَتَّى دَخَلْتُ بِهِمَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، لَتَرَى غَدًا الْعَجَبَ».

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَيْدِينَا وَ دَخَلْنَا مَعَهُ إِلَى^{٧٤٢} وَالِي الْمَدِينَةِ، وَ قَدْ جَاءَ^{٧٤٣} الْمَسْرُوقُ مِنْهُ بِرِجَالٍ بَرَاءَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ سَرَقُوا. فَأَرَادَ الْوَالِي أَنْ يَعَاقِبَ الْقَوْمَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ابْتِدَاءً مِنْهُ:

«إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيْسُوا سَرَّاقَةً إِنْ السَّارِقِينَ عِنْدِي.

فَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا ذَهَبَ مِنْكَ؟» قَالَ: عِيبَةٌ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا. فَادَّعَى مَا لَمْ يَذْهَبْ [لَهُ]^{٧٤٤} قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَمْ تَكْذِبْ؟ فَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا ذَهَبَ لَكَ مِنِّْي» فَهَمَّ الْوَالِي أَنْ يَبْطِشَ بِهِ، فَكَفَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

ثُمَّ قَالَ: «يَا غُلَامُ ائْتِنِي بَعِيَّةَ كَذَا وَ كَذَا» فَأَتَى بِهَا، ثُمَّ قَالَ لِلْوَالِي: «إِنْ ادَّعَى فَوْقَ هَذَا فَهُوَ كَاذِبٌ مَبْطُلٌ، وَ عِنْدِي عِيبَةٌ أُخْرَى لِرَجُلٍ آخَرَ، وَ هُوَ يَأْتِيكَ إِلَى أَيَّامٍ، وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَرَبَرٍ، فَإِذَا أَتَاكَ فَارْشُدْهُ إِلَيَّ، وَ أَمَّا هَذَانِ السَّارِقَانِ فَانِّي لَسْتُ بِيَارِحَ حَتَّى تَقْطَعَهُمَا». فَأَتَى بِهِمَا، فَقَالَ أَحَدَهُمَا:

^{٧٣٧} (٦) من المصدر.

^{٧٣٨} (٧) من المصدر.

^{٧٣٩} (٨) في المصدر: صاحبه.

^{٧٤٠} (٩) في المصدر: يردًا.

^{٧٤١} (١) في المصدر: و أتونى.

^{٧٤٢} (٢) في المصدر: على.

^{٧٤٣} (٣) في المصدر: دخل.

^{٧٤٤} (٤) من المصدر.

تقطعنا و لم تفر على أنفسنا؟ فقال الوالى: ويلكما، يشهد عليكما من لو

ص: ١٤٣

شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: يا أبا جعفر، لقد شهدت بحق، و ما يسرنى، أن [الله]^{٧٤٥} أجرى توبتى على يد غيرك، و أن لى بناء خارج المدينة، و إنى لأعلم أنكم أهل بيت النبوة و معدن العلم. فرق له أبو جعفر - عليه السلام - [و قال: «أنت على خير و الى خير». ثم التفت الى الوالى و الى جماعة من الناس]^{٧٤٦} فقال: «و الله، لقد سبق يده بدنه الى الجنة بعشرين سنة».

فقال سليمان بن خالد لأبى حمزة الثمالى: يا أبا حمزة، و رأيت دلالة أعجب من هذه؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام - «يا سليمان، العجب فى العيبة الاخرى» فو الله ما لبثنا إلّا ثلاثة حتى أتى البربرى الى الوالى، فأخبره بقصة عيبته، فأرشده الى أبى جعفر - عليه السلام -، فأله، فقال له أبو جعفر: «أ لا أخبرك بما فى عيبتك قبل أن تخبرنى [بما فيها]^{٧٤٧} فقال له البربرى: إن أنت أخبرتنى بما فيها علمت أنك إمام (مفترض الطاعة)^{٧٤٨} فرض الله طاعتك.

فقال - عليه السلام -: «فيها ألف دينار [لك و ألف دينار]^{٧٤٩} لغيرك، و من الثياب كذا و كذا». قال: فما اسم الرجل الذى له ألف دينار؟ قال: «محمد ابن عبد الرحمن، و هو على الباب ينتظر يرانى أخبر^{٧٥٠} بالحق».

فقال البربرى: آمنت بالله وحده لا شريك له، و بمحمد - صلى الله عليه

ص: ١٤٤

و آله - رسوله، و أشهد أنكم أهل بيت الرحم ة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا^{٧٥١}. فقال: أبو جعفر - عليه السلام -: «لقد هديت فخذ و اشكر».

^{٧٤٥} (١) من المصدر.

^{٧٤٦} (٢) من المصدر.

^{٧٤٧} (٣) من المصدر.

^{٧٤٨} (٤) ليس فى المصدر.

^{٧٤٩} (٥) من المصدر.

^{٧٥٠} (٦) فى المصدر: أ ترانى اخبرك.

[قال سليمان:]^{٧٥٢} حجبت بعد ذلك بعشر سنين، فكنت أرى الأقطع من اصحاب أبي جعفر^{٧٥٣}.

١٥٢٤ / ١٠٨ - ابن شهر آشوب: عن أبي حمزة: أنه ركب أبو جعفر - عليه السلام - الى حائط [له]^{٧٥٤} فسأله سليمان بن خالد: هل يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان و الذي بعث محمدا بالنبوة، و اصطفاه بالرسالة، إنه ليعلم ما في يومه، و ما في شهره، و ما في سنته، ثم قال بعد هنيئة:

الساعة يستقبلك رجلا ن قد سرقا سرقة قد أصرا^{٧٥٥}. فاستقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: و الله لان أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سركتكما، و لأبعثن الى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجي ء يأخذكما، و يرفعكما الى والي المدينة، ثم أمر غلمانا أن يستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد أنت و هؤلاء

ص: ١٤٥

الغلمان، فان في قلة الجبل كهفا فادخل [أنت]^{٧٥٦} فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه و تدفعه الى مولى^{٧٥٧} هذا، فان فيه سرقة لرجل آخر و سوف يأتي، فانطلقت و استخرجت عيبتين و أتيت بهما أبا جعفر - عليه السلام - [فرجعنا الى المدينة و قد اخذ جماعة بالسرقة، فقال أبو جعفر - عليه السلام -: إن هؤلاء براء و ليسوا هم بسرقة عندى، ^{٧٥٨} فقال^{٧٥٩} للرجل: ما ذهب منك^{٧٦٠}؟ قال: عيبة فيها [كذا]^{٧٦١} و كذا، فادعى ما لم يذهب^{٧٦٢}، قال:

^{٧٥١} (١) اقتباس من سورة الأحزاب: ٣٣.

^{٧٥٢} (٢) من المصدر، و فيه: فحجبت.

^{٧٥٣} (٣) الناقب في المناقب: ٣٨٤ ح ٧ متحد مع قبله.

^{٧٥٤} (٤) من المصدر.

^{٧٥٥} (٥) في المصدر: أضمرنا عليها.

^{٧٥٦} (١) من المصدر.

^{٧٥٧} (٢) في المصدر: مولاي.

^{٧٥٨} (٣) من المصدر.

^{٧٥٩} (٤) في المصدر: ثم قال.

^{٧٦٠} (٥) في المصدر: لك.

^{٧٦١} (٦) من المصدر.

^{٧٦٢} (٧) في المصدر: ما ليس له.

أبو جعفر: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب مني؟ فأمر له بالعبية.

ثم قال للوالي: وعندى عبية أخرى [لرجل]^{٧٦٣} وهو يأتيك إلى أيام وهو رجل من بربر فاذا أتاك فارشده إلى فان عبيته عندي، وأما هذان السارقان فلست بهارح من هاهنا حتى تقطعهما، قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعتني بحق، ثم جاء البربري إلى الوالي بعد ثلاثة [أيام]^{٧٦٤} فأرسله إلى أبي جعفر - عليه السلام -، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: ألا أخبرك بما في عبيتك؟ فقال البربري: إن أخبرتني علمت أنك إمام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر: ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال: فما اسم الرجل الذي له ألف دينار؟ قال: محمد بن عبد

ص: ١٤٦

الرحمن وهو بالباب ينتظرك، فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد - صلى الله عليه وآله - وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا^{٧٦٥}.

الثامن والسبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٢٥ / ١٠٩ - ابن شهر آشوب: عن الثعلبي في نزهة القلوب: روى عن الباقر - عليه السلام - أنه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك، فدخلت عليه وبنو أمية حوله، فقال لي: ادن يا ترابي! فقلت: من التراب خلقنا وإليه نصير. فلم يزل يدينني حتى أجلسني معه.

ثم قال: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية؟ فقلت: لا، قال: فمن ذاك؟ فقلت: ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فنظر إلي وقال: والله ما حويت^{٧٦٦} عليك كذبا.

ثم قال: ومتى ذاك؟ قلت: عن سنين، [- والله -]^{٧٦٧} وما هي ببعيدة، الخبر^{٧٦٨}.

التاسع والسبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٢٦ / ١١٠ - ابن شهر آشوب: عن جابر الجعفي، مرفوعا: لا يزال

^{٧٦٣} (٨) من المصدر.

^{٧٦٤} (٩) من المصدر.

^{٧٦٥} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٥ / ٤ - ١٨٦.

^{٧٦٦} (٢) في المصدر والبحار: جربت.

^{٧٦٧} (٣) من المصدر والبحار.

^{٧٦٨} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٧ / ٤ وعنه البحار: ٢٦٢ / ٤٦ ح ٦٣ والعوالم: ١٣٧ / ١٩ ح ٩ وص ٢٨٩ ح ١ وص ٢٩٨ ح ١.

ص: ١٤٧

سلطان بنى امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا- يعنى مسجد الجعفى- فكان كما أخبر.

ذكره ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب فى معجزات الباقر - عليه السلام-^{٧٦٩}.

الثمانون أمره - عليه السلام - مع المخزومى

١٥٢٧ / ١١١ - ابن شهر آشوب: قال: قال الكميت الأسدى : دخلت إليه و عنده رجل من بنى مخزوم، فأنشدته شعري فيهم، فكلما أنشدته قصيدة قال : «يا غلام بدر» فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت : و الله إننى ما قلت فيكم لغرض^{٧٧٠} الدنيا و أبيت، فقال: يا غلام أعد هذا المال فى مكانه.

فلما حمل، قال [له]^{٧٧١} المخزومى: سألتك بالله عشرة آلاف درهم . فقلت: ليست عندى، و أعطيت الكميت خمسين ألف درهم!؟

و إننى لأعلم أنك الصادق البار. قال له: قم و ادخل فخذ. فدخل المخزومى، فلم يجد شيئاً، فهذا دليل على الكنوز مغطّية لهم^{٧٧٢}.

لهم^{٧٧٢}.

الحادى و الثمانون معرفته - عليه السلام - جبرئيل و ملك الموت

١٥٢٨ / ١١٢ - ابن شهر آشوب: عن معتب قال: توجهت مع أبى عبد

ص: ١٤٨

الله - عليه السلام - الى ضيعة^{٧٧٣}، فلما دخلها صلى ركعتين، ثم قال:

^{٧٦٩} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٧ / ٤ و عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٦ و العوالم: ١٣٨ / ١٩ ح ١٠.

^{٧٧٠} (٢) فى البحار: لعرض.

^{٧٧١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٧٢} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٧ / ٤ و عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٦ و العوالم: ١٦٧ / ١٩ ح ٢.

^{٧٧٣} (١) فى المصدر و البحار: ضيعته.

إني صليت مع أبي الفجر ذات يوم، فجلس أبي يسبح الله، فبينما هو يسبح إذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس و اللحية، فسلم على أبي و إذا شابّ مقبل في أثره، فجاء الى الشيخ و سلم على أبي، و أخذ بيد الشيخ و قال : قم فانك لم تؤمر بهذا؛ فلمّا ذهبنا من عند أبي قلت: يا أبي من هذا الشيخ، و هذا الشاب؟

فقال: هذا ملك الموت، و هذا جبرئيل - عليه السلام -^{٧٧٤}.

١١٣ / ١٥٢٩ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن جعفر بن عمر، عن أبان، عن معتب قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - (بالعريض)^{٧٧٥} فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبّد فيه أبوه و هو يصلّي في موضع [من]^{٧٧٦} المسجد.

فلمّا انصرف قال: يا معتب أ ترى هذا الموضع؟ [قال:]^{٧٧٧} قلت: نعم جعلت فداك، قال: بينا أبي قائم يصلّي [في هذا المكان]^{٧٧٨} إذ جاءه شيخ يمشي حسن السمّت فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء [رجل]^{٧٧٩} آدم حسن الوجه فالتّمسه^{٧٨٠}، فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا امرت؟

فقاما يتساوقان^{٧٨١} فانطلقا و تواريا عني، فلم أر شيئا.

ص: ١٤٩

فقال أبي: يا بني هل رأيت الشيخ و صاحبه؟ فقلت: نعم فمن الشيخ؟ و من صاحبه؟ فقال: الشيخ ملك الموت، و الذي جاء جبرئيل^{٧٨٢}.

^{٧٧٤} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٨ / ٤ و عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٦ - ٢٤٣ و العوالم: ٧٥ / ١٩ ح ٣، و اخرجه في مختصر البصائر: ١١٧ عن الخرائج: ٢ / ٨٥٩ ح ٧٣ باختلاف يسير.

^{٧٧٥} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٧٧٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧٧٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧٧٨} (٦) من المصدر و البحار.

^{٧٧٩} (٧) من المصدر و البحار.

^{٧٨٠} (٨) في المصدر و البحار: و السّيمة.

^{٧٨١} (٩) في المصدر و البحار: يتساران.

^{٧٨٢} (١) بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ١ و عنه البحار: ٢٤ / ٣٥٨ ح ٢٤.

١٥٣٠ / ١١٤ - و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: بينا أبي في داره مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب بوجهه، فلما رأيت علمته ^{٧٨٣} [أنه] ^{٧٨٤} ملك الموت، فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر، فقال [انك] ^{٧٨٥} ليس بهذا امرت، [قال:] ^{٧٨٦} فبينما أنا أحدث الجارية باعجب ^{٧٨٧} مما رأيت إذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فكسرت البيت الذي رأى [أبي فيه] ^{٧٨٨} ما رأى، فليتني [ما هدمت من الدار إنني] ^{٧٨٩} لم أكسره ^{٧٩٠}.

١٥٣١ / ١١٥ - و عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: بينا أبي في بيت في الدار مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب وجهه مقابل، فلما رأيت

ص: ١٥٠

عرفته ملك الموت، قال: فاستقبله رجل آخر وجهه أحسن بشرا، فقال:

ليس بهذا امرت، قال: فبينما أحدث الجارية فاعجبها مما رأيت إذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فكسر ذلك البيت الذي رأى فيه أبي ما رأى، فليت ما هديت من الدار إنني لم أكسره ^{٧٩١}.

الثاني و الثمانون إنه - عليه السلام - يعرف من دخل عليه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق

١٥٣٢ / ١١٦ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن عمر بن ميمون، عن عمار بن هارون ^{٧٩٢}، عن أبي جعفر - عليه السلام - (أنه) ^{٧٩٣} قال: إننا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق ^{٧٩٤}.

^{٧٨٣} (٢) في المصدر و البحار: الوجه فلما رأيت علمت.

^{٧٨٤} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٨٥} (٤) من المصدر و البحار، و فيهما: لست بدل ليس.

^{٧٨٦} (٥) من المصدر و البحار: و فيهما: بينا.

^{٧٨٧} (٦) في المصدر و البحار: و اعجبها.

^{٧٨٨} (٧) من المصدر و البحار و فيهما: فليت بدل فليتني.

^{٧٨٩} (٨) من المصدر و البحار و فيهما: فليت بدل فليتني.

^{٧٩٠} (٩) بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ٢ و عنه البحار: ٣٥٩ / ٢٦ ح ٢٥، و اخرج صدره في البحار: ٥٩ / ٢٥٣ ح ١٤ عن الخرائج: ٢ / ٨٤٠ ح ٧٤.

^{٧٩١} (١٠) لم نجده في البصائر رغم البحث عنه.

١٥٣٣ / ١١٧ - عنه: عن أحمد^{٧٩٥} بن حمّاد الكوفى، عن أخيه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر - عليه السلام -، قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا [فيما]^{٧٩٦} من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ

ص: ١٥١

المحبّ و إنّ أظهر خلاف ذلك بسبيله^{٧٩٧}، و نعرف بغض المبغض و إنّ أظهر حبّنا أهل البيت^{٧٩٨}.

الثالث و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٣٤ / ١١٨ - ابن شهر آشوب: عن أبى بصير قال: كنت مع أبى جعفر - عليه السلام - فى المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق، و داود بن علىّ و سليمان بن خالد^{٧٩٩} حتى قعدوا فى جانب المسجد.

فقبل^{٨٠٠} لهم: هذا أبو جعفر، فأقبل إليه داود بن علىّ و سليمان بن خالد، فقال لهما: ما منع جباركم (من)^{٨٠١} أن يأتينى؟ فعذّروه عنده، فقال عليه السلام:-

يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجل^{٨٠٢} عقبه، و يملك شرقها و غربها، و لتذلّن^{٨٠٣} له الرجال، و تذلّ رقابها، قال: فلها مدّة؟ قال: نعم و الله ليتلقّفها^{٨٠٤} الصبيان منكم كما تتلقّف الكرة، فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذى سمعا من محمد بن علىّ فبشّراه بذلك.

فلما وليا دعا سليمان بن خالد فقال: يا سليمان بن خالد إنهم لا

^{٧٩٢} (٢) فى المصدر و البحار: مروان.

^{٧٩٣} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٧٩٤} (٤) بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ٣ و عنه البحار: ٢٦ / ١٢٧ ح ٢٦.

^{٧٩٥} (٥) فى المصدر و البحار: محمد.

^{٧٩٦} (٦) من المصدر.

^{٧٩٧} (١) كذا فى المصدر و فى البحار: بلسانه.

^{٧٩٨} (٢) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٢ و عنه البحار: ٢٦ / ١٢٨ ح ٣١.

^{٧٩٩} (٣) فى المصدر و البحار: مجالد و كذا فى بقيّة موارد الحديث.

^{٨٠٠} (٤) فى المصدر و البحار: فقال.

^{٨٠١} (٥) ليس فى المصدر و البحار.

^{٨٠٢} (٦) فى المصدر و البحار: الرجال.

^{٨٠٣} (٧) فى المصدر و البحار: و تدین.

^{٨٠٤} (٨) فى المصدر و البحار: ليتلقّفها.

ص: ١٥٢

يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما- و أوماً بيده الى صدره- فاذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها، فجاء أبو الدوانيق إليه و سألّه عن مقالهما، فصدّقهما- الخبر- فكان كما قال^{٨٥}.

الرابع و الثمانون إخباره- عليه السلام- بالغائب

١١٩ / ١٥٣٥- ابن شهر آشوب: قال: في حديث عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم: أنه سأل أبا جعفر- عليه السلام- دلالة، فقال: يا بن مسلم وقع بينك و بين زميلك بالربذة حتى عيّرك بنا و بحبنا و بمعرفتنا؟ قال : بأبي^{٨٦} و الله جعلت فداك، لقد كان ذلك، فمن يخبركم بمثل ذلك؟ قال: يا ابن مسلم إنّ لنا خدّاما من الجنّ هم [شيعة لنا]^{٨٧} أطوع لنا منكم^{٨٨}.

الخامس و الثمانون إخباره- عليه السلام- بالغائب

١٢٠ / ١٥٣٦- ابن شهر آشوب: عن أبي بصير قال: أطرق أبو جعفر الى الأرض ينكت^{٨٩} فيها مليّاً ثمّ أنّه رفع رأسه، فقال:

كيف أنتم يا قوم إذ جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل [حتى]^{٩٠} يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل

ص: ١٥٣

مقاتليكم و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه بأيديكم، و ذلك يكون في قابل فخذوا حذركم، و اعلموا أنّه ما قلت لكم كائن لا بدّ منه.

فلم يأخذ أحد حذره من أهل المدينة إلّا بنو هاشم خاصّة.

^{٨٥} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩١ / ٤ و عنه البحار: ١٧٦ / ٤٧ ح ٢٣.

^{٨٦} (٢) في المصدر: إى.

^{٨٧} (٣) من المصدر.

^{٨٨} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٢ / ٤.

^{٨٩} (٥) في المصدر: ينكت.

^{٩٠} (٦) من المصدر و البحار. عرض القوم على السيف: قتلهم.

فلما كان من قابل تحمّل أبو جعفر - عليه السلام - بعياله أجمعين و بنو هاشم [جبّا من] ^{٨١١} المدينة، فكان كما قال ^{٨١٢}.

السادس و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٣٧ / ١٢١ - ابن شهر آشوب: عن مشمعل الأسدي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح.

قال: هلك أبوك بعد ما خرجت و جئت إلى جرجان، ثمّ قال: ما فعل أخوك؟ قال: خلّفته صالحا، قال: قد قتله جاره: صالح [يوم كذا و كذا]، ^{٨١٣} فبكى الرجل ثمّ قال: إني لله و إنا إليه راجعون ممّا أصبت به.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: اسكت فإنّك لا تدري ما صنع الله بهم، قد صاروا إلى الجنّة، و الجنّة خير لهما ممّا كانا فيه، فقال له الرجل:

ص: ١٥٤

جعلت فداك، أني خلّفت ابني و جعا شديد الوجع، و لم تسألني عنه كما سألتني عن غيره؟ قال: قد برأ، و قد زوجّه عمّه بنته، و أنت تقدم، و قد ولد له غلام، و اسمه عليّ، و هو لنا شيعة، و أمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

و رواه الراوندي في الخرائج: عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام -: قال: لرجل (من [أهل] ^{٨١٤} خراسان) كيف أبوك؟ قال: صالح. قال:

فأنّه ^{٨١٥} مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت ^{٨١٦} إلى جرجان.

^{٨١١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ثمّ وردوا جبارة المدينة. و لعلّ جبارة تصحيف جابرة و جابرة: اسم مدينة النبيّ - صلى الله عليه و آله - كأنّها جبرت الايمان. و سمى النبيّ - صلى الله عليه و آله - المدينة بعدّة أسماء منها: الجابرة و المجبورة. (لسان العرب: ١١٦ / ٤).

و قال الفيروز آبادي: المجبورة و جابرة اسمان لطيفة المشرفة (القاموس المحيط:

٣٨٦ / ١).

^{٨١٢} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٢ / ٤ و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة «١٢» عن دلائل الامامة.

^{٨١٣} (٣) من المصدر.

^{٨١٤} (١) من البحار و ما بين القوسين ليس في المصدر.

^{٨١٥} (٢) في المصدر و البحار: قد.

^{٨١٦} (٣) في المصدر: صرت.

ثم قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحا. قال: قد قتله جار له - يقال له صالح - يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل، و قال إنّا لله وإنا إليه راجعون ممّا^{٨١٧} أصبت. فقال أبو جعفر - عليه السلام -: اسكن فقد صار^{٨١٨} الى الجنّة، و الجنة خير لهما ممّا كانا^{٨١٩} فيه. فقال (له) الرجل: إنّى خلّفت ابنى وجعا شديدا الوجع، و لم تسألنى عنه؟ قال : قد برأ، و قد زوّجه عمّه ابنته و أنت تقدم عليه، و قد ولد له غلام و اسمه علىّ و هو لنا شيعة، و أمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

فقال [له]^{٨٢٠} الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّهُ لنا عدوّ. فقام الرجل

ص: ١٥٥

من عنده و هو وقيذ^{٨٢٢} قلت: من هذا؟ قال: [هو]^{٨٢٣} رجل من خراسان و هو لنا شيعة و هو مؤمن.

و رواه صاحب ثاقب المناقب : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان : كيف أبوك؟ و ذكر الحديث.

و فى حديثه: و أمّا ابنك فليس لنا شيعة، و هو لنا عدوّ، فلا يغرنك عبادته و خشوعه.

و رواه الحضينى فى هدايته : باسناده عن المشمعل الأسدى، عن أبي بصير قال : سمعت^{٨٢٤} أبا جعفر - عليه السلام - يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح قال: هلك أبوك بعد ما خرجت حين صرت الى جرجان . ثمّ قال: ما فعل أخوك؟ قال خلّفته صالحا. قال: قد قتلته جاريته [بعد ما خرجت]^{٨٢٥} يوم كذا و كذا.

[قال]^{٨٢٦} فبكى الرجل و استرجع، و قال: ما أعظم ما اصبت به؟

^{٨١٧} (٤) فى البحار: بما.

^{٨١٨} (٥) فى المصدر و البحار: صاروا.

^{٨١٩} (٦) فى المصدر و البحار: لهم ممّا كانوا.

^{٨٢٠} (٧) ليس فى المصدر و البحار.

^{٨٢١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٨٢٢} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إنّ له عدوّا و هو يكفيه، و فى البحار هكذا: إنّهُ عدوّ و هو وقيذ.

و الوقيذ: البطيء الثقيل (لسان العرب).

^{٨٢٣} (٢) من المصدر.

^{٨٢٤} (٣) فى المصدر: سمعنا.

^{٨٢٥} (٤) من المصدر.

^{٨٢٦} (٥) من المصدر.

و ساق الحديث الى أن قال - عليه السلام -: و أنت تقدم، و قد ولد له غلام و اسمه علي^{٨٢٧}.

ص: ١٥٦

السابع و الثمانون إخباره - عليه السلام - بما في الضمير

١٥٣٨ / ١٢٢ - ابن شهر آشوب: قال في حديث الحلبي : أنه دخل الناس^{٨٢٨} على أبي جعفر - عليه السلام - و سألوا علامة، ف أخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألونه عنه؛ و قال:

أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ [تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا]^{٨٢٩} قالوا:

صدقتم، هذه الآية اردنا ان نسألك. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى:

أصلها ثابت و فرعها في السماء^{٨٣٠} و نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا^{٨٣١}.

الثامن و الثمانون عنده - عليه السلام - صحيفة أسماء الشيعة و أرى عليّ بن أبي حمزة اسمه و أسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد

١٥٣٩ / ١٢٣ - ابن شهر آشوب: عن عليّ بن أبي حمزة و أبي بصير قالاً: كان لنا موعدا على أبي جعفر - عليه السلام - فدخلنا عليه أنا و أبو ليلى، فقال: يا سكينه! هلمّي المصباح. فأنت بالمصباح، ثم قال: هلمّي بالسفط الذي في موضع كذا [و كذا]^{٨٣٢}.

ص: ١٥٧

قال: فأنت بسفط هنديّ أو سندیّ، ففضّ خاتمه، ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء، فقال عليّ : فأخذ يدرجها^{٨٣٣} من أعلاها، و نشرها^{٨٣٤} من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ، فارتعدت فرائصي، حتى خفت على نفسي؛ فلمّا نظر إليّ في تلك

^{٨٢٧} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٢ / ٤، الخرائج: ٥٩٥ / ٢ ح ٦، الثاقب في المناقب: ٣٨٢ ح ٤، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٢ (مخطوط)؛ و أخرجه في البحار:

٢٤٧ / ٤٦ ح ٣٦ و ٣٧، و العوالم: ١٩ / ١٢٠ ح ٤ عن الخرائج و المناقب و أورده في مشارق أنوار اليقين: ٩٠ مختصراً.

^{٨٢٨} (١) في المصدر و البحار: اناس.

^{٨٢٩} (٢) إبراهيم: ٢٤ و ٢٥.

^{٨٣٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{٨٣١} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٣ / ٤ و عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٦ ذ ح ١٥ و العوالم: ١٩ / ٧١ ح ١.

^{٨٣٢} (٥) من المصدر و البحار.

^{٨٣٣} (١) الدرج: لفّ الشيء.

الحال وضع يده على صدرى، فقال: أ برأت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس عليك بأس، ثم قال: ادن. فدنوت (منه)^{٨٣٥} فقال لى: ما ترى؟ قلت: اسمى و اسم أبى و أسماء أولادى (لا)^{٨٣٦} أعرفهم.

فقال: يا علىّ لو لا أنّ لك عندى ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا، اما إنّهم سيزدادون^{٨٣٧} على عدد ما هاهنا.

قال علىّ بن أبى حمزة: فمكثت - و الله - بعد ذلك عشرين سنة، ثمّ ولد لى الأولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلك الصحيفة^{٨٣٨}.

التاسع و الثمانون العنب النازل عليه - عليه السلام - مع الثياب

١٥٤٠ / ١٢٤ - **ثاقب المناقب: عن الليث بن سعد قال:** كنت على جبل أبى قبيس أدعو، فرأيت رجلاً يدعو [الله عزّ و جلّ]^{٨٣٩} و قال فى دعائه: «اللهم إنّى أريد العنب فارزقنيه» فنزلت غمامة اطلّته، و دنت من

ص: ١٥٨

رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلّة من عنب، و وضعها بين يديه.

ثم رفع يده بعد^{٨٤٠} فقال: «اللهم إنّى عريان فاكسنى» فدنت الغمامة منه ثانية [فرفع يده، ثانية]^{٨٤١} فأخذ منها شيئاً ملفوفاً فى ثوب، ثمّ جلس يأكل العنب، و ما ذلك فى زمان العنب. و أنا قريب^{٨٤٢} منه، فمددت يدى الى السلّة و تناولت حبّات، فنظر إلىّ و قال: «ما تصنع؟» قلت: أنا شريكك فى العنب.

قال: «من أين؟» قلت: لأنّك كنت تدعو و أنا أوّمن على دعائك، و الدّاعى و المؤمن شريكان. فقال: «اجلس و كل» فجلست و أكلت معه، فلمّا اكتفينا ارتفعت السلّة.

^{٨٣٤} (٢) فى المصدر و البحار: و ينشرها.

^{٨٣٥} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٨٣٦} (٤) ليس فى المصدر، و فيه و البحار: أولاد لى.

^{٨٣٧} (٥) فى المصدر: سيزادون.

^{٨٣٨} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٣ / ٤ و عنه البحار: ٢٦٦ - ٢٦٧ و العوالم: ١٩ / ٧٢ ذ ح ١.

^{٨٣٩} (٧) من المصدر.

^{٨٤٠} (١) فى المصدر: ثانية.

^{٨٤١} (٢) من المصدر.

^{٨٤٢} (٣) فى المصدر: فقربت بدل « و أنا قريب ».

فقام و قال لى : «خذ [أحد]^{٨٤٣} الثوبين» فقلت: أمّا الثوب فلا أحتاج إليه، فقال : «انحرف [عنّى]^{٨٤٤} حتى البسه» فانحرفت [عنه]^{٨٤٥} فأتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر عليه، و طواه و رفعه بكفّه، و (قد)^{٨٤٦} نزل عن أبى قبيس، فلمّا وصل قريبا من الصفا استقبله انسان فاعطاه، [فسألت عنه]^{٨٤٧} و قلت لبعض من كان: من هذا؟ قال: [هذا]^{٨٤٨}: ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -: أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم السلام -^{٨٤٩}.

ص: ١٥٩

التسعون إخراجهم - عليه السلام - درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و العمامة و العصا من خاتمه - صلى الله عليه و آله -

١٢٥ / ١٥٤١ - ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقى قال : كنت [يوما]^{٨٥٠} عند أبى جعفر - عليه السلام -، و كان عبد الله بن على بن عبد الله بن الحسن يدعى أنّه إمام، إذ أتى و فد من خراسان اثنان و سبعون رجلا معهم المال و الجوهر^{٨٥١}.

فقال بعضهم: من [أين]^{٨٥٢} لنا ان [نفهم]^{٨٥٣} منهم الأمر فيمن هو؟

فأتاهم رسول [من عند عبد الله بن على بن]^{٨٥٤} عبد الله بن الحسن فقال:

أجيبوا صاحبكم. فمضوا إليه و قالوا له: ما دلالة الإمامة^{٨٥٥}؟ قال: درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و خاتمه و عصاه و عمامته.

^{٨٤٣} (٤) من المصدر.

^{٨٤٤} (٥) من المصدر.

^{٨٤٥} (٦) من المصدر.

^{٨٤٦} (٧) ليس فى المصدر.

^{٨٤٧} (٨) من المصدر.

^{٨٤٨} (٩) من المصدر.

^{٨٤٩} (١٠) الثاقب فى المناقب: ٣٧٥ ح ١ و أخرج نحوه فى البحار: ١٤١ / ٤٧ ح ١٩٤ عن كشف الغمّة: -- / ٢ ١٦٠ نقلا من مطالب السؤل: ٢ / ٥٩ - ٦٠ و صفة الصفوة: ٢: ١٧٣ - ١٧٤ و فى البحار:

١٥٨ / ٩٥ ح ٩ عن الكشف و مناقب ابن شهر آشوب ٢٣٢ / ٤ - ٢٣٣ نحوه مختصرا.

^{٨٥٠} (١) من المصدر.

^{٨٥١} (٢) فى المصدر: و التحف.

^{٨٥٢} (٣) من المصدر.

^{٨٥٣} (٤) من المصدر.

^{٨٥٤} (٥) من المصدر.

^{٨٥٥} (٦) فى المصدر: الإمام.

قال: يا غلام على بصندوق^{٨٥٦}. فأتى بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه، [ففتحه]^{٨٥٧} واستخرج درعا فلبسها، و عمامة فتعمّم بها و عصا فتوكأ عليها ثمّ خطب، فنظر بعضهم الى بعض و قالوا: نوافيك غدا إن شاء الله تعالى.

ص: ١٦٠

قال داود: فقال لي أبو جعفر - عليه السلام -: امض إلى باب عبد الله، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك [اثنان و]^{٨٥٨} سبعون رجلا من وفد خراسان، فصح [بكل واحد منهم]^{٨٥٩} باسمه و اسم أبيه [وامه]^{٨٦٠}.

قال داود: فوقفت على طرف الدكان (فخرجوا)^{٨٦١}، فسميت كل واحد [منهم]^{٨٦٢} باسمه و اسم أبيه و أمه، فتعجبوا فقلت: أجبوا صاحبكم. فأتوا معي فأدخلتهم على أبي جعفر - عليه السلام - فقال لهم: يا أبا خراسان (إلى)^{٨٦٣} أين يذهب بكم؟ أوصياء محمد - صلى الله عليه و آله - أكرم على الله من أن يعرف من أمّتهم^{٨٦٤} أين هي.

ثم التفت الى أبي عبد الله - عليه السلام - و قال: «يا ولدي ائتني بخاتمي الأعظم» فأتى بخاتم فصّه عقيق، فوضعه أمامه و حرّك شفتيه، فأخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و العمامة و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامة، و أخذ العصا بيده، ثمّ انتفض فيها نفضة فتقلّص الدرع، ثمّ انتفض ثانية فجرّها ذراعا أو أكثر، ثمّ نزع العمامة فوضعها بين يديه، و الدرع و العصا، ثمّ حرّك شفتي بكلمات، فعاد^{٨٦٥} الدرع في الخاتم.

ثمّ التفت إلى أهل خراسان، و قال: إن كان [ابن عمنا]^{٨٦٦} عنده درع

ص: ١٦١

^{٨٥٦} (٧) في المصدر: بالصندوق.

^{٨٥٧} (٨) من المصدر.

^{٨٥٨} (١) من المصدر.

^{٨٥٩} (٢) من المصدر.

^{٨٦٠} (٣) من المصدر.

^{٨٦١} (٤) ليس في المصدر.

^{٨٦٢} (٥) في المصدر: وجوه.

^{٨٦٣} (٦) ليس في المصدر.

^{٨٦٤} (٧) في المصدر: عن أبيّتهم.

^{٨٦٥} (٨) في المصدر: فغاب.

^{٨٦٦} (٩) من المصدر.

رسول الله - صلى الله عليه وآله - و العمامة و العصا فى صندوق و يكون عندنا فى صندوق فما فضلنا عليه؟! يا أهل خراسان ما من إمام إلّا و تحت يده كنوز قارون، أمّا المال الذى آخذه^{٨٦٧} منكم محبة لكم، و تطهيرا لرؤوسكم . فاداروا^{٨٦٨} إليه المال، و خرجوا من عنده مقرّين بامامته^{٨٦٩}.

الحادى و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٤٢ / ١٢٦ - **ثاقب المناقب: عن أبى بصير قال: لما توفى على بن درّاع^{٨٧٠} وردت المدينة، و دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - فقال لى:**

مات على بن درّاع^{٨٧١}؟ قلت: نعم رحمه الله.

قال: «أحدّكم^{٨٧٢} بكذا و كذا؟» و لم يدع شيئا ممّا حدّثنى [به]^{٨٧٣} علىّ، فقلت عند ذلك: و الله ما كان عندى (أحد)^{٨٧٤} مذ حدّثنى بهذا الحديث [أحد]^{٨٧٥} و لا خرج منى الى أحد حتى أتيتك، فمن أين علمت هذا؟! قال: فغمز [بيده]^{٨٧٦} فخذى، و قال: «هيهات هيهات، الآن

ص: ١٦٢

أسلمت^{٨٧٧}»^{٨٧٨}.

الثانى و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

^{٨٦٧} (١) فى المصدر: إنّ المال الذى نأخذه.

^{٨٦٨} (٢) فى المصدر: فأدّوا.

^{٨٦٩} (٣) الثاقب فى المناقب: ٣٧٩ ح ٢.

^{٨٧٠} (٤) فى المصدر: ذراع.

^{٨٧١} (٥) فى المصدر: ذراع.

^{٨٧٢} (٦) فى المصدر: أحدّك.

^{٨٧٣} (٧) من المصدر.

^{٨٧٤} (٨) من المصدر، و فيه: حين بدل: مذ.

^{٨٧٥} (٩) من المصدر.

^{٨٧٦} (١٠) من المصدر.

^{٨٧٧} (١) فى المصدر: اسكت.

^{٨٧٨} (٢) الثاقب فى المناقب: ٣٨٣ ح ٦ متحد مع المعجزة «١٠٢».

١٥٤٣ / ١٢٧ - ثاقب المناقب: [و عن محمد بن عمر النخعي ^{٨٧٩} قال: أخبرني رجل من أصحابنا من بني أسد - و كان من أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - قال: كنت مع عبد الله بن معاوية بفارس، فبينما ^{٨٨٠} نحن نتحدث فتحدثوا و أنا ساكت، فقال عبد الله بن معاوية: ما لك ساكت لا تتكلم؟ فو الله إني لعارف برأيك و إنك لعلی الحق المبين.

ثم قال: سأحدثك بما رأيت عيناى ^{٨٨١} و سمعت أذنای من أبي جعفر - عليه السلام -.

ثم قال: إنه كان بالمدينة رجل من آل مروان و إنه أرسل إلى ذات يوم، فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال : يا ابن معاوية إنما دعوتكم ليقيني ^{٨٨٢} بك، [و إني] ^{٨٨٣} قد علمت أنه لا يبلغ عنى أحد غيرك، و قد أحببت أن تلقى [عميك] ^{٨٨٤} الأحمقين: محمد بن عليّ و زيد بن عليّ، و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّا عما يبلغني عنكما [أو ليتركاني] ^{٨٨٥}

ص: ١٦٣

فخرجت من عنده متوجّها الى أبي جعفر - عليه السلام - فاستقبلني ^{٨٨٦} و هو يريد المسجد، فلما دنوت منه تبسم ضاحكا، ثم قال: «لقد بعث إليك هذا الطاغى فخلا بك، و قال : ألق عميك الأحمقين، و قل لهما : كذا و كذا» فأخبرني بمقالته كأنه كان حاضرا ^{٨٨٧}.

الثالث و التسعون انطاق السكينة و الصخرة و الشجرة

١٥٤٤ / ١٢٨ - ثاقب المناقب و الراوندی فی الخرائج: عن أبي بصير، يرويه عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله - صلى الله عليه و آله - و يقول: أنا من ولد الحسن و أولى بذلك منك، لأنني من ولد الأكبر، فقاسمني ميراث رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ادفعه إليّ. فأبى أبي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي، فيبهرها هم كذلك ذات يوم في خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ: اسكت يا ابن السندية.

فقال زيد بن عليّ: اف لخصومة تذكر فيها الامّهات.

^{٨٧٩} (٣) من المصدر.

^{٨٨٠} (٤) في المصدر: فبينما.

^{٨٨١} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: رأيت بعيني.

^{٨٨٢} (٦) في المصدر: ما دعوتك إلا لثقتي.

^{٨٨٣} (٧) من المصدر.

^{٨٨٤} (٨) من المصدر.

^{٨٨٥} (٩) من المصدر.

^{٨٨٦} (١) في المصدر: فلقيته.

^{٨٨٧} (٢) الثاقب في المناقب: ٣٨٦ ح ٨.

و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت. و انصرف الى أبى، فقال: يا أخى [إنى]^{٨٨٨} حلفت بيمينى ثقة بك، و علمت أنك لا تكرهنى و لا تخيبنى^{٨٨٩}، حلفت ألا أكلّم زيد بن الحسن، و لا اخاصمه،

ص: ١٦٤

و ذكر ما كان بينهما . و أعفاه أبى، و اغتنمها^{٨٩٠} زيد بن الحسن فقال : يلى^{٨٩١} خصومتى (مع)^{٨٩٢} محمد بن على فاعتبه^{٨٩٣} و أؤذيه فيعتدى علىّ. فعدا على أبى فقال: بينى و بينك القاضى. فقال: قم^{٨٩٤} بنا.

فلما أخرجه قال أبى : يا زيد إنّ معك لسكينة [قد]^{٨٩٥} أخفيتها [أ رأيتك]^{٨٩٦} إن نطقت هذه السكينة التى تسترها^{٨٩٧} منى، فشهدت أنّى أولى بالحقّ منك أ فتكفّ عنيّ؟ قال: نعم. و حلف له بذلك.

فقال أبى: أيتها السكينة انطقى باذن الله تعالى. فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمد بن علىّ أحقّ منك و أولى، و إن^{٨٩٨} لم تكفّ لألينّ قتلك.

فخرّ زيد مغشياً [عليه]^{٨٩٩} فأخذه بيده فأقامه، ثمّ قال : يا زيد إن نطقت [هذه]^{٩٠٠} الصخرة التى نحن عليها أتقبل؟ قال : نعم [و حلف له

ص: ١٦٥

^{٨٨٨} (٣) من الخرائج و البحار، و فيهما: حلفت بيمينى، و فى الناقب: يميناً.

^{٨٨٩} (٤) فى الناقب: لا تلزمنى.

^{٨٩٠} (١) فى البحار: و غتمّها، و فى الناقب: فاغتنمها.

^{٨٩١} (٢) فى الأصل: فقال زيد بن الحسن: بل.

^{٨٩٢} (٣) ليس فى الخرائج و الناقب و البحار.

^{٨٩٣} (٤) فى الناقب: فاعيبه، و فى الخرائج: فأعنته. أعنته: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه و المشقة.

^{٨٩٤} (٥) فى الناقب و الخرائج و البحار: انطلق.

^{٨٩٥} (٦) من المصدرين و البحار و فيها: سكينة.

^{٨٩٦} (٧) من الخرائج و البحار و فى الناقب: رأيت.

^{٨٩٧} (٨) فى الخرائج و الناقب: سترتها.

^{٨٩٨} (٩) فى الخرائج و البحار: و لئن و فى الناقب: لئن.

^{٨٩٩} (١٠) من المصدرين و البحار، و فيها: فاخذ أبى بدل «فاخذه».

^{٩٠٠} (١١) من المصدرين و البحار.

على ذلك^{٩٠١} فرجفت الصخرة (التي)^{٩٠٢} مما يلي زيد حتى كادت أن تنفلق^{٩٠٣}، ولم ترجف مما يلي أبي، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم، ومحمد أولى بالأمر منك، (فكف عنه وإلا ولّيت قتلك)^{٩٠٤} فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال:

يا زيد أ رأيت إن نطقت هذه الشجرة أ تكف؟ قال: نعم. فدعا أبي الشجرة، فأقبلت^{٩٠٥} تخذ الأرض حتى أظلتهم، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم ومحمد أحق بالأمر منك، فكف عنه وإلا قتلتك^{٩٠٦} فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده [و أقامه و قال: يا زيد أ رأيت هذا]^{٩٠٧}؟ و انصرفت الشجرة الى موضعها . فحلف زيد أن لا يعرض^{٩٠٨} لأبي و لا يخاصمه، و انصرف، و خرج زيد من يومه قصد^{٩٠٩} عبد الملك ابن مروان فدخل عليه، و قال [له]^{٩١٠}: أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه، و قصّ عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك الى عامل المدينة^{٩١١}: أن ابعث إليّ محمد بن

ص: ١٦٦

على مقيّدا. و قال لزيد: أ رأيتك^{٩١٢} إن ولّيتك قتله قتلته^{٩١٣}؟ قال: نعم.

فلما انتهى الكتاب [إلى]^{٩١٤} العامل أجاب [العامل]^{٩١٥} (عبد الملك)^{٩١٦} ليس كتابي (هذا)^{٩١٧} خلافا عليك يا أمير المؤمنين، و لا أردّ أمرك، و لكن رأيت أن أراجعك فى الكتاب نصيحة لك، و شفقة عليك، و إنّ الرجل الذى أردته ليس اليوم على وجه

^{٩٠١} (١) من المصدرين و البحار.

^{٩٠٢} (٢) ليس فى المصدرين و البحار.

^{٩٠٣} (٣) فى المصدرين و البحار: تنفلق.

^{٩٠٤} (٤) ليس فى الثاقب.

^{٩٠٥} (٥) فى الثاقب: فجاءت.

^{٩٠٦} (٦) فى الثاقب: هلك.

^{٩٠٧} (٧) من الثاقب.

^{٩٠٨} (٨) فى الثاقب: يتعرض.

^{٩٠٩} (٩) فى المصدرين و البحار: إلى.

^{٩١٠} (١٠) من الخرائج و البحار.

^{٩١١} (١١) فى الثاقب: عامله بالمدينة.

^{٩١٢} (١) فى الثاقب: له أ رأيت.

^{٩١٣} (٢) فى الخرائج: تقتله، و فى الثاقب: فتقتله.

الأرض أعفّ منه، ولا أزهّد ولا أروع (منه)^{٩١٨}، وإنّه [ليقرأ]^{٩١٩} فى محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجّباً لصوته، وإنّ قراءته كشبه زمير [آل]^{٩٢٠} داود، وإنّه من أعلم الناس وأرقّهم^{٩٢١} وأشدّهم اجتهاداً و عبادة، و كرهت لأمير المؤمنين التعرض له «ف إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما يَقُومُ حتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنفُسِهِمْ»^{٩٢٢}.

فلما ورد الكتاب (على عبد الملك)^{٩٢٣} سرّ بما أنهى إليه الوالى و علم أنّه قد نصحه، فدعا يزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب، قال^{٩٢٤}: أعطاه و أرضاه.

فقال عبد الملك: فهل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح

ص: ١٦٧

رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سيفه و درعه و خاتمه و عصاه و تركته، فاكتب إليه فى، فإن هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلاً.

فكتب عبد الملك الى العامل : أن احمل الى أبى جعفر محمّد بن علىّ ألف ألف درهم و ليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فأتى العامل منزل أبى جعفر [بالمال]^{٩٢٥} و أقرأه الكتاب، فقال:

أجلنى أيّاماً؟ قال: نعم. فهياً أبى متاعاً [مكان كلّ شىء]^{٩٢٦} ثم حمّله و دفعه الى العامل، فبعث به الى عبد الملك، فسرّ به سروراً شديداً، فأرسل الى زيد فعرضه^{٩٢٧} عليه، فقال زيد:

^{٩١٤} (٣) من المصدرين و البحار.

^{٩١٥} (٤) من المصدرين و البحار.

^{٩١٦} (٥) ليس فى الناقب.

^{٩١٧} (٦) ليس فى الناقب.

^{٩١٨} (٧) ليس فى الناقب.

^{٩١٩} (٨) من المصدرين و البحار.

^{٩٢٠} (٩) من الناقب، و فيه: تشبه، و فى الخرائج و البحار: لتشبه.

^{٩٢١} (١٠) فى الخرائج و البحار: و أرقّ الناس و أشدّ الناس.

^{٩٢٢} (١١) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الرعد: ١١.

^{٩٢٣} (١٢) ليس فى الناقب.

^{٩٢٤} (١٣) فى الخرائج: فقال زيد، و فى البحار: فقال [زيد].

^{٩٢٥} (١) من الخرائج.

و الله ما بعث إليك من متاع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - بقليل و لا كثير.

فكتب عبد الملك الى أبي: إنك أخذت ما لنا، و لم ترسل لنا^{٩٢٨} بما طلبنا.

فكتب إليه أبي: إنني قد بعثت إليك بما قد رأيت، و إن شئت كان^{٩٢٩} ما طلبت و إن شئت لم يكن، فصدقه عبد الملك و جميع^{٩٣٠} أهل الشام، و قال: هذا متاع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - قد أتيت به، ثم أخذ زيدا و قيده و بعث به [إلى أبي]^{٩٣١} و قال له:

ص: ١٦٨

لو لا أني لا اريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك. و كتب الى أبي (إنني قد)^{٩٣٢} بعثت إليك بآبن عمك فاحسن أدبه.

فلما أتى به [أطلق عنه و كساه، ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلّا ركب هذا السرج]^{٩٣٣} فقال أبي: ويحك يا زيد، ما أعظم ما أتاني^{٩٣٤} به، و ما يجرى على يديك، إنني لأعرف الشجرة التي نتجت^{٩٣٥} منها، و لكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يده^{٩٣٦} الشر. فأسرج له، فركب أبي و نزل (الطريق)^{٩٣٧} متورما، فأمر بأكفان له و كان فيها ثوب أبيض أحرم فيه، و قال: «اجعلوه في أكفاني» و عاش ثلاثا، ثم مضى - عليه السلام - لسبيله، و ذلك السرج عند آل محمد - عليهم السلام - معلق.

ثم إن زيد بن الحسن بقي [بعده]^{٩٣٨} أياما، فعرض له داء، فلم يزل يتخبط به و يهذى^{٩٣٩} و ترك الصلاة حتى مات^{٩٤٠}.

^{٩٢٦} (٢) من الخرائج و البحار.

^{٩٢٧} (٣) في الخرائج و البحار: فعرض.

^{٩٢٨} (٤) في الخرائج و البحار: إلينا.

^{٩٢٩} (٥) في الخرائج: و أنه ما طلبت، و في البحار: فإن شئت.

^{٩٣٠} (٦) في الخرائج و البحار: و جمع.

^{٩٣١} (٧) من الخرائج.

^{٩٣٢} (٨) ليس في البحار.

^{٩٣٣} (٩) من الخرائج.

^{٩٣٤} (١٠) في الخرائج و البحار: تأتي.

^{٩٣٥} (١١) في الخرائج و البحار: نحت.

^{٩٣٦} (١٢) في الخرائج و البحار: يديه.

^{٩٣٧} (١٣) ليس في الخرائج و البحار.

^{٩٣٨} (١٤) من الخرائج و البحار.

الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به - عليه السلام - و العين التى نبعت و النخلة اليابسة التى أئنت

١٥٤٥ / ١٢٩ - الراوندى و ثاقب المناقب: روى جابر بن يزيد الجعفى قال: خرجت مع أبى جعفر - عليه السلام - إلى الحجّ و أنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادة^{٩٤١} محمله فترنّم^{٩٤٢}، فذهبت لآخذه فصاح بى: «مه يا جابر فأنه (قد)^{٩٤٣} استجار بنا أهل البيت» قلت: و ما الذى شكا إليك؟ فقال: شكا إلىّ إنه يفرّخ فى هذا الجبل منذ ثلاث سنين، و أنّ حيّة تأتية فتأكل فراخه، فسألنى «أن أدعو الله عليها ليقتلها» ففعلت، و قد قتلها الله.

ثمّ سرنا حتّى إذا كان وقت^{٩٤٤} السحر قال لى: «انزل يا جابر» فنزلت فأخذت بخطام^{٩٤٥} الجمل، و نزل فتنحّى [يمنة]^{٩٤٦} عن الطريق، ثمّ عمد الى روضة من الأرض ذات رمل [فأقبل]^{٩٤٧} فكشف الرمل يمنة و يسرة و هو يقول: «اللهم اسقنا و طهرنا» إذ بدا حجر مربع^{٩٤٨} أبيض [بين

الرمل]^{٩٤٩} فاقتلعه، فنبع [له]^{٩٥٠} عين ماء صاف فتوضّينا و شربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قريات^{٩٥١} و نخل، فعمد أبو جعفر - عليه السلام - الى نخلة يابسة [فيها]^{٩٥٢} فدنا منها و قال: «أئنتها النخلة أطعمينا ممّا خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل، و إذا أعرابى يقول:

^{٩٣٩} (٨) فى الخرائج و البحار: يتخط و يهوى.

^{٩٤٠} (٩) الناقب فى المناقب: ٣٨٨ ح ١، الخرائج: ٦٠٠ ح ١١ و عنه البحار: ٣٢٩ / ٤٦ ح ١٢ و العوالم: ٤٥٤ / ١٩ ح ١.

^{٩٤١} (١) فى الخرائج و البحار: عضادتى.

^{٩٤٢} (٢) يقال: ترنّم الحمام: اذا طرب بصوته و تغنى.

^{٩٤٣} (٣) ليس فى الخرائج و البحار.

^{٩٤٤} (٤) فى البحار: وجه.

^{٩٤٥} (٥) الخطم: الأنف أو مقدّمه.

^{٩٤٦} (٦) من الخرائج.

^{٩٤٧} (٧) من الخرائج و البحار.

^{٩٤٨} (٨) فى الخرائج: مرتفع.

^{٩٤٩} (١) من الخرائج و البحار.

^{٩٥٠} (٢) من الخرائج و البحار.

^{٩٥١} (٣) فى الخرائج و البحار: قرية.

ما رأيت ساحرا كالسيوم، فقال أبو جعفر - عليه السلام -.

يا أعرابي لا تكذب علينا أهل البيت، فإنه ليس منا ساحر [و لا كاهن]^{٩٥٣}، و لكن علّمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، [و ندعو]^{٩٥٤} فنجاب^{٩٥٥}.

الخامس و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٤٦ / ١٣٠ - الراوندى: قال: روى عن عبد الله بن معاوية الجعفرى قال : سأحدّثكم بما سمعته اذنأى، و رأته عينأى من أبى جعفر عليه السلام -: أنه كان على المدينة رجل من آل مروان، و أنه أرسل إلى يومأ فأتيته و ما عنده أحد من الناس.

فقال لى: يا ابن معاوية إنّما دعوتك لتقتى بك، و إنّى قد علمت أنه لا

ص: ١٧١

يلّغ عنى غيرك، فأحببت أن تلقى عمّيك محمد بن علىّ، و زيد بن الحسن - عليهم السلام - و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عما يبلغنى عنكما، أو لتنكران.

فخرجت [من عنده متوجّها إلى أبى جعفر - عليه السلام - فاستقبلته]^{٩٥٦} متوجّها إلى المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكا و قال: بعث إليك هذا الطاغية و دعاك و قال [لك]: ألق عمّيك و قل لهما: كذا. قال:

فأخبرنى أبو جعفر - عليه السلام - بمقالته كأنه كان حاضرا.

ثم قال: يا بن عمّ قد كفينا أمره بعد^{٩٥٨}، فأنه معزول و منفى إلى بلاد مصر و الله ما أنا بساحر و لا كاهن، و لكننى اتيت و حدّثت. قال: فو الله ما أتى عليه اليوم الثانى حتى ورد عليه عزله و نفيه الى مصر، و ولّى المدينة غيره^{٩٥٩}.

^{٩٥٢} (٤) من الخرائج و البحار.

^{٩٥٣} (٥) من الخرائج و البحار و فى الخرائج و لكتنا.

^{٩٥٤} (٦) من الخرائج و البحار.

^{٩٥٥} (٧) الخرائج: ٢ / ٦٠٤ ح ١٢، الناقب فى المناقب: ٣٩٠ ح ٢، و اخرجه فى البحار: ٢٤٨ / ٤٦ ح ٣٨ و اثبات الهداة: ٥٦ / ٣ ح ٥٣ و العوالم: ١٩ / ١٦٨ ح ١

عن الخرائج.

^{٩٥٦} (١) من المصدر و البحار، و فيهمله ألق عمّيك الأحمقين.

^{٩٥٧} (٢) من المصدر و البحار، و فيهمله ألق عمّيك الأحمقين.

^{٩٥٨} (٣) فى المصدر و البحار: بعد غد.

السادس و التسعون إخباره - عليه السلام - بما في الضمير

١٥٤٧ / ١٣١ - الراوندى: روى عن الحلبي، عن الصادق - عليه السلام - قال: دخل ناس على أبي - عليه السلام - فقالوا: ما حدّ الامام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من شىء، و عليه أن يهداكم، و فيه خصلة إذا دخلتم [عليه]^{٩٦٠} لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه

ص: ١٧٢

إجلالا و هيبة، لأنّ رسول الله - صلّى الله عليه و آله - كذلك كان، و كذلك يكون الامام.

قال: فيعرف شيعته؟ [قال: نعم ساعة يراهم. قالوا: فنحن لك شيعة؟]^{٩٦١} قال: نعم، كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك، قال: أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و (أسماء)^{٩٦٢} قبائلكم؟ قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال:]^{٩٦٣} و أخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه هي قوله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ^{٩٦٤} [قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ]^{٩٦٥} نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم^{٩٦٦}.

ثمّ قال: (هذا)^{٩٦٧} يقنعكم؟ قلنا بدون هذا نقنع.

و رواه الحضيّني في هدايته: باسناده عن محمد بن أبي السابري، عن الحلبي قال: إنّ أبا عبد الله - عليه السلام - قال: دخل ناس على أبي جعفر - عليه السلام - فقالوا^{٩٦٨}: ما حدّ الامام أصلحك الله؟ قال: حدّه عظيم، و ساق

^{٩٥٩} (٤) الخرائج: ٥٩٩ / ٢ ح ١٠ و عنه اثبات الهداة: ٥٥ / ٣ ح ٥٠ و البحار: ٢٤٦ / ٤٦ ح ٣٤ و العوالم: ١٩ / ١٤٩ ح ١.

^{٩٦٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٩٦١} (١) من المصدر و البحار.

^{٩٦٢} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{٩٦٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٩٦٤} (٤) سورة إبراهيم: ٢٤.

^{٩٦٥} (٥) من المصدر.

^{٩٦٦} (٦) في المصدر و البحار: علمنا.

^{٩٦٧} (٧) ليس في المصدر و البحار، و في المصدر: قالوا ما دون هذا مقنع، و في البحار: قالوا في دون.

^{٩٦٨} (٨) في المصدر: فقال له.

ص: ١٧٣

الحديث الى آخره^{٩٦٩}.

السابع و التسعون البصير لا يراه و [غير]^{٩٧٠} البصير يراه

١٣٢ / ١٥٤٨ - الراوندى: عن أبى بصير قال: دخلت المسجد مع أبى جعفر - عليه السلام - و الناس يدخلون و يخرجون، فقال لى: سل الناس [هل]^{٩٧١} يروننى؟ فكل من لقيته قلت له: أ رأيت^{٩٧٢} أبا جعفر؟ فيقول: لا - و هو واقف - حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال - عليه السلام -: سل هذا.

فقلت: هل رأيت أبا جعفر - عليه السلام -؟ فقال: أ ليس هو قائم؟! قلت: و ما علمك؟ قال: و كيف لا أعلم و هو نور ساطع.

قال: و ما سمعته يقول لرجل من أهل الافريقيّة: ما حال راشد؟

قال: خلّفته حيّا صالحا يقرئك السلام، قال: رحمه الله. قال: مات؟! قال:

نعم. قال: و متى؟ قال: بعد خروجك بيومين.

قال: و الله ما مرض، و لا [كان]^{٩٧٣} به علّة! قال: و إنما يموت من يموت من مرض و علّة! قلت: من الرجل؟ قال: رجل لنا موال و محب^{٩٧٥}.

ص: ١٧٤

ثمّ قال: لئن ترون إنه ليس^{٩٧٤} لنا معكم أعين ناظرة و أسماع سامعة لبئس ما رأيتم، و الله ما^{٩٧٧} يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعا^{٩٧٨} و عودوا أنفسكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا به^{٩٧٩}، فأنى بهذا أمر ولدى و شيعتى^{٩٨٠}.

^{٩٦٩} (١) الخرائج: ٢ / ٥٩٦ ح ٨، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٢ (مخطوط)، و اخرجه فى اثبات الهداة ٣ / ٥٤ ح ٤٨ و البحار: ٤٦ / ٢٤٤ ح ٣٢ و العوالم: ١٩ / ٧٢ ح

٢ عن الخرائج، و أورده فى الصراط المستقيم ٢ / ١٨٤ ح ١٨ ملخصا.

^{٩٧٠} (٢) فى نسخة من المطبوع.

^{٩٧١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٩٧٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: سألت منه هل رأيت.

^{٩٧٣} (٥) فى المصدر: واقفا، و فى البحار: بقاءم.

^{٩٧٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{٩٧٥} (٧) فى المصدر هكذا: رجل كان لنا مواليا و لنا محبّا، و فى البحار: و لنا محبّا.

الثامن و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٤٩ / ١٣٣ - الراوندى: عن دعل الخزاعى قال: حدّثنى الرضا، عن أبيه، عن جدّه - عليهم السلام - قال: كنت عند أبى الباقر - عليه السلام - إذ دخل عليه جماعة من الشيعة و فيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضى أبوك علىّ ابن أبى طالب - عليه السلام - بامامة الأوّل و الثانى؟ قال: اللّهم لا، قالوا: فلم نكح بسببهم^{٩٨١} خولة الحنفية إذا لم يرض بامامتهم؟

فقال الباقر - عليه السلام -: امض يا جابر بن يزيد إلى جابر بن عبد الله الأنصارى فقل له : إنّ محمّد بن علىّ يدعوك . قال جابر بن يزيد: فأتيت منزله و طرقت عليه الباب، فنادانى جابر بن عبد الله ا لأنصارى من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد . قال جابر بن يزيد:

ص: ١٧٥

فقلت فى نفسى : (من)^{٩٨٢} أين علم جابر الأنصارى أنّى جابر بن يزيد و لا^{٩٨٣} يعرف الدلائل إلّا الأئمة من آل محمّد - عليهم السلام -؟ و الله لأسأله إذا خرج إلىّ، فلمّا خرج قلت له : من أين علمت أنّى جابر بن يزيد، و أنا على الباب و أنت داخل الدار؟

قال: أخبرنى^{٩٨٤} مولاي الباقر - عليه السلام - البارحة إنّك تسأل^{٩٨٥} عن الحنفية فى هذا اليوم، و أنا أنعته لك^{٩٨٦} يا جابر فى بكرة غد (إن شاء الله و)^{٩٨٧} ادعوك.

^{٩٧٦} (١) فى البحار: أترون أن ليس.

^{٩٧٧} (٢) فى المصدر و البحار: لا.

^{٩٧٨} (٣) فى المصدر: جميلا.

^{٩٧٩} (٤) فى المصدر: تعرفون به، و فى البحار: تعرفوا به.

^{٩٨٠} (٥) الخرائج: ٢ / ٥٩٥ ح ٧ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٥٣ - ٥٤ ح ٤٦ و البحار: ٤٦ / ٢٤٣ ح ٣١ و العوالم: ١٩ / ١٦٩ ح ٢ و أورده فى الصراط المستقيم ٢ / ١٨٣ - ١٨٤ ح ١٦ و ١٧ مختصرا.

^{٩٨١} (٦) فى المصدر و البحار: من سببهم.

^{٩٨٢} (١) ليس فى البحار.

^{٩٨٣} (٢) فى المصدر: و لم.

^{٩٨٤} (٣) فى المصدر: قد خبرنى، و فى البحار: خبرنى.

^{٩٨٥} (٤) فى المصدر و البحار: تسأله.

^{٩٨٦} (٥) فى المصدر و البحار: ابعته إليك.

^{٩٨٧} (٦) ليس فى المصدر و البحار، و فى البحار: غدو.

فقلت: صدقت.

قال: سر بنا. فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد، فلما بصر مولاى الامام الباقر - عليه السلام - بنا و نظر إلينا قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ لتسألوه^{٩٨٨} ينبئكم بما سمع و رأى [و حدث]^{٩٨٩} فقالوا: أى جابر هل كان راض^{٩٩٠} إمامك على بن أبى طالب - عليه السلام - بامامة من تقدم؟ قال: اللهم لا، قالوا: فلم نكح بسبيهم^{٩٩١} إذ لم يرض بامامتهم؟

ص: ١٧٦

قال جابر: آه آه [آه]^{٩٩٢} لقد ظننت أنى أموت و لا أسأل عن هذا إذ سألتمونى، فاسمعوا و عوا: حضرت للسبى^{٩٩٣}، و قد ادخلت الحنفية فيمن ادخل^{٩٩٤}.

فلما نظرت إلى جميع الناس، عدلت الى تربة رسول الله - صلى الله عليه و آله - فرنت رنة و زفرت زفرة و أعلنت بالبكاء و النحيب، ثم نادى:

السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك و على أهل بيتك [من بعدك]^{٩٩٥} هؤلاء أمّتك سبتنا^{٩٩٦} سبى النوب و الديلم، و الله ما كان لنا إليهم من ذنب إلّا الميل إلى أهل بيتك، فحوّلت^{٩٩٧} الحسنة سيئة، و السيئة حسنة، فسبتنا^{٩٩٨}.

ثم انقطعت^{٩٩٩} إلى الناس، و قالت: لم سببتمونا، و قد أقرنا بشهادة أن لا إله إلّا الله، و أن محمدا رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟

^{٩٨٨} (٧) فى المصدر و البحار: فاسألوه حتّى.

^{٩٨٩} (٨) من المصدر.

^{٩٩٠} (٩) فى المصدر: هل رضى، و فى البحار: هل راض.

^{٩٩١} (١٠) فى المصدر: من سبيهم [خولة الحنفية]، و فى البحار: من سبيهم.

^{٩٩٢} (١١) من المصدر.

^{٩٩٣} (١٢) فى المصدر و البحار: السبى.

^{٩٩٤} (١٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: دخل.

^{٩٩٥} (١٤) من المصدر و البحار.

^{٩٩٦} (١٥) فى البحار: سبتنا.

^{٩٩٧} (١٦) فى البحار: فجعلت.

^{٩٩٨} (١٧) فى البحار: فسبتنا.

^{٩٩٩} (١٨) فى المصدر و البحار: انعطفت.

قالوا: منعمونا الزكاة. قالت: هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان؟ فسكت المتكلم كأنما القم حجرا . ثم ذهب إليها خالد بن عفان و طلحة في التزويج إليها و رميا^{١٠٠٠} ثوبين، فقالت: لست بعريانة

ص: ١٧٧

فتكسوني!

قيل لها إنهما يريدان أن يتزيدا عليك فأَيُّهما^{١٠٠١} زاد على صاحبه أخذك من السبي.

قال: هيهات و الله لا يكون ذلك أبدا، و لا يملكني و لا يكون لى ببعل^{١٠٠٢} إلّا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن أمي.

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، و ورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم و أخرس ألسنتهم، و بقى القوم فى دهشة من أمرها، قال أبو بكر: ما لكم ينظر بعضكم الى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذى سمعت.

قال أبو بكر: ما هذا الأمر الذى احصر أفهامكم إن^{١٠٠٣} جارية من سادات قومها و لم يكن لها عادة بما لقيت و رأت، فلا شكّ أنّها داخلها الفزع، [و تقول]^{١٠٠٤} ما لا تحصيل له.

فقالت: لقد رميت بكلامك غير مرمى و الله ما داخلنى فزع و لا جزع و- و الله- ما قلت إلّا حقّا، و لا نطقت إلّا صدقا^{١٠٠٥}، و لا بدّ أن يكون كذلك و حقّ صاحب هذه البنية ما كذبت [و لا كذبت]^{١٠٠٦} ثمّ سكنت و أخذ خالد و طلحة ثوبيهما، و هى قد جلست ناحية من القوم، فدخل

ص: ١٧٨

^{١٠٠٠} (٩) فى المصدر هكذا: ذهب إليها طلحة و خالد بن عنان فى التزويج بها و طرحا إليها، و فى البحار: طلحة و خالد يرميان فى التزويج إليها ثوبين

^{١٠٠١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل هكذا: قيل إنّما نريد أن نتزايد عليك فأنما

^{١٠٠٢} (٢) فى المصدر: بعل.

^{١٠٠٣} (٣) فى المصدر و البحار: إنها.

^{١٠٠٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٠٠٥} (٥) فى المصدر و البحار: فضلا.

^{١٠٠٦} (٦) من المصدر.

على بن أبى طالب - عليه السلام - فذكروا له حالها، فقال - عليه السلام -: هى صادقة فيما قالت، و كان (من) ^{١٠٠٧} حالتها و قصتها كيت و كيت فى حال ولادتها.

و قال - عليه السلام -: إنَّ كلَّ ما تكلمت به فى حال خروجها من بطن أمها هو كذا و كذا، و كلَّ ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللوح إليهم لمّا سمعت كلامه - عليه السلام -، فقرؤوه، فكان على ما حكى على بن طالب - عليه السلام - لا يزيد حرفا و لا ينقص.

فقال (له) ^{١٠٠٨} أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

فوثب سلمان فقال: و الله ما اخذها ^{١٠٠٩} هنا منّة على أمير المؤمنين، بل لله المنّة و لرسوله و لأمر المؤمنين - عليه السلام -، و الله ما أخذها إلّا لمعجزه الباهر و علمه القاهر و فضله الذى يعجز عنه (فضل) ^{١٠١٠} كلّ ذى فضل.

ثمّ قال المقداد ^{١٠١١}: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه، و أخذوا طريق العمى؟ و ما من يوم إلّا و تبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين - عليه السلام -.

و قال أبو ذرّ: وا عجا لمن يعاند الحقّ، و ما من وقت إلّا و ينظر إلى بيانه، أيها الناس (إنّ الله) ^{١٠١٢} قد بين لكم فضل أهل الفضل؛ ثمّ قال: يا فلان أتمنّى على أهل الحقّ بحقوقهم ^{١٠١٣} و هم بما فى يديك أحقّ

ص: ١٧٩

و أولى؟!!

و قال عمّار: انشدكم ^{١٠١٤} الله أ ما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا على ابن أبى طالب - عليه السلام - فى حياة رسول الله - صلى الله عليه و آله - بإمرة المؤمنين؟

^{١٠٠٧} (١) ليس فى البحار، و فى المصدر: حالها.

^{١٠٠٨} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٠٠٩} (٣) كذا فى الأصل، و فى المصدر و البحار: و الله ما لأحد هاهنا.

^{١٠١٠} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٠١١} (٥) فى المصدر: قام المقداد فقال.

^{١٠١٢} (٦) ليس فى البحار.

^{١٠١٣} (٧) فى المصدر و البحار: بحقّهم.

^{١٠١٤} (٨) فى المصدر و البحار: انشدكم.

فزره عمر^{١٠١٥} عن الكلام، و قام أبو بكر؛ فبعث علىّ - عليه السلام - خولة الى دار أسماء بنت عميس و قال [لها:]^{١٠١٦} خذى هذه المرأة أكوّمى^{١٠١٧} مئواها، فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس حتى^{١٠١٨} قدم أخوها و تزوّجها^{١٠١٩} علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين - عليه السلام -، و فساد ما يورده القوم من سببهم و أنّه - عليه السلام - تزوّج بها نكاحا، فقالت الجماعة: يا جابر ابن عبد الله أنقذك الله من حرّ النار كما انقذتنا من حرارة الشك^{١٠٢٠}.

التاسع و التسعون إقبال النخلة

١٥٥٠ / ١٣٤ - الراوندى: عن عبّاد بن كثير قال : قلت للباقر - عليه السلام -: ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا.

ص: ١٨٠

فقال - عليه السلام -: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة:

اقبلى. لأقبلت. قال عبّاد: فنظرت - والله - إلى النخلة التى كانت [هناك]^{١٠٢١} قد تحركت مقبلة، فأشار إليها : قرى^{١٠٢٢} فلم اعنك^{١٠٢٣}.

المائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٥٥١ / ١٣٥ - الراوندى: عن أبى بصير قال : كنت مع الباقر - عليه السلام - فى المسجد، إذ دخل [عليه]^{١٠٢٤} عمر بن عبد العزيز، [عليه ثوبان ممصّران]^{١٠٢٥} متكتنا على (يد)^{١٠٢٦} مولى له.

^{١٠١٥} (٢) فى المصدر: فوثب عمر و زجره.

^{١٠١٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٠١٧} (٤) فى البحار: المرأة و اكرمى.

^{١٠١٨} (٥) فى المصدر و البحار: إلى أن.

^{١٠١٩} (٦) فى المصدر: و زوجها من، و فى البحار: فتزوجها.

^{١٠٢٠} (٧) الخرائج: ٢ / ٥٨٩ ح ١ و عنه البحار: ٤٢ / ٨٤ ح ١٤ و العوالم: ١٩ / ٣٣٥ ح ١، و فى إثبات الهداة: ٣ / ٥٣ ح ٤٥ مختصرا.

^{١٠٢١} (١) من المصدر و البحار.

^{١٠٢٢} (٢) قرّ فى المكان: ثبت و سكن.

^{١٠٢٣} (٣) الخرائج: ١ / ٢٧٢ ح ١ و عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٤١ و إثبات الهداة: ٣ / ٥١ ح ٣٩ و البحار:

٢٤٨ / ٢٤٨ ح ٣٩ و العوالم: ١٩ / ١١٢ ح ١، و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ١ مختصرا.

فقال - عليه السلام - : ليلين هذا الغلام، فيظهر العدل، و يعيش أربع سنين، ثم يموت فيبكي عليه أهل الارض، و يلعنه أهل السماء [فقلنا: يا ابن رسول الله، أ ليس ذكرت عدله و إنصافه؟ قال:]^{١٠٢٧} (لأنه)^{١٠٢٨} يجلس

ص: ١٨١

[فى]^{١٠٢٩} مجلس لا حق له فيه، ثم ملك و أظهر العدل جهده^{١٠٣٠}.

الحادى و المائة إخباره - عليه السلام - بأن الشيخ يموت بأول منزل

١٥٥٢ / ١٣٦ - الراوندى: عن الصادق - عليه السلام - أنه قال: إن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة - و فى رواية أن هشام بن عبد الملك بن مروان - أن وجهه إلى محمد بن على، فخرج أبى و اخرجنى معه، فمضينا حتى أتينا مدينة^{١٠٣١} شعيب، فاذا نحن بدير عظيم البنيان و على بابه أقوام، عليهم ثياب صوف حسنة^{١٠٣٢} فألبسنى والدى و لبس ثيابا حسنة^{١٠٣٣}، و أخذ بيدى حتى جئنا و جلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير . فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبى:

أنت منا أم من هذه الامّة المرحومة؟ قال أبى :^{١٠٣٤} بل من هذه الامّة المرحومة، قال من علمائها أم من جهّالها؟ قال أبى : من علمائها.

قال: أسألك عن مسألة؟ قال له سل ما شئت.

^{١٠٢٤} (٤) من المصدر.

^{١٠٢٥} (٥) من المصدر و البحار، «المصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة و منه الحديث اتى على طلحة و عليه مصران(النهاية لابن الاثير)».

^{١٠٢٦} (٦) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٠٢٧} (٧) من المصدر.

^{١٠٢٨} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٠٢٩} (١) من المصدر و البحار.

^{١٠٣٠} (٢) الخرائج: ٢٧٦ / ١ ح ٧ و عنه اثبات الهداة: ٥١ / ٣ ح ٤٠ و البحار: ٤٦ / ٢٥١ ح ٤٤ و العوالم:

١٩ / ١٣١ ح ٢.

^{١٠٣١} (٣) فى المصدر و البحار: مدين - بالفتح ثم السكون و فتح الباء المثناة -: مدينة قوم شعيب، و هى تجاه تبوك على بحر القلزم، بينهما ست مراحل، و هى اكبر من تبوك، و بها البئر التى استقى بها موسى - عليه السلام - لغنم شعيب(مراد الاطلاع).

^{١٠٣٢} (٤) فى المصدر و البحار: خسنة.

^{١٠٣٣} (٥) فى المصدر و البحار: خسنة.

^{١٠٣٤} (٦) فى المصدر و البحار: لا بدل «أبى».

ص: ١٨٢

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها و أكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: أ ليس التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان يؤخذ منها و لا ينقص منها شيء؟
قال: أنت من علمائها.

ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون الى البول و الغائط؟ قال أبي: لا.

قال [الشيخ]^{١٠٣٥}: و ما نظير ذلك؟ قال أبي: أ ليس الجنين في بطن أمه يأكل و يشرب و لا يبول و لا يتغوط؟

قال: صدقت. [قال:]^{١٠٣٦} و سأل عن مسائل كثيرة فأجاب أبي عنها^{١٠٣٧}.

ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة (واحدة)^{١٠٣٨} و ماتا في ساعة (واحدة)^{١٠٣٩}، عاش أحدهما مائة و خمسين سنة و عاش الآخر خمسين سنة من كانا؟ و كيف قصتهما؟

فقال [أبي]^{١٠٤٠} هما عزيز و عزرة، أكرم الله عزيزا بالنبوة عشرين سنة، و أماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعدها^{١٠٤١} ثلاثين سنة، و ماتا في ساعة واحدة.

ص: ١٨٣

فخر الشيخ مغشياً عليه، فقام أبي، و خرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدير و قالوا: يدعوك شيخنا.

^{١٠٣٥} (١) من المصدر و البحار.

^{١٠٣٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٠٣٧} (٣) كذا في المصدر و الأصل، و في البحار هكذا و سأل عن مسائل فأجاب أبي.

^{١٠٣٨} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{١٠٣٩} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{١٠٤٠} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٠٤١} (٧) في المصدر و البحار: بعده، أي بعد الموت.

فقال أبى: ما لى بشيخكم [من] ١٠٢٢ حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدا . فرجعوا، ثم جاءوا به، و اجلس بين يدى أبى، فقال (الشيخ) ١٠٢٣: ما اسمك؟ قال - عليه السلام -: محمد.

قال: أنت محمد النبى؟ قال: لا أنا ابن بنته، قال: ما اسم أمك؟ قال:

أمى فاطمة - عليها السلام -، قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه على - عليه السلام -.

قال: اسم إلبا بالعبرانية على [بالعربية] ١٠٢٤؟ قال: نعم. قال: ابن شبر أم شبير؟ قال أبى ١٠٢٥: ابن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] ١٠٢٦ و أن جدك محمد - صلى الله عليه و آله - رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك و دخلنا عليه ١٠٢٧ فنزل من سريره فاستقبل أبى و قال : عرضت لى مسألة لم يعرفها العلماء ! فاخبرنى إذا قتلت هذه الامّة إمامها المفروض طاعته عليهم أى عبرة يريهم الله تعالى فى ذلك اليوم؟

قال أبى: إذا كان كذلك لا يرفعون حجرا إلّا و يرون تحته دما عبيطا، فقَبِلَ عبد الملك رأس أبى - عليه السلام - و قال: صدقت إنّ فى يوم ١٠٢٨

ص: ١٨٤

قتل فيه أبوك الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم السلام - كان على باب أبى مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلى.

و كان [لى] ١٠٢٩ أيضا حوض كبير فى بستانى و كان حافّاته حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع و توضع مكانها حجارة بيض، و كان فى ذلك اليوم قتل الحسين - عليه السلام - فرأيت دما عبيطا يغلى تحتها، [أ تقيم عندنا و لك من الكرامة ١٠٥٠ ما تشاء أم ترجع؟

١٠٢٢ (١) من البحار، و فى المصدر: الى شيخكم.

١٠٢٣ (٢) ليس فى البحار.

١٠٢٤ (٣) من المصدر و البحار، و فيهما أنت ابن إلبا

١٠٢٥ (٤) فى المصدر و البحار: إبنى.

١٠٢٦ (٥) من البحار.

١٠٢٧ (٦) كذا فى المصدر و الأصل، و فى البحار هكذا: أتينا عبد الملك فنزل من سريره

١٠٢٨ (٧) فى المصدر: اليوم الذى.

١٠٢٩ (١) من المصدر و البحار.

قال أبي: بل أرجع إلى قبر جدّي. فأذن له بالانصراف، فبعث قبل خروجنا بريداً يأمر أهل كلّ منزل أن لا يطعمونا ولا يمتكنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعاً، فكلّما بلغنا منزلاً طردونا وفنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، وقد اغلق بابهُ، فصعد أبي جبلاً هناك مطلاً على البلد [أو مكاناً مرتفعاً عليه]^{١٠٥١} فقرأ:

وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَتَّقُوا الْمَكِيلَ وَالْمِيزَانَ إِنَّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^{١٠٥٢} ثم رفع صوته وقال أنا^{١٠٥٣} بقية الله.

ص: ١٨٥

فاخبر^{١٠٥٤} الشيخ بقدمونا وأحوالنا، فحملوه إلى أبي وأحضر له^{١٠٥٥} من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيده ليحملوه إلى عبد الملك لأنّه خالف أمره.

قال الصادق - عليه السلام -: فاعتممت لذلك وبكيت، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ، ولا يصل إليه، فأنّه يتوفى في أوّل منزل ينزله، وارتحلنا حتى رجعنا [إلى]^{١٠٥٦} المدينة بجهده^{١٠٥٧}.

الثاني والمائة إخباره - عليه السلام - بما كان

١٥٥٣ / ١٣٧ - الراوندي: عن أبي بصير قال: حدثنا عليّ بن درّاج عند الموت أنّه دخل على أبي جعفر - عليه السلام - وقال: إنّ المختار استعملني على بعض أعماله فأصبت مالا فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضاً، وأحبّ^{١٠٥٩} أن تجعلني في حلّ من ذلك، قال: أنت منه في حلّ.

^{١٠٥٠} (٢) كذا في البحار، وفي الأصل هكذا؛ أفتقيم عندنا من الكرامات

^{١٠٥١} (٣) من المصدر والبحار.

^{١٠٥٢} (٤) هود: ٨٤ - ٨٦.

^{١٠٥٣} (٥) في المصدر: وأنا - والله - بقية الله، وفي البحار: والله أنا بقية الله.

^{١٠٥٤} (١) في المصدر والبحار: فأخبروا.

^{١٠٥٥} (٢) في المصدر: وكان معهم وفي البحار: وكان لهم معهم.

^{١٠٥٦} (٣) من المصدر والبحار.

^{١٠٥٧} (٤) في المصدر والبحار: بجهده.

^{١٠٥٨} (٥) الخرائج: ٢٩١ / ١ ح ٢٥ و عنه البحار: ١٥٢ / ١٠ ح ٣.

^{١٠٥٩} (٦) في المصدر: فأنا أحبّ.

فقلت: وإن فلانا حدّثني أنّه سأل الحسن بن عليّ -عليهما السلام- أن يقطعه أرضا في الرحبة^{١٠٦٠}.

ص: ١٨٦

فقال له الحسن - عليه السلام -: أنا أصنع بك ما هو خير من ذلك : أضمن لك الجنة عليّ و علي آبائي، فهل كان هذا؟ قال : نعم. فقلت لأبي جعفر - عليه السلام - عند ذلك: اضمن لي الجنة - عليك و علي آبائك السلام - كما ضمن الحسن - عليه السلام - لفلان؟ قال: ضمنت^{١٠٦١}.

قال أبو بصير: حدّثني هو بهذا ثمّ مات و ما حدّثت بهذا أحدا، ثمّ خرجت و دخلت (الي)^{١٠٦٢} المدينة، فدخلت عليّ أبي جعفر - عليه السلام -، فلمّا نظر إليّ قال: مات عليّ؟ قلت: نعم [و رحمه الله]^{١٠٦٣}.

فقال: حدّثك كذا و كذا، و لم يدع شيئا ممّا حدّثني عليّ إلّا و حدّثني - عليه السلام - به.

فقلت و الله ما كان عندي حين حدّثني بهذا أحد و لا خرج من^{١٠٦٤} فمى إلى أحد، فمن أين علمت هذا؟ ! فغمز فخذى ييده و قال [هيه هيه]^{١٠٦٥} اسكت الآن^{١٠٦٦}.

ص: ١٨٧

الثالث و مائة ارتداد بصر أبي بصير و أراه - عليه السلام - الأئمة - عليهم السلام - و أراه الخلق الممسوخ

١٥٥٤ / ١٣٨ - الراوندي: باسناده عن أبي سليمان داود بن عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر - عليه السلام - أنا مولاك و من شيعتك، ضعيف ضير، فاضمن لي الجنة.

فقال - عليه السلام - (أضمن لك الجنة)^{١٠٦٧}؟ أو لأعطيك علامة الأئمة؟

^{١٠٦٠} (٧) في المصدر: يقطعنا أرضا في الرحبة.

^{١٠٦١} (١) في المصدر: نعم.

^{١٠٦٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٠٦٣} (٣) من المصدر و فيه: قال.

^{١٠٦٤} (٤) في المصدر: متى بدل «من فمى».

^{١٠٦٥} (٥) من المصدر.

^{١٠٦٦} (٦) الخرائج: ٧٢٩ / ٢ ح ٣٦ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٩ ح ٢٨ و عن بصائر الدرجات: ٢٤٨ ح ١٤، و أخرجه في البحار: ٣٣٨ / ٤٥ ح ٣ و العوالم: ١٧ / ٦٥٤

ح ١ عن البصائر، متحد مع المعجزة (٩١).

(أو غيرهم)^{١٠٦٨}؟ قلت: و ما عليك أن تجمعهما لي؟ قال: و ما تحب^{١٠٦٩} ذلك؟ قلت: و كيف لا احبّ، فما زاد أن مسح على بصرى، فأبصرت جميع (الأئمة عنده، ثم)^{١٠٧٠} قال: يا أبا محمد مدّ بصرک، فانظر ما ذا [تري]^{١٠٧١} بعينک؟ [قال:]^{١٠٧٢} فوالله ما أبصرت إلا كلبا و خنزيرا و قردا ! قلت: من^{١٠٧٣} هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذى ترى، هو^{١٠٧٤} السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم إلّا فى هذه الصور ثمّ قال: يا أبا محمد إن أحببت تركتک على حالک هكذا

ص: ١٨٨

فحسابک على الله، و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، و رددتک إلى حالک^{١٠٧٥} الأول؟ قلت: لا حاجة لی فى^{١٠٧٦} النظر إلى هذا الخلق المنکوس، ردّنى [ردّنى]^{١٠٧٧} فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت^{١٠٧٨}.

الرابع و مائة جلوس الخضر إليه - عليهما السلام -

١٥٥٥ / ١٣٩ - العياشى فى تفسيره: باسناده عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد - عليه السلام - قال: إننى لأطوف بالبيت مع أبى - عليه السلام - إذ أقبل رجل طوال جعشم^{١٠٧٩} متعمّم بعمامة فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

قال: فردّ عليه أبى فقال: [اشياء]^{١٠٨٠} أردت أن أسألك عنها^{١٠٨١} ما بقى أحد يعلمها إلّا رجل أو رجلان قال: فلمّا قضى أبى الطواف دخل الحجر فصلّى ركعتين ثمّ قال: هاهنا يا جعفر، ثمّ أقبل على الرجل فقال له أبى: كأنّك غريب؟ فقال: أجل فاخبرنى عن هذا

^{١٠٦٧} (١) ليس فى المصدر و البحار، و فيهما «أولا اعطيك».

^{١٠٦٨} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٠٦٩} (٣) فى المصدر و البحار: أن تجمعها لي قال: و تحبّ.

^{١٠٧٠} (٤) فى المصدر بدل ما بين القوسين هكذا! ما فى السقيفة التى كان فيها جالسا.

^{١٠٧١} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٠٧٢} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٠٧٣} (٧) فى المصدر: ما.

^{١٠٧٤} (٨) فى المصدر و البحار: هذا.

^{١٠٧٥} (٩) فى المصدر: حالتك الاولى.

^{١٠٧٦} (١٠) فى المصدر و البحار: إلى.

^{١٠٧٧} (١١) من المصدر.

^{١٠٧٨} (١٢) الخرائج: ٢ / ٨٢١ ح ٣٥ و عنه البحار: ٢٧ / ٣٠ ح ٣، و اخرجه فى البحار: ٤٦ / ٢٨٤ ح ٨٨ و اثبات الهداة: ٣ / ٥٧ ح ٥٤ عن مختصر بصائر الدرجات:

١٢ نقلا من الخرائج.

^{١٠٧٩} (١٣) الجعشم: الرجل الغليظ مع شدة.

ص: ١٨٩

الطواف كيف كان؟ و لم كان؟

قال: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا (خلق) ^{١٠٨٢} قال للملائكة: **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا** ^{١٠٨٣} الى آخر الآية كان ذلك من يعصى منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون: لَبَّيْكَ ذُو الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، حتى تاب عليهم، فلمَّا أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه، قال: فقال: صدقت. فعجب ^{١٠٨٤} أبى من ^{١٠٨٥} قوله: صدقت.

قال: فأخبرني عن **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** ^{١٠٨٦} قال: ن نهر في الجنة أشدّ بياضا من اللبن قال : فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن و ما يكون، فهو من بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه و ما شاء نقص منه و ما شاء كان و ما لا يشأ لا يكون، قال : صدقت. فعجب ^{١٠٨٧} أبى من ^{١٠٨٨} قوله:

صدقت.

قال: فأخبرني عن قوله: **و فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ** ^{١٠٨٩} ما هذا الحقّ المعلوم؟ قال : هو الشئ ء يخرججه الرجل من ماله ليس من الزكاة

ص: ١٩٠

فيكون للنّائبة و الصّلة، قال: صدقت، قال: فتعجّب ^{١٠٩٠} أبى من قوله:

^{١٠٨٠} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٠٨١} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل «عن مسألتي».

^{١٠٨٢} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٠٨٣} (٢) البقرة: ٣٠.

^{١٠٨٤} (٣) في المصدر: فتعجّب.

^{١٠٨٥} (٤) في البحار: عن.

^{١٠٨٦} (٥) القلم: ١.

^{١٠٨٧} (٦) في المصدر: فتعجّب.

^{١٠٨٨} (٧) في البحار: عن.

^{١٠٨٩} (٨) المعارج: ٢٥.

صدقت، قال: ثم قام الرجل.

فقال أبي: علىّ بالرجل قال: فطلبته فلم أجده^{١٠٩١}.

١٥٥٦ / ١٤٠ - عنه: **باسناده، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصليّ إذ أتاه رجل فجلس إليه فلمّا انصرف سلّم عليه، ثمّ قال: إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلّا أنت ورجل آخر، قال: ما هي؟ قال: أخبني أيّ شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟**

فقال: **إنّ الله تبارك و تعالى لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم ردّت الملائكة فقالت: أ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**^{١٠٩٢} فغضب عليهم ثم سألوه التوبة، فأمرهم أن يطوفوا بالضّراح - وهو البيت المعمور - فمكتوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله ممّا قالوا، ثمّ تاب عليهم من بعد ذلك و رضى عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثمّ جعل الله البيت الحرام حذاء الضّراح توبة لمن أذنب من بنى آدم و طهورا لهم، فقال: صدقت.

ثمّ ذكر المسألتين نحو الحديث الأوّل، ثمّ قال^{١٠٩٣} الرجل

ص: ١٩١

(صدقت)^{١٠٩٤} فقلت: من هذا الرجل يا أبت^{١٠٩٥}؟ فقال: يا بنيّ هذا الخضر - عليه السلام -^{١٠٩٦}.

الخامس و مائة جلوس إلياس - عليه السلام - و إجابته - عليه السلام - إلياس بما أراد أن يسأله عنه قيل سؤاله

١٥٥٧ / ١٤١ - **محمد بن يعقوب: عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - قال: [قال]^{١٠٩٧} أبو عبد الله -**

^{١٠٩٠} (١) في البحار: فعجب.

^{١٠٩١} (٢) تفسير العياشي: ٢٩ / ١ ح ٥ و عنه البحار: ٢٠٤ / ٩٩ ح ١٧ و البرهان: ١ / ٧٤ ح ٤ و قطعة منه في البحار: ٥٧ / ٣٦٩ ح ٧.

^{١٠٩٢} (٣) البقرة: ٣٠.

^{١٠٩٣} (٤) في المصدر و البحار: قام.

^{١٠٩٤} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٠٩٥} (٢) في المصدر و البحار: يا أبة.

^{١٠٩٦} (٣) تفسير العياشي: ٣٠ / ١ ح ٦ و عنه البحار: ٢٠٥ / ٩٩ ح ١٨ و البرهان: ١ / ٧٤ ح ٥.

^{١٠٩٧} (٤) من المصدر و البحار.

عليه السلام:- بينا أبى - عليه السلام - يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر^{١٠٩٨} قد قيّض له، ففقط عليه اسبوعه حتى أدخله الى دار جنب الصفا، فأرسل إلى فكنا ثلاثة.

فقال مرحبا يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم وضع يده على رأسى وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه، يا أبا جعفر إن شئت فأخبرنى وإن شئت فأخبرتک وإن شئت سلنى وإن شئت سألتک، وإن شئت فاصدقنى وإن شئت صدقتک قال: كل ذلك اشاء.

ص: ١٩٢

[قال: ^{١٠٩٩} فإياک أن ينطق لسانک عند مسألتى بأمر تضر لى غيره، قال : إنما يفعل ذلك من فى قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، وإن الله عز وجل أبى أن يكون له علم فيه اختلاف، قال : هذه مسألتى وقد فسرت طرفا منها . و ساق الحديث إلى أن قال:

قال: فرد الرجل اعتجاره و قال : أنا إلياس، ما سألتک عن أمرک و بى منه جهالة غير أنى أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابک، و سأخبرک بآية أنت تعرفها إن خاصموک بها لجّوا، قال: فقال [له] ^{١١٠٠} أبى:

إن شئت أخبرتک بها قال: قد شئت، فأخبره - عليه السلام - بها فقال الرجل:

أشهد أنکم أصحاب الحكم الذى لا اختلاف فيه ثم قام الرجل و ذهب فلم أره ^{١١٠١}.

و شرح الحديث بطوله ذكرته فى كتاب البرهان فى تفسير القرآن ^{١١٠٢} و فى كتاب الهادى فى تفسير القرآن من أرادہ وقف عليه من هناك، و فى تفسير إنّا أنزلناه من الكافى لمحمد بن يعقوب و هو حديث حسن شاف فى معناه.

السادس و مائة علمه - عليه السلام - بما يقول الوزغ و مسخ بنى امية وزعا اذا ماتوا

١٥٥٨ / ١٤٢ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن صالح بن

^{١٠٩٨} (٥) الاعتجار: هو أن يلف العمامة على رأسه و يرد طرفها على وجهه، و لا يعمل شيئا تحت ذقنه

^{١٠٩٩} (١) من المصدر و البحار.

^{١١٠٠} (٢) من المصدر و البحار، و فيه «ان خاصموا بها فليجّوا».

^{١١٠١} (٣) الكافى: ١ / ٢٤٢ ح ١ و عنه البحار: ١٣ / ٣٩٧ ح ٤ و ج ٢٥ / ٧٤ ح ٦٤ و ج ٤٦ / ٣٦٣ ح ٤ و العوالم: ١٩ / ٥٣ ح ١.

^{١١٠٢} (٤) البرهان: ٤ / ٤٨١ ح ٢.

أبي حماد، عن الوشاء، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال : سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الوزغ فقال: رجس و هو مسخ كلّه، فاذا قتلته فاغتسل.

و قال: إنّ أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدّثه، فاذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل : أ تدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال:

لا علم لي فيما^{١١٠٣} يقول، قال: فأنّه يقول: و الله لئن ذكرت عثمان بشتيمة لأشتمنّ عليّا حتى تقوموا^{١١٠٤} من هاهنا، قال: و قال أبي:

ليس يموت من بنى أميّة ميّت إلّا مسخ وزغا.

قال: و قال: إنّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، و كان عنده ولده، فلمّا أن فقد^{١١٠٥} عظم ذلك عليه فلم يدروا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل، قال : ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درعا جديدا^{١١٠٦}، ثم لقّوه في الأكفان و لم يطلّع عليه أحد من الناس إلّا أنا و ولده^{١١٠٧}.

السابع و مائة إخباره - عليه السلام - أنّ دولة بنى العباس تزيد على دولة بنى اميّة

١٥٥٩ / ١٤٣ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : كنت مع أبي جعفر - عليه السلام - جالسا في المسجد، إذ أقبل داود بن عليّ و سليمان بن خالد^{١١٠٨} و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدها ناحية في^{١١٠٩} المسجد فقبل لهم: هذا محمد بن عليّ جالس.

فقام إليه داود بن عليّ و سليمان بن خالد و قعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلّموا على أبي جعفر - عليه السلام -، فقال لهم أبو جعفر - عليه السلام -: ما منع جباركم من أن يأتيني؟ فعذّروه عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام -:

^{١١٠٣} (١) في المصدر و البحار: بما.

^{١١٠٤} (٢) في المصدر و البحار: يقوم.

^{١١٠٥} (٣) في المصدر و البحار: فقدوه.

^{١١٠٦} (٤) في المصدر و البحار: درع جديد.

^{١١٠٧} (٥) الكافي: ٢٣٢ / ٨ ح ٣٠٥، و عنه البحار: ٥٣ / ٤١ ح ٤١، و اخرج ذيله في البحار: ٤٦ / ٣٣١ ح ١٣ و العوالم: ١٩ / ٢٥٨ ح ١ عن الخرائج: ٢٨٢ / ١ ح

١٧، و قد تقدّم في المعجزة (١٨) عن البصائر و غيره.

^{١١٠٨} (١) في المصدر و البحار: خالد، و كذا في بقيّة موارد الحديث.

^{١١٠٩} (٢) في المصدر و البحار: من.

أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك ما بين قطريها، ثم ليطن الرجل^{١١١٠} عقبه، ثم لتذلن له رقاب الرجال و^{١١١١} ليمكنن ملكا شديدا، فقال له داود بن علي: وإن ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم يا داود، إن ملككم قبل ملكنا و سلطانكم قبل سلطاننا،

ص: ١٩٥

فقال له (داود)^{١١١٢}: أصلحك الله فهل^{١١١٣} له من مدّة؟

فقال: نعم يا داود والله لا يملك بنو أميّة يوما إلّا ملكتم مثليه، و لا سنة إلّا ملكتم مثليها، و لتلقفنها^{١١١٤} الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر - عليه السلام - فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلمّا نهضا جميعا هو و سليمان بن مخالّد ناداه أبو جعفر - عليه السلام - من خلفه: يا سليمان بن مخالّد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم، ما لم يصيبوا منّا دما حراما - و أوماً بيده الى صدره - فاذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر و لا في السماء عاذر.

ثم انطلق سليمان بن مخالّد فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر - عليه السلام - فسلم عليه، ثم أخبره بما قال له داود بن عليّ و سليمان بن مخالّد.

فقال له: نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم [شديد]^{١١١٥} عسر لا يسر فيه، و له مدة طويلة، و الله لا يملك بنو أميّة يوما إلّا ملكتم مثليه و لا سنة إلّا ملكتم مثليها، و لتلقفنها^{١١١٦} صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما تتلقف الصبيان الكرة

^{١١١٠} (٣) في المصدر و البحار: الرجال.

^{١١١١} (٤) في المصدر و البحار: ثمّ.

^{١١١٢} (١) ليس في البحار.

^{١١١٣} (٢) في البحار: هل.

^{١١١٤} (٣) في المصدر: و لتلقفها و في البحار: و لتلقفها.

^{١١١٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{١١١٦} (٥) في المصدر: و لتلقفها و في البحار: و لتلقفها.

أ فهمت؟

ثم قال: لا تزالون في عنفوان^{١١١٧} الملك ترغدون فيه، حتى^{١١١٨} تصيبوا منّا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّ وجلّ عليكم، فذهب بملككم و سلطانكم، و ذهب بريحكم، و سلّط [الله عزّ وجلّ]^{١١١٩} عليكم عبدا من عبيده أعور، و ليس بأعور، من آل أبي سفيان، يكون استئصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام^{١١٢٠}.

الثامن و مائة إخباره - عليه السلام - بما في النفس

١٥٦٠ / ١٤٤ - الكشي: عن طاهر بن عيسى قال : حدّثني جعفر بن أحمد قال : حدّثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمد قال : جئت الى [باب]^{١١٢١} أبي جعفر - عليه السلام - استأذن عليه، فلم يأذن لى، و أذن لغيرى، فرجعت إلى منزلى و أنا مغمو، فطرحت نفسى على سريرى^{١١٢٢} فى الدار و ذهب عني النوم، فجعلت افكّر و أقول أليس المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا، فيفسد^{١١٢٣} عليهم قولهم،

و أنا افكّر فى هذا حتى نادى المنادى، فاذا الباب^{١١٢٤} يدقّ، فقلت: من هذا؟

فقال: رسول^{١١٢٥} لأبى جعفر - عليه السلام - يقول لك أبو جعفر - عليه السلام -:

أجب، فأخذت ثيابى [على]^{١١٢٦} و مضيت معه، فدخلت عليه، فلما رآنى قال: يا محمّد لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية و لا إلى الزيدية، و لكن إلينا، إنّما حببتك لكذا و كذا، فقبلت و قلت به^{١١٢٧}.

^{١١١٧} (١) عنفوان: بضمّ العين و الفاء أى أوّلّه.

^{١١١٨} (٢) فى المصدر و البحار: ما لم.

^{١١١٩} (٣) من المصدر و البحار.

^{١١٢٠} (٤) الكافى: ٢١٠ / ٨ ح ٢٥٦ و عنه البحار: ٣٤١ / ٤٦ ح ٣٣ و اثبات الهداة: ٣ / ٤٣ ح ١٣ و العوالم: ١٩ / ٢٩٩ ح ١.

^{١١٢١} (٥) من المصدر و البحار.

^{١١٢٢} (٦) فى المصدر و البحار: سرير.

^{١١٢٣} (٧) فى المصدر و البحار: ففند.

^{١١٢٤} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: حتى أنا ذا، فاذا بالباب.

^{١١٢٥} (٢) كذا فى البحار، و فى المصدر: رسول أبى جعفر، و فى الاصل: هذا رسول من أبى جعفر.

التاسع و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٥٦١/١٤٥ - الكشي: عن حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال : قال أبو جعفر - عليه السلام - : أما إنه - يعنى محمد بن عبد الله بن الحسن - سيظهر و يقتل فى حال مضيعة.

ثم قال: يا أسلم لا تحدّث بهذا الحديث أحدًا فإنّه عندك أمانة قال: فحدّثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ عليّ، فسأله معروف عن ذلك، فالتفت الى أسلم، فقال [له] ^{١١٢٨} أسلم: جعلت فداك [إنّى] ^{١١٢٩} أخذت عليه مثل الذى أخذته عليّ.

ص: ١٩٨

[قال:] ^{١١٣٠} فقال - عليه السلام -: لو كان الناس كلّهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكلًا و الربع الآخر أحمق ^{١١٣١}.

و قد تقدم حديث مقتل محمد بن عبد الله بن حسن فيما تقدم ^{١١٣٢}.

العاشر و مائة إخباره - عليه السلام - بأنّ الرضا - عليه السلام - يقتل بالسم و يدفن فى طوس

١٥٦٢/١٤٦ - ابن بابويه فى الفقيه: باسناده عن الحسين بن زيد، عن أبى جعفر - عليه السلام - قال: سمعته يقول: يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين - عليه السلام -، فيدفن فى أرض طوس و هى من خراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها غريبًا، فمن زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزّ و جلّ أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل ^{١١٣٣}.

الحادى عشر و مائة علمه - عليه السلام - منطق الطير

^{١١٢٦} (٣) من البحار.

^{١١٢٧} (٤) رجال الكشي: ٣٤٨ ح ٦٤٩ و عنه البحار: ٢٧١/٤٦ ح ٧٤ و ٧٥ و العوالم: ١٩/١٢٥ ح ٧ و عن كشف الغمّة: ٢/١٣٩، و أخرجه فى اثبات الهداة: ٣/

٥٩ ح ٦٧ عن كشف الغمّة.

^{١١٢٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{١١٢٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{١١٣٠} (١) من المصدر و البحار.

^{١١٣١} (٢) رجال الكشي: ٢٠٤ ح ٣٥٩ و عنه البحار: ٤٦/٢٥١ ح ٤٥ و العوالم: ١٩/١٣٥ ح ٦.

^{١١٣٢} (٣) بل يأتى مقتله فى المعجزة (٣٥) من معاجز الامام الصادق - عليه السلام -.

^{١١٣٣} (٤) من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٣ ح ٣١٨٣ و عنه الوسائل: ١٠/٤٣٤ ح ٦ و اثبات الهداة: ٣/٤٥ ح ١٨.

١٥٦٣/١٤٧- الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كنت عنده ذات

ص: ١٩٩

يوم، إذ وقع عليه^{١١٣٤} ورشاشان وهدلا هديلهما، فردّ (عليهما)^{١١٣٥} أبو جعفر - عليه السلام - بمثله، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى، فرد عليه ابو جعفر - عليه السلام - هديلا لا تعرفه الناس، ثم نهضا، فقلت له:

جعلت فداك! ما قال هذا الطائر؟ قال: يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من بهيمة أو طائر و ما فيه الروح أسمع لنا و أطوع من بني آدم، إنّ هذا الورشان أتاني و شكّا لي من زوجته و قد كان ظنّ منها^{١١٣٦} ظنّ سوء، فحلفت له فلم يقبل.

فقلت له: بمن ترضى؟ فقال: بمحمد بن عليّ، فقالت^{١١٣٧} رضيت، فأقبلا إليّ فأخبراني بقصتهما فسألتهما^{١١٣٨} عما ذكر، فحلفت لي بلولاية أنها ما خاتته، فصدقتها فنهيته عن تهمة زوجته و أعلمته أنه ظالم لها، فانه ليس من بهيمة و لا طائر يحلف بولايتنا (إلا)^{١١٣٩} أبر إلّا بني آدم، فانه حلّاف مهين لا يعرفنا حقّ معرفتنا إذا حلف بحقنا كاذبا^{١١٤٠}.

الثاني عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق سام أبرص

١٥٦٤/١٤٨- عنه: باسناده عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر

ص: ٢٠٠

- عليه السلام - ذات يوم و [سار]^{١١٤١} سام أبرص على حائط البيت، و هو يتوضّأ للصلاة، فقال: فيكم من يدرى ما يقول هذا المسخ؟ فقلنا جميعا: و الله ما ندرى، فقال:

^{١١٣٤} (١) في المصدر: عنده.

^{١١٣٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١١٣٦} (٣) في المصدر: بها.

^{١١٣٧} (٤) في المصدر: فقال قد.

^{١١٣٨} (٥) في المصدر: فسألتهما.

^{١١٣٩} (٦) ليس في المصدر، و أبرّ ابرارا: أفضاها على الصدق.

^{١١٤٠} (٧) الهداية الكبرى للحضيبي: ٥٠.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (١٥) عن الكافي و المناقب

و لكنّي أدري ما يقول، يقول : و الله لئن شتمتم عثمان لأشتمنّ خليفتمكم، فقلت : لو أمرت بقتله، فقال : يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فأنه مسخ و هو لنا عدو، فقلت : جعلت فداك، و هذا الوزغ ممن يبغضكم أهل البيت، فقال : يا با محمد لو^{١١٤٢} تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسح في هذه الصورة؟ قلت: لا و الله ما^{١١٤٣} أدري.

قال: كان رجلا من بنى إسرائيل جبّارا يقتل الأنبياء، فمسخه [الله]^{١١٤٤} كما ترى، فهو لنا عدو لأنّ أولاد الأنبياء فأمر بقتله، ثمّ قال^{١١٤٥} - عليه السلام-: أيّما رجل عاد مؤمنا مريضا ثم يصبح و يمشي^{١١٤٦} على أثر جنازة امرئ مؤمن و قتل سام أبرص في يومه ذلك أوجب الله له الجنة^{١١٤٧}.

الثالث عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

١٥٦٥ / ١٤٩ - عنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت

ص: ٢٠١

أنا و مرازم و أبو يحيى و عبد الله بن بشار، فلمّا صرنا بمكة أتينا أبا جعفر - عليه السلام - و هو في مضرب أبيه على بن الحسين - عليهما السلام -، فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب، فأقبل يأخذ (من المكتل)^{١١٤٨} كفاً كفاً و يناول كل واحد منا، فبينما نحن كذلك إذ أقبل^{١١٤٩} علينا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق - عليه السلام - متورّد الوجنتين يشبه الخجل، فلمّا نظر إليه أبو جعفر - عليه السلام - قال: ما بالك يا بني؟ (قال أبو عبد الله - عليه السلام -: خيرا يا أبة، قال: لتخبرني).^{١١٥٠}

^{١١٤١} (١) من المصدر.

^{١١٤٢} (٢) في المصدر: ما.

^{١١٤٣} (٣) في المصدر: لا.

^{١١٤٤} (٤) من المصدر.

^{١١٤٥} (٥) في المصدر: فقال.

^{١١٤٦} (٦) في المصدر: و يمشي.

^{١١٤٧} (٧) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٠ (مخطوط).

^{١١٤٨} (١) ليس في المصدر.

^{١١٤٩} (٢) في المصدر: دخل.

^{١١٥٠} (٣) ليس في المصدر.

قال له أبو عبد الله - عليه السلام -: إنني كنت عند بنات عمي فاقبلن عليّ يعذلني و يلمني ^{١١٥١} (و يقلن) ^{١١٥٢} ما لك لا تتزوج واحدة منا؟ فو الله لو سألت أعظم من فينا قدرا أن تخدمك ^{١١٥٣} نفسها لفعلنا، و لكننا نظنّ أنّك مأفون، فأقبلنا على أبي جعفر - عليه السلام - (نسأله و نكلّمه أن يزوجه، و ظننا أنّه يصنع في ذلك شيئا).

قال أبو جعفر - عليه السلام - ^{١١٥٤} [فقال: ^{١١٥٥} ليس هذا أوان ذلك، و لكن إذا كان عام قابل يقبل نخّاس من اليمن بثلاث مائة] ^{١١٥٦} و عشرين رأسا، و فيهم واحدة يقال لها: حميدة. و هي له و هو لها يقبل، و قد فاته الحجّ ثم

ص: ٢٠٢

رفع الحصر الذي كان تحته، فأخرج صرة صفراء و قال: هذه ثمنها و هي مائة و ستون ديناراً.

قال: فخرجنا من عنده و قلنا (بأجمعنا) ^{١١٥٧}: و الله لنقيمّن حتى نرى هذا الحديث، فأقمنا . حتى إذا كان الوقت الذي وصفه لنا أقبلنا ننظر نحو الطريق إلى اليمن، فبينما نحن كذلك إذ أقبلت (علينا) ^{١١٥٨} إبل عليها المحامل، فدوننا منها فسلّمنا على صاحبها فقلنا: من الرجل؟ فقال:

رجل من أهل اليمن، قلنا له: و ما تجارتك؟

قال: نخّاس. قلنا: و كم معك؟ قال: ثلاث [مائة] ^{١١٥٩} و عشرون رأسا، فاقبلنا معه (حتى) ^{١١٦٠} عرفنا الموضع الذي نزل فيه، فأتينا أبا جعفر - عليه السلام -، فأخبرناه بقدومه، فدعا بأبي عبد الله - عليه السلام - ثم أعطاه الصرة، فقال له: اذهب و اعترض، فخرجنا مع أبي عبد الله - عليه السلام - حتى انتهينا إلى المجلس، و عرض عليه الجوارى، فكلّمّا أقبلت جارية قال أ بو عبد الله - عليه السلام -: ليست ^{١١٦١} هذه حتى عرض عليه إحدى و عشرين رأسا، ثم قال:

^{١١٥١} (٤) في المصدر: يعذلني و يلومني.

^{١١٥٢} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٥٣} (٦) في المصدر: تخدمك.

^{١١٥٤} (٧) ليس في المصدر.

^{١١٥٥} (٨) من المصدر.

^{١١٥٦} (٩) من المصدر.

^{١١٥٧} (١) ليس في المصدر.

^{١١٥٨} (٢) ليس في المصدر.

^{١١٥٩} (٣) من المصدر.

^{١١٦٠} (٤) ليس في المصدر.

^{١١٦١} (٥) في المصدر: لا.

ليس عندى جارية فيها (غرض) ^{١١٦٢} غير ما قد رأيتم، فرجعنا إلى أبى جعفر - عليه السلام - فأخبرناه بالذى قال.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: التى هى له و هو لها مريضة ملفوفة مع

ص: ٢٠٣

اخرى فى عبائه، و قد ماتت إحداهنّ، فأتيناها و قلنا له : يا هذا هل معك ^{١١٦٣} جارية مريضة؟ قال : نعم. و ما كنت باخذ من جوارى أبصر منى بها، فقلنا له : ادعها فنأداها يا حميدة، فأقبلت علينا جارية صفراء كأنّها قضيب ذهب موعوكة، فلمّا نظر إليها أبو عبد الله - عليه السلام - قال: الآن بكم؟ قال الرجل: بستين و مائة ^{١١٦٤} دينار، فأخرج أبو عبد الله - عليه السلام - الصرة من كمّه، [فلمّا بصر] ^{١١٦٥} بها التاجر وثب مسرعا حتى أخذها من يده، ثمّ قال:

الله أكبر بعث و الله هذه الجارية فى ^{١١٦٦} ليلة ملكتها من رجل أتانى بستين و مائة [دينار فى] ^{١١٦٧} صرة صفراء.

فأخذ أبو عبد الله - عليه السلام - الجارية بيدها، ثمّ خرجنا فلم نجاوز الباب حتى سكن عنها الألم و الحمى، ثمّ أتينا بها إلى أبى جعفر - عليه السلام -، فلمّا نظر إليها قال لها: من ربك؟ قالت: الله ربى، قال من نبيك؟

قالت: محمد، قال: و ما دينك؟ قالت: الاسلام، قال: و من إمامك؟ قالت:

أنت، قال: و ما اسمك؟ قالت: حميدة، قال: هل وطئك أحد؟ قالت:

(و الله) ^{١١٦٨} ما زلت منذ عقلت (عقلى) ^{١١٦٩} مع شيخ يحفظنى حتى صرت فى ملك هذا [الفتى] ^{١١٧٠}.

ص: ٢٠٤

^{١١٦٢} (٦) ليس فى المصدر.

^{١١٦٣} (١) فى المصدر: لك.

^{١١٦٤} (٢) فى المصدر: نعم. بمائة و ستين فأخرج.

^{١١٦٥} (٣) من المصدر.

^{١١٦٦} (٤) فى المصدر: أوّل.

^{١١٦٧} (٥) من المصدر.

^{١١٦٨} (٦) ليس فى المصدر.

^{١١٦٩} (٧) ليس فى المصدر.

^{١١٧٠} (٨) من المصدر.

فقال (له) ^{١١٧١} أبو جعفر - عليه السلام - : [خذها إليك] ^{١١٧٢} بارك الله [لك] ^{١١٧٣} فيها، محفوظ [عليك] ^{١١٧٤} فرجها و بطنها، فوطئها أبو عبد الله - عليه السلام - ، فولدت له موسى بالأبواء مختونا مسرورا، فجلس في وقت ولادته يحدثها من ساعة ولادته ^{١١٧٥} .

الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض و علمه - عليه السلام - بما في النفس و الجواب عنه من حباية

١٥٦٦ / ١٥٠ - و عنه: **باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال:** دخلت حباية الواليّة على أبي جعفر الباقر - عليه السلام - فقالت له: جعلت فداك بياض قد ظهر في مفرقي كثرت منه همومي، فقال لها: أرينيه يا حباية.

فأرته إيّاه، فوضع كفّه ^{١١٧٦} على البياض ثم قال ^{١١٧٧} : اعطوها المرأة لتنظر إليه، فنظرت في المرأة، فاذا البياض قد اسودّ و ذهب البياض، وفرحت و سرّت، فسرّ بسرورها.

فلما آنست منه السرور قالت: أسألك عن مسألة؟ قال: سلى.

[قالت: أى شيء كنتم في الاظلة؟ قال لها: سلى] ^{١١٧٨} عما يعنيك، قالت:

ص: ٢٠٥

هذا يعنيني، قال: كنّا نورا ^{١١٧٩} نسيح الله ربّ العالمين قبل خلقه، [قال] ^{١١٨٠} :

فلما خلق الله خلقه سبّحنا فسبحوا بتسبيحنا و كبرنا فكبروا بتكبيرنا و هللنا فهللوا بتهليلنا، و لم يكن قبلنا تسبيح و لا تكبير و لا تهليل ^{١١٨١} .

^{١١٧١} (١) ليس في المصدر.

^{١١٧٢} (٢) من المصدر.

^{١١٧٣} (٣) من المصدر.

^{١١٧٤} (٤) من المصدر.

^{١١٧٥} (٥) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٠ (مخطوط).

^{١١٧٦} (٦) في المصدر: يده.

^{١١٧٧} (٧) في المصدر: فقال.

^{١١٧٨} (٨) من المصدر.

^{١١٧٩} (١) في المصدر: أنوارا.

^{١١٨٠} (٢) من المصدر.

الخامس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٥٦٧ / ١٥١ - و عنه: **باسناده عن جابر بن يزيد قال** : دخلت على أبي جعفر - عليه السلام -، فاذا بين يديه حمام يهدر على أنثائه، فضحكت، فقال: [يا جابر] ^{١١٨٢} ممّ تضحك؟ قلت: عجباً من هذا الطائر كيف يهدر على أنثائه و يطردها الى وكرها؟ قال لي: يا جابر لو فهمت ما يقول لانثائه لعجبت؟ قلت: بأبي أنت و أمي نبتأني بما يقول.

فقال: يقول لها يا جابر: يا سكني و عرسي، و الله ما (شيء) ^{١١٨٣} على وجه الارض أكرم علىّ منك بعد هذا الجالس، و ما مناي إلّا أن يرزقني الله منك [ولدا] ^{١١٨٤} فطنا يتوالى محمّدا و آله - عليهم السلام -، ثم لا ابالي بما أصير (إليه) ^{١١٨٥} ^{١١٨٦}.

ص: ٢٠٦

السادس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الذئب و العصافير و القناير

١٥٦٨ / ١٥٢ - و عنه: **باسناده عن محمد بن مسلم قال** : سرت مع أبي جعفر - عليه السلام - من مكّة الى المدينة و هو على بغل له و أنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبي جعفر - عليه السلام -، فجلس البغل و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج و تطاول يخاطبه، و أصغى إليه أبو جعفر - عليه السلام - باذنه ملياً، ثم قال: اذهب فقد فعلت ما سألت، فرجع و هو يهرول، فقلت له : يا سيدي ما شأن هذا الذئب سارك ^{١١٨٧}؟ فقال: إنه قال (لي) ^{١١٨٨}: يا بن رسول الله إن زوجتي في ذلك الجبل و قد تعرّست عليها الولادة ^{١١٨٩}، فادع الله أن يخلّصها و لا يسلط [شيء] ^{١١٩٠} من نسلي على أموال شيعتك، ففعلت ذلك .

^{١١٨١} (٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٥١ (مخطوط) و أخرج نحوه في البحار: ٢٨٤ / ٤٦ ح ٨٧ و العوالم: ١٩ / ٨٦ ح ٢ عن عيون المعجزات: ٧٧.

^{١١٨٢} (٤) من المصدر.

^{١١٨٣} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٨٤} (٦) من المصدر.

^{١١٨٥} (٧) ليس في المصدر.

^{١١٨٦} (٨) الهداية الكبرى للحضيني: (٥١) مخطوط.

^{١١٨٧} (١) في المصدر: و شأنك.

^{١١٨٨} (٢) ليس في المصدر.

^{١١٨٩} (٣) في المصدر: ولادتها.

^{١١٩٠} (٤) من المصدر.

فسرنا (قليلا)^{١١٩١} في قاع مجذب يتوقّد حرّاً، فإذا نحن بعصافير قد طارت من ذلك القاع نحوه- عليه السلام-، و لم تزل تفرّج بأجنحتها و تصيح حول بغلته، فسمعتنه قد زجرها و قال لها : لا (و لا)^{١١٩٢} كرامة، فسرنا الى الموضع الذي أرادته و عدنا في ذلك^{١١٩٣} القاع، فإذا تلك العصافير قد

ص: ٢٠٧

طارت و دارت حوله، فسمعتنه و هو يقول : اشربي و اروي، فنظرت و إذا قد ظهر [لى]^{١١٩٤} في ذلك القاع ضحاح ماء على وجه الأرض، فتهافتت فيه فشربت.

فقلت: يا مولاي لقد رأيت منك عجبا، فقال: و ما رأيت؟ فقلت:

رأيت (العصافير)^{١١٩٥} في المرة الأولى قد طارت و دارت حولك، فقلت لها : (لا)^{١١٩٦} و لا كرامة، و في هذه النوبة، قلت لها : اشربي و اروي، فقال:

اعلم إنّ في هذه النوبة خالطها^{١١٩٧} شيء من القنابر، و لو لا القنابر لما سقيتها أبدا، فقلت : يا مولاي و ما الفرق بين العصافير و القنابر؟ فقال: ويحك العصافير تتوالى عمر لأنّها منه، و القنابر تتوالى^{١١٩٨} أهل البيت، و تقول في صفيها : بوركتم أهل البيت و بوركتم شيعتكم في الدنيا و الآخرة، و لعن الله أعداءكم من العالمين، فقلت : يا مولاي استغفر الله من أكل القنابر، فقال لى : و يحك لا تأكلها و لا الوراشين و لا الهدهد و لا الجارح من الطيور، و لا الرخمة فإنّها مسوخ، فقلت: أنا أستغفر الله^{١١٩٩}.

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

١٥٦٩/١٥٣- و عنه: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي

^{١١٩١} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٩٢} (٦) ليس في المصدر.

^{١١٩٣} (٧) في المصدر: في الفياض.

^{١١٩٤} (١) من المصدر، و فيه: من بدل «في».

^{١١٩٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١١٩٦} (٣) ليس في المصدر.

^{١١٩٧} (٤) في المصدر: يخالطها.

^{١١٩٨} (٥) في المصدر: تتوالانا.

^{١١٩٩} (٦) الهداية الكبرى للحضيني: ٥١-٥٢ (مخطوط).

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (١٤) عنه و عن غيره.

ص: ٢٠٨

جعفر - عليه السلام - قال: كنت معه في المسجد، إذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان، و عليه ثوبان معصران، و هو يتكئ على مهير له يعنى مولاه، فنظر إليه أبو جعفر - عليه السلام - فقال:

أما و الله ما ١٢٠٠ تذهب الأيام حتى يملكها هذا الغلام، فيظهر العدل جهده و يعيش سنتين أو ينقص، فإن الله ع زّ و جلّ يغيّر و ينقص، ثم يموت فتبكي عليه أهل الأرض و تلعنه ملائكة السماء، قال جابر : فو الله ما لبثنا إلّا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز، و أظهر العدل و عاش مثل ما قال - عليه السلام - ١٢٠١.

الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٥٧٠ / ١٥٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر، عن ابى جعفر - عليه السلام - قال: كنّا عنده و ذكروا سلطان بنى اميّة، فقال أبو جعفر - عليه السلام -: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله.

قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم؟ إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يهلك سلطان قوم، من ١٢٠٢ الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد، قال: فقلت لزيد (عن) ١٢٠٣ هذه المقالة، فقال: إني شهدت هشاما و رسول الله - صلى الله عليه و آله - يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره،

ص: ٢٠٩

فو الله لو لم يكن إلّا أنا و ابني لخرجت عليه ١٢٠٤.

و الحمد لله.

١٢٠٠ (١) في المصدر: لا.

١٢٠١ (٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٢ (مخطوط)، و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٣ ح ٧٦.

١٢٠٢ (٣) في المصدر و البحار: أمر.

١٢٠٣ (٤) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: فقلنا بدل «فقلت».

١٢٠٤ (١) الكافي: ٨ / ٣٩٤ ح ٥٩٣، و عنه البحار: ٤٦ / ٢٨١ ح ٨٤ و ج ٩٨ / ٥٨ ح ٢٢ و اثبات الهداة:

٣ / ٤٤ ح ١٤ و العوالم: ١٩ / ١٣٩ ح ١٣ و ص ٢٨٩ ح ١، و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ١٤٠.

ص: ٢١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس في معاجز الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق - عليهم السلام -

الأول في معاجز الميلاد

و قد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين - عليه السلام -

الثاني تسميته - عليه السلام - الصادق بنصّ من الله و رسوله - صلى الله عليه و آله -

١٥٧١ / ١ - ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد - رضى الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدّثنا أبو بكر عبيد بن موسى الخيّال^{١٢٠٥} الطبرى قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال:

حدّثنا محمد بن الحصين قال: حدّثنا المفضل بن عمر، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالى، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه - عليهم السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن عليّ بن

ص: ٢١٢

الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - فسمّوه الصادق، فإنّه سيكون فى ولده سمّى له، يدعى الامامة بغير حقّها، و يسمّى كذابا.

و قد تقدّم حديث طويل فى معنى ذلك فى الخامس و الثلاثين من معاجز عليّ بن الحسين - عليهما السلام -^{١٢٠٦}.

الثالث أنّه - عليه السلام - يخضرّ مرة و يصفرّ أخرى إذا قال قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -

١٥٧٢ / ٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل - رضى الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن محمد ابن خالد يعنى البرقى، (عن أبيه)^{١٢٠٧} قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدى - يعنى ابن أبي عمير -

^{١٢٠٥} (١) فى المصدر و البحار: عبيد الله بن موسى الجبال.

^{١٢٠٦} (١) علل الشرائع: ٢٣٤ ح ١ و عنه البحار: ٨ / ٤٧ ح ٢ و حلية الايرار: ٤ / ١١ ح ٤.

^{١٢٠٧} (٢) ليس فى البحار.

قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول : كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - فيقدم لي مخدة و يعرف لي قدرا و يقول: يا مالك إنني احببك فكنت أسرّ بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه.

قال: و كان - عليه السلام - [رجلا]^{١٢٠٨} لا يخلو من إحدى ثلاث خصال:

إمّا صائما و إمّا قائما و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العبّاد و أكابر الزّهاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ، و كان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فاذا [قال]:^{١٢٠٩} قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - اخضرّ مرّة و اصفرّ

ص: ٢١٣

أخرى حتى ينكره من [كان]^{١٢١٠} يعرفه، و لقد حججت معه سنة، فلمّا استوت به راحلته عند الاحرام كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقة، و كاد أن يخرّ من راحلته، فقلت: [قل]^{١٢١١} يا بن رسول الله، و لا بدّ لك من أن تقول.

فقال: يا ابن [أبي]^{١٢١٢} عامر كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهمّ لبيك و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لي: لا لبيك و لا سعديك^{١٢١٣}.

الرابع أنّه - عليه السلام - أرى أصحابه كأس الملكوت

١٥٧٣ / ٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدثنا أبو محمد عبد الله قال : قال لي عبد الله بن بشر : سمعت الأحوص يقول: كنت مع الصادق - عليه السلام - إذ سأله قوم عن كأس الملكوت، فرأيت أنه قد تحدّر نورا، ثمّ علا حتى أنزل تلك الكأس، فأدارها على أصحابه، و هي كأس مثل البيت الأعظم أخفّ من الريش من نور محصور^{١٢١٤} مملؤ شرابا، فقال^{١٢١٥} لي: لو علمتم بنور الله لعاینتم هذا في الآخرة^{١٢١٦}.

ص: ٢١٤

^{١٢٠٨} (٣) من البحار.

^{١٢٠٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٢١٠} (١) من البحار.

^{١٢١١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٢١٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٢١٣} (٤) الخصال: ١٦٧ ح ٢١٩، علل الشرائع: ٢٣٤ ح ٤، أمالي الصدوق: ١٤٣ ح ٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٥ / ٤ و عنها البحار: ١٦ / ٤٧ ح ١ و ٢ و حلية الابرار: ١٥ / ٤ ح ١.

^{١٢١٤} (٥) في المصدر: محصور.

^{١٢١٥} (٦) في المصدر: ثمّ قال - عليه السلام -.

^{١٢١٦} (٧) دلالت الامامة: ١١٢.

الخامس رفعه - عليه السلام - المنارة بيده اليسرى و حيطان قبر النبي صلى الله عليه وآله - باليمنى

١٥٧٤ / ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد قال : رأيت الصادق - عليه السلام - و قد رفع منارة النبي - صلى الله عليه وآله - بيده اليسرى و حيطان القبر بيده اليمنى، ثمّ بلغ بهما عنان السماء، ثمّ ^{١٢١٧} قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور ^{١٢١٨} أنا صاحب الآيات الأقرم أنا [ابن] ^{١٢١٩} شبير و شبّر ^{١٢٢٠}.

السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب بيده الأرض فاذا الدجلة و الفرات تحت قدميه و أرى مطلع الشمس و مغربها فى أسرع من لمح البصر

١٥٧٥ / ٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا أبو محمد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: رأيت الصادق - عليه السلام - و قد جىء إليه بسمك مسلوخ ^{١٢٢١}، فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثمّ ضرب بيده الى الأرض فاذا الدجلة و الفرات

ص: ٢١٥

تحت قدميه، ثمّ أَرانا السفن فى البحر، ثمّ أَرانا مطلع الشمس و مغربها فى أسرع من اللحم ^{١٢٢٢}.

السابع أنّه - عليه السلام - هاجت لغضبه ريح سوداء

١٥٧٦ / ٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا أبو محمد، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبى قنابق الصدّوجى ^{١٢٢٣} قال: رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - و قد سئل عن مسألة، فغضب حتى امتلأ ^{١٢٢٤} منه مسجد الرسول - صلى الله عليه وآله - و بلغ أفق السماء، و هاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تغلق المدينة؛ فلمّا هدأ هدأت لهدوئه.

^{١٢١٧} (١) فى المصدر: و قال.

^{١٢١٨} (٢) فى المصدر: الأخر.

^{١٢١٩} (٣) من المصدر.

^{١٢٢٠} (٤) دلائل الإمامة: ١١٢-١١٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٣٩ ح ٢٢٧.

^{١٢٢١} (٥) فى المصدر و الانبات: مملوح.

^{١٢٢٢} (١) دلائل الإمامة: ١١٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٢٨.

^{١٢٢٣} (٢) فى المصدر: قبايق الصدّوجى.

^{١٢٢٤} (٣) فى المصدر: فامتلاً.

فقال - عليه السلام - لو شئت لقلبتُها على من عليها، و لكن رحمة الله وسعت كل شيء^{١٢٢٥}.

الثامن جرّه - عليه السلام - السماء

١٥٧٧ / ٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد^{١٢٢٦} قال: قلت

ص: ٢١٦

للصادق - عليه السلام -: أ تقدر أن تمسك السماء^{١٢٢٧} بيدك؟

فقال: لو شئت لحجبتها عنك! فقلت: افعل، قال: فرأيتُه قد جرّها كما يجرّ الدابة بعنانها؛ و اسودّت و انكسفت و ذلك بعين أهل المدينة كلّهم حتى ردّها^{١٢٢٨}.

التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء

١٥٧٨ / ٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب قال: أتى أبو عبد الله بشاة حائل عجفاء، فمسح ظهرها^{١٢٢٩} فدرّت اللبن فاستوت^{١٢٣٠}.

العاشر ارتفاعه - عليه السلام - و رجوعه بطبق من رطب و كون رجله على كتف جبرئيل و الاخرى على ميكائيل و لحوقه بالنبيّ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّ و أبيه - عليهم السلام -

١٥٧٩ / ٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمّد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق عليه السلام - فارتفع حتى غاب [عني]^{١٢٣١}، ثمّ رجع و معه طبق من رطب

^{١٢٢٥} (٤) دلائل الإمامة: ١١٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٢٩.

^{١٢٢٦} (٥) في المصدر: سعيد.

^{١٢٢٧} (١) في المصدر و الإثبات: الشمس.

^{١٢٢٨} (٢) دلائل الإمامة: ١١٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٠.

^{١٢٢٩} (٣) في المصدر و الإثبات: ضرعها.

^{١٢٣٠} (٤) دلائل الإمامة: ١١٣ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣١.

^{١٢٣١} (٥) من المصدر.

فرجع، قال: وكانت رجلى اليمنى على كتف^{١٢٣٢} جبرئيل والبسرى على كتف^{١٢٣٣} ميكائيل حتى لحقت^{١٢٣٤} بالنبي و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبى - عليهم السلام - فحيّونى [بهذا لى و لشيعتى]^{١٢٣٥/١٢٣٦}.

الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر

١٥٨٠ / ١٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا عبد الله^{١٢٣٧} قال: حدّثنا عمارة، عن ابن سعيد قال: كنت عند أبى عبد الله جعفر الصادق - عليه السلام - و قد أظللّتنا هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره فى غير حفر، و ذلك بالمدينة حيث^{١٢٣٨} لا ثلج و لا عسل و لا ماء جارى^{١٢٣٩}.

الثانى عشر انقلاب الحائط ذهبا و أوراق الاسطوانة

١٥٨١ / ١١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا أحمد ابن منصور الرشادى قال : حدّثنا عبد الرزاق قال : حدّثنا مهلب بن قيس قال: قلت للصادق - عليه السلام - : بأى شىء يعرف العبد^{١٢٤٠} إمامه؟ قال: إن

فعل كذا، و وضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب، ثمّ وضع يده على أسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال : بهذا يعرف الامام^{١٢٤١}.

الثالث عشر إتيانه - عليه السلام - من المدينة الى الغرى و يمشى على الماء و رجع الى المدينة من ليلته

^{١٢٣٢} (١) فى المصدر: كفّ.

^{١٢٣٣} (٢) فى المصدر: كفّ.

^{١٢٣٤} (٣) فى المصدر: صرت إلى النبىّ.

^{١٢٣٥} (٤) من المصدر.

^{١٢٣٦} (٥) دلائل الإمامة: ١١٣ و صدره فى اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٢.

^{١٢٣٧} (٦) فى المصدر: ابو محمد.

^{١٢٣٨} (٧) فى المصدر: حين.

^{١٢٣٩} (٨) دلائل الإمامة: ١١٣ - ١١٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٣.

^{١٢٤٠} (٩) فى المصدر: نعرف إمامة الامام.

^{١٢٤١} (١٠) دلائل الإمامة: ١١٤ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٤.

١٥٨٢/١٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: (حدثنا عبد الله قال: ^{١٢٤٢} حدثنا عمار بن زيد قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الليث بن إبراهيم قال : صحبت جعفر بن محمد - عليه السلام - حتى أتى الغرى في ليلة من [المدينة و اتى] ^{١٢٤٣} الكوفة، ثم رأيت مشى على الماء و رجع ^{١٢٤٤} الى المدينة و لم ينقص من الليل شيء ^{١٢٤٥}.

الرابع عشر استجابة دعائه - عليه السلام - على داود بن علي حين قتل المعلّى بن خنيس

١٥٨٣/١٣- محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير و داود الرقي [عن معاوية بن عمار الدهني] ^{١٢٤٦} عن معاوية بن وهب و ابن سنان قالوا: كنّا بالمدينة، حين بعث

ص: ٢١٩

داود بن علي إلى المعلّى بن خنيس فقتله.

فجلس أبو عبد الله - عليه السلام - فلم يأت شهرًا، قال : فبعث إليه أن ائتنى فأبى أن يأتيه، فبعث إليه خمسة نفر من الحرس قال: [ائتوني به فان أبى] ^{١٢٤٧} فائتوني به أو برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلي و نحن نصلي معه الزوال فقالوا (له) ^{١٢٤٨}: أجب داود بن عليّ قال: فان لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، (قال) ^{١٢٤٩}: فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فقالوا: ما ندرى ما تقول و ما نعرف إلّا الطاعة، قال : انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم و آخرتكم، قالوا : و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك.

قال: فلمّا علم أن القوم لا ينصرفون إلّا (به أو) ^{١٢٥٠} بذهاب رأسه و خاف على نفسه، [قالوا:] ^{١٢٥١} رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبائتيه فسمعناه يقول : الساعة الساعة، (قال) ^{١٢٥٢}: فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له : قم! فقال

^{١٢٤٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٢٤٣} (٣) من المصدر.

^{١٢٤٤} (٤) في المصدر: و عاد.

^{١٢٤٥} (٥) دلائل الامامة: ١١٤ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٥.

^{١٢٤٦} (٦) من المصدر و البحار، و فيهما: و معاوية بن وهب، عن ابن سنان قال

^{١٢٤٧} (١) من البحار، و في المصدر: ائتنوني فان أبى.

^{١٢٤٨} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٤٩} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٥٠} (٤) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: يذهبون بدل «ينصرفون».

^{١٢٥١} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٢٥٢} (٦) ليس في المصدر و البحار.

[لهم:]^{١٢٥٣} أما إنَّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، (فان شئتم)^{١٢٥٤} [فابعثوا رجلا منكم، فان لم يكن هذا الصراخ عليه]^{١٢٥٥} قمت معكم، قال: فبعثوا رجلا

ص: ٢٢٠

منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه فانصرفوا.

فقلنا^{١٢٥٦} له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولاى المعلّى ابن خنيس، فلم آتته منذ شهر فبعث إلى أن آتية، فلمّا [أن]^{١٢٥٧} كان الساعة و لم آتته بعث إلى ليضرب عنقى، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه فى مذاكيره فقتله، فقلت له: فرفع البيدين ما هو؟

قال: الابتهاال، قلت: فوضع يديك و جمعهما^{١٢٥٨}؟ قال: التضرع، قلت:

و رفع الإصبع قال: البصصة^{١٢٥٩}.

١٥٨٤ / ١٤ - محمد بن جرير الطبرى: قال: روى عبد الله بن حمّاد، عن أبى بصير و داود الرقى و معاوية بن عمّار و عبد الله بن سنان [جميعا]^{١٢٦٠} قالوا: كنّا بالمدينة حين بعث داود بن علىّ الى المعلّى بن خنيس فقتله، فجلس (عنه)^{١٢٦١} أبو عبد الله - عليه السلام - شهرا لم يأتته، فبعث إليه فدعاه فأبى أن يأتية، فبعث إليه عشرة نفر من الحرس و قال [لهم]^{١٢٦٢}:

اثنوني به فان أبى فاثنوني برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلى - و نحن مع -

^{١٢٥٣} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٢٥٤} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٢٥٥} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٢٥٦} (١) فى المصدر و البحار: فقلت.

^{١٢٥٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٢٥٨} (٣) فى المصدر و البحار: و جمعها.

^{١٢٥٩} (٤) بصائر الدرجات: ٢١٧ ح ٢ و عنه البحار: ٤٧ / ٤٦ ح ٩ و صدره فى اثبات الهداة ٣ / ٩٩ ح ٧٣.

^{١٢٦٠} (٥) من المصدر.

^{١٢٦١} (٦) ليس فى المصدر.

^{١٢٦٢} (٧) من المصدر.

صلاة الزوال فقالوا له : أجب الأمير [فأبى، فقالوا: إن لم تجب قتلناك] ^{١٢٦٣} قال: ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقالوا له: ما ندرى ما تقول؟ ولا نعرف إلّا الطاعة، قال: انصرفوا فأنه خير لكم، قالوا: لا نرجع [إليه] ^{١٢٦٤} إلّا بما أمرنا، فلمّا علم أنّ القوم لا ينصرفون ^{١٢٦٥} إلّا بما أمروا به، رأيناه وقد رفع يديه الى السماء، ثمّ وضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ بسبأتيه ^{١٢٦٦} بسبأتيه ^{١٢٦٦} فسمعنا الساعة الساعة، حتّى ^{١٢٦٧} سمعنا صراخا [بالمدينة] ^{١٢٦٨} عاليا، فقالوا له: قم!

فقال: إنّ صاحبكم قد مات، وهذا الصراخ عليه، فانصرفوا والناس قد حضروه، فقالوا: انشقت منانته [فمات] ^{١٢٦٩} فقال أبو عبد الله: دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث الله إليه ملكا قطعنه بحربة فى مذاكيره فكفانا شرّه، قالوا: (فقلنا: ^{١٢٧٠} ما الابتهال؟ قال: رفع اليدين الى جنب المنكبين قلنا ^{١٢٧١}: ما البصصة؟ فقال: رفع الإصبع و تحريكها يعنى السبابة ^{١٢٧٢}).

١٥٨٥ / ١٥ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعى قال: لمّا

قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس قال أبو عبد الله - عليه السلام -: لأدعون الله على من قتل مولاى وأخذ مالى، فقال له داود بن عليّ: إنّك لتهدّدنى بدعائك.

^{١٢٦٣} (١) من المصدر.

^{١٢٦٤} (٢) من المصدر.

^{١٢٦٥} (٣) فى المصدر: لا يرجعون.

^{١٢٦٦} (٤) فى المصدر هكذا: و دعا مشيرا بسبأتيه قائلا.

^{١٢٦٧} (٥) فى المصدر: و سمعنا.

^{١٢٦٨} (٦) من المصدر.

^{١٢٦٩} (٧) من المصدر.

^{١٢٧٠} (٨) ليس فى المصدر.

^{١٢٧١} (٩) فى المصدر: قالوا و البصصة؟.

^{١٢٧٢} (١٠) دلائل الامامة: ١١٤.

قال حمّاد: قال المسمعي: فحدثني معتب أنّ أبا عبد الله - عليه السلام - لم يزل [ليلته]^{١٢٧٣} راكعا و ساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول - وهو ساجد - : اللهم إنّني أسألك بقوّتك القويّة، و بجلالك الشديد، الذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلّي على محمد و أهل بيته و أن تأخذه الساعة الساعة، فلما^{١٢٧٤} رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبد الله - عليه السلام - رأسه و قال : إنّني دعوت الله [عليه]^{١٢٧٥} بدعوة بعث الله عزّ و جلّ عليه ملكا ف ضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات^{١٢٧٦}.

١٥٨٦ / ١٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [، عن محمد بن إسماعيل]^{١٢٧٧}، عن أبي إسماعيل السّراج، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - : أنّ الذي دعا به أبو عبد الله - عليه السلام - على داود ابن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس و أخذ مال أبي عبد الله - عليه السلام - «اللهم إنّني أسألك بنورك الذي لا يطفى، و بعزائمك التي لا تخفى، و بعزّتك التي لا تنقضي، و بنعمتك التي لا تحصى، و بسلطانك الذي

ص: ٢٢٣

كففت به فرعون عن موسى - عليه السلام -^{١٢٧٨}.

١٥٨٧ / ١٧ - الكشي: عن حمدويه بن نصير قال : حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسماعيل بن جابر: أنّ أبا عبد الله - عليه السلام - لما اخبر بقتل المعلّى بن خنيس قال: أما و الله لقد دخل الجنة^{١٢٧٩}.

١٥٨٨ / ١٨ - و عن ابن أبي نجران، عن حمّاد النّاب، عن المسمعي قال: لما أخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس حبسه فأراد قتله، فقال له معلّى: أخرجني الى الناس فإنّ لي دينا كثيرا و مالا حتى اشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال: أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، شهدوا أنّ ما تركت من مال عيني أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد - عليهما السلام - قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله.

^{١٢٧٣} (١) من المصدر و البحار.

^{١٢٧٤} (٢) في المصدر: فما.

^{١٢٧٥} (٣) من البحار.

^{١٢٧٦} (٤) الكافي: ٥١٣ / ٢ ح ٥ و عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٧ ح ٥٢ و اثبات الهداة: ٨٢ / ٣ ح ١٨.

^{١٢٧٧} (٥) من المصدر.

^{١٢٧٨} (١) الكافي: ٥٥٧ / ٢ ح ٥.

^{١٢٧٩} (٢) اختيار معرفة الرجال: ٣٦٧ قطعة من ح ٧٠٧.

قال: فلمّا بلغ ذلك أبا عبد الله - عليه السلام - خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه، فقال : يا داود قتلت مولاي وأخ ذت مالي، فقال : ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال : والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي! قال: (ما أنا قتلته ولا أخذت مالك) ^{١٢٨٠} ولكن قتله صاحب شرطتي فقال: باذنك أو بغير إذنك؟ فقال: بغير إذني،

ص: ٢٢٤

فقال: يا إسماعيل شأنك به، [قال] ^{١٢٨١} فخرج إسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال: حمّاد: وأخبرني المسمعي عن معتب قال: فلم يزل أبو عبد الله - عليه السلام - ليلته ساجدا وقائما [قال] ^{١٢٨٢} فسمعتة في آخر الليل وهو ساجد يقول : «اللهم [إني] ^{١٢٨٣} أسألك بقوةك القويّة و بمحالك الشديدة و بعزّتك التي (كل) ^{١٢٨٤} خلقتك لها ذليل أن تصلّي على محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعة [الساعة] ^{١٢٨٥}.

قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا:

مات داود بن عليّ، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : [إني دعوت الله عليه بدعوة] ^{١٢٨٦} بعث الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة انشقت [منها] ^{١٢٨٧} مثانته ^{١٢٨٨}.

١٥٨٩ / ١٩ - ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: قال روى الأعمش و الربيع و ابن سنان و عليّ بن أبي حمزة و حسين بن أبي العلاء و أبو المغراء و أبو بصير : أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلّي بن خنيس و أخذ ماله، قال الصادق - عليه السلام - : قتلت مولاي، و أخذت مالي،

ص: ٢٢٥

^{١٢٨٠} (٣) في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين هكذا ما قتله.

^{١٢٨١} (١) من المصدر.

^{١٢٨٢} (٢) من المصدر.

^{١٢٨٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٢٨٤} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٨٥} (٥) من البحار.

^{١٢٨٦} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٢٨٧} (٧) من المصدر.

^{١٢٨٨} (٨) رجال الكشي: ٣٧٧ ح ٧٠٨ و عنه البحار: ٣٥٢ / ٤٧ ح ٥٩ و ذيله في البحار: ٢٢٥ / ٩٥ ح ٢٤.

أ ما علمت أن الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب؟ [أما]^{١٢٨٩} والله لأدعون الله عليك.

فقال له داود: تهذّنا بدعائك؟ كالمستهزئ بقوله، فرجع أبو عبد الله - عليه السلام - إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائما وقاعدا، فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال: اثنوني به، فإن أبي فائتوني برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا له: أجب داود.

قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فإنّه [هو]^{١٢٩٠} خير لكم لديناكم^{١٢٩١} وأخرتكم، فأبوا إلّا خروجه، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما، ثم دعا بسبابته فسمعه يقول : الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم : إنّ صاحبكم قد مات، فانصرفوا ! فسئل فقال: بعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت [عليه]^{١٢٩٢} بالاسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.

قال: وفي رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس: بات داود تلك الليلة [حائرا]^{١٢٩٣} قد اغمى عليه، [فقامت]^{١٢٩٤} أفتقده في الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه و ثعبان قد انطوى على صدره، وجعل فاه على فيه، فأدخلت يدي في كمّي فتناولته فعطف فاه [إلي]^{١٢٩٥} فرميت به فانساب في ناحية البيت، و انبهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه، فكرهت أن اخبره

ص: ٢٢٦

بما كان، و جزعت عليه (و حرّكت)^{١٢٩٦}.

ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت به مثل الذي فعلت في المرّة الاولى، و حرّكت داود فأصبتة ميّتا، فما رفع جعفر - عليه السلام - رأسه من السجود حتى سمع الواعية^{١٢٩٧}.

الخامس عشر إخباره - عليه السلام - أن المعلّى بن خنيس يقتله داود و يصلبه

^{١٢٨٩} (١) من المصدر و البحار.

^{١٢٩٠} (٢) من البحار، و فيه: في دنياكم بدل «لديناكم».

^{١٢٩١} (٣) في البحار: في دنياكم.

^{١٢٩٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٢٩٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٢٩٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٢٩٥} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٢٩٦} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٩٧} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٠ - ٢٣١ و عنه البحار: ١٧٧ / ٤٧ ح ٢٤.

١٥٩٠ / ٢٠ - الكشي: باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - [يقول: ١٢٩٨]: و جرى ذكر المعلّى بن خنيس، قال: يا أبا محمد اكنم عليّ ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، فقال: أما إنّه ما كلن ينال درجتنا إلّا بما ينال منه داود بن عليّ، قلت: و ما الذي يصيبه من داود؟

فقال ١٢٩٩: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه، قلت: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون قال: ذاك قابل.

[قال: ١٣٠٠] فلما كان قابل، ولى [داود] ١٣٠١ المدينة فقصد قتل ١٣٠٢ المعلّى، فدعاه فسأله عن شيعة أبي عبد الله - عليه السلام - و أن يكتبهم له،

ص: ٢٢٧

فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام - أحدا، و إنّما أنا رجل أختلف في حوائجه و لا أعرف له صاحباً، قال: تكتمني؟ أما إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: بالقتل تهددني و الله لو كان ١٣٠٣ تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، و إن أنت قتلتني لتسعدني و أشفيك، فكان كما قال أبو عبد الله - عليه السلام -: لم يغادر منه قليلاً و لا كثيراً ١٣٠٤.

١٥٩١ / ٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن ع لى بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء و ابن ابى المغراء جميعاً، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فجرى ذكر المعلّى بن خنيس، قال: يا بنيّ اكنم ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، قال: إنّّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما ينال داود بن عليّ منه، قلت: و ما الذي ينال داود بن عليّ منه؟

١٢٩٨ (٣) من المصدر.

١٢٩٩ (٤) في المصدر: قال.

١٣٠٠ (٥) من المصدر.

١٣٠١ (٦) من البحار.

١٣٠٢ (٧) كذا في البحار، و في المصدر و الأصل: قصد.

١٣٠٣ (٨) في المصدر و البحار: كانوا.

١٣٠٤ (٩) رجال الكشي: ٣٨٠ ح ٧١٣ و عنه البحار: ١٠٩ / ٤٧ ح ١٤٤ - ١٤٦ و عن مناقب ابن شهر آشوب المذكور في ذيل الحديث الآتي و الخرائج: ٢ / ٤٤٧ ح

٥٧ و فرج المهموم: ٢٢٩.

و أخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ١٢٠ ح ١٥٢ عن الخرائج.

و يأتي في المعجزة (٢٥٤) عن الهداية الكبرى للحضيني مفصلاً

قال: يدعو به لعنه الله و يأمر به، فيضرب عنقه و يصلبه، قلت ^{١٣٠٥}: إنا لله و إنا إليه راجعون قال : ذلك في قابل فلما كان في قابل ولى المدينة فقصده قتل ^{١٣٠٦} المعلى، فدعاه فسأله عن شيعة أبى عبد الله - عليه السلام - أن يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحد، و إنما أنا رجل أختلف في

ص: ٢٢٨

حوائجه، و ما يتوجه [إلى] ^{١٣٠٧} و لست أعرف له صاحباً، قال: أما إنك إن كتمتني قتلتك، قال : بالقتل تهددني؟! و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت [قدمي] ^{١٣٠٨} عنهم [لك] ^{١٣٠٩} و لئن قتلتنى ليسعدنى الله إن شاء الله و يشقىك الله، [قال:] ^{١٣١٠} فقتله.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب : قال أبو بصير: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: و قد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال: يا أبا محمد اكتبتم [على] ^{١٣١١} ما أقول لك فى المعلى قلت: أفعل، و ساق الحديث بعينه إلّا أن فيه لو كانوا ^{١٣١٢} تحت قدمي ما رفعت [قدمي] ^{١٣١٣} عنهم، و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و لتشقىن.

فلما أراد قتله قال المعلى: أخرجنى الى الناس، فإن لى أشياء كثيرة، حتى اشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال:

(يا) ^{١٣١٤} أيها الناس اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد - عليهما السلام - [فقتل] ^{١٣١٥}.

ص: ٢٢٩

^{١٣٠٥} (٣) فى المصدر: قال.

^{١٣٠٦} (٤) فى المصدر: جاء و الى المدينة يقصد المعلى.

^{١٣٠٧} (١) من المصدر.

^{١٣٠٨} (٢) من المصدر.

^{١٣٠٩} (٣) من المصدر.

^{١٣١٠} (٤) من المصدر.

^{١٣١١} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٣١٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار و فى الاصل: كان.

^{١٣١٣} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٣١٤} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٣١٥} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٣١٦} (١٠) دلائل الإمامة: ١١٨، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٥/٤، و أخرجه فى البحار: ١٢٩/٤٧ صدر ح ١٧٦ عن المناقب، متحد مع قبله

السادس عشر أنه - عليه السلام - و صلّ المعلّى بن خنيس من المدينة الى منزله بالكوفة و منها الى المدينة فى وقت واحد

١٥٩٢ / ٢٢ - سعد بن عبد الله : عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ١٣١٧ محمد بن خالد البرقى، عن (أبى) ١٣١٨ الربيع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيّض قال: دخلت على أبى عبد الله - عليه السلام - أيام قتل المعلّى بن خنيس و صلبه، فقال: يا حفص إننى نهيت المعلّى عن أمر فأذاعه، فقتل ١٣١٩ بما ترى.

قلت له: إن لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه و دنياه و من أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلّى، لا تكونوا أسرى فى أيدي الناس لحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيّه و رزقه الله العزّ فى الناس، يا معلّى من أذاع الصعب من أحاديثنا ١٣٢٠ لم يمت حتى يعضه السلاح، أو يموت بخبل، إننى رأيته يوما حزينا، فقلت: مالك ذكرت ١٣٢١ أهلك و عيالك؟ فقال: نعم. فمسحت وجهه.

ص: ٢٣٠

فقلت: أين ١٣٢٢ تراك؟ فقال: أرانى فى بيتى مع زوجتى و عيالى، فتركته فى تلك الحال مليّا، ثمّ مسحت وجهه، فقلت : أين تراك؟ قال:

أرانى معك فى المدينة، فقلت له : احفظ ما رأيته و لا تدعه ١٣٢٣، فقال لأهل المدينة : إنّ الأرض تطوى لى فأصابه ما قد رأيته ١٣٢٤.

١٥٩٣ / ٢٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى محمد ابن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيّض التّمار قال: دخلت على أبى عبد الله - عليه السلام - أيام صلب المعلّى بن خنيس - رحمه الله - فقال لى:

يا حفص إننى أمرت المعلّى بأمر فخالفتنى، فابتلى بالحديد، إننى نظرت إليه يوما فرأيته كئيّبا حزينا ، فقلت له: [مالى أراك كئيّبا حزينا؟ فقال لى:

١٣١٧ (١) فى المصدر: و.

١٣١٨ (٢) ليس فى المصدر.

١٣١٩ (٣) فى المصدر: فأقبل.

١٣٢٠ (٤) فى المصدر: حديثنا.

١٣٢١ (٥) فى المصدر: أذكرت.

١٣٢٢ (١) فى المصدر: أنّى.

١٣٢٣ (٢) فى المصدر: تدعه.

١٣٢٤ (٣) مختصر البصائر: ٩٨ - ٩٩.

ذكرت أهلي و ولدي فقلت :^{١٣٢٥} ادن مني فدنا مني، فمسحت وجهه بيدي، و قلت له : أين أنت؟ قال: يا سيدي أنا في منزلي هذه و الله زوجتي و ولدي، فتركته حتى أخذ وطره منهم و استقرب منه، حتى نال حاجته من أهله و ولده، حتى كان م نه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى المرأة.

ثم قلت له: ادن مني، فدنا فمسحت وجهه، و قلت له: أين أنت؟

فقال: أنا معك في المدينة و هذا بيتك، فقلت له : يا معلى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله و حفظ عليه دينه و دنياه، يا معلى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم.

يا معلى إنه من كنتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه

ص: ٢٣١

و أعزّه في الناس من غير عشيرة، و من أذاعه لم يمت حتى يذوق عضة الحديد، و ألحّ عليه الفقر و الفاقة في الدنيا حتى^{١٣٢٦} يخرج منها، و لا ينال منها شيئا و عليه في الآخرة [غضب]^{١٣٢٧} و له عذاب أليم، ثم قلت له: يا معلى أنت مقتول فاستعد^{١٣٢٨}.

١٥٩٤/٢٤ - الكشي: عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال:

حدّثني أحمد بن إدريس القميّ المعلم قال : حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيّض التمار قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - أيام صلب المعلّى بن خنيس - رحمه الله - فقال لي: يا حفص إنّي أمرت المعلّى فخالفني فابتلى بالحديد، إنّي نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت : يا معلّى كأنك ذكرت أهلك و عيالك؟ قال : أجل، قلت: ادن مني، فدنا مني فمسحت وجهه فقلت : أين تراك؟ فقال: أراني هذا أهلي^{١٣٢٩} و هذه زوجتي و هذا ولدي، (قال)^{١٣٣٠} فتركته حتى يمل^{١٣٣١} منهم [و استترت منهم]^{١٣٣٢} حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن مني، فدنا مني، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟

^{١٣٢٥} (٤) من المصدر.

^{١٣٢٦} (١) في المصدر: و.

^{١٣٢٧} (٢) من المصدر.

^{١٣٢٨} (٣) دلائل الإمامة: ١٣٦.

^{١٣٢٩} (٤) في المصدر: في أهل بيتي و هو ذا.

^{١٣٣٠} (٥) ليس في المصدر.

^{١٣٣١} (٦) في المصدر: تملأ.

^{١٣٣٢} (٧) من المصدر.

فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت: يا معلّى إن لنا حديثنا من

ص: ٢٣٢

حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه، يا معلّى لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا آمنوا ^{١٣٣٣} عليكم و إن شاءوا قتلوكم، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و زوّده القوّة في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّى أنت مقتول فاستعدّ ^{١٣٣٤}.

١٥٩٥/٢٥- و في كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - في بعض حوائجه، فقال لي : ما لي أراك كئيّبا حزينا؟ فقلت: ما بلغني من أمر العراق و ما فيها من هذا ^{١٣٣٥} الوباء، فذكرت عيالي، فقال: أ يسرّك أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهي، ثم قال: أقبل بوجهك فاذا داري متمثلة نصب عيني، فقال لي: ادخل دارك فدخلت، فاذا [أنا] ^{١٣٣٦} لا أفقد من عيالي صغيرا و لا كبيرا إلّا و هو في داري بما فيها، فقضيت و طرى ثم خرجت، فقال: اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا ^{١٣٣٧}.

ص: ٢٣٣

١٥٩٦/٢٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى أحمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، عن المعلّى بن خنيس قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: ما لي أراك كئيّبا حزينا؟ فقلت : بلغني عن العراق و ما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي و داري و مالي هناك، فقال: أ يسرّك أن تراهم؟ فقلت: إي و الله إنّه ليسرني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم، فحوّلت وجهي، فمسح يده على وجهي، فاذا داري و أهلي و ولدي ممثلة بين يدي نصب عيني، قال:

^{١٣٣٣} (١) في المصدر: منّوا.

^{١٣٣٤} (٢) رجال الكشي: ٣٧٨ ح ٧٠٩ و عنه البحار: ٢/ ٧١ ح ٣٤ و العوالم: ٣/ ٣٠٧ ح ١٨ و عن بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح ٢، و في البحار: ٤٧/ ٨٧ - ٨٨ ح ٩١ و ٩٢ عنهما و عن الاختصاص:

٣٢١، و في ج ٢٥/ ٣٨٠ ح ٣٤ عن الاختصاص، و في اثبات الهداة: ٣/ ١٠٤ ح ٩٥ عن البصائر.

^{١٣٣٥} (٣) في المصدر: هذه.

^{١٣٣٦} (٤) من المصدر.

^{١٣٣٧} (٥) الاختصاص: ٣٢٣ و عنه البحار: ٤٧/ ٩١ ح ٩٨ و عن بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٨ و اخرجه في اثبات الهداة: ٣/ ١٠٨ ح ١٠٩ عن البصائر.

فقال: ادخل دارك فدخلتها حتى نظرت [إلى] ١٣٣٨ جميع ما فيها من عيالي و مالي ١٣٣٩، ثم بقيت ساعة حتى مللت منهم، ثم خرجت، قال (إلى) ١٣٤٠، حول وجهك، فحوّلت وجهي، فنظرت فلم أر شيئا ١٣٤١.

السابع عشر علمه - عليه السلام - بما أضمر عليه ابن أبي يعفور و معلّى بن خنيس

١٥٩٧ / ٢٧ - الكشي: عن محمد بن [الحسن] ١٣٤٢ البرائي و عثمان

ص: ٢٣٤

[معا] ١٣٤٣ قالوا: حدّثنا محمد بن يزداد ١٣٤٤، عن محمد بن الحسين، عن الحجلّ، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق [قال: ١٣٤٥]: تذاكر ابن أبي يعفور و معلّى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء الأبرار ١٣٤٦ أتقياء، و قال معلّى بن خنيس: الأوصياء أنبياء.

قال: فدخلنا على أبي عبد الله - عليه السلام - [قال: ١٣٤٧] فلما استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبد الله - عليه السلام - فقال: يا عبد الله أبرأ ممن ١٣٤٨ قال: إنّنا أنبياء ١٣٤٩.

قلت: قال بعض علماء الرجال: يكون هذا محمولا على أول أمر معلّى بن خنيس لمنافاته لما تقدّم من الروايات.

الثامن عشر استكفاؤه - عليه السلام - أبا جعفر المنصور بحيث صار لا يبصر مولاة و مولاة لا يبصره

١٣٣٨ (١) من المصدر.

١٣٣٩ (٢) في المصدر: و ولدي.

١٣٤٠ (٣) ليس في المصدر.

١٣٤١ (٤) دلائل الإمامة: ١٣٨، متحد مع الحديث السابق.

١٣٤٢ (٥) من المصدر و البحار، و في المصدر: البراني.

١٣٤٣ (١) من البحار.

١٣٤٤ (٢) كذا في المصدر، و في البحار و الاصل: زياد.

١٣٤٥ (٣) من المصدر و البحار، و في المصدر: تدارء بدل «تذاكر».

١٣٤٦ (٤) في المصدر و البحار: أبرار.

١٣٤٧ (٥) من المصدر و البحار.

١٣٤٨ (٦) في البحار: ممّا.

١٣٤٩ (٧) رجال الكشي: ٢٤٦ ح ٤٥٦ و عنه البحار: ٢٥ / ٢٩١ ح ٤٨.

١٥٩٨/٢٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ^{١٣٥٠} بن علي، عن علي بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له:

ص: ٢٣٥

إذا دخل علي فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله - عليه السلام - نظر إلى أبي جعفر وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدرى ما هو، ثم أظهر: يا من يكفى خلقه كلهم ولا يكفيه أحد أكفنى شرّ عبد الله بن عليّ.

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد عيّيتك في هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله - عليه السلام - من عنده، فقال أبو جعفر لمولاة: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال أبو جعفر له: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك ^{١٣٥١}.

١٥٩٩/٢٩ - سعد بن عبد الله القمي: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى على رأسه، وقال له: إذا دخل علي فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله - عليه السلام - على أبي جعفر فنظر - عليه السلام - إلى أبي جعفر، وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه ولم يدر ما هو، ثم أظهر «يا من يكفى خلقه كله ولا يكفيه أحد أكفنى شرّه» ^{١٣٥٢} فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا يبصره [فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد غتنتك ^{١٣٥٣} في هذا الحرّ، فانصرف، فخرج أبو عبد الله - عليه السلام - من

ص: ٢٣٦

عنده ^{١٣٥٤} فقال أبو جعفر لمولاة: ما منعك أن تفعل كما ^{١٣٥٥} أمرتك [به] ^{١٣٥٦}؟! فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه.

^{١٣٥٠} (٨) في المصدر: الحسن بن علي.

^{١٣٥١} (١) الكافي: ٥٥٩/٢ ح ١٢ وعنه اثبات الهداة: ٨٢/٣ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات ومختصر البصائر الآتين فيما بعد، واورده المؤلف في حلية الأبرار: ٤/٧٣ ح ٤.

^{١٣٥٢} (٢) في المصدر: شرّ عبد الله بن محمد بن عليّ وفي البحار: شرّ عبد الله بن عليّ.

^{١٣٥٣} (٣) في البحار: أتعبتك.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك^{١٣٥٧}.

١٦٠٠ / ٣٠ - ثاقب المناقب: عن علي بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - [علي أبي جعفر]^{١٣٥٨} أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال [له]^{١٣٥٩}: إذا دخل علي فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله - عليه السلام - و نظر [إلى]^{١٣٦٠} أبي جعفر أسر شيئا فيما بينه وبين نفسه لم يدر ما هو، ثم أظهر: «يا من يكفى خلقه [كله]^{١٣٦١} ولا يكفيه أحد اكفى» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا^{١٣٦٢} يبصره، فقال أبو جعفر: على جعفر بن محمد، لقد غشيك في هذا الحرّ (جشمت)^{١٣٦٣}، فانصرف. و خرج أبو عبد الله - عليه السلام - من عنده، فقال لمولاة: ما منعك أن تفعل ما أمرتك [به]^{١٣٦٤}؟ فقال: لا والله ما أبصرتة، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه.

ص: ٢٣٧

فقال [له]^{١٣٦٥} أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك^{١٣٦٦}.

١٦٠١ / ٣١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فادخل واقتله قبل أن يصل إليّ، قال: فدخل أبو عبد الله - عليه السلام - فجلس، قال: فأرسل [إلى]

^{١٣٥٤} (١) من المصدر و البحار.

^{١٣٥٥} (٢) في المصدر و البحار: ما.

^{١٣٥٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٣٥٧} (٤) مختصر البصائر: ٨ - ٩ و عنه البحار: ٤٧ / ١٦٩ - ١٧٠ ح ١١ و ١٢ و عن بصائر الدرجات:

٤٩٤ ح ١ و الخرائج: ٢ / ٧٧٣ ح ٩٦.

^{١٣٥٨} (٥) من المصدر.

^{١٣٥٩} (٦) من المصدر.

^{١٣٦٠} (٧) من المصدر.

^{١٣٦١} (٨) من المصدر.

^{١٣٦٢} (٩) في المصدر: و لا مولاة يبصره.

^{١٣٦٣} (١٠) ليس في المصدر، و فيه «عنيتك» بدل: غشيك.

^{١٣٦٤} (١١) من المصدر.

^{١٣٦٥} (١) من المصدر.

^{١٣٦٦} (٢) الثاقب في المناقب: ٢٢٢ ح ٧.

الحاجب^{١٣٦٧} فدعاه فنظر إليه و أبو عبد الله - عليه السلام - قاعد، ثم قال لى : عد إلى مكانك، فأقبل يضرب بيده على الأخرى، فلما قام أبو عبد الله - عليه السلام - و خرج دعا صاحبه فقال: أما ما^{١٣٦٨} أمرتك؟

قال: و الله ما رأيته حيث خرج و لا رأيته و هو قاعد عندك^{١٣٦٩}.

التاسع عشر استكفاء المنصور

١٦٠٢ / ٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفى، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار و العلاء بن سبيابة و ظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله - عليه السلام - رفع يده إلى السماء ثم قال: اللهم إني حفظت الغلامين بصلاح أبيهما فاحفظني بصلاح آبائي محمد - صلى الله

ص: ٢٣٨

عليه و آله -، و عليّ، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمد بن عليّ عليهم السلام -، اللهم إني أدرك بك في نحره، و أعوذ بك من شره.

ثم قال للجمل: سر، فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له:

يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك ! لقد سمعته يقول : و الله لا تركت لهم نخلا إلّا عقرتة، و لا مالا إلّا نهيته، و لا ذرية إلّا سبّتها، قال: فهمس بشيء خفيّ و حرّك شفتيه، فلما دخل سلّم و قعد فردّ عليه السلام، ثم قال : أما و الله لقد هممت ألا أترك لك نخلا إلّا عقرتة، و لا مالا إلّا أخذته.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ و جلّ ابتلى أيوب فصبر، و أعطى داود فشكر، و قدّر يوسف فغفر، و أنت من ذلك النسل، و لا يأتي ذلك النسل إلّا بما يشبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ لم ينل منّا أهل البيت أحد دما إلّا سلبه الله ملكه، فغضب لذلك و استشاط^{١٣٧٠}، فقال: عليّ رسل^{١٣٧١} يا أمير المؤمنين إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان.

^{١٣٦٧} (٣) من المصدر.

^{١٣٦٨} (٤) في المصدر: دعا حاجبه فقال: بأى شيء أمرتك؟.

^{١٣٦٩} (٥) دلائل الإمامة: ١١٩.

^{١٣٧٠} (١) استشاط: التهب غضبا.

^{١٣٧١} (٢) الرسل: بكسر الراء المهملة، الرفق

فلما قتل يزيد - لعنه الله - حسيناً - عليه السلام - سلبه الله ملكه، فورثه (الله) ^{١٣٧٢} آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد، فلما قتل مروان إبراهيم ^{١٣٧٣} سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال:

ص: ٢٣٩

صدقته هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لي فيها، قال: إذن تغضبه (فقال هات) ^{١٣٧٤} فأخذها ثم تصدق بها ^{١٣٧٥}.

١٦٠٣ / ٣٣- و من طريق المخالفين ما رواه ابن شهر آشوب من كتاب الترهيب و الترغيب عن أبي الق اسم الأصفهاني و كتاب العقد ^{١٣٧٦} عن ابن عبد ربّه الأندلسي: أن المنصور لما رآه قال: قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له: إن سليمان اعطى فشكر، و إن أيوب ابتلى فصبر، و إن يوسف ظلم فغفر، و أنت على إرث منهم و أحقّ من تأسّى بهم، فقال مشيرا الى أبي عبد الله - عليه السلام - ^{١٣٧٧}: فأنت القريب القرابة، و [ذو] ^{١٣٧٨} الرحم الواشجة، السليم الناحية، القليل الغائلة، ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله، و أمر له بكسوة و جائزة.

و في خبر آخر عن الربيع: أنه أجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعا لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك، فقال: لا تدعوني حتى أجيئك فقال: ما (لي) ^{١٣٧٩} إلى ذلك [من] ^{١٣٨٠}

ص: ٢٤٠

سبيل ^{١٣٨١}.

^{١٣٧٢} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٣٧٣} (٤) هو إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس زعيم الدعوة العبّاسيّة قبل ظهورها، و كان معروفا بالإمام، ولد سنة (٨٢) هـ و قتله مروان الحمار في السجن بحرّان سنة (١٣١) هـ - الاعلام: ١ / ٥٤ -

^{١٣٧٤} (١) ليس في المصدر و البحار و فيهما فخذها.

^{١٣٧٥} (٢) الكافي: ٢ / ٥٦٢ ح ٢٢ و عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٨ ح ٥١ و حلية الأبرار: ٤ / ٧٣ ح ٥.

^{١٣٧٦} (٣) العقد الفريد: ٢ / ١٥٩ - ١٦٠ و ج ٣ / ٢٢٤ - ٢٢٥.

^{١٣٧٧} (٤) في المصدر و البحار هكذا: فقال: إلىّ يا أبا عبد الله - عليه السلام -.

^{١٣٧٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٣٧٩} (٦) ليس في المصدر و البحار، و في المصدر: حتى أجيبك.

^{١٣٨٠} (٧) من المصدر.

العشرون التّين الذى خرج للمنصور

١٦٠٤ / ٣٤ - ابن شهر آشوب: قال الربيع الحاجب: أخبرني الصادق - عليه السلام - بقول المنصور [لأقتلنك و] ١٣٨٢، لأقتلنك أهلك حتى لا ابقى على الأرض منكم قامة سوط، ولأخربن المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما، فقال: لا ترع من كلامه، و دعه في طغيانه، فلما صار بين الستين سمعت المنصور يقول: أدخلوه إلى سريعا، فلما دخلته ١٣٨٣ عليه فقال: مرحبا بابن العمّ النسيب، وبالسيد القريب، ثم أخذه ١٣٨٤ بيده، وأجلسه على سريه وأقبل عليه، ثم قال: أ تدرى لم بعثت إليك؟

فقال: و أنّى لى علم بالغيب؟! فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير فى أهلك، و هى عشرة آلاف دينار، فقال: ولها غيرى، فقال:

أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفرّقها على فقراء أهلك، ثم عانقه بيده وأجازه و خلع عليه و قال [لى:] ١٣٨٥ يا ربيع أصبحه قوما يردّونه إلى المدينة، قال: فلما خرج أبو عبد الله - عليه السلام - قلت له: يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشدّ ١٣٨٦ الناس عليه غيظا فما الذى أراضاك عنه؟! قال: يا

ص: ٢٤١

ربيع لما حضرت الباب رأيت تيّنا عظيما يقرض أنيابه و هو يقول بالسنة الآدميين: إن أنت أسأت لابن ١٣٨٧ رسول الله لافصلنّ لحكم من عظمك، فأفرغنى ذلك، و فعلت به ما رأيت ١٣٨٨.

الحادى والعشرون التّين الذى رآه المنصور

١٦٠٥ / ٣٥ - السيّد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى مرفوعا إلى محمد بن الاسقنطرى قال: كنت من خواصّ المنصور أبى جعفر الدوانيقى، و كنت أقول بإمامة أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -، فدخلت يوما على أبى جعفر الدوانيقى و إذا هو يفرّك يديه، و يتنفّس تنفّسا باردا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟

١٣٨١ (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣١ / ٤ و عنه البحار: ١٧٨ / ٤٧ ح ٢٦.

١٣٨٢ (٢) من المصدر و البحار.

١٣٨٣ (٣) فى المصدر و البحار: فأدخلته.

١٣٨٤ (٤) فى المصدر و البحار: أخذ.

١٣٨٥ (٥) من البحار.

١٣٨٦ (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل أعداء

١٣٨٧ (١) فى المصدر و البحار: أشكت ابن.

١٣٨٨ (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣١ / ٤ و عنه البحار: ١٧٨ / ٤٧ ح ٢٥.

فقال: يا محمد إني قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - ألفاً أو يزيدون وقد تركت سيدهم المشار إليه، فقلت له: و من ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ذلك جعفر بن محمد - عليه السلام -، فقلت له: إن جعفر بن محمد - عليه السلام - رجل قد أنحلته العباداة واشتغل بالله عمّا سواه و عمّا فى أيدي الملوك، فقال: يا محمد قد علمت بأنك تقول بإمامته، والله إنه لإمام هذا الخلق كلّهم، ولكن الملك عقيم، وآليت على نفسى ألا أمسى أو أفرغ منه.

قال محمد: فو الله لقد اظلم على البيت من شدة الغم؛ ثم دعا

ص: ٢٢٢

المنصور بالموائد فأكل و شرب ثلاثة أرطال (خمر)^{١٣٨٩}، ثم أمر الحاجب أن يخرج كلّ من فى المجلس و لم يبق إلّا أنا و هو، ثم دعا بسيّاف له و قال له: ويلك يا سيّاف، فقال له: ليبيك يا أمير المؤمنين، قال:

إذا أنا أحضرت^{١٣٩٠} جعفر بن محمد و جاريته الحديث و قلعت القلنسوة عن رأسى فاضرب عنقه، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال محمد:

فضاقت على الأرض برحبها، فلحقت السيّاف فقلت له سرّاً: ويلك تقتل جعفر بن محمد - عليه السلام - و يكون خصمك رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

فقال السيّاف: و الله لأفعلنّ ذلك، قلت: و ما الذى تفعل؟

قال: إذا حضر أبو عبد الله و أشغله^{١٣٩١} أبو جعفر الدوانيقي بالكلام و أخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبى جعفر الدوانيقي، فقلت: قد أصبت الرأى و لم أبل بما قد صرت إليه و لا [ما]^{١٣٩٢} يكون من أمرى، فأحضر أبو عبد الله جعفر - عليه السلام - [على حمار مصرى]^{١٣٩٣} فلحقته فى الستر الأوّل و هو يقول: يا كافى موسى [من]^{١٣٩٤} فرعون يا كافى محمد الأحزاب، ثمّ لحقته فى الستر الذى بينه و بين المنصور و هو يقول: يا دائم، ثمّ تكلم بكلام و أطبق شفّتيه - عليه السلام - و لم أدر ما الذى

^{١٣٨٩} (١) ليس فى المصدر.

^{١٣٩٠} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حضرت.

^{١٣٩١} (٣) فى المصدر: و شغله.

^{١٣٩٢} (٤) من المصدر.

^{١٣٩٣} (٥) من المصدر.

^{١٣٩٤} (٦) من المصدر.

قال، (قال)^{١٣٩٥}: فرأيت القصر يموج بى كأنه سفينة فى موج البحار، و رأيت المنصور و هو يسعى بين يدي أبى عبد الله الصادق - عليه السلام - حافى

ص: ٢٤٣

القدم مكشوف الرأس، قد اصطكت اسنانه و ارتعدت فرائضه، يسودّ ساعة و يصفرّ ساعة اخرى، حتّى أخذ بعضد أبى عبد الله - عليه السلام - و أجلسه على سرير ملكه و جثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيّده، ثمّ قال له : يا بن رسول الله ما الذى جاء بك فى هذا الوقت؟ فقال - عليه السلام - : دعوتنى فأجبتك، فقال له المنصور: سل ما شئت؟

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : حاجتى إلّا تدعونى حتى أجيبك^{١٣٩٦}، و لا تسأل عنّى حتى أسأل عنك، فقال المنصور : لك ذلك، و خرج أبو عبد الله - عليه السلام - من عنده، فدعا المنصور بالدواويح و الفنك و السمور و الحواصل و هو يرتعد، فنام تحته فلم ينتبه إلّا فى نصف الليل، فلمّا انتبه و إنّى عند رأسه جالس، فقال لى : أجالس أنت يا محمّد؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين، فقال: ارفق حتى أقضى ما فاتتى من الصلاة و احذّتك، فلمّا انفتل من الصلاة أقبل علىّ و قال:

يا محمد لمّا أحضرت أبا عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - و قد هممت من سوء ما^{١٣٩٧} قد هممت به، رأيت تيّنا قد حوى^{١٣٩٨} بذنبه جميع البلد و قد وضع شفته السفلى فى أسفل قبتى هذه، و شفته العليا فى أعلى مقامى و هو ينادى بلسان طلق ذلق عربىّ مبين و يقول:

يا عبد الله إنّ الله جلّ و عزّ بعثنى و أمرنى إن أحدثت بجعفر بن محمد حدثا بأن أبتلعك مع أهل قصرک هذا؟ فطاش عقلى و ارتعدت فرائضى.

ص: ٢٤٤

قال محمد: قلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لى: اسكت ويلك أ ما تعلم أنّ جعفر بن محمد - عليه السلام - وارث النبیین و الوصیین و عنده الاسم الأعظم المخزون الذى لو قرأه على اللّيل لأثار و على النهار لاظلم و على البحار لسكنت، فقلت له : يا أمير المؤمنين فدعه على شأنه و لا تسأل عنه بعد يومك هذا، فقال المنصور: و الله لا سألت عنه أبدا.

^{١٣٩٥} (٧) ليس فى المصدر.

^{١٣٩٦} (١) كذا فى المصدر، و فى الاصل: أجيبك.

^{١٣٩٧} (٢) فى المصدر: بما.

^{١٣٩٨} (٣) فى المصدر: جرى.

قال محمد: فو الله ما سأل عنه المنصور قط^{١٣٩٩}.

الثاني والعشرون الهيبة التي تعرض للمنصور إذا همّ بقتله - عليه السلام -

١٦٠٦ / ٣٦ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر : أنَّ المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله - عليه السلام - غير مرة، فكان إذا بعث إليه و دعاه لقتله^{١٤٠٠}، فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله غير أنَّه منع الناس عنه، و منعه من القعود للناس، و استقصى [عليه]^{١٤٠١} أشد الاستقصاء حتى [أنه]^{١٤٠٢} كان يقع لأحدهم مسألة في دينه، في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم، و لا يصلون إليه فيعتزل الرجل و أهله، فشق ذلك على شيعته و صعب عليهم حتى ألقى الله عزّ و جلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق - عليه السلام - ليتحفه بشيء من

ص: ٢٤٥

عنده لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبيّ - صلى الله عليه و آله - طولها ذراع، وفرح بها فرحا شديدا، و أمر أن تشقّ له أربعة أرباع و قسّمها في أربعة مواضع، ثمّ قال له : ما جزاؤك عندي إلّا أن أطلق لك، و تفشى علمك لشيعتك و لا تُعرّض لك و لا لهم، فاقعد غير محتشم و افت الناس و لا تكون في بلدنا^{١٤٠٣} تقية، ففشى العلم عن الصادق - عليه السلام -
١٤٠٤ .

الثالث والعشرون إبطاله - عليه السلام - لسحر السحرة بحضرة المنصور و أكل صورة السباع مصور بها

١٦٠٧ / ٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحذاء قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن عمرو بن محمد الرازي الكاتب قال : حدّثنا محمد بن الحسن السراج قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع قال: وجّه المنصور و جاء بالخبر على السياقة^{١٤٠٥}.

^{١٣٩٩} (١) عيون المعجزات: ٨٩ - ٩١، متحد مع ح ٤٠.

^{١٤٠٠} (٢) في المصدر و البحار: ليقتله.

^{١٤٠١} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٤٠٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٤٠٣} (١) في المصدر و البحار: و لا تكن في بلد أنا فيه.

^{١٤٠٤} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٨ / ٤ و عنه البحار ٤٧ / ١٨٠ ذ ح ٢٧.

^{١٤٠٥} (٣) دلالة الامامة: ١٤٤.

٣٨ / ١٦٠٨- وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر

ص: ٢٤٦

ابن محمد الحميري^{١٤٠٦} عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد ابن هذيل، عن محمد بن سنان قال : وجّه المنصور الى سبعين رجلا من أهل كابل فدعا هم، فقال لهم : ويحكم إنكم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيّام موسى - عليه السلام- وأنكم تفرقون بين المرء وزوجه، وأنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام- ساحر مثلكم، فاعملوا شيئا من السحر، فإنكم إن أبهتّموه أعطيتكم الجائزة العظيمة و المال الجزيل، فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور و صوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون، وإنّما كانت صور، و جلس كلّ واحد منهم تحت صورته، و جلس المنصور على سريره و وضع إكليله على رأسه، ثمّ قال لحاجبه:

ابعث الى أبي عبد الله - عليه السلام- قال: فدخل عليه فلمّا أن نظر إليه و إليهم و بما قد استعدّوا له رفع يده الى السماء ثمّ تكلم بكلام بعضه جهرا و بعضه خفيا، ثمّ قال : و يحكم أنا الذي أبطل سحرهم، ثمّ نادى برفيع صوته قسورة خذهم، فوثب كلّ سبع منها على صاحبه فافترسه في مكانه، و وقع المنصور عن سريره و هو يقول: يا أبا عبد الله أقلني فوالله لا عدت الى مثلها أبدا، فقال له: قد اقلنتك.

قال: يا سيدي فردّ السباع إلى ما أكلوا، قال- عليه السلام-: هيهات إن عادت عصا موسى فستعود السباع.

و رواه المفيد في كتاب الاختصاص: إلّا أنّ فيه قال لحاجبه : ابعث

ص: ٢٤٧

إلى أبي عبد الله - عليه السلام- فبعث إليه، فقام حتى دخل، فلمّا بصر به و بهم و قد استعدّوا له رفع يده الى السماء، ثمّ تكلم بكلام بعضه جهرا و بعضه خفيا، ثمّ قال : ويلكم أنا الذي أبطلت سحر آبائكم أيّام موسى، و أنا الذي أبطل سحرهم، ثمّ نادى برفيع صوته قسورة! فوثب كلّ واحد منهم على صاحبه فافترسه في مكانه، و وقع أبو جعفر المنصور عن سريره و هو يقول:

^{١٤٠٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل هكذا: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن جعفر الحميري

يا أبا عبد الله أقلنى، فوالله لا عدت إلى مثلها أبدا، فقال : قد أقلتك، قال : فردّ السباع كما كانت، قال : هيهات إن ردّ عصا موسى فستعود السباع^{١٤٠٧}.

الرابع والعشرون الجزوران اللتان صورتا ونحرهما رسول المنصور حين أمر المنصور بقتله - عليه السلام - و قتل ابنه إسماعيل

١٦٠٩ / ٣٩ - الراوندى: إنَّ أبا خديجة روى عن رجل من كندة، و كان سيّاف بنى العباس قال : [لَمَّا] ^{١٤٠٨} جاء أبو الدوانيق بأبى عبد الله - عليه السلام - و اسماعيل، أمر بقتلهما و هما محبوسان فى بيت، فأتى - عليه اللّعة - إلى أبى عبد الله - عليه السلام - ليلا، فأخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء إليه فقال (له) ^{١٤٠٩} : ما

ص: ٢٤٨

صنعت؟ قال: لقد قتلتهم و أرحتك منهما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله - عليه السلام - و إسماعيل جالسان فاستثذنا.

فقال أبو الدوانيق للرجل : أ لست زعمت أنّك قتلتهم؟ قال : بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك، قال : فاذهب الى الموضع الذى قتلتهم فيه [فانظر] ^{١٤١٠}، فجاء بجزوريتين ^{١٤١١} منحورتين.

قال: فبهت، و رجع [فأخبره] ^{١٤١٢} فنكّس رأسه (و عرفه ما رأى) ^{١٤١٣} قال: لا يسمعنّ منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى فى عيسى و ما قَتَلُوهُ و ما صَلَبُوهُ و لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ^{١٤١٤} و رواه صاحب ثاقب المناقب ^{١٤١٥}.

الخامس والعشرون حديث التنين و السباع

^{١٤٠٧} (١) دلائل الامامة: ١٤٤، الاختصاص: ٢٤٦ - ٢٤٧.

^{١٤٠٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٤٠٩} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٤١٠} (١) من المصدر.

^{١٤١١} (٢) فى المصدر و البحار: فجاء فاذا بجزورين منحورين.

^{١٤١٢} (٣) من المصدر.

^{١٤١٣} (٤) ليس فى البحار.

^{١٤١٤} (٥) النساء: ١٥٧.

^{١٤١٥} (٦) الخرائج: ٢ / ٦٢٦ ح ٢٧، الثاقب فى المناقب: ٢١٨ ح ٢١، و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ١١٨ ح ١٤٧ و البحار: ١٠٢ / ٤٧ ح ١٢٧ عن الخرائج و فى

الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ٢٠ عن الخرائج مختصرا.

١٦١٠/٤٠- من طريق ثاقب المناقب: حدّث محمد الأسقنطوري و كان وزيرا للدوانيقي و كان يقول بامامة الصادق - صلوات الله عليه - قال: دخلت يوما على الخليفة و هو يفكر، فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟ قال : قتلت من ذرية فاطمة ألفا^{١٤١٦} أو يزيدون، و تركت سيدهم

ص: ٢٤٩

و مولا هم و إمامهم.

فقلت: و من ذلك^{١٤١٧} يا أمير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمد، و قد علمت أنّك تقول بامامته، و أنّه إمامي و إمامك و إمام هذا الخلق جميعا، و لكن الآن أفرغ منه، قال ابن الاسقنطوري : لقد أظلمت الدنيا على من الغم، ثم دعا بالموائد، و أكل و شرب و أمر الحاجب أن يخرج الناس من مجلسه، قال:

فبقيت أنا و هو، ثمّ دعا بسيّاف له فقال : يا سيّاف قال : لبيك يا أمير المؤمنين، قال : الساعة أحضر جعفر بن محمد و اشغله بالكلام، فاذا رفعت قلنسوتي^{١٤١٨} عن رأسي فاضرب عنقه، قال [السيّاف]^{١٤١٩} : نعم يا سيّدي.

قال: فلحقت السيّاف و قلت : ويلك يا سيّاف أ تقتل ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟! فقال: لا و الله، لا أفعل ذلك . فقلت: و ما الذي تفعل؟! قال: إذا حضر جعفر بن محمد - عليه السلام -، و شغله بالكلام و قلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانيقي، و لا أبالي إلى ما صرت إليه. الرأي الذي أصبت.

قال: فأحضر جعفر بن محمد - عليهما السلام - على حمار مصرى، و كان ينزل موضع الخلفاء، فلحقته في الستر و هو يقول : «يا كافي موسى فرعون اكفني شرّه».

ص: ٢٥٠

ثمّ لحقته في الستر الذي بينه^{١٤٢٠} و بين الدوانيقي و هو يقول: «يا دائم يا دائم». ثمّ أطبق شفّتيه و لم أدر ما قال، و رأيت القصر يموج كأنّه سفينة في لجة البحر، و رأيت، الدوانيقي يسعى بين يديه حافي القدم مكشوف الرأس، و قد اصطكت أسنانه و ارتعدت فرائضه و أخذ بعضده و أجلسه على سرير، و جثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولا، و قال:

^{١٤١٦} (٧) في المصدر: ألف سيّد.

^{١٤١٧} (١) في المصدر: ذاك.

^{١٤١٨} (٢) في المصدر: عما متي.

^{١٤١٩} (٣) من المصدر.

يا مولاي ما الذي جاء بك؟ قال: [قد^{١٤٢١}] دعوتني فجئتك قال:

مرني بأمرك، قال: أسألك ألا تدعوني حتى أجيبك^{١٤٢٢}، قال: سمعا و طاعة لأمرك (قال:)^{١٤٢٣}.

ثم قام و خرج - عليه السلام - و دعا أبو جعفر الدوانيقي بالدواويح^{١٤٢٤} و السمور و الحواصل، و نام و لبس الثياب [عليه]^{١٤٢٥} و ارتعدت فرائضه، و ما انتبه إلى نصف الليل، فلما انتبه قال لي: أنت جالس يا هذا؟ قلت:

نعم يا أمير المؤمنين قال: أ رأيت هذا العجب؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

ص: ٢٥١

قال: لا و الله، لما أن دخل جعفر بن محمد عليّ رأيت قصرى يموج كأنه سفينة في لجّ البحر [و رأيت]^{١٤٢٦} تنينا قد فغراه و وضع شفته السفلى في أسفل قبتى هذه و شفته العليا على^{١٤٢٧} أعلاها، و هو يقول لي بلسان عربيّ مبين : يا منصور إن الله تعالى قد أمرني أن أبتلعك مع قصرک^{١٤٢٨} جميعا إن أحدث حدثا . فلما سمعت ذلك منه طاش عقلي و ارتعدت^{١٤٢٩} يدي و رجلي، فقلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟!

قال: اسكت، أ ما تعلم أن جعفر بن محمد خليفة الله في أرضه؟!^{١٤٣٠}.

١٦١١ / ٤١ - **حدّث الربيع صاحب المنصور قال :** وجّه المنصور إلى سبعين رجلا من أهل بابل، فدعاهم و قال : و يحكم أنتم ورّثتم السحر من آبائكم من أيّام موسى بن عمران، و أنكم لتفرّقون بين المرء و زوجته، و إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر

^{١٤٢٠} (١) في المصدر: بيني.

^{١٤٢١} (٢) من المصدر.

^{١٤٢٢} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: اجيبك.

^{١٤٢٣} (٤) ليس في المصدر.

^{١٤٢٤} (٥) في المصدر: الدواويح: جمع الدوّاج كرمان: اللحاف. «القاموس المحيط - داج - ١: ٩٦».

و السمور: هي دابة يتخذ من جلدها الفراء الثمينة «القاموس المحيط - سمر - ٢ / ٥٣».

و الحواصل: جمع حاصل و هو ما خالص من الفضّة من حجارة المعدن «لسان العرب - حصل - ١١: ١٥٤».

^{١٤٢٥} (٦) من المصدر.

^{١٤٢٦} (١) من المصدر، و فيه ليج البحر.

^{١٤٢٧} (٢) في المصدر: في.

^{١٤٢٨} (٣) في المصدر هكذا: مع أهل قصرک و من حضرک

^{١٤٢٩} (٤) في المصدر: و ارتعشت.

^{١٤٣٠} (٥) التاقب في المناقب: ٢٠٨ ح ١٣ و أورد نحوه في مهج الدعوات: ١٨ - ١٩ و ص ٢٠١ - ٢٠٢.

كاهن [مئلكم،] ^{١٤٣١} فاعملوا شيئاً من السحر، فإنكم إن بهتّموه أعطىكم به ال جائزة العظيمة، و المال الجزيل فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور، فصوروا سبعين صورة من صور السباع، و جلس كل واحد منهم بجانب صاحبه، و جلس

ص: ٢٥٢

المنصور على سرير ملكه، و وضع التاج على رأسه، ثمّ قال لحاجبه:

ابعث إلى أبى عبد الله و احضره الساعة.

قال: فلمّا (حضر) ^{١٤٣٢} دخل عليه و نظر إليهم و إليه و ما قد استعد إليه ^{١٤٣٣} غضب و قال: «ويلكم، أ تعرفونى؟! أنا حجّة الله الذى أبطل سحر آبائكم فى أيام موسى بن عمران».

ثمّ نادى برفيع صوته: «أيّها الصور الممثلة ^{١٤٣٤}، ليأخذ كل واحد منكم صاحبه باذن الله تعالى».

قال: فوثب كلّ سبع إلى صاحبه و افترسه و ابتلعه فى مكانه، و وقع المنصور عن سريرته مغشياً عليه، فلمّا أفاق قال : [الله الله] ^{١٤٣٥} يا أبا عبد الله ارحمنى و أقلنى فإننى تبت توبة لا أعود إلى مثلها أبداً. فقال - صلوات الله عليه و آله -: «قد أقلتلك، و عفوت عنك».

ثمّ قال: يا سيّدى، قل للسّباع أن يردّهم إلى ما كانوا. قال: «هيهات، إن أعادت عصا موسى سحرة فرعون فستعيد السباع هذه السحرة».

و معنى قوله: «أنا حجّة الله الذى أبطل سحر آبائكم: فى أيام موسى»: أنى مثل ذلك الحجّة ^{١٤٣٦}.

ص: ٢٥٣

السادس و العشرون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور و إخباره - عليه السلام - أنه يموت قبل المنصور

^{١٤٣١} (٦) من المصدر.

^{١٤٣٢} (١) ليس فى المصدر.

^{١٤٣٣} (٢) فى المصدر: له.

^{١٤٣٤} (٣) فى المصدر: أيّتها الصور المتمثلة.

^{١٤٣٥} (٤) من المصدر.

^{١٤٣٦} (٥) التاقب فى المناقب: ٢٠٧ ح ١٢.

١٦١٢ / ٤٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: قال لي رجل أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت:

«اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأني شئت»^{١٤٣٧}.

١٦١٣ / ٤٣ - الراوندي: [روى] ^{١٤٣٨} أن محرمه ^{١٤٣٩} الكندي قال: إن أبا الدوانيق نزل بالربذة، و جعفر الصادق - عليه السلام - بها. قال: من يعذرني من جعفر، والله لأقتلنه، فدعاه، فلما دخل عليه جع فر - عليه السلام - قال: يا أمير المؤمنين ارفق بي، فو الله لقلما أصحابك.

فقال أبو الدوانيق: انصرف، ثم قال لعيسى بن عليّ الحقّه فسله أ بيّ؟ أم به؟ فخرج يشتدّ حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول: أبك؟ أم به؟ قال: لا بل بي ^{١٤٤٠}.

ص: ٢٥٤

السابع والعشرون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور

١٦١٤ / ٤٤ - أبو العتاب والحسين ابنا بسطام في كتاب طبّ الاثمة - عليهم السلام: عن الأشعث بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا، عن موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله - عليه السلام - وهم بقتله، فأخذه صاحب المدينة ووجه به إليه، وكان أبو الدوانيق (قد) ^{١٤٤١} استعجله واستبطأ قدومه حرصاً منه على قتله، فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحبه وأجلسه عنده، وقال (له) ^{١٤٤٢}: يا ابن رسول الله والله لقد وجهت إليك وأنا عازم على قتلك، ولقد نظرت فألقى الله عليّ محبتك ^{١٤٤٣}، فو الله ما أجد [أحدًا] ^{١٤٤٤} من أهل بيتي أعزّ (عليّ) ^{١٤٤٥} منك، ولا أثر عندي، ولكن يا أبا عبد الله ما كان ^{١٤٤٦} يبلغني عنك تهجيناً ^{١٤٤٧} فيه و تذكرنا (فيه) ^{١٤٤٨} بسوء؟

^{١٤٣٧} (١) الكافي: ٢ / ٥٥٩ ح ١١.

^{١٤٣٨} (٢) من البحار.

^{١٤٣٩} (٣) في المصدر: محزمة.

^{١٤٤٠} (٤) الخرائج: ٢ / ٦٤٧ ح ٥٦ و عنه البحار: ١٧١ / ٤٧ ح ١٧.

^{١٤٤١} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٤٤٢} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٤٤٣} (٣) في المصدر و البحار هكذا: فألقى إليّ محبة لك.

^{١٤٤٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٤٤٥} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{١٤٤٦} (٦) في المصدر و البحار: كلام.

^{١٤٤٧} (٧) في المصدر: تهجيناً و في البحار: تهجيناً.

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتک بسوء قطّ، فتبسّم أيضا و قال:

أنت و الله أصدق عندى من جميع من سعى بك [إلى] ^{١٤٤٩} هذا مجلسى بين

ص: ٢٥٥

يديك و خاتمي، فانبسط و لا تحتشمني فى جميع ^{١٤٥٠} أمرك (من جليله و حقيره و كبيره ^{١٤٥١} و صغيره، و لست أردك عن شىء، ثم أمره بالانصراف، و حباه و أعطاه، فلم ^{١٤٥٢} يقبل شيئا و قال : يا أمير المؤمنين أنا فى غناء و كفاية و خير كثير، فاذا هممت ببرى فعليك بالمتخلفين من أهل بيتى، فارفع عنهم القتل.

قال: قد فعلت ^{١٤٥٣} يا أبا عبد الله، و قد أمرت (لهم) ^{١٤٥٤} بمائة ألف [درهم] ^{١٤٥٥} تفرّق بينهم، فقال : وصلت الرحم يا أمير المؤمنين، فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبّانهم و كل ^{١٤٥٦} قبيلة، و معه عين أبى الدوانيق، فقال له : يا بن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت إلى ^{١٤٥٧} أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أنّى نظرت إلى شفتيك و قد حرّكتها بشىء، فما كان ذلك؟ قال: إنّى لمّا نظرت إليه قلت: «يا من لا يضام و لا يرام، و به تواصل الأرحام صلّ على محمد و آله، و اكفنى شرّه بحولك و قوّتك» و الله ما زدت على ما سمعت، قال:

فرجع العين إلى أبى الدوانيق فأخبره بقوله، فقال: و الله ما استتمّ ما قال

ص: ٢٥٦

^{١٤٤٨} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٤٤٩} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٤٥٠} (١) فى المصدر و البحار هكذا؛ و لا تخشنى فى جليل.

^{١٤٥١} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٤٥٢} (٣) فى المصدر و البحار: فأبى أن يقبل.

^{١٤٥٣} (٤) فى المصدر و البحار: قبلت.

^{١٤٥٤} (٥) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٤٥٥} (٦) من المصدر و البحار و فيهما: ففرّق.

^{١٤٥٦} (٧) فى المصدر و البحار: من كل.

^{١٤٥٧} (٨) فى المصدر و البحار: على.

حتى ذهب (عني) ^{١٤٥٨} ما كان في صدرى من غائلة و شر ^{١٤٥٩}.

الثامن والعشرون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور

١٦١٥ / ٤٥ - قال الشيخ المفيد في إرشاده : قد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده ^{١٤٦٠} - عليه السلام - ما يدل على إمامته و حقه و بطلان مقال من ادعى الامامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار : من خبره - عليه السلام - مع المنصور لما أمر الربيع باحضار أبي عبد الله - عليه السلام - فأحضره، فلما بصر به المنصور قال له: قتلني الله إن لم أقتلك، أ تلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل؟! و ذكر الحديث الآتي.

و قال الفضل ابو الحسن أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري:

اشتهر في الرواية : أن المنصور أمر الربيع باحضار أبي عبد الله - عليه السلام - فأحضره، فلما بصر به قال : قتلني الله إن لم أقتلك أ تلحد في سلطاني؟

و تبغيني الغوائل؟ فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: و الله ما فعلت و لا أردت، فان كان بلغك فمّن كاذب، و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيوب فصبر، و أعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور: أجل ارتفع هاهنا فارتفع، فقال له: إن فلان بن

ص: ٢٥٧

فلان أخبرني عنك بما ذكرت، فقال له ^{١٤٦١} جعفر: يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك، فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبو عبد الله - عليه السلام -:

فاستحلفه على ذلك.

^{١٤٥٨} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٤٥٩} (٢) طبّ الاثمة: ١١٥ و عنه البحار: ١٧٣ / ٤٧ ح ٢٠ و ج ٢١٩ / ٩٥ ح ١٦.

^{١٤٦٠} (٣) في المصدر: يديه.

^{١٤٦١} (١) في المصدر: فقال: احضره يا.

قال [له] ^{١٤٦٢} المنصور: أ تحلف؟ قال: نعم، فابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : دعني يا أمير المؤمنين احلفه أنا، فقال له: افعل، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - للساعي: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا (و قال كذا وكذا) ^{١٤٦٣} جعفر، فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها، فما برح حتى اضطرب برجله، فقال أبو جعفر:

جروا برجله فأخرجوه - لعنه الله -.

قال الربيع: و كنت رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه و رضى عنه، فلما خرج أبو عبد الله - عليه السلام - من عند أبي جعفر [تبعته] ^{١٤٦٤} فقلت له: إن هذا الرجل [كان] ^{١٤٦٥} اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حرّكت شفتيك سكن غضبه، فبأي شيء كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ - عليهما السلام - فقلت: جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: «يا عدّتي عند شدّتي و يا غوثي عند كربتي

ص: ٢٥٨

احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام».

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قطّ فدعوت (الله) ^{١٤٦٦} به إلّا فرّج الله عني، قال: و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحد و يمجّده فيحلم عنه و يؤخّر عقوبته، فاستحلفت به بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية ^{١٤٦٧}.

التاسع والعشرون علمه - عليه السلام - بما تحمله مرازم من الكتاب إلى المدينة و أمره بالرجوع إلى المنصور و أنّه ينسى

^{١٤٦٢} (٢) من المصدر.

^{١٤٦٣} (٣) ليس في المصدر.

^{١٤٦٤} (٤) من المصدر.

^{١٤٦٥} (٥) من المصدر.

^{١٤٦٦} (١) ليس في المصدر.

^{١٤٦٧} (٢) إرشاد المفيد: ٢٧٢، اعلام الوری: ٢٧٠، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ١٦٨ و البحار:

١٧٤ / ٢١ ح ٢١ عن الإرشاد، و في البحار المذكور ص ١٨٢ ح ٢٨ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ نقلا من مطالب السؤل: ٢ / ٥٨، و في حلية الابرار: ٤ / ٧٦ ح

٧ عن اعلام الوری، و أورده في الفصول المهمة ٢٢٥.

١٦١٦/٤٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ، عن أبي عثمان أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن مرازم^{١٤٦٨} قال: بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل وهو المنصور إلى المدينة، وأمرني إذا دخلت المدينة أن أفضّ الكتاب الذي دفعته إليك^{١٤٦٩} وأعمل بما فيه، قال: فما شعرت إلّا بركب قد طلّوا

ص: ٢٥٩

عليّ حين قربت من المدينة، وإذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا مرازم اتّق الله ولا تشرك في دم آل محمد- صلى الله عليه وآله- قال: فأنكرت ذلك.

فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل وخط رقعة في جانب قبائك وأمرك إن صرت إلى المدينة تفصّها وتعمل ما فيها، قال: فرميت بنفسي من المحمل وقبّلت رجله (وقلت)^{١٤٧٠} ظننت أنّ ذلك صاحبي، وأنت سيّدِي وصاحبي فما اصنع؟ قال: ارجع إليه واذهب بين يديه وتعال، فإنّه رجل نساء وقد أنسى ذلك فليس يسألك عنه، قال: فرجعت إليه فلم يسألني عن شيء، قلت: صدق مولاي- عليه السلام-^{١٤٧١}.

الثلاثون علمه- عليه السلام- بما وقع بين المنصور وبين ابن مهاجر إرساله إلى المدينة وما أرسله إليه من الأمر

١٦١٧/٤٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا ما جيلويه قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أ تدرى ما كان (سبب)^{١٤٧٢} دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به؟ وما كان عندنا منه خبر ولا ذكر ولا معرفة شيء ممّا عند الناس، قلت: وكيف كان ذلك؟

ص: ٢٦٠

^{١٤٦٨} (٣) في المصدر: رزام وكذا فيما يأتي.

^{١٤٦٩} (٤) في المصدر: دفعه إلىّ.

^{١٤٧٠} (١) ليس في المصدر، وفيه: وظننت.

^{١٤٧١} (٢) دلائل الامامة: ١٢٩.

^{١٤٧٢} (٣) ليس في المصدر.

قال: إنَّ أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد بن الأشعث: أبغنى^{١٤٧٣} رجلاً له عقل يؤدّي عني، قال له: قد أصبت^{١٤٧٤} لك هذا فلان فلان بن مهاجر خالي، قال: فائتني به، فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: [يا ابن مهاجر]^{١٤٧٥} خذ هذا المال و أعطاه الوفا ما شاء الله.

قال: ائت المدينة إلى عبد الله بن الحسن و عدّة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إنني رجل غريب من أهل خراسان، و بها شىعة من شيعتكم و قد وجّهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط كذا و كذا، فإذا قبضوا المال فقل: إنني رسول و أحبّ أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني، فأخذ المال و أتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبي جعفر المنصور، فدخل عليه و عنده محمد بن الأشعث، فقال له أبو جعفر: ما وراءك؟ فقال: أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم [المال]^{١٤٧٦} خلا جعفر بن محمد، فأني أتيتهم و هو يصلي في مسجد الرسول - صلى الله عليه و آله -، فجلست خلفه و قلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف و التفت إليّ فقال [لي]:^{١٤٧٧}.

يا هذا اتّق الله و لا تغرر أهل بيت محمد - صلى الله عليه و آله - و قل لصاحبك: اتّق الله و لا تغرر أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فإنهم قريبوا عهد بدولة بني مروان، و كلّهم محتاج، قال: قلت: و ما ذاك أصلحك الله؟ فقال: ادن مني، فدنوت منه، فأخبرني بجميع ما جرى

ص: ٢٤١

بيني و بينك حتى [كانه]^{١٤٧٨} كان ثالثنا.

فقال المنصور: يا بن مهاجر اعلم إنّه ليس من أهل [بيت]^{١٤٧٩} النبوة إلّا و فيهم محدّث، و إنّ جعفر بن محمد محدّثنا اليوم، و كانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة.

و رواه محمد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال:

^{١٤٧٣} (١) في المصدر: ائتنني.

^{١٤٧٤} (٢) في المصدر: احببت.

^{١٤٧٥} (٣) من المصدر.

^{١٤٧٦} (٤) من المصدر.

^{١٤٧٧} (٥) من المصدر.

^{١٤٧٨} (١) من المصدر.

^{١٤٧٩} (٢) من المصدر.

قال لي: أ تدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ساق الحديث الى آخره، و فى آخره:

و أخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثنا، [قال:]^{١٤٨٠} فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر! اعلم إنه ليس من أهل [بيت]^{١٤٨١} نبوة إلّا و فيهم محدث، و أنّ جعفر بن محمد - عليهما السلام - محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة.

و رواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمر بن على، عن عمّه محمد ابن عمر^{١٤٨٢}، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال:

أ تدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا له^{١٤٨٣}؟ و ساق الحديث إلى آخره، و فى آخره فأخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك، حتى كأنه كان ثالثنا، قال: فقال أبو جعفر: يا بن مهاجر اعلم أنّه ليس من أهل بيت النبوة إلّا و فيهم محدث، و أنّ جعفر بن محمد - عليهما السلام -

ص: ٢٤٢

محدث اليوم^{١٤٨٤}، فكانت هذه دلالة أنا^{١٤٨٥} قلنا بهذه المقالة.

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب فى المناقب.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: إلّا أنّ فى آخر روايته قال: فقال [له]^{١٤٨٦}: يا بن مهاجر اعلم إنه ليس من أهل بيت النبوة^{١٤٨٧} إلّا و فيهم محدث، و أنّ جعفر بن محمد محدثنا اليوم، فكانت [هذه]^{١٤٨٨} المقالة سبب مقاتلتنا بهذا الأمر^{١٤٨٩}.

^{١٤٨٠} (٣) من المصدر.

^{١٤٨١} (٤) من المصدر.

^{١٤٨٢} (٥) فى المصدر و البحار: عن عمّه عمير.

^{١٤٨٣} (٦) فى المصدر: به.

^{١٤٨٤} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: القوم.

^{١٤٨٥} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ان.

^{١٤٨٦} (٣) من المصدر.

^{١٤٨٧} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: البيت.

^{١٤٨٨} (٥) من المصدر.

^{١٤٨٩} (٦) دلائل الامامة: ١٢٣، الكافى: ١/ ٤٧٥ ح ٦، بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح ٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/ ٢٢٠، الثاقب فى المناقب: ٤٠٦ ح ٥، و أخرجه فى

البحار: ٧٤/ ٤٧ ح ٣٩ - ٤٢ عن الكافى و البصائر و المناقب و الخرائج: ٢/ ٧٢٠ ح ٢٥، و فى إثبات الهداة: ٣/ ٨٠ ح ١١ عن الكافى و البصائر و الخرائج

١٦١٨ / ٤٨- **الراوندى:** أن مهاجر بن عمار الخزاعي قال : بعثنى أبو الدوانيق إلى المدينة و بعث معى مال كثير، و أمرنى أن أتضرع لأهل هذا البيت و أتحفظ مقالتهم، قال : فلزمت الزاوية [التى] ^{١٤٩٠} ممّا يلى القبر، فلم أكن أتنحى منها (إلا) ^{١٤٩١} فى وقت الصلاة لا فى ليل و لا فى نهار.

قال: و أقبلت أطرح إلى (هذا) ^{١٤٩٢} السؤال - الذين حول القبر - الدراهم - و من هو فوقهم - الشىء بعد الشىء حتى ناولت شبابا من بنى

ص: ٢٦٣

الحسن و مشيخة [منهم] ^{١٤٩٣} حتى ألفونى و ألفتهم فى السرّ.

قال: و كلّما كنت دنوت من أبى عبد الله - عليه السلام - يلاطفنى و يكرمنى، حتى إذا كان يوما من الأيام [بعد ما نلت حاجتى ممّن كنت اريد من بنى الحسن و غيرهم] ^{١٤٩٤} دنوت منه ^{١٤٩٥} و هو يصلى، فلمّا قضى صلاته التفت إلىّ و قال:

تعال يا مهاجر - و لم أكن أتمسّى [باسمى] ^{١٤٩٦} و لا أتكّنّى بكنتى - فقال: قل لصاحبك: يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا، تجىء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم [و أثلتهم] ^{١٤٩٧} و أغنيتهم كانوا [إلى هذا] ^{١٤٩٨} أحوج ما تريد منهم.

قال: فلمّا أتيت أبا الدوانيق قلت [له]: ^{١٤٩٩} جئتك من عند ساحر كاهن ^{١٥٠٠} من أمره كذا و كذا، قال: صدق و الله [لقد] ^{١٥٠١} كانوا إلى غير هذا أحوج، إياك أن يسمع منك هذا الكلام إنسان ^{١٥٠٢}.

^{١٤٩٠} (٧) من المصدر و البحار، و فى المصدر: القيلة بدل القبر.

^{١٤٩١} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٤٩٢} (٩) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٤٩٣} (١) من المصدر.

^{١٤٩٤} (٢) من المصدر.

^{١٤٩٥} (٣) فى المصدر و البحار: من أبى عبد الله - عليه السلام -.

^{١٤٩٦} (٤) من المصدر.

^{١٤٩٧} (٥) من المصدر.

^{١٤٩٨} (٦) من المصدر.

^{١٤٩٩} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٥٠٠} (٨) فى المصدر: كان و فى البحار: ساحر كذاب كاهن.

^{١٥٠١} (٩) من المصدر.

الحادى و الثلاثون الماء الذى خرج له - عليه السلام -

١٦١٩ / ٤٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى أبو القاسم على بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطَّبَّال الكوفى الخَزَّاز - قال: مولدى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين (من حفظه) ١٥٠٣ و توفى سنة تسع و عشرين و ثلاث مائة من حفظه ١٥٠٤ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالي - و كان ينزل فى عبد قيس و كان خزازا، (قد) ١٥٠٥ أتى عليه من السن مائة و ثمان و عشرون سنة - قال: مضيت إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - (إلى الحيرة ثلاثة أيام، فما قدرت عليه من كثرة الناس، فجنّت كان اليوم الرابع أدنانى و مضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام - فمضيت معه و حيث صار) ١٥٠٦ فى بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثم نبش الرمل فخرج له الماء، فتطهر للصلاة فقام فصلّى ركعتين و دعا ربّه، و كان من دعائه [ان قال:] ١٥٠٧ «اللهم لا تجعلنى ممّن تقدّم فمرق و لا ممّن تخلّف فمحق، و اجعلنى من النمط

الأوسط» و قال لى غلامه ١٥٠٨ لا تحدّث بما رأيت و قال ١٥٠٩ ليس للبحر جار و لا للملك صديق و لا للعافية ثمن [و كم من ناعم و لا يعلم] ١٥١٠.

و رواه ابن شهر آشوب و صاحب ثاقب المناقب ١٥١١.

الثانى و الثلاثون إخباره - عليه السلام - الشامى كيف سفره

١٥٠٢ (١٠) الخرائج: ٢ / ٤٦٦ ح ٥٥ و عنه البحار: ٤٧ / ١٧٢ ح ١٨.

١٥٠٣ (١) ليس فى المصدر.

١٥٠٤ (٢) على بن الحسن بن القاسم القشيري الخزاز الكوفي المعروف بابن الطَّبَّال يكنى أبا القاسم، روى عن محمد بن معروف الهلالي معجم رجال الحديث).

١٥٠٥ (٣) ليس فى المصدر.

١٥٠٦ (٤) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا! و هو بالحيرة، فما استطعت أن أصل إليه من كثرة الزحام ثلاثة أيام، ثم سائرته فغمزه

١٥٠٧ (٥) من المصدر.

١٥٠٨ (١) كذا فى المصدر، و فى الاصل: غلام.

١٥٠٩ (٢) فى المصدر: و من كلامه بدل «و قال».

١٥١٠ (٣) من المصدر.

١٥١١ (٤) دلائل الامامة: ١١٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٣٧، الثاقب فى المناقب: ١٥٨ ح ٨، و أخرجه فى البحار: ٤٧ / ٩٣ ح ١٠٤ و ١٠٥ عن المناقب و فرحة

الغرى: ٥٨، و فى البحار المذكور ص ٩٣ ح ١٠٦ عن نوارى على بن اسباط: مفصّلا.

٥٠ / ١٦٢٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ذكره، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: إني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: كلامك من كلام رسول الله - صلى الله عليه و آله - أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله - صلى الله عليه و آله - و من عندي، فقال (له) ^{١٥١٢} أبو عبد الله - عليه السلام -: فأنت إذا شريك رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله عز و جل يخبرك؟ قال: لا، قال:

فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟ قال: لا،

ص: ٢٦٦

(قال) ^{١٥١٣}: فالتفت أبو عبد الله - عليه السلام - إلى فقال: يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته.

قال يونس: فيا لها من حسرة، فقلت: جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام و تقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق و هذا لا ينساق، و هذا نعقله و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: إنما قلت: ويل لهم إن تركوا ما أقول و ذهبوا إلى ما يريدون، ثم قال لي: أخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعين - و كان يحسن الكلام - و أدخلت الأحوال - و كان يحسن الكلام - و أدخلت هشام بن سالم - و كان يحسن الكلام - و أدخلت قيس بن الماصر - و كان عندي أحسنهم كلاماً و كان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين - عليه السلام -.

فلما استقر بنا المجلس - و كان أبو عبد الله - عليه السلام - قبل الحج يستقر أياماً في جبل في طرف الحرم في فارة له مضروبة - قال: فأخرج أبو عبد الله - عليه السلام - رأسه من فازته، فإذا هو ببعير يخب، فقال: هشام و رب الكعبة، قال: فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له.

قال: فورد هشام بن الحكم و هو أول ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر سنّا منه، قال: فوسّع له أبو عبد الله - عليه السلام - و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده، ثم قال: طي حمران كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه

^{١٥١٢} (٥) ليس في المصدر.

^{١٥١٣} (١) ليس في المصدر.

ص: ٢٦٧

حمران، ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه الأحوال، ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا، ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام - لقيس الماصر: كلمه، فكلمه، فأقبل أبو عبد الله - عليه السلام - يضحك من كلامهما ممّا [قد]^{١٥١٤} أصاب الشاميّ.

ثم قال^{١٥١٥} للشاميّ: كلم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - فقال:

نعم، فقال (الشاميّ)^{١٥١٦} لهشام: يا غلام سلنى فى إمامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشاميّ: يا هذا أرى أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشاميّ: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ما ذا؟

قال: أقام لهم حجة و دليلا كى لا يتشتتوا و^{١٥١٧} يختلفوا، يتألفهم و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول - صلى الله عليه و آله -.

قال هشام: فبعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - (من)^{١٥١٨}؟ قال: الكتاب و السنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فى رفع الاختلاف عنا؟

قال الشاميّ: نعم، قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشاميّ.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - للشاميّ: ما لك لا تتكلم؟ قال الشاميّ:

ص: ٢٦٨

إن قلت لم نخالف^{١٥١٩} كذبت، و إن قلت: إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه و إن قلت: قد اختلفنا و كل واحد منا يدعى الحق فلم ينفعنا إذن الكتاب و السنة إلّا أن لى [عليه]^{١٥٢٠} هذه الحجة، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: سله تجده مليّا.

^{١٥١٢} (١) من المصدر.

^{١٥١٥} (٢) فى المصدر: فقال.

^{١٥١٦} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٥١٧} (٤) فى المصدر: أو.

^{١٥١٨} (٥) ليس فى المصدر.

فقال الشامي: يا هذا من أنظر للحق أربهم أو أنفسهم؟ فقال هشام:

ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله - صلى الله عليه و آله - أو الساعة؟ قال الشامي: في وقت رسول الله - صلى الله عليه و آله - رسول الله و الساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدّ إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار [السماء و الأرض]^{١٥٢١} وراثته عن أب عن جدّ.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك، قال الشامي: قطعت عذري فعلى السؤال.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا شامي: اخبرك كيف كان سفرك؟

و كيف كان طريقك؟ كان كذا و كذا، فأقبل الشامي يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: بل آمنت بالله الساعة، إنّ الاسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون، فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول

ص: ٢٦٩

الله - صلى الله عليه و آله - و أنك وصي الأوصياء.

ثم التفت أبو عبد الله - عليه السلام - إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرفه، ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواج^{١٥٢٢} تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر.

ثم التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه و آله - أبعد ما يكون منه، و تمزج الحقّ مع البطل و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان.

^{١٥١٩} (١) في المصدر: نختلف.

^{١٥٢٠} (٢) من المصدر.

^{١٥٢١} (٣) من المصدر.

^{١٥٢٢} (١) قياس: على صيغة المبالغة، أي أنت كثير القياس. و كذلك رواج باهمال أوله و إعجام آخره أي كثير الروغان، و هو ما يفعله النعلب من المكر و الحيل، و يقال للمصارعة أيضا (الوافي).

قال يونس: فظننت والله أن^{١٥٢٣} يقول لهشام قريبا^{١٥٢٤} ممّا قال لهما، ثمّ قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك^{١٥٢٥} إذا هممت هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتّق الزلّة، و الشفاعة من ورائها إن شاء الله^{١٥٢٦}.

و فى بعض النسخ من ورائك.

١٦٢١ / ٥١- و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى إرشاده و الطبرسى فى إعلام الورى : بسندهما عن محمد بن يعقوب الكليني، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس

ص: ٢٧٠

ابن يعقوب قال: كنت عند أبى عبد الله - عليه السلام - فورد عليه رجل من أهل الشام و ساقا الحديث الى آخره، و قالوا فى حديثهما.

ثمّ قال لقيس الماصرة : كلّمه فكلّمه، و أقبل أبو عبد الله - عليه السلام - يتبسّم من كلامهما، و قد استخذل الشامى فى يده . [ثمّ] قال للشامى:

كلّم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - فقال: نعم.

ثمّ قال الشامى لهشام : يا غلام، سلنى فى إمامة هذا - يعنى أبا عبد الله - عليه السلام - فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال (له)^{١٥٢٨}: أخبرنى يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟ قال^{١٥٢٩}: بل ربّى أنظر لخلقه.

قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ما إذا؟ قال (الشامى):^{١٥٣٠} كلّفهم و أقام لهم حجّة و دليلا على ما كلّفهم، و أزاح فى ذلك عللهم، فقال له هشام: فما (هذا)^{١٥٣١} الدليل الذى نصبه لهم؟ قال الشامى: هو رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقال هشام فبعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - من؟ قال: الكتاب و السنّة.

^{١٥٢٣} (٢) فى المصدر: أنّه.

^{١٥٢٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قريب.

^{١٥٢٥} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رجليه.

^{١٥٢٦} (٥) الكافى: ١ / ١٧١ ح ٤ و عنه البحار: ٢٣ / ٩ ح ١٢ و عن الاحتجاج: ٣٦٤ - ٣٦٧، و قطعة منه فى البحار: ١٥٧ / ٤٧ ح ٢٢١ و ٢٢٢ عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٣ / ٤.

^{١٥٢٧} (١) من اعلام الورى و البحار.

^{١٥٢٨} (٢) ليس فى اعلام الورى و البحار.

^{١٥٢٩} (٣) فى المصدرين و البحار: فقال الشامى.

قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه، حتى يرفع عنا الاختلاف و مكننا من الاتفاق؟ قال الشامي : نعم.
قال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئتنا من الشام تخالفنا و تزعم أن الرأي طريق الدين؟ و أنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد

ص: ٢٧١

المختلفين، فسكت الشامي كالمفكر.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: ما لك لا تتكلم؟ قال: إن قلت إنا ما اختلفنا كابر؛ و إن قلت أن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، و لكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: سله تجده مليا، فقال الشامي لهشام:

من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم و يبين لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامي: من هو؟ قال هشام: أما في ابتداء الشريعة فرسول الله - صلى الله عليه و آله - و أما بعد النبي - صلى الله عليه و آله - فغيره، قال الشامي: و من هو غير النبي - صلى الله عليه و آله - القائم مقامه في حجته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي بل في وقتنا هذا.

فقال هشام: هذا الجالس - يعني أبا عبد الله - عليه السلام - الذي تشد إليه الرحال و يخبرنا عن أخبار السماء و رآته عن النبي - صلى الله عليه و آله - عن أب عن جد، قال الشامي: فكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك قال الشامي: قطعت عذري فعلى السؤال.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام - أنا أكفيك المسألة يا شامي، اخبرك عن مسيرك و سفرك، خرجت في يوم كذا و كذا، و كانت طريقك من كذا، و مرت على كذا، و مر بك كذا، فأقبل الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول صدقت و الله ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: بل أنك آمنت بالله الساعة، إن

ص: ٢٧٢

^{١٥٣٠} (٤) ليس في الارشاد و البحار.

^{١٥٣١} (٥) ليس في اعلام الورى و الارشاد.

الاسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الايمان عليه يثابون، قال الشامي : صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي الأوصياء، قال: فاقبل أبو عبد الله - عليه السلام - على حرمان بن أعين فقال:

يا حرمان تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرف، ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواء، تكسر باطلا بباطل، إلا أن باطلك أظهر، ثم التفت الى قيس الماصر فقال : تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول - صلى الله عليه و آله أبعد ما يكون منه، تمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: فظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما، فقال : يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، اتق الله الزلّة، و الشفاعة من ورائك.

ثم قال أبو على الطبرسي عقيب ذلك و هذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالة على إمامة أبي عبد الله - عليه السلام - يتضمّن لإثبات حجّة النظر و دلالة الإمامة من طريق النظر و الاستدلال^{١٥٣٢}.

ص: ٢٧٣

الثالث و الثلاثون إخباره - عليه السلام - زيدا أنه يقتل و يصلب بالكناسة

١٦٢٢ / ٥٢ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان قال : أخبرني الأحول: أن زيد بن عليّ بن الحسين - عليهما السلام - بعث إليه و هو مستخف، قال:

فأتيته فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إن طرقت طارق منّا أ تخرج معه؟

قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك خرجت معه، قال : فقال لي: فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي، قال : قلت: لا ما أفعل جعلت فداك، قال: فقال لي (جعفر)^{١٥٣٣}: أ ترغب بنفسك عني؟

قال: فقلت له: إنّما هي نفس واحدة، فان كان لله في الأرض حجة فالمتخلف عنك ناج و الخارج معك هالك و إن لا تكن لله حجة في الأرض فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء.

قال: فقال [لي]^{١٥٣٤}: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السمينية و يبرّد لي اللّمة الحارّة حتى تبرّد، شفقة عليّ، و لم يشفق عليّ من حرّ النار، إذا أخبرك بالدين و لم يخبرني به؟ فقلت له:

^{١٥٣٢} (١) الارشاد للمفيد: ٢٧٨ - ٢٨٠، اعلام الوري: ٢٧٣ - ٢٧٤ و عنهما البحار: ٢٠٣ / ٤٨ ح ٧ و العوالم: ٣٨٥ / ٢١ ح ٢، و في كشف الغمّة: ١٧٣ / ٢ عن

الارشاد. و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و الإرشاد و الاعلام و البحار كثيرة لذا تركت الإشارة الى الاختلافات و اثبت ما هو الأصحّ

^{١٥٣٣} (١) ليس في المصدر.

جعلت فداك من شفقتك عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألا تقبله و تدخل النار، و أخبرني أنا، فان قبلت نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ص: ٢٧٤

ثم قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء قلت: يقول يعقوب ليوسف: يا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا^{١٥٣٥} لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه؟ و لكن كتمهم ذلك، فكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك، قال: فقال: أما و الله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أنني اُقتل و أصلب بالكناسة، و أن عنده لصحيفة فيها قتلى و صليبي.

فحججت فحدثت أبا عبد الله - عليه السلام - بمقالة زيد و ما قلت له، فقال لي: أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلكا يسلكه^{١٥٣٦}.

الرابع و الثلاثون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور

١٦٢٣ / ٥٣ - ابن بابويه: عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ و أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي هاشم^{١٥٣٧} قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولى (بنى)^{١٥٣٨} هاشميين بالمدينة قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه - عليهم السلام - قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن

ص: ٢٧٥

محمد - عليهما السلام - ليقتله، و طرح له سيفاً [و نطعا]^{١٥٣٩} و قال: يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه.

^{١٥٣٤} (٢) من المصدر.

^{١٥٣٥} (١) يوسف: ٥.

^{١٥٣٦} (٢) الكافي: ١ / ١٧٤ ح ٥، و أخرجه في البحار: ٤٦ / ١٨٠ ح ٤٢ و العوالم: ١٨ / ٢٤٢ ح ١ عن الاحتجاج: ٣٧٦ - ٣٧٧.

^{١٥٣٧} (٣) في المصدر و البحار: أبي حاتم.

^{١٥٣٨} (٤) ليس في المصدر.

^{١٥٣٩} (١) من المصدر و البحار.

فلما دخل جعفر بن محمد - عليه السلام - و نظر إليه من بعيد تحرّك أبو جعفر على فراشه و قال: مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلّا رجاء أن تقضى دينك و تقضى ذمامك ^{١٥٤٠}، ثمّ سأله مسائل لطيفة عن أهل بيته، و قال : قد قضى الله [حاجتك و] ^{١٥٤١} دينك و أخرج جائزتك، يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله.

فلما خرج قال له الربيع: يا أبا عبد الله رأيت السيف؟ إنّما [كان] ^{١٥٤٢} وضع لك و النطع، فأى شىء [رأيتك] ^{١٥٤٣} تحرّك به شفتيك؟ قال جعفر بن محمد - عليه السلام -: نعم يا ربيع لما رأيت الشرّ فى وجهه قلت: «حسبى الربّ من المربوبين، و حسبى الخالق من المخلوقين، و حسبى الرازق من المرزوقين، و حسبى الله ربّ العالمين، و حسبى من هو حسبى، حسبى من لم يزل حسبى، حسبى الله لا إله إلّا هو، عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم» ^{١٥٤٤}.

ص: ٢٧٦

الخامس و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٢٤ / ٥٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، ع ن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمنى، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى قال : أتينا خديجة بنت عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب - عليهم السلام - نعيّها بآبن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فاذا هى فى ناحية قريبا من النساء، فعزّيناهم، ثمّ أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة أبى يشكر الراحلة:

قولى: فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و بعده ^{١٥٤٥} عبّاسا

و اعدد علىّ الخير و اعدد جعفرا و اعدد عقيلًا بعده الرؤاسا

^{١٥٤٠} (٢) الذمام و المذمة: الحقّ و الحرمة، جمع أذمة «القاموس المحيط».

^{١٥٤١} (٣) من البحار.

^{١٥٤٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٥٤٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٥٤٤} (٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٣٠٤ / ١ ح ٦٤ و عنه البحار: ١٦٢ / ٤٧ ح ٢ و ج ٢١٤ / ٩٥ ح ٦.

^{١٥٤٥} (١) فى المصدر و البحار: و نالنا.

فقال: أحسنت و أطربتيني^{١٥٤٦}، زيديني، فاندفعت تقول:

و منّا إمام المتقين محمد

و حمزة منّا و المهذب جعفر

و منّا علىّ صهره و ابن

عمّه و فارسه ذاك الامام المطهر

فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيىء، ثمّ قالت خديجة: سمعت عمّي محمد بن عليّ - صلوات الله عليه - و هو يقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعته، و لا ينبغي لها أن تقول هجرا، فاذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثمّ خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا

ص: ٢٧٧

عندها اختزال^{١٥٤٧} منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام -.

فقال: هذه دار تسمّى دار السرقة، فقالت: هذا ما اصطفى مهديّنا - تعني محمد بن عبد الله بن الحسن - تمازحه بذلك، فقال موسى بن عبد الله: و الله لا خبرنكم بالعجب، رأيت أبي رحمه الله لما أخذ في أمر محمد بن عبد الله و أجمع على لقاء أصحابه فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلّا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد، فانطلق و هو متّك^{١٥٤٨} علىّ، فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله - عليه السلام - فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أبي و كلمه، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: ليس هذا موضع ذلك، نلتقى إن شاء الله.

فرجع أبي مسرورا، ثمّ أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتينا، فدخل عليه أبي و أنا معه فابتدأ الكلام، ثمّ قال له فيما يقول: قد علمت جعلت فداك أنّ السنّ لي عليك و أنّ في قومك من هو أسنّ (منّي)^{١٥٤٩} منك، و لكنّ الله عزّ و جلّ قد

^{١٥٤٦} (٢) في المصدر: و اطربتني.

^{١٥٤٧} (١) الاختزال: الانقطاع.

^{١٥٤٨} (٢) في المصدر و البحار: متكى.

^{١٥٤٩} (٣) ليس في المصدر و البحار.

قدّم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك، و قد جئتكم معتمدا لما أعلم من برك، و أعلم - فديتك - إنك إذا أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد من أصحابك، و لم يتخلّف^{١٥٥٠} على اثنين من قريش و لا غير هم.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: إنك تجد غيري أطوع لك مني، و لا حاجة لك فيّ، فو الله إنك لتعلم أنّي أريد البادية أو أهمّ بها، فأثقل عنها،

ص: ٢٧٨

و أريد الحجّ فما أدركه ألا بعد كدّ و تعب و مشقّة على نفسي، فاطلب غيري و سلّه ذلك، و لا تعلمهم أنّك جئتني، فقال له : إنّ الناس مادّون أعناقهم إليك، و إن أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد، و لك ان لا تكلف قتالا و لا مكروها، قال : و هجم علينا اناس^{١٥٥١} فدخلوا و قطعوا كلامنا، فقال أبي : جعلت فداك ما تقول؟ فقال : نلتقي إن شاء الله، فقال : أليس على ما أحب؟ قال : على ما تحبّ إن شاء الله من إصلاح حالك.

ثمّ انصرف حتى جاء البيت، فبعث رسولا إلى محمّد في جبل بجهينة - يقال له الأشقر، على ليلتين من المدينة - فبشّره و أعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب، ثمّ عاد بعد ثلاثة أيّام، فوقفنا بالباب و لم نكن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثمّ أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة، و دنا أبي إليه فقبل رأسه، ثمّ قال : جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤمّلا، قد انبسط رجائي و أملى و رجوت الدرك لحاجتي.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: يا بن عمّ إنّي اعيزك بالله من التعرّض لهذا الأمر الذي أمسيّت فيه؛ و إنّي لخائف عليك أن يكسبك شراً، فجرى الكلام بينهما حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد، و كان من قوله:

بأى شيء كان الحسين - عليه السلام - أحقّ بها من الحسن - عليه السلام -؟

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: رحم الله الحسن و رحم (الله)^{١٥٥٢} الحسين و كيف ذكرت هذا؟ قال : لأنّ الحسين - عليه السلام - كان ينبغي له إذا

ص: ٢٧٩

^{١٥٥٠} (٤) في المصدر و البحار: يختلف.

^{١٥٥١} (١) في المصدر و البحار: ناس.

^{١٥٥٢} (٢) ليس في المصدر و البحار.

عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن - عليه السلام -.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: إن الله تبارك و تعالى لما أن أوحى إلى محمد - صلى الله عليه و آله - أوحى إليه بما شاء، و لم يؤامر أحدا^{١٥٥٣} من خلقه، و أمر محمد - صلى الله عليه و آله - عليا - عليه السلام - بما شاء، ففعل ما أمر به؛ و لسنا نقول فيه إلّا ما قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - من تبجيله و تصديقه، فلو كان أمر الحسين أن يصيرها في الأسنّ أو أن ينقلها في ولدهم - يعني الوصيّة - لفعل ذلك الحسين - عليه السلام -، و ما [هو]^{١٥٥٤} بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه، و لقد ولي و ترك ذلك، و لكنّه مضى لما امر به و هو جدك و عمّك، فان قلت خيرا فما أولاك به و إن قلت هجرا فيغفر الله لك، أظنني يا ابن عمّ و اسمع كلامي، فو الله الذي لا إله إلّا هو لا ألوك نصحا و حرصا، فكيف و لا أراك تفعل و ما لأمر الله من مردّ، فسرّ أبي عند ذلك.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: و الله إنك لتعلم أنّه الأحول الأکشف الأخضر المقتول بسدّة أشجع^{١٥٥٥}، [بين دورها]^{١٥٥٦} عند بطن مسيلها، فقال أبي: ليس هو ذاك و الله ليحازين^{١٥٥٧} باليوم يوما و بالساعة ساعة و بالسنة سنة، و ليقومنّ بثأر بني أبي طالب جميعا.

ص: ٢٨٠

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا^{١٥٥٨} «متّك نفسك في الخلاء ضلالا» لا و الله لا يملك أكثر من حيّطان الم دينّة، و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل - يعني إذا أجهد نفسه - و ما للأمر من بدّ أن يقع، فاتّق الله و ارحم نفسك و بني أبيك، فو الله إنّي لأراه أشأمّ سلحة^{١٥٥٩} أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، و الله إنّه المقتول بسدّة أشجع بين دورها، و الله لكأنّي به صريعا مسلوبا بزّته^{١٥٦٠}، بين رجله لبنة، و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع.

^{١٥٥٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و لم يؤمر أحد.

^{١٥٥٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥٥٥} (٣) أي لتعلم أن ابنك محمدا هذا هو الأحول الأکشف الذي أخبر به المخبر الصادق أنّه سيخرج بغير حقّ و يقتل صاعرا. و الأکشف الذي نبتت له شعيرات في قصاص ناصيته دائرة و لا تكاد تسترسل و العرب تتشأمّ به، و الأخضر: ربما يقال للأسود أيضا، و في هذا المقام يحتمله، و السدّة - بالضم - باب الدار، و أشجع قبيلة سمّيت باسم أبيهم (الوافي: ٢ / ١٦١).

^{١٥٥٦} (٤) من البحار.

^{١٥٥٧} (٥) في المصدر: ليحاربنّ يعني أعدائنا، و الضمير المرفوع لابق

^{١٥٥٨} (١) يعني البيت الذي ينشد منه بعد ذلك مصراعا و هو قوله: «متّك» من التمني - أي متّك نفسك حال خلوتك من غير أن يكون في مقابلك عدو - و أراد بالصاحب المخاطب (الوافي: ٢ / ١٦٢).

^{١٥٥٩} (٢) السلحة: النجو.

^{١٥٦٠} (٣) البرّة: السلاح و الثياب. و قوله: «بين رجله لبنة» كناية عن ستر عورته بها.

قال موسى بن عبد الله: - يعني - و ليخرجنّ معه فيهزم و يقتل صاحبه، ثمّ يمضى فيخرج معه راية اخرى، فيقتل كبشها ^{١٥٦١} و يتفرّق جيشها، فان أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج، و لقد علمت بانّ هذا الأمر لا يتمّ، و إنّك لتعلم و نعلم أنّ ابنك الأحوال الأخضر الأكتف المقتول بسدّة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبى و هو يقول: بل الله يغنى عنك و ليعودنّ أو ليفيء ^{١٥٦٢} الله بك و بغيرك، و ما أردت بهذا إلّا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم إلى ذاك.

ص: ٢٨١

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: الله يعلم ما اريد إلّا نصحك و رشدك، و ما على إلّا الجهد، فقام أبى يجرّ ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبد الله - عليه السلام - فقال له: اخبرك إنّى سمعت عمّك و هو خالك ^{١٥٦٣} يذكر أنّك و بنى أبيك ستقتلون، فان أطعنتى و رأيت أن تدفع بالثى هى أحسن فافعل، فو الله الذى لا إله إلّا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنّى (قد) ^{١٥٦٤} فديتك بولدى و بأحبّهم إليّ، و بأحبّ أهل بيتى إ لىّ، و ما يعدلك عندى شىء، فلا ترى أنّى ^{١٥٦٥} غششتك، فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا.

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلّا قليلا - عشرين ليلة أو نحوها - حتى قدمت رسل أبى جعفر، فأخذوا أبى و عمومتى سليمان بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و علىّ بن حسن و سليم بن داود بن داود بن حسن و علىّ بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن و عبد الله بن داود، قال:

فصفّدوا فى الحديد، ثمّ حملوا فى محامل عراة ^{١٥٦٦} لا وطاء فيها، و وقفوا بالمصلّى لكى يشتمهم الناس، قال : فكفّ الناس عنهم و رقّوا [لهم] ^{١٥٦٧} للحال التى هم فيها، ثمّ انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

ص: ٢٨٢

^{١٥٦١} (٤) كبشها: أى رئيسها و أميرها.

^{١٥٦٢} (٥) أى لرجع إليه الأمر، و فى المصدر: لبقى من الوقاية.

^{١٥٦٣} (١) كأنّه أراد به أباه - عليهما السلام -.

^{١٥٦٤} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٥٦٥} (٣) فى المصدر و البحار: أنى.

^{١٥٦٦} (٤) فى المصدر و البحار: اعراء.

^{١٥٦٧} (٥) من المصدر و البحار.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى : فحدثنا خديجة بنت عمر بن عليّ أنّهم لما أوقفوا عند باب المسجد - الباب الذى يقال له باب جبرئيل - أطلع عليهم أبو عبد الله - عليه السلام - و عامّة رداءه مطروح بالأرض ثمّ أطلع من باب المسجد فقال : لعنكم الله يا معاشر الأنصار - ثلاثا - ما على هذا عاهدتم رسول الله - صلى الله عليه وآله - و لا بايعتموه، أما و الله إن كنت حريصا و لكنى غلبت، و ليس للقضاء مدفع.

ثمّ قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله و الاخرى فى يده، و عامّة رداءه يجرّه فى الأرض، ثمّ دخل بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل و النهار، حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة.

قال الجعفرى: و حدّثنا موسى بن عبد الله بن الحسن أنّه لما طلع بالقوم فى المحامل قام أبو عبد الله - عليه السلام - من المسجد، ثمّ أهوى إلى المحمل الذى فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشدّ المنع و أهوى إليه الحرسى، فدفعه و قال : تنحّ عن هذا، فإنّ الله سيكفيك و يكفى غيرك، ثمّ دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله - عليه السلام - الى منزله، فلم يبلغ بهم الحقيق^{١٥٦٨} حتى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته ناقته فدقّت وركه فمات فيها و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حيناً.

ثمّ أتى محمّد بن عبد الله بن حسن، فأخبر أنّ أباه و عمومته قتلوا - قتلهم أبو جعفر^{١٥٦٩} - إلّا حسن بن جعفر و طباطبا و عليّ بن إبراهيم و سليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله بن داود، قال: فظهر محمد بن

ص: ٢٨٣

عبد الله عند ذلك و دعا الناس لبيعته . قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوثق الناس^{١٥٧٠} لبيعته و لم يختلف عليه قرشىّ و لا أنصارىّ و لا عربىّ.

قال: و شاور عيسى بن زيد - و كان [من] ^{١٥٧١} ثقاته، و كان على شرطة^{١٥٧٢} - فشاوره فى البعثة إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم فخلنى و إيّاهم، فقال له محمّد : امضى إلى ما^{١٥٧٣} أردت منهم، فقال: ابعت إلى رئيسهم و كبيرهم - يعنى أبا عبد الله جعفر بن محمد - فإنّك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنّك ستمرّهم على الطريق التى أمرت عليها أبا عبد الله - عليه السلام -.

^{١٥٦٨} (١) فى المصدر و البحار: البقيع.

^{١٥٦٩} (٢) أى الدوانيقي.

^{١٥٧٠} (١) أى استجمعهم.

^{١٥٧١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥٧٢} (٣) فى البحار: شرطته و الشرط: كصر العسكر.

^{١٥٧٣} (٤) فى المصدر و البحار: من.

قال: فو الله ما لبثنا أن اتى بأبى عبد الله - عليه السلام - حتى اوقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -:

أحدث نبوة بعد محمد - صلى الله عليه وآله -؟ فقال له محمد: لا ولكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك، و لا تكلفن حربا.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: ما فى حرب و لا قتال، و لقد تقدّمت إلى أبيك و حذّرتك الذى حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن أخى عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بينى

ص: ٢٨٤

و بينك فى السنّ، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: إننى لم اعازك^{١٥٧٤}، و لم أجيء لأتقدّم عليك فى الذى أنت فيه، فقال له محمد: لا و الله لا بدّ من أن تبايع.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: ما فى يا ابن أخى طلب و لا هرب^{١٥٧٥}، و إننى لا أريد الخروج إلى البادية فيصدّنى ذلك و يثقل علىّ حتى تكلمنى فى ذلك الأهل غير مرّة، و ما^{١٥٧٦} يمنعنى منه إلّا الضعف. و الله و الرحمة^{١٥٧٧} ان تدبر عنا و نشقى بك. فقال له: يا أبا عبد الله قد مات و الله أبو الدوانيق - يعنى أبا جعفر -.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: و ما تصنع بى و قد مات؟ قال: أريد الجمال بك، قال: ما إلى ما تريد سبيل، لا و الله ما مات أبو الدوانيق إلّا أن يكون مات موت النوم، قال: و الله لتبايعنى طائعا أو مكرها و لا تحمد فى بيعتك، فأبى عليه إباء شديدا، فأمر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: إمّا إن طرحناه فى السجن و قد خرب السجن و ليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله - عليه السلام - ثمّ قال: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم أو تراك تسجننى؟ قال: نعم و الذى أكرم محمّدا - صلى الله عليه -

^{١٥٧٤} (١) المعازة: المغالبة.

^{١٥٧٥} (٢) فى المصدر: حرب.

^{١٥٧٦} (٣) فى المصدر: و لا.

^{١٥٧٧} (٤) الواو للقسم أى أحذرك بالله، و بالرحم التى بينى و بينك. «ان تدبر عنا» بالخطاب من الادبار أى تهلك و تقتل و «نشقى بك» أى تقع فى التعب و العناء بسبب مبايعتك «الوافى:

و آله - بالنبوة لأسجنتك ولأشدنّ عليك، فقال عيسى بن زيد : احبسوه في المخبأ - و ذلك دار ربيعة اليوم^{١٥٧٨} - فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: أما والله إنني سأقول ثمّ اصدق، فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك.

فقال [له]^{١٥٧٩} أبو عبد الله - عليه السلام -: أما والله يا أكشف يا أزرق لكأنني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنت في المذكورين عند اللقاء، و إنني لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر، فنفر عليه محمد بانتهاز^{١٥٨٠}: أحبسه و شدّد عليه و اغلظ عليه.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: أما والله لكأنني بك خارجا من سدة أشجع إلى بطن الوادي، و قد حمل عليك فارس معلّم^{١٥٨١} في يده طرادة نصفها أبيض و نصفها أسود، على فرس كميّ أقرح^{١٥٨٢}، فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدئليين^{١٥٨٣} عليه غدירתان مصفوفتان^{١٥٨٤} قد خرجتا من تحت بيضة^{١٥٨٥} كثير شعر الشاربين، فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته.

فقال له [محمد]:^{١٥٨٦} يا أبا عبد الله حسبت فأخطات، و قام إليه السراقى بن سلخ^{١٥٨٧} الحوت، فدفع في ظهره حتى ادخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمد، قال:

^{١٥٧٨} (١) ربيعة المثناة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أمّ يحيى بن زيد و كانت ربيعة في هذا اليوم تسكن هذه الدار، و في بعض النسخ [ربيعة] بالموحدة و قيل المراد بها ربيعة الخيل.

^{١٥٧٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥٨٠} (٣) التصفيق: ضرب إحدى اليدين بالآخرى، و الهيق بالمثناة التحتانية الذكر من النعامة، و النفز: الزجر و الغلظة، و الانتهاز: الزبر و الخشونة «الوافي: ١٦٣ / ٢».

^{١٥٨١} (٤) أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، فهو معلّم و الطرادة: رمح قصير.

^{١٥٨٢} (٥) الاقرح: الفرس الذي في وجهه ما دون الغرة «الوافي: ١٦٣ / ٢».

^{١٥٨٣} (٦) الدئل - بالضم فالكسر - أبو قبيلة و النسبة الدئلي، و الغديرة النؤابة.

^{١٥٨٤} (٧) في المصدر و البحار: مصفورتان، و المصفورة: المنسوجة.

^{١٥٨٥} (٨) في البحار: بيضته.

^{١٥٨٦} (٩) من المصدر و البحار، و الرمة - بالكسر - العظام البالية.

^{١٥٨٧} (١٠) في البحار: سلخ.

فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهو شيخ كبير ضعيف، قد ذهب إحدى عينيه وذهب رجلاه وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يا بن أخي إني شيخ كبير ضعيف، وأنا ببرك^{١٥٨٨} وعونك أحوج.

فقال له: لا بدّ من أن تباع، فقال له: و أيّ شيء تنتفع ببيعتي؟ والله إني لا ضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبت، قال: لا بدّ لك أن تفعل، وأغلظ^{١٥٨٩} له في القول، فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمد: فلعلنا نباع جميعاً، قال: فدعا جعفرًا - عليه السلام - فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفّه عنا قال: قد اجتمعت^{١٥٩٠} أن لا أكلمه، فليس^{١٥٩١} في رأيه.

فقال إسماعيل لأبي عبد الله - عليه السلام -: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن عليّ - عليّ السلام - و عليّ حلّتان صفراوان فأدام النظر

ص: ٢٨٧

إليّ ثم بكى^{١٥٩٢} فقلت له: ما يبكيك؟ فقال [لي]^{١٥٩٣}: يبكي أنك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال:

إذا دعيت إلى الباطل فأبيت، وإذا نظرت إلى الأحوال مشؤم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدعو إلى نفسه، قد يسمّى بغير اسمه^{١٥٩٤}. فأحدث عهدك و اكتب وصيتك، فإنك مقتول في يومك أو من غد.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: نعم وهذا و رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلّا أقلّه، فأستودعك الله يا أبا الحسن و أعظم الله أجراً فيك و أحسن الخلافة على من خلّفت، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، قال: ثم احتمل إسماعيل و ردّ جعفر إلى الحبس، قال: فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطّئوه حتى قتلوه، و بعث محمد بن عبد اللّاح إلى جعفر - عليه السلام - فخلّى سبيله.

^{١٥٨٨} (٣) في المصدر و البحار: و أنا إلى برّك.

^{١٥٨٩} (٤) في البحار: فاغلظ عليه.

^{١٥٩٠} (٥) في المصدر و البحار: اجمعت.

^{١٥٩١} (٦) في المصدر: أ فليز في برأيه و في البحار: فليز.

^{١٥٩٢} (١) في المصدر: فدام النظر إلى فبكي.

^{١٥٩٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥٩٤} (٣) اي باسم المهدي.

قال: و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان، فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة، قال : فتقدّم محمد بن عبد الله على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، و كان على مقدّمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن و قاسم و محمد بن زيد و عليّ بن^{١٥٩٥} إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى

ص: ٢٨٨

ابن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذياب^{١٥٩٦}، و دخلت علينا المسوّد^{١٥٩٧} من خلفنا، و خرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم و مضى ثمّ تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين^{١٥٩٨}، فنظر إلى ما هناك فضاء ليس (فيه)^{١٥٩٩} مسوّد و لا مبيّض، فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزاره.

ثمّ دخل هذيل، ثمّ مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله - عليه السلام - من خلفه من سكّة هذيل، فطعنه، فلم يصنع فيه شيئا، و حمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس، فأنفذه في الدرع و انتنى عليه محمد فضربه حتى أثخنه، و خرج عليه^{١٦٠٠} حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين، فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزجّ الرمح فصرعه، ثمّ نزل (إليه)^{١٦٠١} فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه، و دخل الجند من كلّ جانب، و اخذت المدينة، و أجلينا هربا في البلاد.

قال موسى بن عبد الله : فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله، فوجدت عيسى بن زيد مكنا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا

ص: ٢٨٩

معه حتّى اصيب رحمه الله، ثمّ مضيت مع ابن أخي الأشر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند، ثمّ رجعت شريدا طريدا تضيق على البلاد، فلما ضاقت على الأرض و اشتدّ بي الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله - عليه السلام -،

^{١٥٩٥} (٤) في المصدر و البحار: و ابراهيم.

^{١٥٩٦} (١) الذباب: جبل بالمدينة «الوافي: ١٦٣/٢».

^{١٥٩٧} (٢) بكسر الواو و هم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعنى بهم أصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى «الوافي: ١٦٣/٢».

^{١٥٩٨} (٣) الخوامين: بياعى الخام.

^{١٥٩٩} (٤) ليس في المصدر.

^{١٦٠٠} (٥) في المصدر و البحار: فانخنه و خرج إليه.

^{١٦٠١} (٦) ليس في البحار.

فجئت إلى المهدي و قد حجّ، و هو يخطب الناس في ظلّ الكعبة، فما شعر إلّا و أنّي قد قمت من تحت المنبر، فقلت : ألى الأمان يا أمير المؤمنين؟ و أدلّك على نصيحة لك عندي؟ فقال : نعم ما هي؟ قلت : أدلّك على موسى بن عبد الله بن حسن، فقال [لى] ^{١٦٠٢} : نعم لك الأمان، فقلت له : أعطني ما أثق به، فأخذت منه عهدا و موثيق، فوثّقت ^{١٦٠٣} لنفسى، ثمّ قلت : أنا موسى بن عبد الله (بن حسن) ^{١٦٠٤}، فقال لى : إذا تكرم و تحبى، فقلت له : اقطعنى إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك.

فقال (لى) ^{١٦٠٥} : انظر [إلى] ^{١٦٠٦} من أردت، فقلت : عمّك العباس بن محمد، فقال العباس : لا حاجة لى فيك، فقلت : و لكن لى فيك الحاجة، أسألك بحقّ أمير المؤمنين إلّا قبلتنى، فقبلنى شاء أو أبى، و قال لى المهديّ : من يعرفك؟ - و حوله أصحابنا أو أكثرهم - فقلت : هذا الحسن ابن زيد يعرفنى و هذا موسى بن جعفر يعرفنى و هذا الحسن بن عبد ^{١٦٠٧}

ص: ٢٩٠

الله بن عباس يعرفنى، فقالوا : نعم يا أمير المؤمنين كأنّه لم يغب عنّا، ثمّ قلت للمهديّ : يا أمير المؤمنين لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت إلى موسى بن جعفر - عليه السلام -.

قال موسى بن عبد الله : و كذبت على جعفر كذبة، فقلت له : و أمرنى أن أقرئك السلام و قال : إنّهُ إمام عدل و سحاء، [قال] ^{١٦٠٨} فأمر لموسى بن جعفر - عليه السلام - بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى بألفى دينار، و وصل عامّة أصحابه، و وصلنى فأحسن صلتى، فحيث ما ذكر ولد محمد بن علىّ بن الحسين فقولوا : صلى الله عليهم و ملائكته و حملة عرشه و الكرام الكاتيين، و خصّوا أبا عبد الله بأطيب ذلك و جزى موسى ابن جعفر عنى خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله ^{١٦٠٩}.

السادس و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

^{١٦٠٢} (١) من المصدر.

^{١٦٠٣} (٢) فى المصدر و البحار: و وثّقت.

^{١٦٠٤} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٦٠٥} (٤) ليس فى البحار.

^{١٦٠٦} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٦٠٧} (٦) فى البحار: عبيد.

^{١٦٠٨} (١) من المصدر و البحار، و فى البحار: و سخيّ.

^{١٦٠٩} (٢) الكافى: ١ / ٣٥٨ ح ١٧ و عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٧ ح ١٩، و الوافى: ٢ / ١٥١ / ٨١٩.

١٦٢٥/٥٥- الشيخ المفيد في الارشاد : قال: وجدت بخط أبي الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين^{١٦١٠}.

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال: حدثنا عمر بن شبة قال:

حدثني الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، وابن داجة [قال أبو زيد:]^{١٦١١} وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال : حدثني الحسن بن أيوب

ص: ٢٩١

مولي بنى نمير، عن عبد الأعلى بن أعين قال : وحدثني إبراهيم بن محمد ابن أبي الكرام الجعفرى، عن أبيه قال : وحدثني محمد بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى قال : وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين: أن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس وأبو جعفر المنصور، و صالح بن علي، و عبد الله بن الحسن و ابنه محمد و إبراهيم، و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن علي: قد علمتم أنكم الذين تهدّ الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم^{١٦١٢} الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم، و توافقوا^{١٦١٣} على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن، و أثني عليه ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو المهديّ فلهمّ نبايعه^{١٦١٤}.

و قال أبو جعفر لأى شىء تخذعون أنفسكم؟ و الله لقد^{١٦١٥} علمتم ما الناس الى أحد أطول^{١٦١٦} أعناقاً و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله - قالوا: قد - و الله - صدقت، إن هذا [لهو]^{١٦١٧} الذى نعلم، فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا [على]^{١٦١٨} يده.

^{١٦١٠} (٣) مقاتل الطالبين: ١٤٠-١٤٢.

^{١٦١١} (٤) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: داجة.

^{١٦١٢} (١) كذا في المصدر و البحار و مقاتل الطالبين، و في الأصل: جعلكم.

^{١٦١٣} (٢) في المصدر و البحار و مقاتل الطالبين: و توافقوا.

^{١٦١٤} (٣) في المصدر: فلنبايعه و في البحار: لنبايعه.

^{١٦١٥} (٤) كذا في المصدر و البحار و مقاتل الطالبين، و في الأصل لما

^{١٦١٦} (٥) في المصدر: أصور و في البحار: أمور.

^{١٦١٧} (٦) من مقاتل الطالبين.

ص: ٢٩٢

قال عيسى: و جاء رسول عبد الله بن حسن الى أبى: أن ائتنا فأنا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد - عليهما السلام-، و قال غير عيسى: إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فأنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد: فلوسلنى أبى لأنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم و محمد بن عبد الله يصلّى على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم: أرسلنى أبى إليكم أسألکم لأى شىء اجتمعتم؟ فقال عبد الله:

اجتمعنا لنبايع المهديّ محمد بن عبد الله.

قال: و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه، فقال جعفر: لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعنى عبد الله - أنّ ابنك هذا هو المهديّ، فليس به و لا هذا أوانه، و إن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، فأنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك فى هذا الأمر.

فغضب عبد الله و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و و الله ما أطلعك الله على غيبه، و لكنّه ^{١٦١٩} يحملك على هذا الحسد لابنى، فقال:

و الله ما ذاك يحملنى، و لكن هذا و إخوته و أبنائهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبى العباس ثمّ ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال:

إنّها و الله ما هى إليك و لا [إلى] ^{١٦٢٠} ابنك و لكنّها لهم، و إنّ ابنك لمقتولان، ثمّ نهض و توكّأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى. فقال:

ص: ٢٩٣

أ رأيت صاحب الرّداء الأصفر؟- يعنى أبا جعفر - فقال له: نعم، فقال: إنّنا و الله نجده يقتله.

قال له عبد العزيز: أ يقتل محمدا؟ قال: نعم، فقلت فى نفسى:

^{١٦١٨} (٧) من مقاتل الطالبين و المصدر و البحار.

^{١٦١٩} (١) فى مقاتل الطالبين و البحار: و لكن.

^{١٦٢٠} (٢) من المصدر و البحار و مقاتل الطالبين.

حسده و ربّ الكعبة، قال : ثمّ و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها، قال : فلمّا قال جعفر - عليه السلام - ذلك نهض القوم و افرقوا تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أ تقول هذا؟ قال: نعم أقوله و الله و أعلمه.

قال أبو الفرج : و حدّثنى عليّ بن العباس المغانعي قال : أخبرنا بكّار بن أحمد قال : حدّثنا الحسن بن الحسين، عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد - عليه السلام - إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرّغت عيناه، ثمّ يقول : بنفسى هو، إنّ الناس ليقولون فيه [إنّه المهدي] ^{١٦٢١} و إنّّه لمقتول، ليس هو فى كتاب عليّ - عليه السلام - من خلفاء هذه الامة - و هذا حديث مشهور-.

و ذكر هذا الحديث ابن شهر آشوب فى المناقب و الطبرسى فى إعلام الورى ^{١٦٢٢}.

السابع و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٢٦ / ٥٦ - الطبرسى فى إعلام الورى: قال: روى صاحب كتاب

ص: ٢٩٤

نوادير الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميرى، عن الوليد بن العلاء بن سيابة، عن زكار بن أبي زكار الواسطى قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ أقبل رجل فسلمّ ثمّ قبل رأس أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: فمسّ أبو عبد الله - عليه السلام - ثيابه و قال: ما رأيته كاللّيل ثياباً أشدّ بياضاً و لا أحسن منها.

فقال: جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه، قال: فقال: يا معتب أقبضها منه، ثمّ خرج الرجل، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: صدق الوصف و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذى يأتى بها من خراسان.

ثمّ قال: يا معتب الحقّه فسله ما اسمه؟ ثمّ قال لى : إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال : فرجع معتب فقال: قال: اسمى عبد الرحمن، قال زكار بن أبي زكار : فمكث زماناً فلماً ولّى ولد العباس نظرت إليه و هو يعطى الجند، فقلت لأصحابه : من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمن ابن مسلم ^{١٦٢٣}.

الثامن و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

^{١٦٢١} (١) من مقاتل الطالبين.

^{١٦٢٢} (٢) إرشاد المفيد: ٢٧٦ - ٢٧٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٨ / ٤ مختصراً، إعلام الورى:

٢٧١ - ٢٧٢، و أخرجه فى البحار: ٢٧٦ / ٤٧ ح ١٨ عن الارشاد و إعلام الورى و فى ص ١٣١ - ١٣٢ عن المناقب.

^{١٦٢٣} (١) اعلام الورى: ٢٧٢ - ٢٧٣ و عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٧ ح ١٥ و فى اثبات الهداة: ١١٢ / ٣ ح ١٣١ مختصراً.

١٦٢٧/٥٧- الطبرسى فى إعلام الورى: قال: و ذكر ابن جمهور العمى^{١٦٢٤} فى كتاب الواحدة قال: حدّثنا أصحابنا: أنّ محمد بن عبد الله

ص: ٢٩٥

ابن الحسن بن الحسن قال لأبى عبد الله - عليه السلام -: والله إنّى لأعلم منك وأسخى منك وأشجع منك، فقال : أمّا ما قلت إنّك أعلم منى، فقد أعتق جدّى وجدّك ألف نسمة من كدّ يده فسمّهم لى، وإن أحببت أن اسميهم لك إلى آدم فعلت. و أمّا ما قلت: إنّك أسخى منى، فو الله ما بت ليلة ولله على حقّ يطالبنى به، و أمّا ما قلت إنّك أشجع، فكأنّى أرى رأسك و قد جىء به و وضع على حجر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا، قال:

فصار إلى أبيه فقال: يا أبة كلّمت جعفر بن محمد بكذا فردّ علىّ كذا، فقال أبوه: يا بنى آجرنى الله فيك إنّ جعفرأ أخبرنى أنّك صاحب [حجر]^{١٦٢٥} الزنابير^{١٦٢٦}.

التاسع و الثلاثون النار عليه - عليه السلام - بردا و سلاما

١٦٢٨ / ٥٨- محمد بن يعقوب : عن عدّة من أصحابنا، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد و هو واليه على الحرّمين أن أحرق على جعفر بن محمد - عليه السلام - داره، فألقى النار فى دار أبى عبد الله - عليه السلام -، فأخذت النار فى الباب و الدهليز، فخرج أبو عبد الله - عليه السلام - يتخطّى النار و يمشى فيها

ص: ٢٩٦

و يقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن ابراهيم خليل الله - عليه السلام -^{١٦٢٧}.

^{١٦٢٤} (٢) قال التجاشى: الحسن بن محمد بن جمهور العمى، ابو محمد البصرى ثقة فى نفسه

^{١٦٢٥} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٦} (٢) اعلام الورى: ٢٧٣ و عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٧ ذ ح ١٥ و فى اثلبت الهداة: ١١٣ / ٣ ح ١٣٢ مختصرا.

^{١٦٢٧} (١) الكافى: ١ / ٤٧٣ ح ٢ و عنه اثبات الهداة: ٧٨ / ٣ ح ٦ و حلية الابرار: ٧١ / ٤ ح ١.

١٦٢٩ / ٥٩- **و في ثاقب المناقب:** أنه لما أمر الدوانيقي الحسن بن زيد - و هو واليه على المدينة - بإحراق دار أبي عبد الله - عليه السلام - بأهلها فاضرم فيها النار و قويت، خرج - عليه السلام - من البيت و دخل النار و وقف ساعة في معظمها، ثم خرج منها و قال: «أنا ابن أعراق الثرى» و عرق الثرى لقب إبراهيم - عليه السلام -.

و رواه ابن شهرآشوب عن المفضل بن عمر^{١٦٢٨}.

الاربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٣٠ / ٦٠- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة^{١٦٢٩} قال: سخط علىّ ابن هبيرة و حلف علىّ ليقتلني، فهربت منه و عدت بأبي عبد الله - عليه السلام - فأعلمته خبري، فقال لي:

انصرف (إليه)^{١٦٣٠} و اقرأه مني السلام و قل له: إنني قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقلت له: جعلت فداك شاميّ خبيث الرأي، فقال: اذهب إليه كما

ص: ٢٩٧

أقول لك، فأقبلت.

فلما كنت في بعض البوادي^{١٦٣١} استقبلني أعرابي، فقال: أين تذهب؟ إنني أرى وجه مقتول، ثم قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال رجل مقتول، ثم قال لي^{١٦٣٢}: أبرز جسدك ففعلت، فقال جسد مقتول، ثم قال لي: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: امض، فلا بأس عليك، فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانتقادت لك.

^{١٦٢٨} (٢) الثاقب في المناقب: ١٣٧، مناقب ابن شهرآشوب: ٢٣٦ / ٤، و أخرجه في البحار:

١٣٦ / ٤٧ ذ ح ١٨٦ عن المناقب.

^{١٦٢٩} (٣) كذا في المصدر و الصحيح عمر بن يزيد بن هبيرة كان و الى العراق من قبل مروان بن محمد

^{١٦٣٠} (٤) ليس في المصدر.

^{١٦٣١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: البراري.

^{١٦٣٢} (٢) من المصدر.

قال: فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلمّا دخلت عليه قال: أتتكم بخائن^{١٦٣٣} رجلاه يا غلام النطع و السيف، ثمّ أمر بي فكثّفت^{١٦٣٤} و شدّ رأسي و قام على السيّاف ليضرب عنقي، فقلت: أيّها الأمير لم تطفر بي عنوة، و إنّما جئتكم من ذات نفسي، و هاهنا أمر أذكره لك، ثمّ أنت و شأنك، فقال: قل، قلت: أخلني فأمر من حضر^{١٦٣٥} فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك: قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقال: الله لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة و أقرأني السلام؟! فحلفت له فردّها^{١٦٣٦} على ثلاثا ثمّ حلّ أكتافى، ثمّ قال: لا

ص: ٢٩٨

يقنعني منك حتى تفعل [لى]^{١٦٣٧} ما فعلت بك، قلت: ما تتطلق يدى بذاك و لا تطيب به نفسى، فقال: و الله ما يقنعنى إلّا ذاك، ففعلت به كما فعل بي فاطلقته، فناولنى خاتمه و قال: امورى فى نك فدبر فيها ما شئت^{١٦٣٨}.

الحادى و الأربعون سبائك الذهب التى أخرجها من الأرض

١٦٣١ / ٦١- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخبيرى، عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلى أخرجى ما فيك من الذهب لأخرجت.

قال: ثمّ قال بإحدى رجليه: فخطّها فى الأرض خطّا فانفجرت الأرض، ثمّ قال بيده: فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثمّ قال: انظروا حسنا، فنظرنا فاذا سبائك كثيرة و بعضها على بعض تتلألأ^{١٦٣٩}، فقال له بعضنا: جعلت فداك اعطيتكم ما اعطيتكم و شيعتكم محتاجون؟ قال: فقال:

إنّ الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن عمر

^{١٦٣٣} (٣) مثل معروف، و الخطاب لنفسه، و رجلاه فاعل أتتكم، و فى المصدر: بخائن.

^{١٦٣٤} (٤) كتّفت شدّ يدى بالكثاف و هو حبل شديد.

^{١٦٣٥} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يحضرنى.

^{١٦٣٦} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فحلفت فردّها.

^{١٦٣٧} (١) من المصدر.

^{١٦٣٨} (٢) الكافى: ١ / ٤٧٣ ح ٣ و عنه حلية الابرار: ٤ / ١٥٣ ح ١، و اخرجه فى البحار: ٤٧ / ١٧٩ ح ٢٧ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٥ / ٤.

^{١٦٣٩} (٣) فى المصدر: بعضها على بعض يتلألأ.

ص: ٢٩٩

ابن العزيز، عن الخيبري^{١٦٤٠}، عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا :
كنا عند أبي عبد الله - عليه السلام -، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي، و ذكر الحديث.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز و ساق سنده و متنه : إنا أن فيه:
قلنا^{١٦٤١} جميعا: كنا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: إن عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت [أن أقول]^{١٦٤٢}
بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من اللجين و العقيان، قال: فقال: بإحدى رجليه خطأ^{١٦٤٣} في الأرض خطأ، فانفجرت الأرض،
ثم قال: بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، و ساق الحديث الى آخره.

و رواه المفيد في الاختصاص : عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحسين بن أحمد المنقري^{١٦٤٤}، عن
يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي

ص: ٣٠٠

فاختة قالوا: كنا عند أبي عبد الله - عليه السلام -، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو أشاء^{١٦٤٥} أن أقول بإحدى رجلي
أخرجي ما فيك من الذهب، ثم قال : بإحدى رجليه و خطها في الأرض خطأ فانفجرت^{١٦٤٦} الأرض، ثم قال بيده^{١٦٤٧} : فأخرج
سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال:

انظروا فيها حسنا [حسنا]^{١٦٤٨} حتى لا تشكوا، ثم قال : انظروا في الأرض فاذا سبائك في الأرض كثيرة، و ساق الحديث إلى
آخره.

^{١٦٤٠} (١) هو خيبري بن علي الطحان كوفي، روى عن الحسين بن ثوير و يونس بن ظبيان (معجم رجال الحديث) و في المصدر و البحار: الحميري.

^{١٦٤١} (٢) في المصدر: قالوا.

^{١٦٤٢} (٣) من المصدر.

^{١٦٤٣} (٤) في المصدر: فخطها.

^{١٦٤٤} (٥) كذا في دلائل الامامة: ١٤٥، و هو التميمي أبو عبد الله، روى عن يونس بن ظبيان (معجم رجال الحديث).

و في الاختصاص و البحار: عن الحميري و في الأصل: عن رجل عن الحسين بن أحمد الخيبري

^{١٦٤٥} (١) في البحار: شئت.

^{١٦٤٦} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فانفجرت.

^{١٦٤٧} (٣) اي اشار بيده.

و رواه صاحب ثاقب المناقب : عن أبي سلمة السراج و يونس بن ظبيان و الحسين بن ثوير قالوا: كُنَّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لنا:

[عندنا]^{١٦٤٩} خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشرت باحدى رجليَّ أن أقول ^{١٦٥٠}: أخرجني ما فيك لأخرجت، و قال باحدى رجليه، فاذا نحن بالأرض قد انفجرت ^{١٦٥١}، فنظرنا إلى سبائك من ذهب كثيرة بعضها على بعض، فقال [لنا]^{١٦٥٢} أبو عبد الله - عليه السلام -: خذوا^{١٦٥٣} ما بأيديكم و انظروا، و ساق الحديث.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب : عن يونس بن ظبيان و المفضل ابن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير قالوا : كُنَّا عند أبي عبد الله

ص: ٣٠١

- عليه السلام - فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول باحدى رجليَّ : أخرجني ما فيك من الذهب لأخرجت، الحديث إلى قوله و أخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثم قال : انظروا حسنا فنظرنا، فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ^{١٦٥٤}.

١٦٣٢ / ٦٢- و رواه السيد المرتضى في عيون المعجزات : عن يونس بن ظبيان و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير و المفضل بن عمر رفع الله درجته قال : كُنَّا عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - قال: اعطينا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشاء أن أقول باحدى رجليَّ للأرض أخرجني ما فيك من ذهب، و فحص باحدى رجليه فخطَّ في الأرض، ثم مدَّ يده فأخرج^{١٦٥٥} سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثم قال : انظروا بها (حسنا)^{١٦٥٦} حتى لا تشكّوا، و نظروا في الأرض و

^{١٦٤٨} (٤) من المصدر.

^{١٦٤٩} (٥) من المصدر.

^{١٦٥٠} (٦) في المصدر: و لو شاء أن أقول باحدى رجليَّ.

^{١٦٥١} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: انفجرت.

^{١٦٥٢} (٨) من المصدر.

^{١٦٥٣} (٩) في المصدر: خذوها.

^{١٦٥٤} (١) الكافي: ١ / ٤٧٤ ح ٤، بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ١، دلائل الإمامة: ١٣٧ و ١٤٥، الاختصاص: ٢٦٩، الثاقب في المناقب: ٤٢٦ ح ١١، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٤ / ٤ مختصرا، و أخرجه في البحار: ٨٧ / ٤٧ ح ٨٨ - ٩٠ عن الكافي و البصائر و الاختصاص و المناقب، و في إثبات الهداة ٣ / ٧٩ ح ٩ عن الكافي و البصائر، و في ص ١٢١ ح ١٥٥ عن الخرائج: ٧٣٧ / ٢ ح ٥٢، و رواه في إثبات الوصية: ١٥٧.

^{١٦٥٥} (٢) في المصدر: فاستخرج.

^{١٦٥٦} (٣) ليس في المصدر.

إذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض، فقال له بعضهم^{١٦٥٧}: يا بن رسول الله اعطيتم كل هذا و شيعتكم محتاجون، فقال - عليه السلام -: إن الله^{١٦٥٨} سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة و يدخلهم جنّات النعيم، و يدخل

ص: ٣٠٢

أعدائنا نار جهنّم، ثمّ فحص رجله في الأرض فعادت كما كانت^{١٦٥٩}.

الثاني و الأربعون السفينة التي أخرجها من الأرض و البحر و الجبال من الدر و الياقوت و منازل الأئمّة - عليهم السلام - و التسليم عليهم

١٦٣٣/٦٣- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدّثني محمد بن علي، عن إدريس بن^{١٦٦٠} عبد الرحمن، عن داود الرقي قال : أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام -، فلمّا استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ما يبكيك يا داود؟ فقلت : يا بن رسول الله إنّ قوما يقولون لنا لم يخصّكم الله بشيء سوى ما خصّ به غيركم، و لم يفضلكم بشيء سوى ما فضّل به غيركم، فقال: كذبوا الملعين قال: ثمّ قال:

فرفس^{١٦٦١} الدار برجله ثمّ قال :

كوني بقدرة الله، فإذا هي سفينة [من ياقوتة]^{١٦٦٢} حمراء وسطها درّة بيضاء، و على أعلى السفينة راية خضراء مكتوب عليها لا إله إلّا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء و يبعث المؤمنون و ينصره الله

ص: ٣٠٣

بالملائكة، و اذا في وسط السفينة أربع كراسي من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله - عليه السلام - على واحد و أجلسني على واحد، و أجلس موسى على واحد و أجلس إسماعيل على واحد، ثمّ قال:

^{١٦٥٧} (٤) في المصدر: بعضنا.

^{١٦٥٨} (٥) في المصدر: لله.

^{١٦٥٩} (١) عيون المعجزات: ٨٥ - ٨٦.

^{١٦٦٠} (٢) في المصدر: عن.

^{١٦٦١} (٣) في المصدر: قام فركض.

^{١٦٦٢} (٤) من المصدر.

سيرى على بركة الله عزّ وجلّ، فسارت فى بحر عجاج أشدّ بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدّر و
الياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا [مرحبا]^{١٦٦٣} يا بن رسول الله.

فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد و من ولد محمد - صلى الله عليه و آله - كلّما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب حتى يأتى
الوقت الذى ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ** - الى قوله - **نَفِيرًا**^{١٦٦٤} قال:

ثمّ ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درّا و ياقوتا فقال : يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذها، فقلت : لا حاجة لى فى
الدنيا يا بن رسول الله، فألقاه فى البحر ثمّ [استخرج من رمل البحر، فلذا مسك و عنبر، و شمّه و أشممنّا، ثم رمى به فى البحر،
ثم]^{١٦٦٥} نهض فقال: قوموا حتى تسلموا على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب - عليه السلام - و على أبى محمد الحسن بن
علىّ و على أبى عبد الله الحسين بن علىّ و على أبى محمد علىّ بن الحسين و على أبى جعفر محمد بن علىّ - عليهم السلام -.

فخرجنا حتى انتهينا إلى قبة وسط القباب، فرفع جعفر الستر، فاذا

ص: ٣٠٤

أمير المؤمنين - عليه السلام - جالس^{١٦٦٦}، فسلمنا عليه، ثمّ أتينا قبة الحسن بن علىّ - عليه السلام - فسلمنا عليه و خرجنا، ثمّ
أتينا قبة الحسين بن علىّ - عليه السلام - فسلمنا عليه، و خرجنا، ثمّ أتينا قبة علىّ بن الحسين - عليه السلام - فسلمنا عليه
فخرجنا (ثمّ أتينا قبة محمد بن علىّ - عليه السلام - فسلمنا عليه و خرجنا)^{١٦٦٧}.

ثمّ قال: انظروا على يمين الجزيرة؛ فاذا قباب لا ستور عليها، قال:

هذه لى و لمن يكون من بعدى من الأئمة، قال : انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد - عليه السلام - (و من ولد
محمد)^{١٦٦٨}، ثمّ قال:

ارجعوا، فرجعنا، ثمّ قال: كونى بقدرة الله عزّ وجلّ، فاذا نحن فى مجلسنا كما كنّا^{١٦٦٩}.

^{١٦٦٣} (١) من المصدر.

^{١٦٦٤} (٢) الاسراء: ٦.

^{١٦٦٥} (٣) من المصدر.

^{١٦٦٦} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: جالسا.

^{١٦٦٧} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٦٦٨} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٦٦٩} (٤) دلالت الامامة: ١٤١-١٤٢.

عن أبي العباس قال : حدّثني عليّ بن مهران، عن داود بن كثير الرقي [قال: كنّا] ^{١٦٧٠} في منزل أبي عبد الله - عليه السلام - و نحن نتذكر فضائل الأنبياء - عليهم السلام - فقال - عليه السلام - مجيبا لنا: و الله ما خلق الله نبيا إلّا و محمد - صلى الله عليه و آله - أفضل [منه] ^{١٦٧١}، ثمّ خلع خاتمه و وضعه على الأرض و تكلم بشيء، فانصدعت الأرض و انفجرت ^{١٦٧٢} بقدرة الله عزّ و جلّ، فاذا [نحن] ^{١٦٧٣} ببحر

ص: ٣٠٥

عجاج، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء، حولها راية ^{١٦٧٤} خضراء مكتوب عليها لا إله إلّا الله محمد - صلى الله عليه و آله - رسول الله، عليّ - عليه السلام - أمير المؤمنين، بشرّ القائم فأنه يقاتل الأعداء، و يغيث المؤمنين و ينصره عزّ و جلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء.

ثمّ تكلم - عليه السلام - بكلام، فثار ماء البحر و ارتفع مع السفينة، فقال:

ادخلوها، فدخلنا القبة [التي] ^{١٦٧٥} في السفينة، فاذا فيها أربعة كراسيّ من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها و أجلسني على واحد، و أجلس موسى - عليه السلام - و إسماعيل كلّ واحد منهما على كرسى، ثمّ قال - عليه السلام - للسفينة:

سيرى بقدرة الله تعالى، فسارت في بحر عجاج بين جبال الدّر و الياقوت ^{١٦٧٦}، ثمّ أدخل يده في البحر و أخرج دررا و ياقوتا، فقال: يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك، فقلت : يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا، فرمى به في البحر [و غمس يده في البحر و أخرج مسكا و عنبرا، فشمه و شممنى ^{١٦٧٧}، و شمّم موسى و إسماعيل - عليهما السلام -، ثمّ رمى به في البحر] ^{١٦٧٨} و سارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر، و اذا فيها قباب من الدرّ الأبيض مفروشة بالسندس

^{١٦٧٠} (٥) من المصدر.

^{١٦٧١} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٦٧٢} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و انفجرت.

^{١٦٧٣} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٦٧٤} (٩) في المصدر و البحار: دار.

^{١٦٧٥} (١٠) من المصدر و البحار.

^{١٦٧٦} (١١) في المصدر و البحار: و اليواقيت.

^{١٦٧٧} (١٢) في المصدر و البحار: و شمّنى.

^{١٦٧٨} (١٣) من المصدر و البحار.

و الاستبرق، عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة، فلما نظروا إلينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرّين له بالولاية، فقلت: مولاي لمن هذا القباب؟ فقال: للأئمة من ذرية محمّد - صلى الله عليه وآله - ، كلّما قبض إمام صار إلى هذا الموضع، إلى الوقت المعلوم، الذى ذكره الله تعالى.

ثمّ قال - عليه السلام - : قوموا بنا حتّى نسلم على أمير المؤمنين - عليه السلام - ، فقمنا و قام و وقفنا بباب إحدى القباب المزيّنة، وهى أجّلها و أعظمها، و سلّمنا على أمير المؤمنين - عليه السلام - و هو قاعد فيها، ثمّ عدل إلى قبة أخرى و عدلنا معه، فسلم و سلّمنا على الحسن بن عليّ - عليهما السلام - ، و عدلنا منها إلى قبة بازائها، فسلمنا على الحسين بن عليّ ثمّ على عليّ بن الحسين ثمّ على محمد بن عليّ - عليهما السلام - ، كلّ واحد [منهم]^{١٦٧٩} فى قبة مزيّنة مزخرفة، ثمّ عدل إلى بيته^{١٦٨٠} بالجزيرة و عدلنا معه، و اذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزيّنة بفنون الفرش و الستور، و اذا فيها سرير من ذهب مرصّع بأنواع الجواهر فقلت: يا مولاي لمن هذه القبة؟

فقال: للقائم منّا أهل البيت صاحب الزمان - عليه السلام - ، ثمّ أوماً بيده و تكلم بشيء و اذا نحن فوق الأرض بالمدينة فى منزل أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق - عليهما السلام - ، و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يدي ه، فلم أر فيها صدعا و لا فرجة^{١٦٨١}.

الثالث و الأربعون ضمانه - عليه السلام - بالجنة و اعتراف المضمون له عند موته بوفائه - عليه السلام - بالجنة

١٦٣٥ / ٦٥ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عليّ بن أبى حمزة قال: كان لى صديق من كتّاب بنى اميّة فقال [لى]:^{١٦٨٣} استأذن لى على أبى عبد الله - عليه السلام - فاستأذنت له، فأذن له، فلما أن دخل سلّم و جلس ثمّ قال:

جعلت فداك إننى كنت فى ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و أغمضت فى مطالبه^{١٦٨٤}.

^{١٦٧٩} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٨٠} (٢) فى المصدر و البحار: بنية.

^{١٦٨١} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قرحة.

^{١٦٨٢} (٤) عيون المعجزات: ٩٢ - ٩٤ و عنه البحار: ١٥٩ / ٤٧ ح ٢٢٧.

^{١٦٨٣} (١) من المصدر و البحار، و فى المصدر: عن أبى عبد الله - عليه السلام -.

^{١٦٨٤} (٢) اغمضت فى مطالبه: أى تساهلت فى تحصيله و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: لو لا أن بنى أمية وجدوا من يكتب لهم و يجبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع فى أيديهم.

قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل [لى] ^{١٦٨٥} مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال (له) ^{١٦٨٦}: فأخرج من جميع ما اكتسبت فى ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدّقت به، و أنا أضمن لك على الله عزّ و جلّ الجنّة (قال: ^{١٦٨٧} فأطرق الفتى

ص: ٣٠٨

(رأسه) ^{١٦٨٨} طويلا ثمّ قال [له: ^{١٦٨٩} قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبى حمزة: فرجع ^{١٦٩٠} الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلّا خرج منه، حتى ثيابه التى (كانت) ^{١٦٩١} على بدنه، قال: فقسمت له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعثنا إليه بنفقة، قال: فما أتى عليه إلّا أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده، قال: فدخلت عليه يوما و هو فى السوق ^{١٦٩٢}، قال: ففتح عينيّه ثمّ قال (لى) ^{١٦٩٣}: يا على وفى لى و الله صاحبك، قال: ثمّ مات فتولّينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبى عبد الله - عليه السلام -، فلمّا نظر إلىّ قال: يا علىّ وفينا و الله لصاحبك، قال:

فقلت [له] ^{١٦٩٤}: صدقت جعلت فداك، هكذا و الله قال لى عند موته ^{١٦٩٥}.

الرابع و الاربعون استجابة دعائه - عليه السلام -

١٦٣٦ / ٦٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى [عن احمد بن محمد] ^{١٦٩٦} عن محمد بن سنان، عن يحيى بن إبراهيم بن

مهاجر قال: قلت

^{١٦٨٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٦٨٦} (٤) ليس فى البحار.

^{١٦٨٧} (٥) ليس فى البحار.

^{١٦٨٨} (١) ليس فى البحار.

^{١٦٨٩} (٢) من البحار.

^{١٦٩٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فرفع.

^{١٦٩١} (٤) ليس فى البحار.

^{١٦٩٢} (٥) السوق: هو حالة نزع الروح من الميت.

^{١٦٩٣} (٦) ليس فى البحار.

^{١٦٩٤} (٧) من البحار.

^{١٦٩٥} (٨) الكافى: ١٠٦ / ٥ ح ٤ و عنه البحار: ٣٨٢ / ٤٧ ح ١٠٥، و فى الوسائل: ١٢ / ١٤٤ ح ١ عنه و عن التهذيب: ٣٣١ / ٦ ح ٤١.

ص: ٣٠٩

لأبي عبد الله - عليه السلام -: فلان يقرئك السلام، و فلان، و فلان، فقال:

و عليهم السلام قلت ^{١٦٩٧}: يسألونك الدعاء فقال : و ما لهم؟ [قلت: حبسهم أبو جعفر، فقال : و ما لهم؟ و ما له؟] ^{١٦٩٨} قلت: استعملهم فحبسهم، فقال:

و ما لهم؟ و ما له؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ هم النار، هم النار، هم النار، [قال:] ^{١٦٩٩} ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال: فانصرفنا من مكة فسألنا ^{١٧٠٠} عنهم، فاذا هم قد اخرجوا ^{١٧٠١} بعد (هذا) ^{١٧٠٢} الكلام بثلاثة أيام ^{١٧٠٣}.

الخامس و الأربعون و فائده - عليه السلام - بضمن الجنة و إخباره بالغائب

١٦٣٧ / ٦٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال : كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا، فأعدّ قيانا فكان يجمع الجميع إليه و يشرب

ص: ٣١٠

المسكر و يؤذيني، فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته، فلما أن ألححت عليه قال لي : يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافي، فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن ينقذني الله بك، فوقع ذلك له في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبد الله - عليه السلام - ذكرت له حاله فقال لي : إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك قتل له: يقول لك جعفر بن محمد - عليه السلام -: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة.

^{١٦٩٦} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٦٩٧} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال و هو سهو من النسخ.

^{١٦٩٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٦٩٩} (٣) من المصدر.

^{١٧٠٠} (٤) كذا في البحار و الوسائل، و في المصدر: فانصرفت، فسألت، و في الأصل: فانصرف، فسألت.

^{١٧٠١} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: خرجوا.

^{١٧٠٢} (٦) ليس في البحار.

^{١٧٠٣} (٧) الكافي: ١٠٧ / ٥ ح ٨ و عنه الوسائل: ١٣٥ / ١٢ ح ٣، و في البحار: ١٥٨ / ٤٧ ح ٢٢٥ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٣ / ٤ - ٢٣٤، و اخرجه في

البحار المذكور: ص ١٣٥ ح ١٨٥ عن المناقب و كشف الغمّة ٢ / ٢٠٤.

فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى، فاحتبسته [عندى]^{١٧٠٤} حتى خلا منزلي، ثم قلت له: يا هذا إنني ذكرت لك لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق - عليهما السلام - فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد - عليه السلام -: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة، قال: فبكي ثم قال لي: الله لقد قال لك أبو عبد الله - عليه السلام - هذا؟ قال: فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت.

فقال لي: حسبك و مضى، فلما كان بعد (ثلاثة)^{١٧٠٥} أيام بعث إليّ فدعاني و إذا هو خلف داره عريان، فقال لي: يا أبا بصير لا والله ما بقي لي^{١٧٠٦} شيء إلّا و قد أخرجته و أنا كما ترى، قال فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثم لم تأت عليه أيام يسيرة حتى بعث إليّ أني عليل فائتني، فجعلت أختلف إليه^{١٧٠٧} و اعالجه، حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يوجد بنفسه، فغشي عليه غشية ثم أفاق، فقال

ص: ٣١١

لي: يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا، ثم قبض - رحمة الله عليه -.

فلما حججت أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت و إحدى رجلي في الصحن و الاخرى في دهليز داره: يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبك^{١٧٠٨}.

السادس و الاربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٣٨/٦٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس قال: كنت نازلا بالمدينة في دار (كان)^{١٧٠٩} فيها وصيفة كانت تعجبنى، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لي، فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي: يا أبا كهمس تب إلى الله ممّا صنعت البارحة^{١٧١٠}.

^{١٧٠٤} (١) من المصدر.

^{١٧٠٥} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٠٦} (٣) في المصدر و البحار: في منزلي بدل «لي».

^{١٧٠٧} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل عليه

^{١٧٠٨} (١) الكافي: ١/ ٤٧٤ ح ٥ و عنه البحار: ١٤٥/٤٧ - ١٤٦ ح ١٩٩ و ٢٠٠ و عن كشف الغمة ٢/ ١٩٤.

^{١٧٠٩} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧١٠} (٣) بصائر الدرجات: ٢٤٢ ح ١ و عنه عيون المعجزات: ٨٦ - ٨٧ و اثبات الهداة: ٣/ ١٠٢ ح ٨٦ و البحار: ٤٧/ ٧١ ح ٢٨ و مستدرک الوسائل: ١٤/ ٢٧٢ ح

١، و اخرجه في الوسائل:

١٦٣٩ / ٦٩- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال : أخبرني أبي قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد

ص: ٣١٢

ابن عيسى قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس قال: كنت بالمدينة نازلا في دار فيها^{١٧١١} وصيفة تعجبنى، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لي و مددت يدي إلى ثديها فقبضت عليها^{١٧١٢}، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي : يا أبا كهمس تب إلى الله عزّ وجلّ ممّا صنعت البارحة^{١٧١٣}.

السرايع و الأربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٤٠ / ٧٠- محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال : كنّا نزولا بالمدينة، وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى و أنّي أتيت الباب فاستفتحت (الباب)^{١٧١٤}، ففتحت لي الجارية فغمزت^{١٧١٥} ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا مهزم أين^{١٧١٦} كان أقصى أترك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أ ما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلّا بالورع^{١٧١٧}.

ص: ٣١٣

١٤ / ١٤٢ ح ٢ عن الخرائج: ٢ / ٧٢٨ ح ٣٢.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٤١٤ ح ١٧.

^{١٧١١} (١) في المصدر: بها.

^{١٧١٢} (٢) في المصدر: إلى ثديها فقبضت عليهما.

^{١٧١٣} (٣) دلائل الامامة: ١١٥-١١٦ متحد مع قبله.

^{١٧١٤} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧١٥} (٥) في المصدر: فغمزت.

^{١٧١٦} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إن.

^{١٧١٧} (٧) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٢ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح ٨٧ و مستدرک الوسائل:

١٤ / ٢٧٢ ح ٢ و عن اعلام الوری الآتی، و فی البحار: ٤٧ / ٧١ - ٧٢ ح ٢٩ - ٣١ عنهما و عن-- مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٢٦، و أخرجه فی الوسائل: ١٤ /

١٤٢ ح ٣ عن الخرائج: ٢ / ٧٢٨ ح ٣٣.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٤١٣ ح ١٥.

١٦٤١ / ٧١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله قال : حدّثنا أبو جعفر قال : حدّثنا عليّ بن أحمد ابن عبد الله [بن أحمد] ^{١٧١٨} بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال : كنّا نزولاً بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبني، و أنّي أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت عليّ أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا مهزم ما ^{١٧١٩} كان أقصى أترك ^{١٧٢٠} اليوم؟ فقلت: ما برحت المسجد، فقال: أ و ما تعلم أنّ أمرنا ^{١٧٢١} لا ينال إلّا بالورع ^{١٧٢٢}.

١٦٤٢ / ٧٢ - محمد بن يحيى في نوادر الحكمة : باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال : كنّا نزولاً بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبني، و أنّي أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية، فغمزت ثديها ^{١٧٢٣}، فلمّا كان من الغد دخلت عليّ أبي عبد الله -

ص: ٣١٤

عليه السلام - فقال لي: يا مهزم أين كان أقصى أترك ^{١٧٢٤} اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد. فقال - عليه السلام -: أ ما تعلم أنّ أمرنا لا ينال إلّا بالورع ^{١٧٢٥}.

الثامن و الأربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٤٣ / ٧٣ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي ^{١٧٢٦} عن، إبراهيم بن مهزم قال : خرجت من عند أبي عبد الله - عليه السلام - ليلة ممسيا، فأتيت منزلي بالمدينة، و كانت امّي معي، فوقع بيني و بينها كلام [فأغلظت لها]، ^{١٧٢٧} فلمّا أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبد الله - عليه السلام -، فلمّا دخلت

^{١٧١٨} (١) من المصدر.

^{١٧١٩} (٢) في المصدر: أين.

^{١٧٢٠} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: أمرك الله.

^{١٧٢١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: الأمر.

^{١٧٢٢} (٥) دلائل الإمامة: ١١٦.

^{١٧٢٣} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: يدها.

^{١٧٢٤} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أمرك.

^{١٧٢٥} (٢) اعلام الوري: ٢٤٨.

^{١٧٢٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: التميمي.

^{١٧٢٧} (٤) من المصدر و البحار.

عليه قال لي: مبتدئاً: يا بن مهزم ما لك للوالدة^{١٧٢٨} أغلظت لها^{١٧٢٩} البارحة، أ ما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمرته^{١٧٣٠} و ثديها وعاء قد شربته؟ [قال:]^{١٧٣١} قلت: بلى قال^{١٧٣٢}: فلا تغلظ لها^{١٧٣٣}.

ص: ٣١٥

١٦٤٤ / ٧٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى محمد ابن عبد الجبار، عن الحسن (بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد)^{١٧٣٤} بن الحسين الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم قال : خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام - ليلة ممسيا، فانتحلت منزلي بالمدينة، و كانت أمي معي، فوقع بيني و بينها كلام فأغلظت عليها، فلمّا أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبد الله - عليه السلام -، فقال (لي)^{١٧٣٥} مبتدئاً: يا بن مهزم ما لك و للوالدة أغلظت لها البارحة، أ و ما علمت أن بطنها منزل^{١٧٣٦} قد سكنته^{١٧٣٧} و أن حجرها مهد^{١٧٣٨} قد مهدته، فدر ثديها وعاء قد شربته؟ قلت: نعم، قال: فلا تغلظ لها.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب: إلّا أن فيه عن مهزم^{١٧٣٩}.

التاسع و الأربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٤٥ / ٧٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن حرب^{١٧٤٠} الطحان قال: أخبرني أحمد - و كلن من أصحاب أبي الجارود -، عن الحارث بن حضيرة الأسدي الأزدي قال : قدم رجل من أهل الكوفة [إلى]^{١٧٤١} خراسان، فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد -

^{١٧٢٨} (٥) كذا في المصدر، و في البحار: و والدة، و في الأصل: و لخالدة.

^{١٧٢٩} (٦) في المصدر و البحار: في كلامها.

^{١٧٣٠} (٧) في المصدر: مهذا قد غمرته.

^{١٧٣١} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٧٣٢} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال.

^{١٧٣٣} (١٠) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٣ و عنه إثبات الهداة: ١٠٢ / ٣ ح ٨٨ و البحار: ٧٢ / ٤٧ ح ٣٢ و ج ٧٤ / ٧٤ ح ٦٩، و أورده في الخرائج: ٧٢٩ / ٢ ح ٣٤ و

الثاقب في المناقب: ٤١٠ ح ٨.

^{١٧٣٤} (١) ليس في المصدر.

^{١٧٣٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١٧٣٦} (٣) في المصدر: منزلاً.

^{١٧٣٧} (٤) كذا في المصدر و في الاصل: نزلته.

^{١٧٣٨} (٥) في المصدر: مهذا.

^{١٧٣٩} (٦) دلائل الامامة: ١١٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢١ / ٤.

^{١٧٤٠} (٧) في المصدر و البحار: الحارث.

^{١٧٤١} (٨) من المصدر و البحار.

ص: ٣١٦

عليه السلام-، قال: ففرقة أطاعت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة و رعت و وقفت، قال : فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله- عليه السلام-.

[قال:]^{١٧٤٢} فكان المتكلم منهم الذى ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخل^{١٧٤٣} على أبي عبد الله- عليه السلام- كان هو المتكلم فقال له: أصلحك الله قدم علينا رجل من [أهل]^{١٧٤٤} الكوفة، فدعا الناس إلى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم فوقفوا.

قال- عليه السلام-: فمن أى الثلاث أنت؟ قال : أنا من الفرقة التى ورعت و وقفت، قال : فأين كان ورعك ليلة (نهر بلخ يوم)^{١٧٤٥} كذا و كذا؟

قال: فارتاب الرجل^{١٧٤٦}.

١٦٤٤٦ / ٧٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى أحمد ابن عبد الله- و كان من أصحاب أبي الجارود- (قال:)^{١٧٤٧} : قدم من الكوفة إلى خراسان^{١٧٤٨} يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق- عليه السلام-، ففرقة صالحت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة و رعت

ص: ٣١٧

و وقفت، فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله- عليه السلام-، فكان منهم الذى ذكر^{١٧٤٩} أنه تورّع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل و وقع عليها.

^{١٧٤٢} (١) من المصدر و البحار.

^{١٧٤٣} (٢) فى المصدر و البحار: دخلنا.

^{١٧٤٤} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧٤٥} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٧٤٦} (٥) بصائر الدرجات: ٢٤٤ ح ٥ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٣ ح ٨٩ و البحار: ٧٢ / ٤٧ ح ٣٣، و أورده فى الخرائج: ٢ / ٧٢٣ ح ٢٧ باختلاف.

^{١٧٤٧} (٦) ليس فى المصدر.

^{١٧٤٨} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بغداد

^{١٧٤٩} (١) فى المصدر: ذكرتهم.

فلما دخلوا على أبي عبد الله - عليه السلام - كان هو المتكلم، قال ^{١٧٥٠}:

أصلحك الله قدم (علينا) ^{١٧٥١} رجل من أهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك و طاعتك ، فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام - : [من أى الثلاث أنت؟ قال : أنا من الفرقة التى وقفت و ورعت، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -] ^{١٧٥٢} أين كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل و سكت ^{١٧٥٣}.

الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب

٧٧ / ١٦٤٧ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني قال : كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى [عبد الله بن] ^{١٧٥٤} الحسن يقول بالزيدية، فقضى أنى خرجت و هو إلى مكّة، فذهب هذا إلى [عبد الله بن] ^{١٧٥٥} الحسن و جئت أنا إلى أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: فلقيني بعد فقال: (لى) ^{١٧٥٦} استأذن لى على

ص: ٣١٨

صاحبك، فقلت لأبى عبد الله - عليه السلام - إنّه سألتى الاذن [له] ^{١٧٥٧} عليك [قال:] ^{١٧٥٨} فقال: ائذن له، قال : فدخل عليه فسأله.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام - : ما دعاك إلى ما صنعت؟ تذكر يوم [كذا: يوم] ^{١٧٥٩} مررت على باب قوم، فسال عليك ميزاب من الدار، فسألتهم فقالوا : إنّه قدر؛ فطرحت نفسك فى النهر مع ثيابك و عليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك!

^{١٧٥٠} (٢) فى المصدر: فقال له.

^{١٧٥١} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٧٥٢} (٤) من المصدر.

^{١٧٥٣} (٥) دلائل الامامة: ١٣٠ و أورده فى الناقب فى المناقب: ٤١٠ ح ٩ باختلاف.

^{١٧٥٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٧٥٥} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٧٥٦} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٧٥٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١٧٥٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٧٥٩} (٣) من المصدر و البحار.

قال عمار: فالتفت الرجل إلى فقال: ما دعاك (إلى) ^{١٧٦٠} أن تخبر بنا أبا عبد الله؟ ! فقلت ^{١٧٦١}: لا والله ما أخبرته، هو ذا قدّامى يسمع كلامى.

[قال: ^{١٧٦٢} فلما خرجنا قال لى: [يا] ^{١٧٦٣} عمار هذا صاحبى دون غيره.

و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب : عن عمار السجستاني قال : دخل عبد الله النجاشى على الصادق - عليه السلام - و كان زيدا منقطعا إلى عبد الله بن الحسن و ذكر الحديث.

و رواه صاحب ثاقب المناقب : إلّا أنّ فى روايته فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك و يضحكون ^{١٧٦٤} عليك؟ [قال عمار: فالتفت إلى و قال: ما دعاك إلى أن تخبر به أبا عبد الله؟ فقلت: لا والله، ما أخبرته، و ها

ص: ٣١٩

هو ذا قدّامى يسمع كلامى] ^{١٧٦٥} قال فلما خرجنا ^{١٧٦٦} قال [لى] ^{١٧٦٧} يا عمار هذا صاحبى دون غيره ^{١٧٦٨}.

الحادى و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب

٧٨ / ١٦٤٨ - محمد بن الحسن الصفار : عن على بن إسماعيل [عن محمد بن اسماعيل] ^{١٧٦٩} بن بزيع، عن سعدان، عن شعيب العرقوفى قال: بعث معى رجل بألف درهم فقال: إني أحبّ أن أعرف فضل أبى عبد الله عليه السلام - على أهل بيته، (ثم) ^{١٧٧٠}

^{١٧٦٠} (٤) ليس فى المصدر و البحار، و فيهما بخيرى بدل «بذا».

^{١٧٦١} (٥) فى المصدر و البحار: قال قلت.

^{١٧٦٢} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٧٦٣} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٧٦٤} (٨) فى المصدر: و يصيحون.

^{١٧٦٥} (١) من المصدر.

^{١٧٦٦} (٢) فى المصدر: خرجت.

^{١٧٦٧} (٣) من المصدر.

^{١٧٦٨} (٤) بصائر الدرجات: ح ٢٤٥، ٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٠ / ٤، مختصرا، الثاقب فى المناقب: ٤١١ ح ١٠، و أخرجه فى اثبات الهداة: ١٠٣ / ٣ ح ٩٠ عن البصائر و الخرائج ٢:

٧٢٢ ح ٢٦، و فى البحار: ٧٣ / ٤٧ ح ٣٤ و ٣٥ عنهما و عن المناقب

^{١٧٦٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٧٧٠} (٦) ليس فى البحار.

قال: فخذ خمسة دراهم ستّوقه^{١٧٧١} فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة فصرّها في لبنة^{١٧٧٢} قميصك، فإنك ستعرف فضله، (قال:)^{١٧٧٣} فأتيت بها أبا عبد الله - عليه السلام -

ص: ٣٢٠

فميزها^{١٧٧٤} وأخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، وهاك خمستنا^{١٧٧٥}.

٧٩ / ١٦٤٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ابن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، (عن محمد بن عيسى)^{١٧٧٦}، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العرقوفى قال: بعث معي رجل بألف درهم و قال: إني أحبّ [أن أعرف]^{١٧٧٧} فضل أبي عبد الله عليه السلام -، فقال: خذ هذه خمسة دراهم مسترقة، فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصرّها^{١٧٧٨} في لبنة قميصك، وأنت^{١٧٧٩} ستعرف ذلك، قال: ففعلت ذلك، ثمّ أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فنشرتها^{١٧٨٠} بين يديه وأخذ^{١٧٨١} الخمسة دراهم، فقال: هاك خمستك وهاك خمستنا^{١٧٨٢}.

٨٠ / ١٦٥٠ - ابن شهر آشوب: عن شعيب العرقوفى قال: بعث

ص: ٣٢١

^{١٧٧١} (٧) كذا في البحار، و في المصدر و خ ل سوقية، و في الأصل مسترقة، و الستوق درهم زيف بهرج ملبس بالفضّة

^{١٧٧٢} (٨) في المصدر: لبنة.

^{١٧٧٣} (٩) ليس في البحار.

^{١٧٧٤} (١) في المصدر و البحار: فنشرها.

^{١٧٧٥} (٢) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ٩ و عنه اثبات الهداة: ١٠٣ / ٣ ح ٩١ و عن كشف الغمة: ١٩٣ / ٢ مختصرا، و في البحار: ٧٣ / ٤٧ - ٧٤ ح ٣٦ - ٣٨ عنهما و

عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي و الخرائج: ٢ / ٦٣٠ ح ٣١، و في الصراط المستقيم: ١٨٨ / ٢ ح ٢٢ عن الخرائج مختصرا.

^{١٧٧٦} (٣) ليس في المصدر.

^{١٧٧٧} (٤) من المصدر.

^{١٧٧٨} (٥) في المصدر: فصيرها.

^{١٧٧٩} (٦) في المصدر: فأئك.

^{١٧٨٠} (٧) في المصدر: فنشرتها.

^{١٧٨١} (٨) في المصدر: فأخر.

^{١٧٨٢} (٩) دلالت الامامة: ١٢٤.

معى رجل بألف درهم وقال : إني أحبّ [أن أعرف]^{١٧٨٣} فضل أبى عبد الله عليه السلام - على أهل بيته، فقال : خذ خمسة [دراهم]^{١٧٨٤} مسترقة فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة، فصيرها فى لبنة قميصك، فإنك ستعرف^{١٧٨٥} ذلك، قال: فأتيت بها أبا عبد الله - عليه السلام - فنشرتها^{١٧٨٦} بين يديه، فأخذ الخمسة فقال: هاك^{١٧٨٧} خمستك و هات خمستنا.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن شعيب العرقوفى الحديث بعينه^{١٧٨٨}.

الثانى و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب و طاعة الجنّ

١٦٥١ / ٨١ - محمد بن الحسن الصفار فى باب «فى أن الأئمة - عليهم السلام - تأتيهم الجنّ و يرسلونهم فى حوائجهم» من بصائر الدرجات:

عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا بشر، عن فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر قال: حمل إلى أبى عبد الله - عليه السلام - مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يفتقدان^{١٧٨٩} المال حتى مرّا بالرى، فدفع^{١٧٩٠} إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألف^{١٧٩١}

ص: ٣٢٢

درهم، فجعللا يفتقدان (المال)^{١٧٩٢} فى كلّ يوم (و)^{١٧٩٣} الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه : تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازى، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعة لأبى عبد الله - عليه السلام -؟

^{١٧٨٣} (١) من المصدر، و فيه: مستوقة.

^{١٧٨٤} (٢) من المصدر، و فيه: مستوقة.

^{١٧٨٥} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لتعرف.

^{١٧٨٦} (٤) فى المصدر: فنثرتها.

^{١٧٨٧} (٥) فى المصدر: خذ.

^{١٧٨٨} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٨ / ٤، الثاقب فى المناقب ٤١٢ ح ١٣.

^{١٧٨٩} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: يفتقدان.

^{١٧٩٠} (٨) فى المصدر و البحار: فرفع.

^{١٧٩١} (٩) فى المصدر و البحار: ألفا.

^{١٧٩٢} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٧٩٣} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

فقال أحدهما: إنّه - عليه السلام - كريم، و أرجو^{١٧٩٤} أن يكون علم ما نقول عنده، فلمّا دخلا المدينة فصارا^{١٧٩٥} إليه فسّلما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصة، فقال لهما: إذا^{١٧٩٦} رأيتما الكيس تعرفانه؟

قالا: نعم، قال: يا جارية علىّ بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس فدفعه^{١٧٩٧} أبو عبد الله - عليه السلام - إليهما، فقال: أ تعرفانه؟ قالا: هو ذا^{١٧٩٨} قال:

إنّي احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجّهت رجلا [من الجن]^{١٧٩٩} من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

و روى هذا الحديث السيّد المرتضى في عيون المعجزات: عن بصائر الدرجات و في روايته في آخر الحديث فقال صلوات الله عليه: إنّي احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجّهت جنّيّا من شيعتنا، فجاءني

ص: ٣٢٣

بهذا الكيس من متاعكما^{١٨٠٠}.

الثالث و الخمسون طاعة السبع له - عليه السلام - و إثباته بالكيس و إخباره - عليه السلام - بالغائب

٨٢ / ١٦٥٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أخيه، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد بن منصور بزرج^{١٨٠١}، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي: يا أبا خالد خذ رقعتي فائت غيضة قد سمّاها فانشرها، فأىّ سبع جاء معك فجئني به،

^{١٧٩٤} (٣) في المصدر و البحار: و أنا أرجو.

^{١٧٩٥} (٤) في المصدر و البحار: قصدا.

^{١٧٩٦} (٥) في المصدر و البحار: إن.

^{١٧٩٧} (٦) في المصدر و البحار: فرفعه.

^{١٧٩٨} (٧) في المصدر و البحار: هو ذاك.

^{١٧٩٩} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٨٠٠} (١) بصائر الدرجات: ٩٩ ح ٩، عيون المعجزات: ٨٧، و أخرجه في اثبات الهداة: ٩٨ / ٣ ح ٧٠ و البحار: ٢٧ / ٢٠ ح ١٠ و ج ٦٣ / ١٠١ ح ٦٣ عن البصائر و في ج ٤٧ / ٦٥ ح ٥ و ٦ عن البصائر و الخرائج: ٧٧٧ / ٢ ح ١٠١.

^{١٨٠١} (٢) في المصدر: «منصور بن بزرج، و في البحار منصور بن نوح، و لعلّ بزرج مصحّف بزرج و هو معرب بزرج، و منصور بن بزرج مذكور في الرجال

قال: قلت: اعفني [من ذلك]^{١٨٠٢} جعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا با خالد، قال: فقلت في نفسي: يا با خالد لو أمرك تأتي جبار عنيد^{١٨٠٣} ثم خالفته كيف إذا كان حالك؟

قال: ففعلت ذلك حتى إذا صرت إلى الغيضة و نشرت الرقعة جاء معي واحد منها، فلما صار بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - نظرت إليه واقفا ما يحرك من شعره شعرة، فأومأ بكلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده

ص: ٣٢٤

و أنا متعجب من سكون السبع بين يديه، (قال:)^{١٨٠٤} فقال لي: يا با خالد ما لك تفكر؟ قال: قلت: (ما)^{١٨٠٥} افكر في إعظام السبع، قال: ثم مضى السبع فما لبث^{١٨٠٦} إلّا وقتا حتى طلع السبع و معه كيس في فيه، قال: [قلت:]^{١٨٠٧} جعلت فداك هذا لشيء عجيب، قال:

يا با خالد هذا كيس وجه به إلى فلان^{١٨٠٨} مع المفضل، واحتجت إلى ما فيه و كان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به، (قال:)^{١٨٠٩} فقلت في نفسي: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلك، قال:

فضحك أبو عبد الله - عليه السلام - ثم قال لي: نعم يا با خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل، قال: فتدخلني و الله من ذلك حيرة، ثم (قال)^{١٨١٠} قلت:

أقلني جعلت فداك، و أقمت أياها.

ثم قدم المفضل و بعث إلى أبو عبد الله - عليه السلام - فقال المفضل:

جعلني الله فداك إن فلانا بعث إلي^{١٨١١} كيسا فيه مال، فلما صرت في موضع كذا و كذا جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم أجده، قال أبو عبد الله - عليه السلام -: [يا مفضل أ تعرف الكيس؟

^{١٨٠٢} (٣) من المصدر.

^{١٨٠٣} (٤) كذا في المصدر، و في البحار: أمرك جبار عنيف، و في الأصل: جبارا حنيفا.

^{١٨٠٤} (١) ليس في البحار.

^{١٨٠٥} (٢) ليس في المصدر و البحار، و في البحار تتفكر بدل تفكر.

^{١٨٠٦} (٣) في المصدر و البحار: لبث.

^{١٨٠٧} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٨٠٨} (٥) في المصدر: فلان بن فلان.

^{١٨٠٩} (٦) ليس في المصدر.

^{١٨١٠} (٧) ليس في البحار.

ص: ٣٢٥

قال: نعم جعلني الله فداك، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -:^{١٨١٢} يا جارية هاتي الكيس فأنت به الجارية، فلما نظر إليه المفضل قال: نعم هذا هو الكيس، ثم قال: يا مفضل تعرف السبع؟

قال: جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب، فقال - عليه السلام - (له)^{١٨١٣}: ادن مني، فدنا منه ثم وضع يده عليه ثم قال لأبي خالد:

امض برقعتي إلى الغيضة فائتنا بالسبع، فلما صرت إلى الغيضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - نظرت إلى إعظامه إياه فاستغفرت في نفسي، ثم قال: يا مفضل هذا هو؟ قال: نعم جعلني الله فداك، فقال: يا مفضل أبشر فانك^{١٨١٤} معنا^{١٨١٥}.

الرابع و الخمسون معرفته - عليه السلام - الجن

٨٣ / ١٦٥٣ - محمد بن الحسن الصفار : قال: حدثني محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - [فيما]^{١٨١٦} بين مكة و المدينة، اذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: ما لك قبحك الله؟ ما أشد مسارعتك؟ و إذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا^{١٨١٧} جعلت فداك، فقال: هذا عثم^{١٨١٨} يريد

ص: ٣٢٦

الجن، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة^{١٨١٩}.

^{١٨١١} (٨) في المصدر و البحار: معي.

^{١٨١٢} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨١٣} (٢) ليس في المصدر.

^{١٨١٤} (٣) في المصدر و البحار: فأنت.

^{١٨١٥} (٤) دلائل الامامة: ١٢٨ و عنه البحار: ٦٥ / ٧٤ ح ٦.

^{١٨١٦} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٨١٧} (٦) في المصدر و البحار: هو.

^{١٨١٨} (٧) في المصدر و في خ ل: عثم، و في الأصل: عثمان.

١٦٥٤/٨٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - فيما بين مكة والمدينة، فالتفت^{١٨٢٠} عن يساره فإذا كلب أسود، فقال: مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك؟

وإذا هو شببيه الطائر، فقلت: ما هذا جعلني الله فداك؟ فقال: هذا عثم^{١٨٢١} يريد الجن، مات هشام الساعة، و مر^{١٨٢٢} يطير ينعي^{١٨٢٣} في كل بلدة.

و رواه الراوندي في الخرائج: عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - فيما بين مكة والمدينة وذكر الحديث^{١٨٢٤}.

الخامس و الخمسون طاعة الجن

١٦٥٥/٨٥- محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق الحاج، عن بعض أصحابنا

ص: ٣٢٧

قال: أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فقلت^{١٨٢٥} له: اقيم عليك حتى تشخص؟

فقال: لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فان تهياً لنا بعض ما نريد كتبنا إليك، قال: فسرنا يومين و ليلة، قال: فأتى^{١٨٢٦} رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب و الكتاب رطب، قال: فقرأته: (فاذا فيه)^{١٨٢٧} إن أبا الفضل قدم علينا و نحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك.

^{١٨١٩} (١) بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٤ و عنه البحار: ١٨ / ٢٧ ح ٧ و عن الخرائج الآتي، و في ج ٨٤ / ٦٣ ح ٤٠ عن دلائل الامامة الآتي و البصائر و الكافي: ٦ / ٥٥٣ ح ٨، و أخرجه في البحار:

١٤٦ / ٤٧ - ١٤٧ ح ٢٠١ و ٢٠٢ عن كشف الغمّة: ١٩٢ / ٢ و الكافي، و في ج ٦٨ / ٦٥ ح ٢٨ عن الكافي.

^{١٨٢٠} (٢) في البحار: إذا التفت.

^{١٨٢١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عثمان.

^{١٨٢٢} (٤) في المصدر: و هو.

^{١٨٢٣} (٥) في المصدر: نهي به، و في البحار: ينهاه.

^{١٨٢٤} (٦) دلائل الامامة: ١٣٢، الخرائج: ٨٥٥ / ٢ ح ٧١ متحد مع قبله.

^{١٨٢٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فليل.

^{١٨٢٦} (٢) في الأصل هكذا: تريد كتبنا إليك، قال: فسرنا يومين و ليلتين، قال: فأتاني و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

قال: فأتاني فقلت: جعلت فداك إنه أتاني الكتاب رطباً و الخاتم رطب قال : [فقال]^{١٨٢٨}: إن لنا أتباعاً^{١٨٢٩} من الجن كما أن لنا أتباعاً من الانس، فإذا أردنا أمراً بعثناهم^{١٨٣٠}.

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

١٦٥٦ / ٨٦ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدّثني النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب قال : دخلنا^{١٨٣١} على أبي عبد الله - عليه السلام - و عنده رجل من (أصحابنا من)^{١٨٣٢} أهل الكوفة

ص: ٣٢٨

يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال (له)^{١٨٣٣}: ذهبت بمالي، فقال: و الله ما فعلت، و غضب فاستوى جالسا ثم قال : [تقول]^{١٨٣٤} و الله ما فعلت؟ و أعادها مرارا، [ثم قال]^{١٨٣٥} أنت يا أبان و أنت يا زياد أما و الله لو كنتم أنبياء^{١٨٣٦} الله و خليفته في أرضه و حجّته على خلقه ما خفى عليكما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلك : جعلت فداك قد فعلت و أخذت المال^{١٨٣٧}.

السابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

١٦٥٧ / ٨٧ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروة، [عن محمد بن عيسى]^{١٨٣٨} عن سعد بن الاصقع قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - [جالسا فدخل عليه الحسين بن السري

^{١٨٢٧} (٣) ليس في البحار.

^{١٨٢٨} (٤) من المصدر و البحار، و فيهما رطباً بدل «رطب».

^{١٨٢٩} (٥) جمع التابع: الخادم الجنى.

^{١٨٣٠} (٦) بصائر الدرجات: ١٠٢ ح ١٤ و عنه البحار: ٢٧ / ٢١ ح ١٢.

^{١٨٣١} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: دخلت.

^{١٨٣٢} (٨) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٣٣} (١) ليس في البحار.

^{١٨٣٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٨٣٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٣٦} (٤) في المصدر و البحار: امناء.

^{١٨٣٧} (٥) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ٣ و عنه البحار: ٢٦ / ١٣٧ ح ٣.

^{١٨٣٨} (٦) من المصدر و البحار، و فيهما سعد بن أبي الأصغ

الكرخى قال: سله فقال أبو عبد الله - عليه السلام - له^{١٨٣٩}: (فجازانى)^{١٨٤٠} فى شيء فقال: ليس هو كذلك ثلاث مرات^{١٨٤١}، ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام -: [عليه]^{١٨٤٢} أ ترى من جعله الله

ص: ٣٢٩

حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم^{١٨٤٣}.

الثامن و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٥٨ / ٨٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام يقول: تظهر^{١٨٤٤} الزنادقة (فى)^{١٨٤٥} سنة ثمانية و عشرين و مائة، و ذلك إننى^{١٨٤٦} نظرت فى مصحف فاطمة - عليهما السلام -، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة (جعلت فداك)^{١٨٤٧}؟ قال:

إنَّ الله تبارك تعالى لما قبض نبيّه - صلى الله عليه و آله - دخل على فاطمة - عليها السلام - من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلّا الله تبارك و تعالى فأرسل إليها^{١٨٤٨} ملكا يسأل عنها غمّها و يحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال لها:

إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولى لى^{١٨٤٩}، فأعلمته فجعل

ص: ٣٣٠

^{١٨٣٩} (٧) من المصدر و البحار، و كلمة «له» ليس فى البحار.

^{١٨٤٠} (٨) ليس فى المصدر، و فى البحار: و جاره.

^{١٨٤١} (٩) فى المصدر و البحار: ثلاثا ثم.

^{١٨٤٢} (١٠) من المصدر.

^{١٨٤٣} (١) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ٤ و عنه البحار: ١٣٨ / ٢٦ ح ٤.

^{١٨٤٤} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته يقول يظهر.

^{١٨٤٥} (٣) ليس فى البحار.

^{١٨٤٦} (٤) فى المصدر و البحار: لأنى.

^{١٨٤٧} (٥) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٨٤٨} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فارسل الله تعالى.

^{١٨٤٩} (٧) فى المصدر: أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولى لى، و فى البحار: أحست.

يكتب كلما سمع فاثبت^{١٨٥٠} من ذلك مصحفا، قال: ثم قال: [أما]^{١٨٥١} إنه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون^{١٨٥٢}.

قال مؤلف هذا الكتاب ظهور الزنادقة في زمانه - عليه السلام - معلوم عند المطلع على كتب الحديث.

و رواه أيضا الصفار في موضع آخر من بصائر الدرجات : عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان قال: قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان و عشرين و مائة، و ذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة - عليها السلام -، قال: قلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداك؟ و ساق الحديث السابق إلى آخره^{١٨٥٣}.

التاسع و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٥٩ / ٨٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة: أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله^{١٨٥٤} فهل له سلطان؟ فقال: و الله إن

ص: ٣٣١

عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي و كل ملك يملك الأرض، لا و الله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما^{١٨٥٥}.

١٦٦٠ / ٩٠ - محمد بن الحسن الصفار : عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: ما من نبي و لا وصي و لا ملك إلّا في كتاب عندي، لا و الله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم^{١٨٥٦}.

^{١٨٥٠} (١) في المصدر و البحار: حتى أثبت.

^{١٨٥١} (٢) من المصدر و البحار، في البحار: ليس من، و في المصدر: ليس فيه من.

^{١٨٥٢} (٣) بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٨ و عنه البحار: ٢٦ / ٤٤ ح ٧٧، و في ج ٤٣ / ٨٠ ح ٦٨ - ٦٩ عنه و عن الكافي: ١ / ٢٤٠ ح ٢، و في ج ٤٧ / ٦٥ ح ٧ صدره، و أخرجه في ج ٢٢ / ٥٤٥ ح ٦٢ عن الكافي.

^{١٨٥٣} (٤) قد لاحظت البصائر من أوله إلى آخره و لم أعثر على الحديث في البصائر سوى مورد واحد فقط

^{١٨٥٤} (٥) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - من أئمة الزيدية -- الملقب بالنفوس الزكية، خرج على الدوانيقي و قتل كما ستأتي قصته.

^{١٨٥٥} (١) الكافي: ١ / ٢٤٢ ح ٧.

١٦٦١/٩١- عنه: عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ أقبل محمد بن عبد الله [بن الحسن]^{١٨٥٧} فسلم ثم ذهب، فرق^{١٨٥٨} له أبو عبد الله و دمت عينه، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع، قال: رفقت^{١٨٥٩} له لأنّه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمّة و لا ملوكها^{١٨٦٠}.

١٦٦٢/٩٢- و عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابن

ص: ٣٣٢

اذينة^{١٨٦١}، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: و قد سئل عن محمد فقال: إنّ عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ و كلّ ملك يملك^{١٨٦٢}، و الله ما محمد بن عبد الله في أحدهما^{١٨٦٣}.

١٦٦٣/٩٣- و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا فضيل أ تدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل^{١٨٦٤}؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة - عليها السلام فليس ملك يملك إلّا و فيه مكتوب اسمه^{١٨٦٥} و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.

و رواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير^{١٨٦٦}.

^{١٨٥٦} (٢) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٤ و رواه في ح ٦ باسناده عن صفوان بن يحيى مثله و عنهما البحار: ١٥٦/٢٦ ح ٤ و ٦ و ج ٢٧٣/٤٧ ح ٨ و ٩، و أخرج نحوه في البحار: ٣٢/٤٧ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٩/٤.

^{١٨٥٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٥٨} (٤) في المصدر و البحار: و رق.

^{١٨٥٩} (٥) في المصدر و البحار: رفقت.

^{١٨٦٠} (٦) بصائر الدرجات: ١٦٨ ح ١ و عنه البحار: ١٥٥/٢٦ ح ١ و ج ٢٧٢/٤٧ ح ٥.

^{١٨٦١} (١) ليس في المصدر.

^{١٨٦٢} (٢) في المصدر: ملك يملك و الله، و في الاصل: ملك لا و الله.

^{١٨٦٣} (٣) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٢ و عنه البحار: ١٥٥/٢٦ ح ٢ و ج ٢٧٢/٤٧ ح ٦.

^{١٨٦٤} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قبيل.

^{١٨٦٥} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: باسمه.

^{١٨٦٦} (٦) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٣، الكافي: ٢٤٢/١ ح ٨، و أخرجه في البحار: ١٥٥/٢٦ ح ٣ و ج ٢٧٢/٤٧ ح ٧ عن البصائر.

قلت: قد تقدّم الحديث الخامس و الثلاثون أنّ محمد بن عبد الله ابن حسن خرج بالسيف و قتله المنصور.

ص: ٣٣٣

الستون إنَّ عنده - عليه السلام - ديوان الشيعة

١٦٦٤ / ٩٤ - محمد بن الحسن الصفار : عن عبد الله بن محمد، (عمن رواه)^{١٨٦٧}، عن محمد بن الحسن [السري، عن عمّه علي^{١٨٦٨}] بن السري الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ : جعلت فداك أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج (إليه)^{١٨٦٩} أبو عبد الله - عليه السلام - صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها ثم قال [له]^{١٨٧٠}: أدرج، فأدرجه حتّى أوقفه على حرف من حروف المعجم، فإذا اسم ابنه ^{١٨٧١} قبل اسمه، فصاح الابن فرحا : اسمي و الله، فرحم ^{١٨٧٢} الشيخ ثم قال [له]^{١٨٧٣}: أدرج، فأدرج، ثمّ أوقفه أيضا على اسمه كذلك ^{١٨٧٤}.

١٦٦٥ / ٩٥ - عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ظريف بن ناصح و غيره، عمّن رواه، عن حبابة الوالبيّة قالت: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إنّ لي ابن أخ و هو يعرف فضلكم و أنا^{١٨٧٥}

ص: ٣٣٤

أحبّ أن تعلّمني أ من شيعتكم (هو)^{١٨٧٦}؟ قال: و ما اسمه؟ قالت: قلت:

فلان بن فلان قالت: فقال: يا فلانة هات الناموس، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها فنظر^{١٨٧٧} فيها، فقال: نعم هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا^{١٨٧٨}.

^{١٨٦٧} (١) ليس في المصدر.

^{١٨٦٨} (٢) من المصدر.

^{١٨٦٩} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٧٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٨٧١} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: على حرف من أبيه قبل اسمه.

^{١٨٧٢} (٦) رحمه: رَقَّ له و شفق عليه و تعطف و غفر له. رحم و ترحم عليه قال: رحمه الله.

^{١٨٧٣} (٧) من المصدر و البحار، و فيهما «ثمّ أوقفه».

^{١٨٧٤} (٨) بصائر الدرجات: ١٧٣ ح ١٠ و عنه البحار: ٢٦ / ١٢٤ ح ١٨.

^{١٨٧٥} (٩) في المصدر و البحار: و إني.

^{١٨٧٦} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٧٧} (٢) في المصدر و البحار: ثمّ نظر.

١٦٦٦/٩٦- و عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي حمزة قال : خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله - عليه السلام - قال: فقال لي: لا تتكلم و لا تقل شيئا، فأنتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب، قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فاذا سبط^{١٨٧٩} بين يديه مفتوح، قال:

فوقعت على الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إليّ فقال: أ بزاز أنت؟

قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاءة قوهية^{١٨٨٠} كانت على المرفقة، فقال: اطو هذه فطويتها، ثم قال: أ بزاز أنت؟ و هو ينظر في الصحيفة، قال: فازددت رعدة.

قال: فلمّا خرجنا قلت: يا با محمد رأيت^{١٨٨١} ما مرّ بي الليلة، إنّي وجدت بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - سبطا، قال^{١٨٨٢} أخرج منه

ص: ٣٣٥

صحيفة، فنظر فيها فكلمّا نظر فيها أخذتني الرعدة، قال : فضرب أبو بصير [يده]^{١٨٨٣} على جبهته ثمّ قال : ويحك أ لا أخبرتني؟ فتلك و الله الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة، و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها^{١٨٨٤}.

الحادي و الستون علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٦٦٧/٩٧- محمد بن الحسن الصفار : قال حدّثني محمد بن عليّ، عن عمّه محمد بن عمر، عن عمر بن يزيد^{١٨٨٥} قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - ليلة من الليالي و لم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجري فقال : اغمزها يا عمر قال^{١٨٨٦}: فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه^{١٨٨٧}، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده، فأشار إليّ^{١٨٨٨} فقال: لا تسألني [في]^{١٨٨٩} هذه الليلة [عن شيء]^{١٨٩٠} فأنّي لست أجيبك^{١٨٩١}.

^{١٨٧٨} (٣) بصائر الدرجات: ١٧٠ ح ١ و عنه البحار: ٢٦/ ١٢١ ح ١٠.

^{١٨٧٩} (٤) السبط: وعاء كالقفة أو الجوالق.

^{١٨٨٠} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فهوية، و الملاءة: الربطة. كلّ ثوب يشبه الملحفة، و المرفقة: المخدّة.

^{١٨٨١} (٦) في المصدر و البحار: ما رأيت كما مرّ.

^{١٨٨٢} (٧) في المصدر و البحار: قد.

^{١٨٨٣} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٨٤} (٢) بصائر الدرجات: ١٧٢ ح ٥ و عنه البحار: ٢٦/ ١٢٣ ح ١٤ و ج ٤٧/ ٤٦ ح ٨.

^{١٨٨٥} (٣) كذا في البحار، و في المصدر: عن عمّه محمد، عن عمر بن يزيد، و في الاصل: عن عمه محمد بن عمر بن يزيد

^{١٨٨٦} (٤) كذا في البحار، و في المصدر: يا عمر فغمزت، و في الأصل: يا با عمر.

١٦٦٨/٩٨- عنه: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر^{١٨٩٢} بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط، فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر اغمز رجلي، فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي:

الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الامام، قال: فحوّل وجهه إلى فقال: إذن و الله لا اجيبك^{١٨٩٣}.

١٦٦٩/٩٩- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن عليّ، عن عمّه محمد بن خالد، عن جدّه^{١٨٩٤} قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - ليلة من الليالي، و لم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجري فقال: اغمزها، فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه، و أردت أن أسأله و ابتد أني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فأنّي لست اجيبك^{١٨٩٥}.

١٦٧٠/١٠٠- ثم قال أبو جعفر الطبري: روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و هو مضطجع و وجهه إلى

الحائط، فقال لي [حين دخلت عليه]^{١٨٩٦} يا عمر اغمز (لي)^{١٨٩٧} رجلي، فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي: أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الامام، فحوّل وجهه إلى ثم قال: و الله لا اجيبك^{١٨٩٨}.

^{١٨٨٧} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ساقه.

^{١٨٨٨} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فابتدأني.

^{١٨٨٩} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٨٩٠} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٨٩١} (٩) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح ١ و عنه البحار: ٤٧/٦٧-٦٨ ح ١١ و ١٢ و عن كشف الغمّة: ١٩٤-١٩٥، و في ج ٧٤/١٤٦ ح ١ و اثبات الهداة: ٣/

١٠٠ ح ٧٤ عن البصائر المذكور و عنه أيضا ح ٢ الآتي، و أورده في الخرائج: ٢/٧٣٢ ح ٤٠.

^{١٨٩٢} (١) في المصدر: ابن أسلم، عن عمران بن يزيد.

^{١٨٩٣} (٢) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح ٢ و عنه البحار: ٢٦/١٣٩ ح ١٠، و أورده في المناقب:

٤٠٣ ح ٧ و في مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢١٩ مخضرا.

^{١٨٩٤} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: عن عمّه محمد بن عبد الله.

^{١٨٩٥} (٤) دلائل الامامة: ١٣٣، متحد مع ح ٩٧.

^{١٨٩٦} (١) من المصدر.

الثاني و الستون ردّ الجواب قبل السؤال

١٦٧١ / ١٠١ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه قال : أتيت أبا عبد الله - عليه السلام [أسأله] ١٨٩٩ فابتدأني فقال (لي) ١٩٠٠ إن شئت فاسأل ١٩٠١ يا شهاب، و إن شئت أخبرناك بما جئت له، قال: فقلت له ١٩٠٢: أخبرني جعلت فداك، قال: جئت تسأل ١٩٠٣ عن الجنب يغرف الماء من الحبّ ١٩٠٤ بالكوز فيصيب يده الماء؟ قال: نعم [قال: ١٩٠٥ ليس به بأس. [قال: ١٩٠٦ و إن شئت سل، و إن شئت أخبرتك، [قال: ١٩٠٧ قلت [له] ١٩٠٨ أخبرني قال: جئت تسأل عن الجنب يسهو فيغمر يده في الماء قبل أن يغسلها؟ قلت: و ذاك جعلت

ص: ٣٣٨

فداك قال: إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس [بذاك] ١٩٠٩ (سل و إن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء أ و ينتضح ١٩١٠ الماء من الأرض فيقع في الاناء؟ قلت : نعم جعلت فداك، قال : ليس به ١٩١١ (بأس كلّه) ١٩١٢ سل ١٩١٣ و إن شئت أخبرتك، قلت : أخبرني، قال: جئت لتسألني عن الغدير يكون في ج انبه الجيفة

١٨٩٧ (٢) ليس في المصدر.

١٨٩٨ (٣) دلائل الامامة: ١٣٣ متحد مع ح ٩٨.

١٨٩٩ (٤) من المصدر و البحار.

١٩٠٠ (٥) ليس في المصدر و البحار.

١٩٠١ (٦) كذا في المصدر و البحار ٨١، و في الأصل و البحار: ٤٧ فسل.

١٩٠٢ (٧) في المصدر و البحار: قلت بدل «قال: فقلت له».

١٩٠٣ (٨) في المصدر: لتسألني و في البحار: لتسأل.

١٩٠٤ (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الجبّ.

١٩٠٥ (١٠) من المصدر و البحار.

١٩٠٦ (١١) من المصدر و البحار.

١٩٠٧ (١٢) من المصدر و البحار.

١٩٠٨ (١٣) من المصدر و البحار.

١٩٠٩ (١) من المصدر و البحار.

١٩١٠ (٢) في المصدر و البحار: ينضح.

١٩١١ (٣) في المصدر و البحار: بهذا.

١٩١٢ (٤) ليس في البحار: ٨١، و كلمة «كلّه» من المصدر و البحار: ٤٧.

١٩١٣ (٥) في المصدر: فاسأل، و في البحار: فسل.

أَتَوْضاً مِنْهُ أَوْ لَا؟ قَالَ نَعَمْ تَوْضاً^{١٩١٤} مِنْ الْجَانِبِ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَاءِ الرِّيحُ (فَيَنْتِنُ)^{١٩١٥} وَجِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَاءِ الرَّائِدِ مِنَ الْبُئْرِ قَالَ: فَمَا لَمْ يَكُنْ^{١٩١٦} فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ رِيحٌ غَالِبَةٌ، قُلْتُ: فَمَا التَّغْيِيرُ؟ قَالَ:

الْصَّفْرَةُ؛ فَتَوْضاً مِنْهُ، وَكَلَّمَا غَلِبَ عَلَيْهِ كَثْرَةُ الْمَاءِ فَهُوَ طَاهِرٌ^{١٩١٧}.

١٦٧٢/١٠٢- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ : قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: يَا شَهَابُ إِنَّ شَيْئًا سَلَّ، وَإِنْ شَيْئًا أَخْبَرْنَاكَ بِمَا

ص: ٣٣٩

جِئْتُ إِلَيْهِ^{١٩١٨} فَقُلْتُ: أَخْبَرْنِي جَعَلْتَ فِدَاكَ، قَالَ : جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْجَنْبِ يَغْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحَبِّ بِالْكُوزِ فَيَصِيبُ الْمَاءَ يَدَهُ؟ [فَقُلْتُ: مَا جِئْتُ إِلَّا لَهُ]^{١٩١٩} فَقَالَ: نَعَمْ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^{١٩٢٠}.

الثالث و الستون ردّ الجواب قبل السؤال

١٦٧٣/١٠٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، وَ (فِي) ^{١٩٢١} أَحَادِيثِهِ وَأَعَايِيهِ [قَالَ]^{١٩٢٢}: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ أَنَا [أَرِيدُ أَنْ] ^{١٩٢٣} أَسْأَلَهُ عَنْهُ، فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهِ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ، كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمَغِيرَةَ ^{١٩٢٤} كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا^{١٩٢٥}.

^{١٩١٤} (٦) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: قَالَ فَتَوْضاً.

^{١٩١٥} (٧) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِيهِ وَ فِي الْبَحَارِ: لَتَسْأَلُنِي.

^{١٩١٦} (٨) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: فَمَا يَكُونُ.

^{١٩١٧} (٩) بِصَافَةِ الدَّرَجَاتِ: ٢٣٨ ح ١٣ وَ عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٦/٨٠ ح ٤ وَ الْوَسَائِلُ: ٥٢٩/١ ح ٢ وَ ١١٩ ح ١١، وَ فِي الْبَحَارِ: ٤٧/٤٩ ح ١٨ وَ ١٩ عَنْهُ وَ عَنْ مَنْقَبِ

ابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ٢١٩/٤ بِاخْتِلَافٍ، وَ قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي اثْبَاتِ الْهَدَاةِ ١٠٠/٣ ح ٧٦.

^{١٩١٨} (١) فِي الْمَصْدَرِ: لَهُ.

^{١٩١٩} (٢) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{١٩٢٠} (٣) دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ: ١٣٣، وَ مُتَّحِدٌ مَعَ صَدْرِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ

^{١٩٢١} (٤) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٩٢٢} (٥) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٩٢٣} (٦) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٩٢٤} (٧) فِي الْمَصْدَرِ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَ فِي الْبَحَارِ: الْمَغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ

^{١٩٢٥} (٨) بِصَافَةِ الدَّرَجَاتِ: ٢٣٨ ح ١٢ وَ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٢٧/٤٦ ح ٦ وَ ٤٧/٤٩ ح ٢٠ وَ الْعَوَالِمُ:

١٦٧٤/١٠٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى [محمد بن] ^{١٩٢٦} أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال:

ص: ٣٤٠

اختلف في جابر بن يزيد الجعفي وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله ^{١٩٢٧} فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فإنه كان يصدق علينا، (و لعن الله المغيرة بن سعيد فإنه كان يكذب علينا) ^{١٩٢٨}.

الرابع و الستون علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٦٧٥/١٠٥- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - وهو وجع فولاني ظهره، و وجهه إلى الحائط، فقلت في نفسي: ما أدري ما يصيبه في مرضه، و ما ^{١٩٣٠} سألته عن الإمام بعده، فأنا أفكر في ذلك، إذ حوّل وجهه إليّ فقال: إن الأمر ليس كما تظنّ ليس عليّ من وجعي هذا بأس ^{١٩٣١}.

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما في النفس و الجواب عنه

١٦٧٦/١٠٦- الشيخ في التهذيب: باسناده عن سعد بن عبد الله عن

ص: ٣٤١

١٩/٣٨٢ ح ١، و في اثبات الهداة: ٣/١٠٠ ح ٧٧ عنه و عن دلائل الإمامة الآتي و كشف الغمّة ٢/١٩٤ مختصرا، و أورده ابن شهر آشوب في المناقب ٤/٢١٩. ^{١٩٢٦} (٩) من المصدر.

^{١٩٢٧} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أريد أسأله فقال.

^{١٩٢٨} (٢) ليس في المصدر.

^{١٩٢٩} (٣) دلائل الإمامة: ١٣٣، متحد مع الحديث المتقدم.

^{١٩٣٠} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لو.

^{١٩٣١} (٥) بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٤ و عنه البحار: ٧٠/٤٧ ح ٢١، و في اثبات الهداة: ٣/١٠٠ ح ٧٧ عن البصائر و كشف الغمّة: ٢/١٩٤ مختصرا، و اورده ابن شهر آشوب في المناقب:

٢١٩/٤ مختصرا.

يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحنّاط قال: خرجنا أنا و جميل بن درّاج و عائذ الأحمسي حجّاجا، فكان عائذ كثيرا ما يقول لنا في الطريق : إنّ لى إلى أبى عبد الله - عليه السلام - حاجة اريد أن أسأله عنها، فأقول له حتّى نلقاه، فلمّا دخلنا عليه سلّمنا عليه و جلسنا فأقبل علينا بوجهه مبتدئا فقال :

من أتى الله بما افترض (الله) ^{١٩٣٢} عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا : ما كانت حاجتك؟ قال : الذى سمعته قلنا: كيف كانت هذه حاجتك؟ فقال: أنا رجل لا اطيع القيام بالليل، فخفت أن أكون مأخوذا به فاهلك ^{١٩٣٣}.

١٩٣٤ / ١٠٧ - محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثنا الحسن ^{١٩٣٤} بن عليّ، عن عبيس ^{١٩٣٥}، عن مروان، عن الحسين بن موسى الحنّاط قال: خرجت أنا و جميل بن درّاج و عائذ الأحمسي حاجين قال : و كان يقول عائذ لنا ^{١٩٣٦} : إنّ لى إلى أبى عبد الله - عليه السلام - حاجة اريد أن أسأله عنها، قال : فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئا : من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال: فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما حاجتك؟ قال: الذى سمعنا منه إنّى رجل لا اطيع القيام بالليل، فخفت

ص: ٣٤٢

أن أكون مأثوما مأخوذا به فاهلك ^{١٩٣٧}.

١٩٣٨ / ١٠٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : روى الحسن ^{١٩٣٨} ابن عليّ، عن عبيس، عن مروان، عن الحسن بن موسى الحنّاط قال: خرجت أنا و جميل بن درّاج و عائذ الأحمسي حاجين، فقال عائذ الأحمسي : إنّ لى حاجة (قال: دخلت) ^{١٩٣٩} إلى أبى عبد الله - عليه السلام - اريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئا : من أتى الله عزّ و جلّ بما فرض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال : فغمزنا عائذ، فلمّا نهضنا قلنا ما حاجتك؟ قال : الذى سمعت منه أنا رجل لا اطيع القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما فاهلك ^{١٩٤٠}.

^{١٩٣٢} (١) ليس فى المصدر.

^{١٩٣٣} (٢) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢ ح ٢٠ و عنه الوسائل: ٣ / ٤٩ ح ٢ و عن بصائر الدرجات الآتى، و فى البحار: ٤٧ / ٧٠ ح ٢٢ - ٢٤ عنهما و عن كشف الغمّة: ٢ / ١٩٢ مختصرا.

^{١٩٣٤} (٣) فى المصدر و البحار: الحسين.

^{١٩٣٥} (٤) فى المصدر و البحار: عيسى.

^{١٩٣٦} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: حاجين فكان عائذ يقول.

^{١٩٣٧} (١) بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٥ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٧٩.

^{١٩٣٨} (٢) فى المصدر: الحسين.

^{١٩٣٩} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٩٤٠} (٤) دلالة الامامة: ١٣٦.

١٠٩ / ١٦٧٩ - محمد بن أحمد بن يحيى فى نوادر الحكمة:

باسناده عن عائذ بن نباتة الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا اريد أن أسأله عن صلاة الليل و نسيت، فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال : أجل و الله إنّا ولده، و ما نحن بذى قرابة، من أتى الله با لصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك، فاكتفيت بذلك^{١٩٤١}.

١١٠ / ١٦٨٠ - ابن بابويه: باسناده عن عائذ الأحمسي أنه قال:

ص: ٣٤٣

دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا اريد أن أسأله عن الصلاة فبدأنى فقال : إذا لقيت الله عزّ و جلّ بالصلوات الخمس لم يسألك عمّا سواه^{١٩٤٢}.

١١١ / ١٦٨١ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا اريد أن أسأله عن صلاة الليل، فقلت:

السلام عليك يا بن رسول الله فقال : و عليك السلام إى و الله إنّا لولده و ما نحن^{١٩٤٣} بذوى قرابته ثلاث مرات قالها، ثمّ قال من غير أن أسأله: إذا لقيت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك^{١٩٤٤}.

١١٢ / ١٦٨٢ - الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد - قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي قال : دخلت على سيّدى أبي عبد الله - عليه السلام - فقلت:

السلام عليك يا بن رسول الله فقال : و عليك السلام، إنّا و الله لولده و ما نحن بذوى قرابته، ثمّ قال لى : يا عائذ إذا لقيت الله عزّ و جلّ بالصلوات [الخمس]^{١٩٤٥} المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك، قال: فقال له

^{١٩٤١} (٥) اعلام الورى: ٢٦٨ - ٢٦٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٥ / ٤ - ٢٢٦ و عنهما البحار:

٢٧ / ١٥٠ - ١٥١ ح ٢٠٧ و ٢٠٨.

^{١٩٤٢} (١) الفقيه: ٢٠٥ / ١ ح ٦١٥ و عنه الوسائل: ٣ / ٦ ح ٢ و عن الكافى الآتى.

^{١٩٤٣} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لسنّا.

^{١٩٤٤} (٣) الكافى: ٣ / ٤٨٧ ح ٣ و عنه الوسائل: ٣ / ٥٠ ح ٧ مختصرا.

^{١٩٤٥} (٤) من المصدر و البحار.

أصحابنا: أى شيء كانت مسألتك حتى أجابك بهذا؟ قال : ما بدأت بسؤال، و لكنني رجل لا يمكنني قيام الليل، و كنت خائفاً أن أؤخذ بذلك فاهلك، فابتدأني - عليه السلام - بجواب ما كنت أريد أن أسأله عنه^{١٩٤٦}.

السادس و الستون إخباره - عليه السلام - بما في النفس

١١٣ / ١٦٨٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سألته عن القضاء و التقدر فقال : هما خلقان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء، و أردت أن أسأله عن^{١٩٤٧} المشيئة، فنظر إليّ فقال: يا جميل لا أجيبك في المشيئة^{١٩٤٨}.

السابع و الستون علمه - عليه السلام - بما في النفس

١١٤ / ١٦٨٤ - محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام -، فوضعت يدي على خدي و قلت : لقد عظمك^{١٩٤٩} الله و شرفك، فقال : يا مالك! الأمر أعظم مما تذهب إليه^{١٩٥٠}.

١١٥ / ١٦٨٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني قال : كنت بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - فوضعت يدي على خدي فقلت : لقد عظمك الله و شرفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم مما تذهب إليه^{١٩٥١}.

الثامن و الستون الجواب قبل السؤال

١١٦ / ١٦٨٦ - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا أريد (أن) أسأله عن الجنب [يغرف الماء من الحب]^{١٩٥٢}، فلما صرت عنده نسيت^{١٩٥٣} المسألة، فنظر إليّ أبو عبد الله - عليه السلام - فقال: يا شهاب لا بأس بأن^{١٩٥٥} يغرف الجنب من الحب.

^{١٩٤٦} (١) أمالي الشيخ: ٢٣٢ / ١ و عنه البحار: ٢٨٨ / ٨٢ ح ٩ و في الوسائل: ٥٠ / ٣ ح ١٠ ذيله.

^{١٩٤٧} (٢) في البحار: في.

^{١٩٤٨} (٣) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ١٧ و عنه البحار: ١٢٠ / ٥ ح ٦٢ و اثبات الهداة: ١٠٠ / ٣ ح ٧٨.

^{١٩٤٩} (٤) في البحار: عصمك.

^{١٩٥٠} (٥) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ١٨ و عنه البحار: ١٤٥ / ٢٥ ح ١٨ و اثبات الهداة: ١٠١ / ٣ ح ٧٩.

^{١٩٥١} (١) دلالت الامامة: ١٣٤، متحد مع قبله.

و هذا الحديث تقدّم فيما فى معناه^{١٩٥٦}.

ص: ٣٤٦

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١١٧ / ١٦٨٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، [عن بكر]^{١٩٥٧}، عمّن رواه، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبى عبد الله - عليه السلام - فبسط رجله و قال: اغمزها يا عمر قال: فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الامام [بعده]^{١٩٥٨}، فقال: يا عمر لا اخبرك عن الامام^{١٩٥٩} بعدى^{١٩٦٠}.

السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١١٨ / ١٦٨٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبد الله - عليه السلام - فقلت فى نفسى: هذا هو الذى يتبع، و الذى هو (الامام و هو)^{١٩٦١} كذا و كذا، قال: فما علمت به حتّى ضرب يده على منكبى، ثم أقبل علىّ فقال: **أَبْشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ**^{١٩٦٢}.

١١٩ / ١٦٨٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

ص: ٣٤٧

^{١٩٥٢} (٢) ليس فى البحار و فى المصدر: من بدل «عن».

^{١٩٥٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٤} (٤) فى المصدر و البحار: أنسيت.

^{١٩٥٥} (٥) فى المصدر و البحار: أن.

^{١٩٥٦} (٦) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٣ و عنه الوسائل: ١ / ٥٢٨ ح ١ و إثبات الهداة: ٣ / ١٠٥ ح ٩٨ و البحار: ٨٠ / ١٥ ح ٣ و ج ٨١ / ٦٦ ح ٤٨، و فى البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٣ و ١٤ عنه و عن الخرائج: ٢ / ٦١٣ ح ١١ باختلاف.

^{١٩٥٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٩} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ألا اخبرك بالامام.

^{١٩٦٠} (٤) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٤ و عنه البحار: ٤٧ / ٦٧ ح ١٠.

^{١٩٦١} (٥) ليس فى البحار.

^{١٩٦٢} (٦) القمر: ٣٤.

^{١٩٦٣} (٧) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ٢١ و عنه البحار: ٤٧ / ٧٠ ح ٢٥ و إثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٨٠، و أورده فى الخرائج: ٢ / ٧٣٤ ح ٤٤.

محمد العلوى الموسوى قال : حدَّثنا عبيد الله ^{١٩٦٤} بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال : كنت أطوف بالكعبة و أبو عبد الله - عليه السلام - فى الطواف، فنظرت إليه فحدّثت نفسى فقلت : هذا حجّة و هذا الذى لا يقبل شيئا إلّا بمعرفته، قال : فإنّى فى هذا متفكّر ^{١٩٦٥} إذ جاءنى أبو عبد الله - عليه السلام - من خلفى، فضرب بيده على منكبى ثمّ قال :

أَبْشِرْأَ مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ثُمَّ جَازَنِي .^{١٩٦٦}

الحادى و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٢٠ / ١٦٩٠ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن بردة، عن أبى عبد الله - عليه السلام - ^{١٩٦٧}.

و عن جعفر بن بشير ^{١٩٦٨} الخزاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال (لى) ^{١٩٦٩} أبو عبد الله - عليه السلام - : [يا إسماعيل] ^{١٩٧٠} ضع لى فى المتوضأ ماء، قال: فقمّت فوضعت له، [قال:] ^{١٩٧١} فدخل، [قال:] ^{١٩٧٢} فقلت فى نفسى أنا أقول فيه كذا و كذا [و يدخل المتوضأ يتوضأ.

ص: ٣٤٨

قال:] ^{١٩٧٣} فلم يلبث أن خرج، فقال : يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعونا فوق طاقتنا فتهدم، اجعلونا عبيدا ^{١٩٧٤} مخلوقين و قولوا فينا ^{١٩٧٥} ما شئتم [فلن تبلغوا] ^{١٩٧٦} فقال إسماعيل: و كنت أقول فيه ما ^{١٩٧٧} أقول و أقول.

^{١٩٦٤} (١) فى المصدر: عبد الله.

^{١٩٦٥} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: التفكّر فيه إذ.

^{١٩٦٦} (٣) دلائل الامامة: ١٣٩، و يأتى فى المعجزة: ١٣٧.

^{١٩٦٧} (٤) كذا فى المصدر و البحار: ٢٥، و فى الأصل: عن الحسن بن بره أبى عبد الله.

^{١٩٦٨} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: جعفر بن الحسين.

^{١٩٦٩} (٦) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٩٧٠} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٩٧١} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٢} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٣} (١) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٤} (٢) فى المصدر و البحار: يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين

^{١٩٧٥} (٣) فى المصدر: بنا.

^{١٩٧٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٧} (٥) فى المصدر و البحار: أقول إنّه و أقول و أقول.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسماعيل بن عبد العزيز الحديث بعينه^{١٩٧٨}.

الثاني و السبعون علمه - عليه السلام - أن أبا بصير جنب

١٦٩١ / ١٢١ - محمد بن الحسن الصفار : عن أبي طالب^{١٩٧٩} ، عن بكر ابن محمد قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله - عليه السلام - ، فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم ، حتّى دخلنا على أبي عبد الله - عليه السلام - ، (قال)^{١٩٨٠} فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا أبا محمد أ ما تعلم أنّه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو

ص: ٣٤٩

بصير و دخلنا^{١٩٨١}.

١٦٩٢ / ١٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثنا محمد بن جعفر الزيات ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا اريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر - عليه السلام - ، فلمّا دخلت عليه قال:

يا أبا محمد: ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك و أنت جنب، قال : قلت: جعلت فداك ما فعلت إلّا على عمد، قال: أ و لم تؤمن؟ قال : قلت: بلى و لكن ليظمنّ قلبي . قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت إلى مجلسي، فعلمت عند ذلك أنّه الإمام^{١٩٨٢}.

١٦٩٣ / ١٢٣ - و قال أبو جعفر أيضا: روى بكر بن محمد الأزدي، و جماعة^{١٩٨٣} من أصحابنا قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله - عليه السلام - فلحقنا أبو بصير خارجا من الزقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبي عبد الله - عليه السلام - ، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا أبا محمد أ لا تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت

^{١٩٧٨} (٦) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٥ و ص ٢٤١ ح ٢٢، الثاقب في المناقب: ٤٠٢ ح ٥، و أخرجه في البحار: ٢٧٩ / ٢٥ ح ٢٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٨ ح ٤٨ عن البصائر، و في ج ٤٧ / ٦٨ ح ١٥ و ١٦ و إثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٨١ عن البصائر و كشف الغمّة: ٢ / ١٩١، و صدره في البحار: ٧٤ / ١٤٦ ح ٢ عن البصائر، و أورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٥.

^{١٩٧٩} (٧) في البحار: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت.

^{١٩٨٠} (٨) ليس في البحار.

^{١٩٨١} (١) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٨٢، و في البحار: ٣٣٦ / ٤٧ ح ٨ و ج ٨١ / ٦٢ ح ٣٨ و الوسائل: ١ / ٤٨٩ ح ١ عنه و عن قرب الاسناد: ٤٣ ح ١٤٠، و أخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٥٥ ح ٣ و ج ١٠٠ / ١٢٦ ح ٢.

^{١٩٨٢} (٢) دلائل الإمامة: ١٢٣، و أخرجه في الوسائل: ١ / ٤٩٠ ح ٣ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٨٨ و يأتي في المعجزة: ١٢٤.

^{١٩٨٣} (٣) في المصدر: عن جماعة.

ص: ٣٥٠

الأوصياء، فرجع أبو بصير و دخلنا^{١٩٨٤}.

١٦٩٤/١٢٤ - أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري و ابن بابويه في دلائل الاثمة و معجزاتهم و المفيد في الارشاد: قالوا:

روى أبو بصير قال: دخلت المدينة و كانت معي جويرية^{١٩٨٥} لي فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول عليه^{١٩٨٦}، فمشيت معهم حتى دخلت^{١٩٨٧} الدار معهم، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - نظر إليّ ثم قال (لي)^{١٩٨٨}: «يا با بصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب»؟ فاستحييت و قلت [له]^{١٩٨٩}: يا ابن رسول الله إنني لقيت أصحابنا فخفت^{١٩٩٠} أن يفوتني الدخول معهم، و أن أعود إلى مثلها و خرجت^{١٩٩١}.

١٦٩٥/١٢٥ - ابن شهر آشوب: قال: في كتاب الدلالات: عن

ص: ٣٥١

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال أبو بصير : انتهيت دلالة الإمام، فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا جنب، فقال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك و أنت جنب؟ ! فقلت: جعلت فداك ما عملته إلّا عمدا، قال: أ و لم تؤمن؟ قلت: بلى و لكن ليطمئن قلبي، قال: فقم يا با محمد فاغتسل الخبر^{١٩٩٢}.

^{١٩٨٤} (١) دلائل الإمامة: ١٣٧، متحد مع الحديث «١٢١» المتقدم آنفا.

^{١٩٨٥} (٢) في اعلام الوري: و كان معي جوىة.

^{١٩٨٦} (٣) في الارشاد و البحار: إليه.

^{١٩٨٧} (٤) في البحار: دخلنا.

^{١٩٨٨} (٥) ليس في الإرشاد و البحار.

^{١٩٨٩} (٦) من الارشاد و البحار.

^{١٩٩٠} (٧) في الارشاد و البحار: فخشيت.

^{١٩٩١} (٨) اعلام الوري: ٢٦٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٦/٤، ارشاد المفيد: ٢٧٣، أخرجه في البحار: ٢٧/٢٥٥ ح ٤ عن إعلام الوري و الإرشاد، و في ج ٤٧/

١٢٩ ضمن ح ١٧٦ عن المناقب، و في ج ٨١/٦٢ ح ٣٩ عن الإرشاد و كشف الغمة: ٢/١٦٩، و في إثبات الهداة:

٣/١١١ ح ١٢١ عن إعلام الوري، و في الوسائل: ١/٤٨٩ ح ٢ عن الإرشاد.

^{١٩٩٢} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٦/٤ و عنه البحار: ٤٧/١٢٩ - ١٣٠ و عن الخرائج: ٢/٦٣٤ ح ٣٥.

الثالث و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٦٩٦ / ١٢٦ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أسد بن أبي العلاء، عن خالد بن نجيج قال: كنّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - و أنا أقول فى نفسى: ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدنانى حتّى جلست بين يديه ثم قال لى^{١٩٩٣}: يا هذا إنّ لى ربّا أعبدّه [ثلاث مرّات]^{١٩٩٤}١٩٩٥.

١٦٩٧ / ١٢٧ - عنه: عن محمد بن الحسين^{١٩٩٦}، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجيج الجواز قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و عنده خلق، فقنّعت رأسى (و دخلت)^{١٩٩٧}.

ص: ٣٥٢

و جلست [فى]^{١٩٩٨} ناحية و قلت فى نفسى: ويحكم ما أغفلكم؟! عند من تتكلمون^{١٩٩٩}؟ عند ربّ العالمين.

قال: فنادانى و يحك يا خالد إنّى و الله عبد مخلوق، و لى^{٢٠٠٠} ربّ أعبدّه، إنّ لم أعبدّه و الله عذّبنى بالنار، فقلت: لا و الله لا أقول فيك أبدا إلّا قولك فى نفسك^{٢٠٠١}.

الرابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٩٨ / ١٢٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عبد الله النجاشى قال: أصابت جبّة لى (قذى)^{٢٠٠٢} من نضح بول شككت فيه، فغمرتها^{٢٠٠٣} (فى)^{٢٠٠٤} ماء فى ليلة باردة، فلمّا دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - ابتدأنى فقال الفرو^{٢٠٠٥} إذا غسلته [بالماء]^{٢٠٠٦} فسد الفراء^{٢٠٠٧}.

^{١٩٩٣} (٢) فى المصدر: قال لى هذا، و فى البحار: قال: يا هذا.

^{١٩٩٤} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٩٥} (٤) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٤ و عنه البحار: ٧١ / ٤٧ ح ٢٦ و إثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٨٣ و ص ٧٥٩ ح ٤٩.

^{١٩٩٦} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الحسن.

^{١٩٩٧} (٦) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٩٩٨} (١) من المصدر و البحار.

^{١٩٩٩} (٢) فى المصدر و البحار: تكلمون.

^{٢٠٠٠} (٣) فى المصدر و البحار: لى.

^{٢٠٠١} (٤) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٥ و عنه البحار: ٣٤١ / ٤٧ ح ٢٥ و إثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح ٨٤ و ص ٧٥٩ ح ٥٠، و أوردته فى المناقب: ٢٠٢ ح ٤

٤ و الخرائج: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٦.

^{٢٠٠٢} (٥) ليس فى البحار.

ص: ٣٥٣

الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله بن النجاشي قال : أصاب جبة لي فراء نضح من بول فشككت فيها ^{٢٠٠٨}، فغسلتها في ماء في ليلة باردة، فلما دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - ابتدأني فقال: إن الفراء إذا غسلتها بالماء تفسد ^{٢٠٠٩} الفرو ^{٢٠١٠}.

الخامس و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٠٠ / ١٣٠ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري ^{٢٠١١}، **عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ:** جاء رجل إلى أبي عبد الله - عليه السلام - و كان له أخ جارودي، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: كيف أخوك؟ قال: [جعلت فداك] ^{٢٠١٢} خَلَفْتُهُ صَالِحًا، قال: و كيف هو؟ قال: [قلت هو] ^{٢٠١٣} مرضى في جميع حالاته، و عنده خير إلّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ بِكُمْ، قال : و ما يمنعه؟ قال : قلت: جعلت فداك يتورّع من ذلك قال : فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له : أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع؟

ص: ٣٥٤

^{٢٠٠٣} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فغمزتها.

^{٢٠٠٤} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٠٥} (٨) كذا في البحار، و في المصدر: فقال لي: إنَّ القذى، و في الأصل: الفراء.

^{٢٠٠٦} (٩) من المصدر و البحار، و فيه «فسد القذى».

^{٢٠٠٧} (١٠) بصائر الدرجات ٢٤٢ ح ٢٦ و عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٧ و إثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح ٨٥.

^{٢٠٠٨} (١) في المصدر: فيه.

^{٢٠٠٩} (٢) في المصدر: يفسد.

^{٢٠١٠} (٣) دلائل الامامة: ١٤٢، متحد مع قبله.

^{٢٠١١} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: المعروف بغزال بن حرب الزبدي.

^{٢٠١٢} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٠١٣} (٦) من المصدر و البحار.

قال: فانصرفت إلى منزلي و قلت ^{٢٠١٤} لأخي: ما كانت قصّتك ليلة نهر بلخ؟ تنوّع ^{٢٠١٥} من أن تقول بإمامة جعفر - عليه السلام - ، و لا تورّع ^{٢٠١٦} من ليلة نهر بلخ؟ قال : و من أخبرك؟ قلت: إنّ أبا عبد الله - عليه السلام - سألني فأخبرت أنّك لا تقول به تورّعاً فقال لي: قل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ؟ فقال: يا أخي أشهد أنّه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر، قال: قلت:

ويحك اتّق الله، كلّ ذا، ليس هو هكذا قال: فقال: ما علمه؟ و الله ما علم به أحد من خلق الله إلّا أنا و الجارية و ربّ العالمين.

قال: قلت: و ما كانت قصّتك؟ فقال : خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي، و أنا أريد (مدينة) ^{٢٠١٧} بلخ، فصحبني رجل معه جارية له حسناء ^{٢٠١٨} حتّى عبرنا نهر بلخ، فأتيناه ليلاً فقال لي الرجل مولى الجارية: ^{٢٠١٩} إمّا أحفظ عليك و تقدّم أنت و تطلب لنا شيئاً نقتبس ^{٢٠٢٠} ناراً، أو تحفظ عليّ و أذهب أنا، [قال] ^{٢٠٢١}: فقلت: أنا أحفظ عليك و اذهب أنت.

[قال] ^{٢٠٢٢}: فذهب الرجل، و كنّا إلى جانب غيضة ^{٢٠٢٣}، فأخذت

ص: ٣٥٥

الجارية و أدخلتها الغيضة فواقعها ^{٢٠٢٤} و انصرفت إلى موضعي، (قال) ^{٢٠٢٥} ثمّ أتى مولاها و اضطجعنا ^{٢٠٢٦} حتّى قدمنا العراق، فما علم به ^{٢٠٢٧} أحد فلم أزل به حتّى سكن، ثمّ قال به، و حججت ^{٢٠٢٨} من قابل فأدخلته إلى أبي عبد الله - عليه السلام - ^{٢٠٢٩} و أخبره بالقصة فقال: (أسعدك الله إنّي) ^{٢٠٣٠} أستغفر الله من ذلك و حسنت ^{٢٠٣١} طريقته ^{٢٠٣٢}.

^{٢٠١٤} (١) في المصدر و البحار: منزله فقلت.

^{٢٠١٥} (٢) كذا في المصدر، و في البحار: أ تورّع، و في الأصل: أن تتوهم.

^{٢٠١٦} (٣) في البحار: تنوّع.

^{٢٠١٧} (٤) ليس في البحار.

^{٢٠١٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لها حسن فصاحته في الطريق بدل «له حسناء».

^{٢٠١٩} (٦) كذا في المصدر، و في البحار: فقال الرجل مولى الجارية، و في الأصل: فقال لي صاحبي: أنا أحفظ.

^{٢٠٢٠} (٧) في المصدر و البحار: و تقتبس.

^{٢٠٢١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٢} (٩) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٣} (١٠) الغيضة: الأجمة و هي مغيض ماء تجمع فيه الشجر، و الجمع غياض و اغياض

^{٢٠٢٤} (١) في المصدر: و أوقعتها، و في البحار: و واقعها.

^{٢٠٢٥} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٢٦} (٣) كذا في المصدر، و في البحار: فاضطجعنا، و في الأصل: و اضطحبنا.

^{٢٠٢٧} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بنا.

السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية

١٧٠١ / ١٣١ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: و كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك، قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تزلعنا، فقال البلخي: جعلت فداك سنة فيكم^{٢٠٣٣}

ص: ٣٥٤

كسنة مريم - عليها السلام -^{٢٠٣٤}.

١٧٠٢ / ١٣٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كنت معه امشى و صار معنا ابو عبد الله البلخي^{٢٠٣٥} فانتهينا الى نخلة خاوية فقال ابو عبد الله - عليه السلام -: أيتها النخلة الباسقة^{٢٠٣٦} المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله تعالى فيك، فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتى تزلعنا، فقال (له)^{٢٠٣٧} البجلي (جعلت فداك)^{٢٠٣٨} سنة فيكم كسنة مريم، فقال: نعم يا ابا عبد الله^{٢٠٣٩}.

السابع و السبعون علمه - عليه السلام - بما وقع من الرجل ليلة بلخ و اخراج الماء من البئر التي ليست فيها ماء، و اخراج الرطب من النخلة اليابسة، و علمه - عليه السلام - بكلام الظبي

^{٢٠٢٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و حجبت به.

^{٢٠٢٩} (٦) في المصدر و البحار: إليه بدل «إلى أبي عبد الله - عليه السلام -».

^{٢٠٣٠} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٣١} (٨) في المصدر: تستغفر الله فلا تعود، فاستقامت، و في البحار: تستغفر الله و لا تعود، و استقامت.

^{٢٠٣٢} (٩) بصائر الدرجات: ٢٤٩ ح ١٦ و عنه البحار: ٧٥ / ٤٧ ح ٤٣ و في إثبات الهداة: ١٠٦ / ٣ ح ١٠٠ مختصرا.

^{٢٠٣٣} (١٠) كذا في البحار، و في الأصل: فقال إليكم سنة فيكم كسنة، و في المصدر: إليكم سنة كسنة.

^{٢٠٣٤} (١١) بصائر الدرجات: ٢٥٧ ح ١١ و ص ٢٥٤ ح ٥ و عنه إثبات الهداة: ١٠٣ / ٣ ح ٩٢، و في البحار: ٧٦ / ٤٧ - ٧٧ ح ٤٥ و ٤٦ عنه و عن مناقب ابن

شهر آشوب: ٢٤ / ٢٤٠، و أورده في الخرائج: ٧١٨ / ٢ ح ٢٠.

^{٢٠٣٥} (٢) في المصدر: البجلي.

^{٢٠٣٦} (٣) في المصدر: السامعة.

^{٢٠٣٧} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٠٣٨} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٠٣٩} (٦) دلالة الامامة: ١٢٤، متحد مع قبله.

١٧٠٣ / ١٣٣ - **ثاقب المناقب: عن داود الرقي قال :** دخل كثير النواء على أبي عبد الله - عليه السلام - وكان كبيراً - فسلم فأجابه و خرج، فلما خرج قال - عليه السلام - : «أما و الله، لئن كان أبو إسماعيل يقول ذلك لهُو

ص: ٣٥٧

أعلم بذلك من غيره».

و كان معنا رجل من أهل خراسان من بلخ يكنى بأبي عبد الله، فتغيّر وجهه، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : «لعلك ورعت ممّا سمعت».

قال: قد كان ذلك.

قال أبو عبد الله - عليه السلام - : «فهل ٢٠٤٠ كان هذا الورع ليلة نهر بلخ؟»

فقال: جعلت فداك و ما كان بنهر بلخ؟ ! قال: «حيث دفع إليك فلان جاريته لتبيعهها، فلما عبرت النهر افترعتها في أصل الشجرة» فقال: لقد كان ذلك جعلت فداك، و لقد أتى لذاك أربعون سنة، و لقد تبت إلى الله من ذلك، قال رجل : لقد تاب الله عليك.

ثم إنَّ أبا عبد الله - عليه السلام - أمر معتباً غلامه أن يسرج حماره فركب و خرجنا معه، [حتى برزنا إلى الصحراء، فاختال الحمار] ٢٠٤١ في مشيئته - في حديث له طويل - [فدنا منه أبو عبد الله - عليه السلام -] ٢٠٤٢ و مضينا حتّى انتهينا إلى جبّ بعيد القعر، و ليس فيه ماء، [فقال البلخي:

اسقنا من هذا الجبّ فان هذا جبّ بعيد القعر و ليس فيه ماء] ٢٠٤٣، فدنا إليه ٢٠٤٤ - عليه السلام - و قال: «أيّها الجبّ السامع المطيع لرّبّه اسقنا ممّا جعل الله فيك»، قال: فو الله لقد رأينا الماء يغلى غليانا حتّى ارتفع على وجه الأرض و شرب ٢٠٤٥ و شربنا.

٢٠٤٠ (١) في المصدر: فهلاً.

٢٠٤١ (٢) من المصدر.

٢٠٤٢ (٣) من المصدر.

٢٠٤٣ (٤) من المصدر.

٢٠٤٤ (٥) في المصدر: فدنا منه أبو عبد الله.

٢٠٤٥ (٦) في المصدر: فشرب.

فقال المفضل و داود الرقي : جعلنا (الله) ٢٠٤٦ فداك و ما هذا، و إنما هذا أشبه ٢٠٤٧ فيكم كشبه موسى بن عمران، فقال : «يرحمكم الله» ٢٠٤٨، ثم مضينا حتى انتهينا إلى نخلة يابسة [لا سعف لها] ٢٠٤٩، فقال البلخي : يا با عبد الله أطعمنا من هذه النخلة، فدنا - عليه السلام - إلى ٢٠٥٠ النخلة و قال : أيتها النخلة الباسقة ٢٠٥١ لربها المطيعة أطعمينا مما جعل الله فيك، قال [المفضل] ٢٠٥٢ فانثر علينا رطباً كثيراً، فأكل و أكلنا معه.

قال المفضل و داود الرقي : جعلنا الله فداك ما هذا إنما يشبه ٢٠٥٣ فيكم كشبه مريم. فقال لهم: «رحمكم الله تعالى»، ثم مضى و مضينا [معه] ٢٠٥٤ حتى انتهينا إلى ظبي، فوقف الظبي [قريباً منه تنغم] ٢٠٥٥ و تحرّك ذنبه.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : «أفعل إن شاء الله تعالى»، قال : ثم أقبل فقال : «هل علمتم ما قال الظبي؟!» قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: «إنّه أتاني فأخبر» ٢٠٥٦ أنّ بعض أهل المدينة نصب لأتناه الشركة فأخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعى، فسألني أن

أسألهم أن يخلو عنها، و ضمن أنّها إذا أرضعت ٢٠٥٧ خشفها حتى يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفتهم ٢٠٥٨، فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أوف، (ذلك) ٢٠٥٩ و أنا فاعل ذلك إن شاء الله تعالى.

٢٠٤٦ (١) ليس في المصدر.

٢٠٤٧ (٢) في المصدر: يشبه.

٢٠٤٨ (٣) في المصدر: رحمكم.

٢٠٤٩ (٤) من المصدر.

٢٠٥٠ (٥) في المصدر: من.

٢٠٥١ (٦) في المصدر: النخلة اللينة السامعة

٢٠٥٢ (٧) من المصدر، و فيه «فنثرت».

٢٠٥٣ (٨) في المصدر: إنما هو أشبه.

٢٠٥٤ (٩) من المصدر.

٢٠٥٥ (١٠) من المصدر.

٢٠٥٦ (١١) في المصدر: فأخبرني.

٢٠٥٧ (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و تمضى إذا ارتضعت.

قال المفضل و داود الرقي: يشبه فيكم [ذلك]^{٢٠٦٠} كشبه سليمان بن داود، فقال لهم: «رحمكم الله تعالى»، و انصرف و انصرفنا معه، فلما انتهى إلى باب داره تلا هذه الآية: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^{٢٠٦١} نحن و الله الناس الذين ذكرهم الله في هذا المكان و نحن المحسودون»، ثم أقبل [علينا]^{٢٠٦٢} فقال: «رحمكم الله تعالى اكنموا علينا و لا تضيعوه إلّا عند أهله، فإن المذيع علينا أشدّ مؤنة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله»^{٢٠٦٣}.

الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسخ الرجل كلبا، و ردّه - عليه السلام - انسانا

١٧٠٤ / ١٣٤ - ثاقب المناقب: عن علي بن أبي حمزة قال: حجبت مع الصادق - عليه السلام - فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة

ص: ٣٦٠

يابسة، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك ممّا يرزق^{٢٠٦٤} عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق - عليه السلام - أوراقها^{٢٠٦٥} و عليها الرطب، قال: ادن و قل بسم الله فكل، فأكلت^{٢٠٦٦} منها رطباً أطيب رطب و أعذبه، فاذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا، فقال الصادق - عليه السلام -: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن، بل ندعو الله فيجيب دعانا^{٢٠٦٧}، و إن أحببت أن أدعو الله أن يمسحك^{٢٠٦٨} كلبا تهتدي إلى منزلك و تدخل عليهم فبتصبص لأهلك.

قال الأعرابي لجهله^{٢٠٦٩}: بلى، فدعا الله تعالى فصار كلبا في وقته، و مضى على وجهه.

^{٢٠٥٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فاستخلفه.

^{٢٠٥٩} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٠٦٠} (٤) من المصدر.

^{٢٠٦١} (٥) النساء: ٥٤.

^{٢٠٦٢} (٦) من المصدر.

^{٢٠٦٣} (٧) الثاقب في المناقب: ٤٢٣ ح ٩.

^{٢٠٦٤} (١) في المصدر: من رزق بدل «مما يرزق».

^{٢٠٦٥} (٢) في المصدر: بأوراقها.

^{٢٠٦٦} (٣) في المصدر: و كل فأكلنا.

^{٢٠٦٧} (٤) في المصدر: فيستجيب دعائنا.

^{٢٠٦٨} (٥) في المصدر: ادعو الله فيمسحك.

^{٢٠٦٩} (٦) في المصدر: بجهله.

فقال لى الصادق - عليه السلام-: فاتبعه، فاتبعته حتى صار إلى حيث يذهب ^{٢٠٧٠}، فدخل منزله، فجعل يبصب لأهله و ولده، فأخذوا العصا ^{٢٠٧١} فأخرجوه، فانصرفت إلى الصادق - عليه السلام- فأخبرته بما كان، فبينما ^{٢٠٧٢}

ص: ٣٤١

نحن فى حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدى الصادق - عليه السلام-، و جعل ^{٢٠٧٣} دموعه تسيل، و أقبل يتمرغ فى التراب يعوى فرحمه، و دعا الله تعالى فعاد أعرابيا. فقال [له] ^{٢٠٧٤} الصادق - عليه السلام- هل آمنت يا أعرابى؟ قال: نعم ألفا ألفا.

و رواه الراوندى: قال: روى على بن أبى حمزة إنه قال : حجبت مع الصادق - عليه السلام- فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال : يا نخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده . إلى آخر الحديث ألفا ^{٢٠٧٥} ألفا.

التاسع و السبعون علمه - على السلام - بعدم كتمان حديثه

١٣٥ / ١٧٠٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله - عليه السلام- قال: قلت له: ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان على - عليه السلام- يحدث أصحابه؟ قال: بلى و الله إن ذلك ^{٢٠٧٦} لكم و لكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتكم، فسكت (فو الله) ^{٢٠٧٧} ما حدثنى بحديث إلّا وجدتني

ص: ٣٤٢

قد حدثت به ^{٢٠٧٩٢٠٧٨}.

^{٢٠٧٠} (٧) فى المصدر: اتبعه، فاتبعته حتى صار فى حيّه بدل «فاتبعه، فاتبعته حتى صار إلى حيث يذهب».

^{٢٠٧١} (٨) فى المصدر: فأخذوا له عصا.

^{٢٠٧٢} (٩) فى المصدر: فبينما.

^{٢٠٧٣} (١) فى المصدر: فجعلت.

^{٢٠٧٤} (٢) من المصدر.

^{٢٠٧٥} (٣) الثاقب فى المناقب: ١٩٨ ح ٤، الخرائج: ٢٩٦ / ١ ح ٣ و أخرجه فى كشف الغمّة: ١٩٩ / ٢ - ٢٠٠ و إنبات الهداة: ١١٤ / ٣ ح ١٣٤ و البحار: ١١٠ / ٤٧ ح

١٤٧ عن الخرائج، و فى الصراط المستقيم: ١٨٥ / ٢ ح ٣ عن الخرائج مختصرا.

^{٢٠٧٦} (٤) فى المصدر و البحار: و ان ذاك.

^{٢٠٧٧} (٥) ليس فى المصدر.

الثمانون علمه - عليه السلام - أنه زيد بزيادة الأعمار

١٧٠٦ / ١٣٦ - محمد بن الحسن الصفار : عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ابن مسير : أن أبا عبد الله - عليه السلام - قال له ^{٢٠٨٠}: لقد زيد في عمرك، فأى شئ عمل؟ قال: كنت أجيرا و أنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجريها على خالي ^{٢٠٨٢٠٨١}.

قلت هذه صورة ما عندى فى الحدى ث من بصائر الدرجات و محمد بن ميسر بن عبد العزيز ممن روى عن الصادق - عليه السلام -.

الحادى و الثمانون علمه - عليه السلام - بانقضاء الآجال

١٧٠٧ / ١٣٧ - محمد بن الحسن الصفار : عن الحسن بن علي، عن أبي الصباح، عن زيد الشحام قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا زيد جدّد عبادة و أحدث توبة، قال : (قلت) ^{٢٠٨٣}: نعت إلى نفسي جعلت فداك [قال:] ^{٢٠٨٤} فقال: يا زيد ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا،

ص: ٣٦٣

قال: قلت: و كيف لى أن ^{٢٠٨٥}أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لى: [أنت] ^{٢٠٨٦}من شيعتنا، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله إنّا لأرحم ^{٢٠٨٧}بكم منكم بأنفسكم، كأننى أنظر إليك و رفيقك فى درجتك ^{٢٠٨٨}فى الجنة ^{٢٠٨٩}.

^{٢٠٧٨} (١) فى المصدر: إلا و قد وجدته حدثت به، و فى البحار: إلا و قد حدثته به.

^{٢٠٧٩} (٢) بصائر الدرجات: ٢٦١ ح ٥ و عنه البحار: ١٤٥ / ٢٦ ح ١٩.

^{٢٠٨٠} (٣) فى المصدر و البحار: عن ميسر قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - : يا ميسر لقد.

^{٢٠٨١} (٤) فى المصدر: حالى.

^{٢٠٨٢} (٥) بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٤ و عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٥ و ج ٩٦ / ٧٤ ح ٢٨.

^{٢٠٨٣} (٦) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٠٨٤} (٧) من المصدر و البحار، و فى المصدر: فقال لى.

^{٢٠٨٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٨٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٠٨٧} (٣) فى المصدر و البحار: لأننا أرحم.

^{٢٠٨٨} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: درجتكم.

^{٢٠٨٩} (٥) بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٥ و عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٦.

١٧٠٨ / ١٣٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى الحسن بن عليّ، عن الصباح، عن زيد الشحام قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا زيد جدّد عبادة [ربّك] ^{٢٠٩٠} و أحدث توبة، قال: قلت:

نعتت إلىّ نفسي جعلت فداك، قال : يا زيد ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا، [فقلت: كيف لي أن أكون من شيعتكم؟ قال : فقال لي: أنت من شيعتنا] ^{٢٠٩١} إلينا الصّراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله لأنّنا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأنّي أنظر إليك و رفيقك في درجتك في الجنّة ^{٢٠٩٢}.

١٧٠٩ / ١٣٩ - عنه أيضا: قال: روى أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله - عليه السلام - : يا زيد كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا و كذا سنة، فقال: يا أبا اسامة جدّد عبادة ربّك و أحدث توبة، فبكيت.

قال: ما يبيحك يا زيد؟ قلت: نعتت إلىّ نفسي، فقال: يا زيد أبشر

ص: ٣٦٤

فأنك من شيعتنا و أنت في الجنّة ^{٢٠٩٣}.

الثاني و الثمانون أنّه - عليه السلام - أرى أبا بصير إنسانا في صورة القردة و الخنازير

١٧١٠ / ١٤٠ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله - عليه السلام -، فلما كنّا في الطواف قلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إن أكثر من ^{٢٠٩٤} ترى قردة و خنازير، قال : فقلت له: أرنيهم، قال: فتكلّم بكلمات ثمّ أمرّ يده على بصرى فرأيتهم (كما قال: فقلت له: جعلت فداك ردّ عليّ بصرى فمرّ يده) ^{٢٠٩٥} فرأيتهم كما كانوا في المرّة الاولى، ثمّ قال : يا أبا

^{٢٠٩٠} (٦) من المصدر.

^{٢٠٩١} (٧) من المصدر.

^{٢٠٩٢} (٨) دلائل الإمامة: ١٣٤.

^{٢٠٩٣} (١) دلائل الإمامة: ١٣٣، و أخرجه في البحار: ٧٧ / ٤٧ ح ٤٩ و ٥٠ عن بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٨ و مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٣ / ٤.

^{٢٠٩٤} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما.

^{٢٠٩٥} (٣) في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين هكذا قردة و خنازير، فهالني ذلك ثمّ أمرّ يده على بصرى.

محمد أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد^{٢٠٩٦}.

١٧١١/١٤١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى

ص: ٣٦٥

محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله - عليه السلام -، فلما (أن)^{٢٠٩٧} كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال:

يا أبا بصير أكثر من^{٢٠٩٨} ترى قردة و خنازير، قال: قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصرى (فرأيتهم كما قال:

قال: قلت: رد علي بصرى)^{٢٠٩٩} فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الاولى، فقال: (فقال)^{٢١٠٠} يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا يجتمع منكم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله، و لا واحد^{٢١٠١}.

الثالث و الثمانون ارتداد بصر أبي بصير

١٧١٢/١٤٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد بن محمد، عن العلبس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال [إلى]^{٢١٠٢} أبو عبد الله - عليه السلام -: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء^{٢١٠٣}.

ص: ٣٦٦

^{٢٠٩٦} (٤) بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٤ و عنه الخرائج: ٨٢٧/٢ ح ٤٠ و إثبات الهداة: ١٠٤/٣ ح ٩٣ و البحار: ٧٩/٤٧ ح ٥٨ و ج ١١٨/٦٨ ح ٤٤، و أخرجه في مختصر البصائر: ١١٢-١١٣ عن الخرائج.

^{٢٠٩٧} (١) ليس في المصدر.

^{٢٠٩٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

^{٢٠٩٩} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٠٠} (٤) ليس في المصدر.

^{٢١٠١} (٥) دلالت الامامة: ١٣٤.

^{٢١٠٢} (٦) من المصدر.

^{٢١٠٣} (٧) دلالت الامامة: ١٣٤.

١٧١٣ / ١٤٣ - قال: و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: لمست جسد أبي عبد الله - عليه السلام - و مناكبه، قال: فقال لي: يا أبا محمد تحب أن تراني؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فمسح يده على عيني، فاذا أنا بصير أنظر إليه، فقال: يا أبا محمد لو لا شهرة الناس لتركك بصيرا على حالتك، و لكن لا يستقيم، قال:

فمسح يده على عيني (فاذا) ^{٢١٠٤} أنا كما كنت ^{٢١٠٥}.

١٧١٤ / ١٤٤ - علي بن أحمد العقيلي: قال: يحيى بن القاسم الأسدي مولا هم ولد مكفوفاً: رأى الدنيا مرتين مسح أبو عبد الله - عليه السلام - على عينيه، و قال: انظر ما (ذا) ^{٢١٠٦} ترى؟ فقال: أرى كوة في البيت و قد أرايتها أبوك من قبل ^{٢١٠٧}٢١٠٨.

١٧١٥ / ١٤٥ - ابن شهر آشوب: عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله - عليهما السلام - فقال لي: أ ترى في البيت كوة [قريبة من السقف] ^{٢١٠٩}؟ قلت: نعم و ما علمك بها، قال: أرايتها أبو جعفر ^{٢١١٠}.

ص: ٣٤٧

الرابع و الثمانون النواة التي غرسها و اغدقت، و اخراجه - عليه السلام - الرق من بسرة، و فيه مكتوب التوحيد و الرسالة و أسماء الاثمة الاثنى عشر

١٧١٦ / ١٤٦ - محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي قال:

حدثنا جعفر بن محمد الحسيني ^{٢١١١} قال: حدثني عبيد بن كثير قال:

حدثنا أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - بالمدينة فقال [لي] ^{٢١١٢}: ما الذي أبطأ بك ^{٢١١٣} عنا يا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها؟

^{٢١٠٤} (١) ليس في المصدر، و فيه فانا.

^{٢١٠٥} (٢) دلائل الامامة: ١٣٤.

^{٢١٠٦} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٠٧} (٤) في المصدر: قبلك.

^{٢١٠٨} (٥) رجال العلّامة: ٢٦٤ ذيل رقم (٣).

و قد تقدّم في الحديث ١٤٦٩.

^{٢١٠٩} (٦) من المصدر.

^{٢١١٠} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٤.

و قد تقدم مع تخريجاته في ذيل حديث ١٤٦٩.

^{٢١١١} (٨) في المصدر و البحار: الحسنی.

قلت: جعلت فداك خلّفت [بها]^{٢١١٤} عمّك زيدا، تركته راكبا على فرس متقلّدا مصحفا^{٢١١٥} ينادى بلّعلى صوته سلونى سلونى قبل أن تفقدونى!، فبين جوانحي علم جمّ قد عرفت الناسخ و المنسوخ^{٢١١٦} و المثنى و القرآن المبين^{٢١١٧}، و إنّى العلم بين الله و بينكم!

ص: ٣٤٨

فقال [لى]^{٢١١٨}: يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة ابن مهران (أن)^{٢١١٩} اتتنى بسلّة الرطب، [فأتاه بسلّة فيها رطب،]^{٢١٢٠} فتناول منها رطبة فأكلها، و استخرج (منها)^{٢١٢١} النواة من فيه فغرسها فى الأرض، ففلقت^{٢١٢٢} و انبتت و اطلعت و اعذقت^{٢١٢٣}، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها، و استخرج منها رقّا أبيض، ففضّه و دفعه إلىّ و قال:

اقرأ^{٢١٢٤}، فقرأته و اذا فيه سطران، [السطر الأوّل]^{٢١٢٥} «لا إله إلّا الله محمد رسول الله - صلّى الله عليه و آله -» و الثانى إنّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ^{٢١٢٦} أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، الحسن بن علىّ، الحسين بن علىّ، علىّ بن الحسين، محمد بن علىّ، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علىّ بن موسى، محمد بن علىّ، علىّ بن محمد، الحسن ابن علىّ، الخلف الحجّة.

^{٢١١٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢١١٣} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بطأ بك.

^{٢١١٤} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢١١٥} (٥) كذا فى الأصل و البحار ج ٢٤، و فى المصدر و البحار ج ٣٦ و ٤٧: سيفا.

^{٢١١٦} (٦) فى المصدر: من المنسوخ.

^{٢١١٧} (٧) فى المصدر و البحار: العظيم.

^{٢١١٨} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢١١٩} (٩) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢١٢٠} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٢١٢١} (١١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢١٢٢} (١٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فعلقت.

^{٢١٢٣} (١٣) فى المصدر: و اغدقت، اعذقت النخل: صار ذا عذق، و العذق الغصن.

^{٢١٢٤} (١٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: اقرأ.

^{٢١٢٥} (١٥) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٦} (١٦) التوبة: ٣٦.

ثم قال: يا داود أ تدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم، فقال: قبل أن يخلق [الله]^{٢١٢٧} آدم بألفى عام و روى هذا

ص: ٣٦٩

الحديث الشيخ المفيد فى كتاب الغيبة^{٢١٢٨}.

الخامس و الثمانون إحياء ميّت

١٧١٧ / ١٤٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخلت عليه امرأة فذكرت أنّها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميّتا، فقال لها : لعلّه لم يمت، فقومى فاذهبى إلى بيتك و اغتسلى و صلّى ركعتين و ادعى^{٢١٢٩} و قولى «يا من وهبه لى و لم يك شيئا، جدّد [لى]^{٢١٣٠} هبته» ثمّ حرّكيه و لا تخبرى بذلك أحدا، قال: ففعلت و جاءت فحرّكته، فاذا هو قد بكى^{٢١٣١}.

١٧١٨ / ١٤٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى جميل بن درّاج قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنّها تركت ابنها و قد لفّته^{٢١٣٢} بالملحفة على وجهه

ص: ٣٧٠

(ميّتا)^{٢١٣٣}، فقال لها: لعلّه لم يمت، فقومى و اذهبى إلى بيتك، و اغتسلى و صلّى ركعتين و اجزعى و قولى : «يا من وهبه لى و لم يكن شيئا جدّد علىّ ما وهبته^{٢١٣٤} لى، ثمّ حرّكيه و لا تخبرى بذلك أحدا.

^{٢١٢٧} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٨} (١) غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، تأويل الآيات: ٢٠٣ / ١ ح ١٢ نقلا من غيبة الشيخ المفيد و عنهما البحار: ٣٦ / ٤٠٠ ح ١٠، و أخرجه فى البحار: ٢٤ / ٢٤٣ ح ٤ و ج ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٣ عن غيبة النعماني، و فى ج ٤٦ / ١٧٣ ح ٢٦ عن مقتضب الأثر: ٣٠ باختلاف.

^{٢١٢٩} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل و اجزعى.

^{٢١٣٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٣١} (٤) بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ١ و عنه البحار: ٤٧ / ٧٩ ح ٦١ و عن مناقب ابن شهر آشوب:

٢٣٩ / ٤ و الكافي: ٣ / ٤٧٩ ح ١١، و أخرجه فى البحار: ٩١ / ٣٤٧ ح ٩ عن البصائر و دعوات الراوندى: ٦٩ ح ١٦٦، و فى الوسائل: ٥ / ٢٦٣ ح ٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٨١ ح ١٣ عن الكافي.

^{٢١٣٢} (٥) فى المصدر: و لقد لفت.

قال^{٢١٣٥}: ففعلت و جاءت فحرّكته، فاذا هو يبيكى^{٢١٣٦}.

١٧١٩ / ١٤٩- و رواه عن صاحب ثاقب المناقب : عن جميل بن درّاج قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخلت عليه امرأة و ذكرت أنّها تركت ابنها على وجهه ميتا، فقال لها : لعلّه لم يمت، قومي و اذهبي الى بيتك و اغتسلي و صلي ركعتين و ادعي الله تعالى و قولي «يا من وهبه لي^{٢١٣٧} و لم يكن شيئا، جدّد لي هبتك»، ثمّ حرّكيه و لا تخبري أحدا بذلك.

ففعلت ذلك، ثمّ جاءت فحرّكته، فاذا هو قد بكى^{٢١٣٨}.

السادس و الثمانون إحياء ميّت

١٧٢٠ / ١٥٠- محمد بن الحسن الصفار : عن عبد الله (بن)^{٢١٣٩} محمد، عن محمد بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو محمد يزيد^{٢١٤٠}، عن داود بن

ص: ٣٧١

كثير الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: فداك أبي و أمي إنّ أهلي قد توفّيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أ و كنت^{٢١٤١} تحبّها؟

قال: نعم [جعلت فداك]^{٢١٤٢}.

قال: ارجع إلى منزلك، فإنّك سترجع إلى المنزل^{٢١٤٣} و هي تأكل [شيئا]^{٢١٤٤}.

^{٢١٣٣} (١) ليس في المصدر.

^{٢١٣٤} (٢) في المصدر هكذا: يا من وهب لي و لم يكن شيئا، جدّد ما وهبت لي

^{٢١٣٥} (٣) في المصدر: قالت.

^{٢١٣٦} (٤) دلائل الإمامة: ١٣١.

^{٢١٣٧} (٥) في المصدر: يا من وهب لي ولدا.

^{٢١٣٨} (٦) الثاقب في المناقب: ٣٩٥ ح ١.

^{٢١٣٩} (٧) ليس في المصدر.

^{٢١٤٠} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: أبو محمد يزيد.

^{٢١٤١} (٩) في المصدر و البحار: أ فكنت.

^{٢١٤٢} (١٠) من المصدر و البحار.

قال: فلمّا رجعت من حجّتي [و دخلت منزلي] ^{٢١٤٥} رأيتهما قاعدة و هي تأكل ^{٢١٤٦}.

١٧٢١ / ١٥١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بن يزيد، عن داود بن كثير الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام - فقال: فداك أبي و أمي إنّ أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فكنت تحبّها؟

قال: نعم.

قال: ارجع إلى منزلك، فإنك سترجع إلى المنزل و هي تأكل.

قال: فلمّا رجعت من حجّتي و دخلت منزلي وجدتها قاعدة و هي

ص: ٣٧٢

تأكل ^{٢١٤٧}.

١٧٢٢ / ١٥٢ - ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على ^{٢١٤٨} أبي عبد الله - عليه السلام - فقال له: فداك أبي و أمي إنّ أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - ^{٢١٤٩}: أ و كنت تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فإنها سترجع إلى المنزل و ترجع أنت و هي جالسة تأكل.

^{٢١٢٣} (٣) في الأصل: تراها بدل «سترجع إلى المنزل»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{٢١٢٤} (٤) من المصدر.

^{٢١٢٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٦} (٦) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٠٤ ح ٩٤، و في البحار: ٤٧ / ٨٠ ح ٦٤ و ٦٥ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي في حديث ١٥٣.

^{٢١٢٧} (١) دلائل الإمامة: ١٣٢.

^{٢١٢٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

^{٢١٢٩} (٣) في الأصل: له بدل «أبو عبد الله - عليه السلام -»، و ما أثبتناه من المصدر.

قال: فلمّا رجعت من حجّتي ودخلت المنزل وجدتها قاعدة تأكل، و بين يديها طبق فيه تمر و زبيب^{٢١٥٠}.

١٧٢٣ / ١٥٣ - ابن شهر آشوب: عن سعد القمي في بصائر الدرجات : عن داود الرقيّ قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال له: فداك أبي و أمي إن أهلي توفيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أ فكنت تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فإنّها سترجع إلى المنزل^{٢١٥١} و ترجع أنت

ص: ٣٧٣

و هي جالسة باذن الله تعالى.

[قال]^{٢١٥٢}: فلمّا رجعت من حجّتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأكل، و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب^{٢١٥٣}.

و روى حديث جميل بن درّاج السابق قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخلت عليه امرأة فذكرت أنّها تركت ابنها ميّتا مسجّى بالملحفة، فقال لها : لعله لم يمّت، قومي و اذهبي^{٢١٥٤} إلى بيتك، [و اغتسلي]^{٢١٥٥} و صلي ركعتين، و ادعي الله و قلّولي و ذكر الحديث^{٢١٥٦}.

السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و اقراره بالإمامة

١٧٢٤ / ١٥٤ - ثاقب المناقب: قال السيّد أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - و قلت: يا بن رسول الله بلغني أنّك قلت^{٢١٥٧} فيّ إنّّه ليس على شيء، و أنا قد أفنيت عمري في محبتكم و هجرت^{٢١٥٨} الناس فيكم [في كيت و كيت]^{٢١٥٩}.

^{٢١٥٠} (٤) الثاقب في المناقب: ٣٩٦ ح ٣.

^{٢١٥١} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: منزلتك.

^{٢١٥٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٢١٥٣} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٩ / ٤.

^{٢١٥٤} (٣) في المصدر: فقومي فاذهبي.

^{٢١٥٥} (٤) من المصدر.

^{٢١٥٦} (٥) أي الحديث (١٤٧) المتقدم.

ص: ٣٧٤

فقال: أ لست قائلاً^{٢١٦٠} في محمد بن الحنفية - رضى الله عنه -.

حتى متى؟ و الى [متى]^{٢١٦١}؟ و كم المدى؟
يا بن الوصى و أنت حتى ترزق

تتوى برضى لا تزال و لا ترى
و بنا إليك من الصباية أولق؟!

و أن محمد بن الحنفية قام بشعب رضى أسد عن يمينه و [و نمر]^{٢١٦٢} عن شماله، يؤتى برزقه بكرة و عشية، ويحك إن رسول الله - صلى الله عليه و آله - و علياً و الحسن و الحسين - عليهم السلام - كانوا خيرا منه، و قد ذاقوا الموت.

قال: فهل [لك]^{٢١٦٣} على ذلك من دليل؟

قال: «نعم إن أبى أخبرنى أنه كان قد صلى عليه و حضر دفنه و أنا اريك آية» فأخذ بيده و مضى به إلى قبر و ضرب بيده عليه و دعا الله تعالى، فانشقَّ القبر عن رجل أبيض الرأس و اللحية، فنفض التراب عن رأسه و وجهه و [هو]^{٢١٦٤} يقول: يا أبا هاشم، أ تعرفنى^{٢١٦٥}؟

قال: لا.

^{٢١٥٧} (٦) في المصدر: تقول.

^{٢١٥٨} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: هجوت.

^{٢١٥٩} (٨) من المصدر.

^{٢١٦٠} (١) في المصدر: القائل.

^{٢١٦١} (٢) من المصدر.

^{٢١٦٢} (٣) من المصدر.

^{٢١٦٣} (٤) من المصدر.

^{٢١٦٤} (٥) من المصدر.

^{٢١٦٥} (٦) في المصدر: تعرفنى.

قال: أنا محمد بن الحنفية، إنَّ الامام بعد الحسين : عليّ بن الحسين ثمَّ محمد بن عليّ ثم هذا. ثم أدخل رأسه في القبر و انضم
[عليه]^{٢١٦٦} القبر.

ص: ٣٧٥

و قال إسماعيل بن محمد عند ذلك:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر
و أيقنت أنَّ الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دائئا
به و نهاني سيّد^{٢١٦٧} الناس جعفر

فقلت له: هبني^{٢١٦٨} تهوّدت برهة
و إلّا فديني دين من ينتصر^{٢١٦٩٢١٧٠}

. ١٧٢٥ / ١٥٥ - ابن شهر آشوب: عن داود الرقي: بلغ السيّد الحميري أنّه ذكر عند الصادق - عليه السلام - فقال: السيد كافر
فأتاه و قال^{٢١٧١}:

يا سيّدِي [أنا كافر]^{٢١٧٢} مع شدّة حبّي لكم و معاداتي الناس فيكم؟

^{٢١٦٦} (٧) من المصدر.

^{٢١٦٧} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: واحد.

^{٢١٦٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت فهبني قد.

^{٢١٦٩} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: ينتصر.

^{٢١٧٠} (٤) التاقب في المناقب: ٣٩٥ ح ٢.

^{٢١٧١} (٥) في المصدر: و سأل.

^{٢١٧٢} (٦) من المصدر و البحار.

قال: و ما ينفك ذاك و أنت كافر بحجة الدهر و الزمان، ثم أخذ بيده و أدخله بيتا فاذا فى البيت قبر فصلّى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفذ التراب عن رأسه و لحيته، فقال له الصادق - عليه السلام -: من أنت؟

قال: [أنا]^{٢١٧٣} محمد بن على المسمّى بابن الحنفية.

فقال: فمن أنا؟

قال^{٢١٧٤} جعفر بن محمد حجة الدهر [و الزمان]^{٢١٧٥}، فخرج السيد يقول:

ص: ٣٧٤

تجعفرت باسم الله [فيمن تجعفرا]^{٢١٧٦}.

١٧٢٦ / ١٥٦ - أبو على الطبرسى فى إعلام الورى : قال: وجدت فى كتاب كمال الدين للشيخ أبى جعفر بن بابويه - رضى الله عنه -: حدّثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال : حدّثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدّثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حيّان السراج قال : سمعت السيّد بن محمد الحميرى يقول : كنت أقول بالغلوّ و أعتقد غيبة محمد بن الحنفية (قد ضللت فى ذلك)^{٢١٧٨} زمانا، فمنّ الله علىّ بالصادق جعفر بن محمد - عليه السلام -، فأنقذنى من النار و هدانى الى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحّ عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنّه حجة الله على خلقه و أنّه الإمام الذى افترض الله طاعته، فقلت له : يا بن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك - عليهم السلام - فى الغيبة و صحة كونها، فأخبرنى بمن تقع؟

فقال - عليه السلام -: إنّ الغيبة ستقع^{٢١٧٩} بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - أولهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب - عليه السلام -، و آخرهم القائم بالحقّ بقية الله فى الأرض^{٢١٨٠} و صاحب الزمان، و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه،

^{٢١٧٣} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢١٧٤} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قال: فمن أنا؟ فقال.

^{٢١٧٥} (٩) من المصدر و البحار.

^{٢١٧٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٢١٧٧} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٥ / ٤ و عنه البحار: ٢٢٠ / ٤٧ ح ١١ و إنبات الهداة: ١٤٥ / ٣ ح ٢٤٥.

^{٢١٧٨} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢١٧٩} (٤) فى المصدر: تقع.

لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

قال السيّد: فلمّا سمعت ذلك من مولاى الصادق - عليه السلام - تبت الى الله تعالى على يديه، و قلت: قصيدتى التى أولّها:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر
و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دائناً
به و نهانى سيّد^{٢١٨١} الناس جعفر

فقلت هب إننى قد تهوّدت برهة
و إلّا فدينى دين من ينتصر^{٢١٨٢}

فأنى الى الرحمن من ذاك تائب
و إننى قد أسلمت و الله أكبر

فلست بغال ما حييت و راجع
إلى ما عليه كنت اخفى و اضر

و لا قائلاً حتى برضوى محمد
و ان عاب جهال مقالى و اكثروا^{٢١٨٣}

^{٢١٨٠} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أرضه.

^{٢١٨١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: واحد.

^{٢١٨٢} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينتصر.

^{٢١٨٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أكثر.

و لكنه ممّن مضى لسبيله

على أفضل الحالات يقفّى و يخبر^{٢١٨٤}

ص:٣٧٨

مع الطيّبين الطاهرين الاولى لهم

من المصطفى فرع زكىّ و عنصر

إلى آخرها و قلت بعد ذلك:

أيا راكبا نحو المدينة جسر^{٢١٨٥}

عذافرة^{٢١٨٦} يطوى بها كل سبب^{٢١٨٧}

إذا ما هداك^{٢١٨٨} الله عاينت جعفرا

فقل لولىّ الله و ابن المهذب

ألا يا أمين الله و ابن أمينه

أتوب إلى الرحمن ثمّ تأوّبى^{٢١٨٩}

^{٢١٨٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و يخبر.

^{٢١٨٥} (١) الجسرة: البعير الذى اعيا و غلظ من السير.

^{٢١٨٦} (٢) العذافرة: العظمة الشديدة من الإبل.

^{٢١٨٧} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سبب، و السبب: المفازة، أو الأرض المستوى البعيدة.

^{٢١٨٨} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عداك.

^{٢١٨٩} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: توأب.

إليك من الأمر الذى كنت مطنبا

احارب فيها^{٢١٩٠}جاهدا كلّ معرب

و ما كان قولى فى ابن خولة ذائب^{٢١٩١}

معاندة منى لنسل المطيب

و لكن رويننا عن وصى نيينا

و ما كان فيما قاله بالمكذب

ص:٣٧٩

بأنّ ولىّ الأمر يفقد لا يرى

سنين^{٢١٩٢}كفعل الخائف المترقب

فتقسم^{٢١٩٣}أموال الفقيد كأنما

تغيّبه بين الصفيح المنصب

فيمكث حيننا ثم يشرق شخصه

مضيئا بنور العدل إشراق كوكب

يسير بنصر^{٢١٩٤}الله من بيت ربّه

على سؤدد منه و أمر مسبّ

^{٢١٩٠} (٦) فى المصدر: فيه.

^{٢١٩١} (٧) فى المصدر: مبطننا.

^{٢١٩٢} (١) فى المصدر: ستيرا.

^{٢١٩٣} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيقسم.

يسير إلى أعدائه بلوائه

فيقتلهم قتلا كحران مغضب

فلما روى أن ابن^{٢١٩٥} خولة غائب

صرفنا إليه قوله لم نكذب

و قلنا هو المهديّ و القائم الذي

يعيش به من^{٢١٩٦} عدله كلّ مجذب

فان^{٢١٩٧} قلت لا فالقول قولك و الذي

أمرت فحتم غير ما متعتب

ص: ٣٨٠

و اشهد ربّي أن قولك حجة

على الناس طراً من مطيع و مذب

بأنّ ولي الأمر و القائم الذي

تطلّع نفسى نحوه بتطرب

^{٢١٩٤} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: بنور.

^{٢١٩٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: رأوا أن ابنة.

^{٢١٩٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: بجدوى.

^{٢١٩٧} (٦) كذا في المصدر، و في الاصل: فاذا.

له غيبة لا بدّ أن يغيبها^{٢١٩٨}

فصلّى عليه الله من متغيّب

فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه^{٢١٩٩}

فيماً عدلاً كلّ شرق و مغرب

بذاك أدين الله سرّاً و جهرة

و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

قال و كان حيّان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيّة، و كان السيّد بن محمّد بلا شكّ كيسانيّاً قبل ذلك يزعم أنّ ابن الحنفيّة هو المهديّ و أنّه مقيم في جبال رضوى و شعره مملوء بذلك فمن ذلك قوله:

ألا إنّ الأئمة من قريش

ولاة الأمر أربعة سواء

علىّ و الثلاثة من بنيّه

هم أسباطنا و الأوصياء

فسبط سبط إيمان و برّ

و سبط غيبتّه كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتّى

يعود الجيش يقدمه اللواء

^{٢١٩٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: سيغيّبها.

^{٢١٩٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: غيبتّه.

يغيب^{٢٢٠٠} لا يرى عَنَّا زمانا

برضوى عنده غسل و ماء

ص: ٣٨١

قوله:

أيا شعب رضوى ما لمن^{٢٢٠١} بك لا يرى

و بنا إليه من الصبابة أولق

حتى متى؟ و إلى متى؟ و كم المدى

يا بن الوصى و أنت حيّ ترزق

إنّي أوْمَلُ أن أراك و أنّى

من أن أموت و لا أراك الأفرق^{٢٢٠٢}

قوله:

ألا حيّ مقيم شعب^{٢٢٠٣} رضوى

و أهد له بمنزله السّلاما

و قل يا ابن الوصى فدتك نفسى

أطلت بذلك الجبل المقاما

^{٢٢٠٠} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تغيب.

^{٢٢٠١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا شعب رضوى إنّ من.

^{٢٢٠٢} (٢) فى المصدر: لأفرك.

^{٢٢٠٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: المقيم بشعب.

فما ذاق ابن خولة طعم موت

و لا وراث ٢٢٠٥ له أرض عظاما

و فى شعره الذى ذكرناه دليل على رجوعه عن ذلك المذهب و قبوله إمامة الصادق - عليه السلام - و منه ٢٢٠٦ أيضا دليل على أنّه - عليه السلام - دعاه إلى ٢٢٠٧ إمامته و على صحّة القول بغيبة صاحب الزمان - عليه السلام - ٢٢٠٨.

ص: ٣٨٢

الثامن و الثمانون أنّه - عليه السلام - رأى أباه - عليه السلام - بعد الموت و سلّم عليه فى الصّحراء

١٧٢٧ / ١٥٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبى إبراهيم - عليه السلام - قال: خرجت مع أبى إلى بعض أمواله، فلمّا برزنا إلى ٢٢٠٩ الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس و اللحية فسلمّ عليه، فنزل إليه فجعلت أسمعته يقول [له] ٢٢١٠: جعلت فداك، ثمّ جلسنا فتناء لا طويلا، ثمّ قام الشيخ و انصرف و ودّع أبى، و قام ينظر فى قفاه حتّى توارى عنه، فقلت لأبى: من هذا الشيخ الذى سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال هذا أبى ٢٢١١.

التاسع و الثمانون إحياء ميّت

١٧٢٨ / ١٥٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا أبو على محمد بن همام قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن

٢٢٠٤ (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أصرّ.

٢٢٠٥ (٥) فى المصدر: وارت.

٢٢٠٦ (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و فيه.

٢٢٠٧ (٧) فى المصدر: على.

٢٢٠٨ (٨) اعلام الورى: ٢٧٨ - ٢٨١، و أخرجه فى البحار: ٣١٧ / ٤٧ - ٣١٩ ح ٨ و ٩ عن كمال الدين: -- ٣٣ - ٣٥ و عن ارشاد المفيد: ٢٨٣ - ٢٨٤ مختصرا.

٢٢٠٩ (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: برز الصحراء.

٢٢١٠ (٢) من المصدر و البحار.

٢٢١١ (٣) بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٨ و عنه المحتضر: ١٣ و البحار: ٢٣١ / ٦ ح ٤٢ و ج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٨.

ص: ٣٨٣

[أبي] ٢٢١٢ القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سفيان ٢٢١٣، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن جابر بن يزيد قال : كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - جالسا، إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال (له) ٢٢١٤: جعلت فداك إنني قدمت أنا و أمي قاضيين لحقك، و أن أمي ماتت دونك.

قال: اذهب فأْت بأمك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه ما ردّ على أبي عبد الله - عليه السلام - حتّى مضى فجاء بأمّه، فلمّا رأَتْ أبا عبد الله - عليه السلام - قالت: هذا الذى أمر ملك الموت بتركي، ثمّ قالت: يا سيّدى أوصنى.

قال: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان ٢٢١٥ يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارًّا فيجعله ثلاثة و ستين سنة، و إنّ الانسان يكون عمره ثلاثة و ستين سنة فيكون غير بارّ فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين ٢٢١٦.

التسعون إحياء ميّت

١٧٢٩ / ١٥٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله (قال: حدّثنى أبو علىّ محمد بن همام) ٢٢١٧ قال: حدّثنى عبد الله بن محمد ٢٢١٨ قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن

ص: ٣٨٤

عبد الله بن يزيد، عن حمّاد، عن أبيه، عن عمر، عن بكر بن أبى بكر ٢٢٢٠، عن شيخ من أصحابنا قال : إننى لعند أبى عبد الله - عليه السلام - إذ دخل (عليه) ٢٢٢١ رجل فقال له: جعلت فداك إن أبى مات و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه ٢٢٢٢ و عداوته أن كنتم ماله منى فى حياته و بعد وفاته، و لست أشكّ أنّه قد ترك مالا كثيرا.

٢٢١٢ (١) من المصدر.

٢٢١٣ (٢) فى المصدر: سلمقان.

٢٢١٤ (٣) ليس فى المصدر.

٢٢١٥ (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الناس.

٢٢١٦ (٥) دلائل الامامة: ١٢٥.

٢٢١٧ (٦) ليس فى المصدر.

٢٢١٨ (٧) فى المصدر: العلاء.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أما أنت و الله مهني لنا^{٢٢٢٣} و إني أريد سفرا.

فقال^{٢٢٢٤} له: جعلت فداك [كل]^{٢٢٢٥} ما لي لك.

فقال له: لا لك ذلك^{٢٢٢٦} و لكن هيئي لنا سفرة.

قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف صاحب السفرة، فختم له أبو عبد الله - عليه السلام - خاتما و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت، فإن روحه صارت إلى برهوت و سمّي له صاحب برهوت، ثم قال [له]^{٢٢٢٧}: ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرّات فإنه سيحيبك، فأتى برهوت فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة ليبيك و ظهر له فناوله

ص: ٣٨٥

الطينة، فأخذها و قبّلها و وضعها على عينه، ثم قال [له]^{٢٢٢٨}: جئت من عند من فضّله الله و أمر بطاعته، [قال]^{٢٢٢٩} ما حاجك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنه يجيئك في غير صورته فتخيّل لي صورته^{٢٢٣٠} خبيثة، فما شعرت إذ هو قد جاءني و السلاسل في عنقه، فقال:

بابنيّ و بكى فعرفته حين تكلم قلت له: قد كنت أقول لك و أنهاك عمّا كنت فيه، فقال: [إني]^{٢٢٣١} حصلت على الشقاء، ثم قال لي: ما حاجتك؟

^{٢٢١٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: بن.

^{٢٢٢٠} (٢) في المصدر: عن عمر بن بكر، عن ابن أمّ بكر.

^{٢٢٢١} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٢٢٢} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: نصبه.

^{٢٢٢٣} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: لك.

^{٢٢٢٤} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت.

^{٢٢٢٥} (٧) من المصدر.

^{٢٢٢٦} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: لا أدلك.

^{٢٢٢٧} (٩) من المصدر.

^{٢٢٢٨} (١) من المصدر.

^{٢٢٢٩} (٢) من المصدر.

^{٢٢٣٠} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: في صورة.

^{٢٢٣١} (٤) من المصدر، و فيه للشقاء.

قلت: حاجتي المال الذي خلفته.

قال: في المسجد الذي كنت تراني أصلي فيه أحفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإن فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلك تكذّبنِي؟

فقال لي: هيهات (هيهات) ^{٢٢٣٢} لقد جئت مثلك الله وأمره أعظم مما تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب برهوت: أ توصيني بشيء؟

قلت: اوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أما ^{٢٢٣٣} لو رقت عليه لنفعه الله به

ص: ٣٨٦

و خفف عنه العذاب ^{٢٢٣٤}.

الحادي و التسعون طاعة الجن و علمه - عليه السلام - بالألف الدينار و إحياء ميّت

١٧٣٠ / ١٦٠ - الراوندي: قال: إن عيسى بن مهران قال: كان رجل من أهل خراسان من [ما] ^{٢٢٣٥} وراء النهر، و كان موسرا، و كان محبا لأهل البيت - عليهم السلام -، و كان يحجّ في كلّ سنة، و قد وظّف على نفسه لأبي عبد الله - عليه السلام - في كلّ سنة ألف دينار من ماله، و كانت ^{٢٢٣٦} تحته ابنة عمّ له تساويه في اليسار و الديانة (مثله) ^{٢٢٣٧}، فقالت في بعض السنين: يا بن عمّ حجّ بي في هذه السنة ^{٢٢٣٨} فأجابها إلى ذلك، فتجهّزت للحجّ، و حملت لعيال أبي عبد الله - عليه السلام - و بناته من فواخر

^{٢٢٣٢} (٥) ليس في المصدر، و فيه جئت من عند من مسلكه الله و امره عظيم و أعظم

^{٢٢٣٣} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

^{٢٢٣٤} (١) دلائل الإمامة: ١٢٧.

^{٢٢٣٥} (٢) من المصدر.

^{٢٢٣٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و كان.

^{٢٢٣٧} (٤) ليس في المصدر و البحار، و في الأصل: و كانت في اليسارة بدل «تساويه في اليسار».

^{٢٢٣٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يا ابن عمّي حجّ بي في العام.

ثياب خراسان، و من الجوهر و غيره ^{٢٢٣٩} أشياء كثيرة خطيرة، و أعدّ ^{٢٢٤٠} زوجها ألف دينار التي أعدّها لأبي عبد الله - عليه السلام - في كيس، و جعل ^{٢٢٤١} الكيس في ربة فيها حلّى (بنت عمّه) ^{٢٢٤٢} و طيّبه و شخّص، يريد ^{٢٢٤٣} المدينة، فلمّا وردها

ص: ٣٨٧

صار إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فسلم عليه و أعلمه أنّه حجّ بأهله، و سأل الاذن لابنة عمّه في المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته، فأذن لها أبو عبد الله - عليه السلام - في ذلك، فصارت ^{٢٢٤٤} إليهم و فرقت ما حملت عليهم [و اجملت] ^{٢٢٤٥} و أقامت عندهم يوما و انصرفت . فلمّا كان من الغد قال لها زوجها : أخرجى تلك الربة لتسليم الألف دينار ^{٢٢٤٦} إلى أبي عبد الله - عليه السلام -.

فقال (هي) ^{٢٢٤٧} في موضع كذا، فأخذها و فتح القفل فلم يجد الدنانير و كان فيها حلّيها و ثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده و رهن الحلّى عندهم على ذلك ^{٢٢٤٨} و صار إلى أبي عبد الله - عليه السلام -.

فقال: قد وصلت إلينا الألف.

قال ^{٢٢٤٩}: يا مولاي و كيف ذلك و ما علم بمكانها غيرى و غير بنت عمّى ^{٢٢٥٠}؟

فقال: مستنا ضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتى من الجنّ، فأنّى كلّما اريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم، (في ذلك) ^{٢٢٥١}.

ص: ٣٨٨

^{٢٢٣٩} (٦) في البحار: و البزّ بدل « و غيره ».

^{٢٢٤٠} (٧) في المصدر: و صير.

^{٢٢٤١} (٨) في المصدر: و صير.

^{٢٢٤٢} (٩) ليس في البحار.

^{٢٢٤٣} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و شخص يطلب.

^{٢٢٤٤} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لها بذلك و صارت إليهم.

^{٢٢٤٥} (٢) من البحار.

^{٢٢٤٦} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: أسلم الألف الديار.

^{٢٢٤٧} (٤) ليس في البحار.

^{٢٢٤٨} (٥) في البحار: (بها) بدل: عندهم على ذلك.

^{٢٢٤٩} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال له: تلك الألف وصلت إلينا فقال

^{٢٢٥٠} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: علم بها غيرى و ابنة عمّى.

^{٢٢٥١} (٨) ليس في المصدر و البحار.

فزاد (ذلك) ^{٢٢٥٢} في بصيرة الرجال و سرّ به ^{٢٢٥٣} و استرجع الحلّى ممّن أرهنه ^{٢٢٥٤} ثمّ انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها . فقالت خادمتها أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة ^{٢٢٥٥} فغمّضها و سجّأها و شدّ حنكها و تقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور و حفر قبرها، و صار إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فأخبره و سأله أن يتفضّل بالصلاة عليها.

فقام - عليه السلام - فصلّى ركعتين و دعا، ثمّ قال للرجل : انصرف إلى رحلك، فإنّ أهلك ^{٢٢٥٦} لم تمت، و ستجدها في رحلك تأمر و تنهى.

(قال: فمضيت) ^{٢٢٥٧} و هي في حال سلامة، [فرجع الرّجل، فأصابها] ^{٢٢٥٨} كما وصف أبو عبد الله - عليه السلام -، ثمّ خرج يرى ^{٢٢٥٩} مكّة، و خرج أبو عبد الله - عليه السلام - أيضا للحجّ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله - عليه السلام - يطوف و الناس قد حفّوا به.

فقالت لزوجها: [من هذا الرجل؟]

قال: هذا أبو عبد الله - عليه السلام - قالت و الله ^{٢٢٦٠} هذا الرجل الذي

ص: ٣٨٩

رأيتّه يشفع إلى الله حتى ردّ روحى في ^{٢٢٦١} جسدى [و لم تكن رأته قبل] ^{٢٢٦٢}.

^{٢٢٥٢} (١) ليس في البحار.

^{٢٢٥٣} (٢) في الأصل: و اعاد الذهب على أصحابه بدل «و سرّ به» و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{٢٢٥٤} (٣) كذا في المصدر، و في البحار: ممّن رهنه، و في الأصل: منهم ثمّ.

^{٢٢٥٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: و هي في هذه الحال.

^{٢٢٥٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إلى أهلك فانها لم تمت.

^{٢٢٥٧} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٢٥٨} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٢٥٩} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: خرجنا نريده.

^{٢٢٦٠} (٩) من المصدر.

^{٢٢٦١} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: في ردّ روحى إلىّ.

^{٢٢٦٢} (٢) من المصدر.

^{٢٢٦٣} (٣) الخرائج: ٢ / ٦٢٧ ح ٢٨ و عنه إنبات الهداة: ٣ / ١١٨ ح ١٤٨ و البحار: ٤٧ / ١٠٣ ح ١٢٨ و الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ٢١ مختصرا، و اورده في

الناقب في المناقب: ١٧٨ ح ٨.

الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له - عليه السلام -

١٧٣١ / ١٦١ - الراوندى: قال: إنَّ صفوان بن يحيى قال: قال لى العبدى: قالت أهلى (لى) ^{٢٢٦٤}: قد طال عهدنا بالصادق - عليه السلام - فلو حججنا و جدّدنا به العهد.

فقلت لها: و الله ما عندى شىء أحجّ به، فقلت: عندنا كسوة ^{٢٢٦٥} و حلّى، فبع ذلك و تجهّز به . ففعلت، فلمّا صرنا بقرب ^{٢٢٦٦} المدينة مرضت مرضا شديدا فأشرفت على الموت فلمّا دخلنا ^{٢٢٦٧} المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق - عليه السلام - و عليه ثوبان ممصّران ^{٢٢٦٨} فسلمت عليه، فأجابنى و سألتنى عنها، فعرفته خبرها و قلت: إننى خرجت و قد آيست منها. فأطرق مليّا.

ص: ٣٩٠

ثمّ قال ^{٢٢٦٩}: يا عبدى أنت حزين بسببها؟

قلت: نعم.

قال: لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع [إليها] ^{٢٢٧٠} فإنك تجدها (قد فاقت و هى) ^{٢٢٧١} قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد ^{٢٢٧٢}، قال: فرجعت إليها مبادرا، فوجدتها قد أفاقت و هى قاعدة، و الخادمة ^{٢٢٧٣} تلقمها الطبرزد.

فقلت: ما حالك؟

^{٢٢٦٤} (٤) ليس فى البحار و نسخة «خ».

^{٢٢٦٥} (٥) فى البحار: كسو.

^{٢٢٦٦} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: قرب.

^{٢٢٦٧} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: دخلت.

^{٢٢٦٨} (٨) الممصّرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة.

^{٢٢٦٩} (٩) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: و قال.

^{٢٢٧٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧١} (٣) ليس فى البحار.

^{٢٢٧٢} (٤) طبرزد - على وزن سفرجل - : معرّب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكالا» و قيل: الطبرزد هو السكر الابلوج، و به سمّى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى حاتم:

الطبرزدة بسررتها صفراء مستديرة.

^{٢٢٧٣} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل و الجارية.

[قالت]^{٢٢٧٤} قد صبَّ الله على العافية صبا و قد اشتهيت هذا السكر، فقلت : (قد)^{٢٢٧٥} خرجت من عندك آيسا، فسألني الصادق - عليه السلام - عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر.

قالت: خرجت من عندي و أنا أجود بنفسى، فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران قال: مالك؟

قلت: أنا ميّته، و هذا ملك الموت [قد]^{٢٢٧٦} جاء يقبض روحى.

فقال: يا ملك الموت.

ص: ٣٩١

قال: لبيك أيها الامام.

قال: أ لست امرت بالسمع و الطاعة لنا؟

قال: بلى.

قال: فأنى آمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة.

قال: السمع و الطاعة.

قالت: فخرج هو و ملك الموت (من عندي)^{٢٢٧٧} فأفقت من ساعتى^{٢٢٧٨}.

الثالث و التسعون إحياء ميّت

١٦٢ / ١٧٣٢ - **ثاقب المناقب: قال: حدّث داود الرقى، قال: كنت عند أبى عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه شابّ ييكى و قال: [إنى]^{٢٢٧٩} نذرت أن أحجّ بأهلى، فلمّا دخلت المدينة ماتت. قال: «أذهب، فإنّها لم تمت».**

^{٢٢٧٢} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧٥} (٧) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٢٧٦} (٨) من المصدر و البحار، و فى المصدر: لقبض روحى.

^{٢٢٧٧} (١) ليس فى البحار.

^{٢٢٧٨} (٢) الخرائج: ٢٩٤ / ١ ح ٢ و عنه إثبات الهداة: ١١٣ / ٣ ح ١٣٣ و البحار: ١١٥ / ٤٧ ح ١٥٢ و الصراط المستقيم: ١٨٥ / ٢ ح ٢ مختصرا.

^{٢٢٧٩} (٣) من المصدر.

قال: ماتت و سجّيتها!

قال: اذهب، [فأنّها لم تمت] ^{٢٢٨٠} فخرج و رجع ^{٢٢٨١} ضاحكا و قال:

دخلت عليها و هى جالسة، قال: «يا داود، أو لم تؤمن؟» قال: بلى، و لكن ليطمئن قلبي.

ص: ٣٩٢

فلما كان يوم التروية قال لى: «يا داود قد اشتقت إلى بيت ربّى» فقلت: يا سيّدى، هذا عرفات! قال: «إذ صلّيت العشاء الآخرة فارحل لى ناقتى و شدّ زمامها» ففعلت، و خرج و قرأ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** و **يس** ثم استوى على ظهر ناقتة، و أردفنى خلفه، فسرنا هذا من الليل ^{٢٢٨٢}، و قعد فى موضع ^{٢٢٨٣} ما كان ينبغى، فلما طلع الفجر، قام فأذن و أقام، و أنا عن يمينه، فقرأ فى أوّل ركعة ^{٢٢٨٤} **الْحَمْدُ وَالضُّحَى** و فى الثانية **الْحَمْدُ** و **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** و قنت، ثم سلّم ^{٢٢٨٥} و جلس، فلما طلعت الشمس مرّ الشاب و معه المرأة ^{٢٢٨٦} فقالت [لزوجها] ^{٢٢٨٧} هذا الذى شفّع إلى الله فى إحيائى ^{٢٢٨٨}.

الرابع و التسعون إحياء ميّت

١٧٣٣ / ١٦٣ - البرسى: بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - قال: مرت ^{٢٢٨٩} بامرأة تبكى بمنى و حولها صبيان

ص: ٣٩٣

^{٢٢٨٠} (٤) من المصدر.

^{٢٢٨١} (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: و ذهب.

^{٢٢٨٢} (١) كذا فى المصدر، و فى الاصل: هذا الليل، و الهدء: الهزيع من الليل و هو الطائفة منه أو نحو ثلثه أو رבעه، و قيل ساعة من لسان العرب: ١ / ١٨٠).

^{٢٢٨٣} (٢) كذا فى المصدر، و فى الاصل: مواضع.

^{٢٢٨٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الاصل: ركعته.

^{٢٢٨٥} (٤) كذا فى المصدر، و فى الاصل: و سلم.

^{٢٢٨٦} (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: امرأة.

^{٢٢٨٧} (٦) من المصدر.

^{٢٢٨٨} (٧) التاقب فى المناقب: ١٦٢ ح ١٣، و اخرجه فى البحار: ٤٧ / ١٠٤ ح ١٢٩ عن الخرائج:

٢ / ٦٢٩ ح ٢٩.

^{٢٢٨٩} (٨) فى المصدر: مر.

يكون، فقلت^{٢٢٩٠} لها: يا أمة الله ما يبكيك؟ قالت: يا عبد الله إن لي صبية أيتاما وكانت لي بقرة (و قد)^{٢٢٩١} ماتت، و قد كانت لنا كالأمة الشفيقة نعمل عليها، و نأكل منها و قد بقيت بعدها مقطوعا بي و بأولادي لا حيلة لنا عليها، فقال : يا أمة الله أ تحبين أن احييها (لك)^{٢٢٩٢} فألهمها الله تعالى (أن)^{٢٢٩٣} قالت: نعم يا عبد الله، قال : فتنحى عنها و صلى ركعتين، ثم رفع يده هنيئة و حرّك شفتيه، ثم قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخسة برجله، و قال لها : قومي باذن الله تعالى فاستوت قائمة [باذن الله تعالى]^{٢٢٩٤} على الأرض، فلما نظرت المرأة إلى البقرة (قد)^{٢٢٩٥} قامت و صاحت و عجبا (من ذلك)^{٢٢٩٦} من تكونه يا عبد الله، قال : فجاء الناس فاختلط بينهم و مضى - عليه السلام -^{٢٢٩٧}.

١٧٣٤ / ١٦٤ - الراوندى: قال: روى عن المفضل بن عمر قال : كنت أمشى مع أبى عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - بمكة (أو بمنى)^{٢٢٩٨} إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة، و هى مع صبية لها تبكيان فقال - عليه السلام - لها: ما شأنك؟ قالت: كنت [أنا]^{٢٢٩٩} و صبيانى نعيش من هذه البقرة و قد ماتت،

ص: ٣٩٤

لقد^{٢٣٠٠} تحيرت فى أمرى. قال: أ فتحيين^{٢٣٠١} أن يحييها الله لك؟ قالت:

أو تسخر منى مع مصيبتى^{٢٣٠٢} قال: كلّا ما أردت ذلك، ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله و صاح بها، فقامت البقرة مسرعة سوّية، فقالت: عيسى بن مريم^{٢٣٠٣} و ربّ الكعبة. فدخل [الصادق]^{٢٣٠٤} - عليه السلام - بين الناس، فلم تعرفه المرأة^{٢٣٠٥}.

^{٢٢٩٠} (١) فى المصدر: فقال.

^{٢٢٩١} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٢٩٢} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٢٩٣} (٤) ليس فى المصدر.

^{٢٢٩٤} (٥) من المصدر.

^{٢٢٩٥} (٦) ليس فى المصدر، و فيه «من تكون».

^{٢٢٩٦} (٧) ليس فى المصدر، و فيه «من تكون».

^{٢٢٩٧} (٨) الفضائل لشاذان: ١٧٣، و الروضة له: ٤٣، و لم نجده فى مشارق انوار اليقين.

^{٢٢٩٨} (٩) ليس فى المصدر.

^{٢٢٩٩} (١٠) من المصدر، و فى البحار: كنت و صبايى.

^{٢٣٠٠} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و قد.

^{٢٣٠١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: فقال أ تحيين.

^{٢٣٠٢} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: صبيتى.

^{٢٣٠٣} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: عيسى هو و رب الكعبة.

الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة

١٧٣٥/١٦٥ - الراوندى: قال: روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند^{٢٣٠٧} الصادق - عليه السلام - مع جماعة فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم فخذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ^{٢٣٠٨} أو كانت^{٢٣٠٩} أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس (واحد)^{٢٣١٠}؟

فقال: أ تحبّون أن أريكُم مثله؟ قلنا: بلى.

ص: ٣٩٥

قال: يا طاوس [فاذا طاوس]^{٢٣١١} طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب. فاذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازى. فاذا بازى بين يديه، ثم قال:

يا حمامة. فاذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذبحها كلّها و تقطيعها و نتف ريشها، و أن يخلط ذلك كلّهُ بعضه ببعض.

ثم أخذ برأس الطاوس (فقال: يا طاوس)^{٢٣١٢}، فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها^{٢٣١٣} حتى التزق^{٢٣١٤} ذلك كلّهُ برأسه، و قام الطاوس بين يديه حيّا، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازى و الحمامة مثل ذلك^{٢٣١٥}، فقامت كلّها أحياء بين يديه^{٢٣١٦}.

^{٢٣٠٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣٠٥} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: و لم تعرفه.

^{٢٣٠٦} (٧) الخرائج: ١/ ٢٩٤ ح ١ و عنه كشف الغمّة: ٢/ ١٩٩ و البحار: ٤٧/ ١١٥ ح ١٥١.

^{٢٣٠٧} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: مع.

^{٢٣٠٨} (٩) البقرة: ٢٦٠.

^{٢٣٠٩} (١٠) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أ كانت.

^{٢٣١٠} (١١) ليس فى البحار.

^{٢٣١١} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣١٢} (٢) ليس فى البحار، و فى الأصل «فأيت»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{٢٣١٣} (٣) فى المصدر: غيره.

^{٢٣١٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى البحار: ألصق، و فى الأصل: التصق.

^{٢٣١٥} (٥) كذا فى المصدر، و فى البحار و الاصل: كذلك.

^{٢٣١٦} (٦) الخرائج: ١/ ٢٩٧ ح ٤ و عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٠ و إثبات الهداة: ٣/ ١١٤ ح ١٣٥ و البحار: ٤٧/ ١١١ ح ١٤٨.

١٧٣٦ / ١٦٦ - **ثاقب المناقب: عن يونس بن ظبيان قال:** كنّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - أنا و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، فسألنا أبا عبد الله - عليه السلام - عن قول إبراهيم - عليه السلام - **رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى** - إلى قوله - **فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ**^{٢٣١٧}.

قال أبو عبد الله - عليه السلام - «أ تريدون أن أريكم ما أرى إبراهيم - عليه

ص: ٣٩٦

السلام -؟» فقلنا: نعم. فقال: «يا طاوس يا باز^{٢٣١٨} يا غراب يا ديك، فاذا نحن بطاوس و باز و غراب و ديك، فقطعهنّ و فرّق لحمن^{٢٣١٩} على الجبال، ثمّ دعاهنّ فاذا العظام تتطاي^{٢٣٢٠} بعضها إلى بع ض و اللّحم إلى اللّحم و العصب إلى العصب، حتّى عادت كما كانت باذن الله تعالى.

قال أبو عبد الله - عليه السلام -: «قد أريتكم ما أرى إبراهيم قومه^{٢٣٢١} و قد أعطينا من الكرامة ما أعطى - عليه السلام -»^{٢٣٢٢}.

السادس و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب و إحيائه الفروة

١٧٣٧ / ١٦٧ - **الراوندى:** قال: **إنّ أبا الصلت الهروى روى عن الرضا - عليه السلام - أنّه قال:** قال [لى]^{٢٣٢٣} **أبى موسى - عليه السلام -:** كنت جالسا عند أبى - عليه السلام - إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: **بالباب**^{٢٣٢٤} **ركب كثير يريدون الدخول عليك.** فقال لى: **انظر [من]**^{٢٣٢٥} **بالباب.**

فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق، و رجل راكب^{٢٣٢٦} فرسا، فقلت: من الرجل؟

^{٢٣١٧} (٧) البقرة: ٢٦٠.

^{٢٣١٨} (١) كذا فى المصدر، و فى الاصل: بازى.

^{٢٣١٩} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقطعن و فرّق لهنّ.

^{٢٣٢٠} (٣) كذا فى المصدر، و فى البحار: يتطاي.

^{٢٣٢١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الاصل: و قومه.

^{٢٣٢٢} (٥) الثاقب فى المناقب: ١٣٩ ح ٣.

^{٢٣٢٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٣٢٤} (٧) فى البحار: فى الباب.

^{٢٣٢٥} (٨) من المصدر، و فى البحار: انظر فى الباب.

^{٢٣٢٦} (٩) فى البحار: ركب.

قال: رجل من السند و الهند، أردت الامام جعفر بن محمد - عليهما السلام-، فأعلمت والدى بذلك . فقال: لا تأذن للنجس الخائن، فأقام بالباب مدةً مديدة فلا ^{٢٣٢٧} يؤذن له حتى شفع ^{٢٣٢٨} يزيد بن سليمان، [و محمد بن سليمان] ^{٢٣٢٩} فأذن له، فدخل الهندى و جثى بين يديه - عليه السلام- فقال:

أصلح الله الامام، أنا رجل من [بلد] ^{٢٣٣٠} الهند من قبل ملكها، بعثنى إليك بكتاب مختوم، و لى بالباب حول ^{٢٣٣١}، لم تأذن لى فما ذنبى؟ أ هكذا يفعل الأنبياء ^{٢٣٣٢}؟ قال: فطأطأ رأسه ثم قال: **وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ** ^{٢٣٣٣} [و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء] ^{٢٣٣٤} قال [موسى - عليه السلام-] ^{٢٣٣٥} فأمرنى أبى بأخذ الكتاب و فكّه فكان ^{٢٣٣٦} فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل نجس ^{٢٣٣٧} من ملك الهند.

أما بعد فقد هدانى الله على يدك، و إنه اهدى إلىّ جارية لم أر

أحسن منها و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شىء من الحلّى و الجواهر ^{٢٣٣٨} و الطيب، ثمّ جمعت وزرائى فاخترت ^{٢٣٣٩} منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و اخترت من المائة عشرة، و اخترت من العشرة واحدا و هو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه، فبعثت على يده ^{٢٣٤٠} هذه الجارية و الهدية ^{٢٣٤١}.

^{٢٣٢٧} (١) فى البحار: فلم.

^{٢٣٢٨} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: له فشفع.

^{٢٣٢٩} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٣٠} (٤) من المصدر.

^{٢٣٣١} (٥) فى البحار: و كنت بالباب حولاً.

^{٢٣٣٢} (٦) كذا فى المصدر، و فى البحار و الأصل: تفعل أولاد الأنبياء.

^{٢٣٣٣} (٧) ص: ٨٨.

^{٢٣٣٤} (٨) من المصدر.

^{٢٣٣٥} (٩) من المصدر و البحار.

^{٢٣٣٦} (١٠) كذا فى المصدر، و فى البحار و الاصل: فاذا.

^{٢٣٣٧} (١١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: رجس.

^{٢٣٣٨} (١) فى المصدر: الجواهر.

^{٢٣٣٩} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و اخترت.

فقال جعفر - عليه السلام -: ارجع أيها الخائن، ما كنت بالذى ألقبها^{٢٣٤٢}، لأنك خائن فيما ائتمنت عليه، فحلف أنه ما خان.

فقال - عليه السلام -: إن شهد بعض ثيابك (عليك)^{٢٣٤٣} بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله^{٢٣٤٤}؟ قال: أ و تعفينى من ذلك؟ قال:

اكتب إلى صاحبك بما فعلت . قال الهندي: إن علمت^{٢٣٤٥} شيئا فأكتب، و كان عليه فروة فأمره بخلعه ا، ثم قام الامام - عليه السلام - فركع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى - عليه السلام -: فسمعت في سجوده يقول: اللهم إننى أسألك بمعاهد العز من عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلى على محمد - صلى الله عليه و آله - عبدك و رسولك و أمينك فى خلقك و آله،

ص: ٣٩٩

و أن تأذن لفرو^{٢٣٤٦} هذا الهندي أن يتكلم^{٢٣٤٧} بلسان عربى مبين يسمعه من فى المجلس من أوليائنا^{٢٣٤٨}، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيمانا (مع إيمانهم)^{٢٣٤٩}.

ثم رفع رأسه فقال: أيها الفرو تكلم بما تعلم من [هذا]^{٢٣٥٠} الهندي.

قال موسى - عليه السلام -: فانتفضت الفروة و صارت كالكبش، و قالت:

يا بن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية و ما معها، و أوصاه بحفظها حتى (إذا)^{٢٣٥١} صرنا إلى بعض الصحارى، أصابنا المطر و ابتل جميع ما معنا، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمه يقال له بشر^{٢٣٥٢} و قال

^{٢٣٤٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يديه.

^{٢٣٤١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الاصل: هذه الهدية.

^{٢٣٤٢} (٥) فى المصدر: أقبليها.

^{٢٣٤٣} (٦) ليس فى البحار.

^{٢٣٤٤} (٧) فى المصدر: عبده و رسوله.

^{٢٣٤٥} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: قال إن كنت فعلت شيئا.

^{٢٣٤٦} (٩) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أن تأذن لفروة.

^{٢٣٤٧} (١٠) كذا فى المصدر، و فى البحار: أن ينطق بفعله و أن يحكم، و فى الاصل: ان تحكم.

^{٢٣٤٨} (١١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فيسمعه من فى المجلس من أوليائك

^{٢٣٤٩} (١٢) ليس فى نسخة «خ».

^{٢٣٥٠} (١٣) من المصدر.

له^{٢٣٥٣} : لو دخلت هذه المدينة فأُتيتنا بما فيها من الطعام، و دفع إليه دراهم، و دخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قُبَّتِها إلى مضرب قد نصب [لها]^{٢٣٥٤} في الشمس، فخرجت و كشفت عن ساقِها إذ [كان]^{٢٣٥٥} في الأرض و حل و نظر هذا الخائن إليها و راودها عن نفسها، فأجابته، و فجر بها

ص:٤٠٠

[و خانك]^{٢٣٥٦}.

فخرَّ الهندي (على الأرض)^{٢٣٥٧} و قال: ارحمني فقد أخطأت، و اقرّ بذلك، ثم صار فروة^{٢٣٥٨} كما كانت، و أمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمت في حلقه و خنقته حتّى اسودّ وجهه.

فقال الصادق - عليه السلام -: أيّها الفرو خلّ عنه، حتى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به^{٢٣٥٩} منّا [فانحلّ الفرو]^{٢٣٦٠} و قال - قال - عليه السلام -: خذ هديّتك و ارجع إلى صاحبك^{٢٣٦١} فقال [الهندي]:^{٢٣٦٢} الله الله (يا مولاي)^{٢٣٦٣} [فيّ، فإنك]^{٢٣٦٤} إن رددت^{٢٣٦٥} الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ، فإنّه شديد^{٢٣٦٦} العقوبة فقال: أسلم حتى اعطيك الجارية، فأبى فقبل الهدية و ردّ الجارية.

^{٢٣٥١} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٣٥٢} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: اسمه بشر.

^{٢٣٥٣} (٨) كذا في المصدر، و في البحار: و قال لو، و في نسخة «خ»: اسمه بشر لو دخلت.

^{٢٣٥٤} (٩) من المصدر.

^{٢٣٥٥} (١٠) من المصدر و البحار، و الوحل: الطين الرقيق.

^{٢٣٥٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣٥٧} (٢) ليس في البحار، و فيه و في المصدر: فقال.

^{٢٣٥٨} (٣) كذا في المصدر، و في البحار: صارت فروة و في الأصل: عاد الكبش فردّه.

^{٢٣٥٩} (٤) كذا في المصدر و البحار و نسخة «خ»، و في الاصل: منه.

^{٢٣٦٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣٦١} (٦) ليس في البحار.

^{٢٣٦٢} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٣٦٣} (٨) ليس في البحار.

^{٢٣٦٤} (٩) من المصدر، و في البحار: فيّ و إنك.

^{٢٣٦٥} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أردت.

^{٢٣٦٦} (١١) في البحار: بعيد.

فلما رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي - عليه السلام - بعد أشهر فيه ^{٢٣٦٧} مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الامام - عليه

ص: ٤٠١

السلام - من ملك الهند: أما بعد فقد (كنت) ^{٢٣٦٨} أهديت إليك جارية فقبلت مني ^{٢٣٦٩} ما لا قيمة له، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي، و علمت أن الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترعت كتابا و اعلمته أنه جاءني منك بخيانة ^{٢٣٧٠} و حلفت أنه لا ينجيه الا الصدق، فأقر بما فعل و أقرت الجارية بمثل ^{٢٣٧١} ذلك، و أخبرت بما كان من أمر الفرو ^{٢٣٧٢} و تعجبت من ذلك و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله. و [اعلم] ^{٢٣٧٣} أني (واصل) على أثر الكتاب.

فما أقام إلا مدة يسيرة حتى ترك ^{٢٣٧٤} ملك الهند و أسلم و حسن إسلامه ^{٢٣٧٥}.

١٦٨ / ١٧٣٨ - و الذي في كتاب ثاقب المناقب : عن أبي الحسن علي بن محمد التقى عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر ^{٢٣٧٦} - عليهم السلام - قال: في حديث طويل أنا اختصره: إن

ص: ٤٠٢

ملك الهند بعث بجارية رائعة ^{٢٣٧٧} الجمال إلى أبي جعفر بن محمد - عليه السلام - مع بعض [ثقاته] ^{٢٣٧٨} تحف و هدايا كثيرة، و كتب إليه:

^{٢٣٦٧} (١٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بعد شهر مكتوب.

^{٢٣٦٨} (١) ليس في البحار.

^{٢٣٦٩} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قبلت ما.

^{٢٣٧٠} (٣) كذا في المصدر، و في البحار: أتاني منك الخيانة، و في الأصل: أنه أتاني منك و قد عرفت الخيانة

^{٢٣٧١} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مثل.

^{٢٣٧٢} (٥) كذا في المصدر، و في البحار: من الفرو، و في الأصل: من الفرو.

^{٢٣٧٣} (٦) من المصدر و البحار و كلمة «واصل» ليس في البحار.

^{٢٣٧٤} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حتى أتى إلى أبي.

^{٢٣٧٥} (٨) الخرائج: ٢٩٩ / ١ ح ٦ و عنه البحار: ١١٣ / ٤٧ ح ١٥٠ و عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي و في الصراط المستقيم: ١٨٦ / ٢ ح ٦ و إثبات الهداة: ٣ /

١١٥ ح ١٣٧ مختصرا.

^{٢٣٧٦} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: عن أبيه، عن جده، عن أبيه موسى بن جعفر.

بسم الله الرحمن الرحيم.

من ملك الهند إلى جعفر بن محمد الطاهر من ^{٢٣٧٩} كلّ نجس. أمّا بعد، هداني الله على يدك فأنى أهدى إلىّ بعض عمّالي ^{٢٣٨٠} جارية لم أر أحسن منها [حسنًا] ^{٢٣٨١} و لا أجمل منها جمالا، و لا أعظم منها [خطرا، و لا أعقل منها عقلا، و لا أكمل منها كمالا أن اتخذ منها] ^{٢٣٨٢} ولدا يكون له الملك بعدى [فنظرت إليها] ^{٢٣٨٣} فأعجبتنى و أعجبنى شأنها، فأقامت بين يدي يوما و ليلة افكرّ فيها و فى جلالتها، فلم أر أحدا يستأهلها غيرك، فبعثت بها إليك مع شىء من الحلّى و الحلل و الجواهر و الطيب، ثمّ جمعت من جميع وزرائى و عمّالى [و امنائى] ^{٢٣٨٤} فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و من المائة عشرة، و من العشرة واحدا و هو ميزاب بن جنان ^{٢٣٨٥} لم أجد فى مملكتى رجلا أعقل منه و لا أشجع، فب عثت على يده هذه الهدية، و [هذه] ^{٢٣٨٦} الجارية.

فلمّا وصل الرجل بما بعث معه إليه [و دخل] ^{٢٣٨٧} بعد دفع كثير و استشفاع قال له: «ارجع أيّها الخائن من حيث جئت بهديّتك» فقال:

ص: ٤٠٣

أ بعد شقّة ^{٢٣٨٨} بعيدة و مشقّة شديدة و إقامة حول الباب ^{٢٣٨٩} لا تقبل هديّة الملك؟! فقال: «ليس لك عندى جواب، ما كنت بالذى أقبلها لأنّك خائن فيما أتيت به و ائتمنت عليه» فقال: (لا) ^{٢٣٩٠} و الله لا خنتك و لا خنت الملك.

^{٢٣٧٧} (١) فى المصدر: رائقة.

^{٢٣٧٨} (٢) من المصدر.

^{٢٣٧٩} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عن.

^{٢٣٨٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لى بعض عمّاله.

^{٢٣٨١} (٥) من المصدر.

^{٢٣٨٢} (٦) من المصدر.

^{٢٣٨٣} (٧) من المصدر.

^{٢٣٨٤} (٨) من المصدر.

^{٢٣٨٥} (٩) كذا فى المصدر، و فى الاصل: حنان.

^{٢٣٨٦} (١٠) من المصدر.

^{٢٣٨٧} (١١) من المصدر.

^{٢٣٨٨} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بهديّتكم، فقال: أبعد شقّة.

^{٢٣٨٩} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بالباب.

^{٢٣٩٠} (٣) ليس فى المصدر.

فقال - عليه السلام - : «فان شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟» قال: أ و تعفينى عن ذلك و تسأل بما أح بيت من بعد؟ فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثم أمر به فبسط فى ناحية ^{٢٣٩١} الدار، ثم قام - عليه السلام - فصلّى ركعتين فأطال فى الركوع والسجود، و دعا بما أحبّ، ثم رفع رأسه، و قد علاه نور و قال : «أيّها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، و صف لنا ^{٢٣٩٢} ما جنى» فانبط الفرو ثم انقبض و انضم حتى صار ^{٢٣٩٣} كالكبش (الفاضل) ^{٢٣٩٤} البازل فسمعه ^{٢٣٩٥} من فى المجلس و هو يقول: يا بن رسول الله الصادق - عليه السلام -، بعث إليك ملك الهند هذا الرجل و ائتمنه على هذه الجارية و ما معه ^{٢٣٩٦} من المال، و أوصاه

ص: ٤٠٤

بحفظهما و حياطتهما ^{٢٣٩٧} فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصّحارى فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا ^{٢٣٩٨}، فأقمنا فى ذلك الموضع شهرا كاملا حتى طلعت الشمس و احتبس المطر، و علّقنا ما معنا على [الحجر و] ^{٢٣٩٩} الأشجار، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، (فقال: يا بشير) ^{٢٤٠٠} دخلت هذه المدينة فأتيتنا ^{٢٤٠١} بما فيها من الطعام إلى أن تجفّ ^{٢٤٠٢} رواحنا كنّا قد أكلنا من طعام هذه المدينة، فدفع إليه دراهم كثيرة و دخل الخادم المدينة.

فأمر ميزاب هذه الجارية [أن تخرج] ^{٢٤٠٣} من خيمتها إلى مضرب قد نصب لها فى الشمس و قال لها : لو خرجت إلى هذا المضرب و نظرت إلى هذه الأشجار و هذه المدينة التى قد أشرفنا عليها . فخرجت الجارية فاذا فى الأرض و حل فكشفت عن ساقها و سقط خمارها، فنظر الخائن إليها و إلى حسنها و جمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطنى فى الأرض و افرش

^{٢٣٩١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أو تقضى عن ذلك و تسأل بما اجبت من بعد؟ فأمر به فخلع عن اعلاه فروة، ثم أمر به فبسط ناحية

^{٢٣٩٢} (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: لى.

^{٢٣٩٣} (٦) كذا فى المصدر، و فى الاصل: ثم اتقبضت و انضمت حتى صارت.

^{٢٣٩٤} (٧) ليس فى المصدر، و البازل: الكامل «لسان العرب: ١١: ٥٢».

^{٢٣٩٥} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فسمع.

^{٢٣٩٦} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: معنا.

^{٢٣٩٧} (١٠) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و وصاه بحفظها و حياطتها.

^{٢٣٩٨} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عندنا.

^{٢٣٩٩} (٣) من المصدر.

^{٢٤٠٠} (٤) ليس فى الأصل، و فيه «بشر» بدل: بشير.

^{٢٤٠١} (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: فأتنا.

^{٢٤٠٢} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تخف.

^{٢٤٠٣} (٧) من المصدر، و فيه «من قبّتها».

على الجارية و فجر بها ^{٢٤٠٤} و خانك يا بن رسول الله ، و هذا ما كان من قصته و قصتها، و أنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا و الآخرة إلّا سألت الله تعالى إلّا يعذبني بالنار لفجورهما على

ص:٤٠٥

تنجيسهما ^{٢٤٠٥} إِيَّاي.

قال موسى - عليه السلام - : فبكى الصادق - عليه السلام - و بكى و بكى من فى المجلس و اصفرت ألوانهم، قال : ففزع الميزاب و أخذته ^{٢٤٠٦} رعدة شديدة و خوف، فخرّ ساجدا [لله] ^{٢٤٠٧} و قال : قد علمت أنّ جدك كان بالمؤمنين [رءوفا] ^{٢٤٠٨} رحيمًا فارحمنى رحمك الله، و ليكن لك اسوة بأخلاق جدك، فلم يعلم الملك بما ^{٢٤٠٩} كان حالى و قصّتي، و قد أخطأت.

فقال - عليه السلام - : «لا رحمتك أبدا و لا تعطف عليك إلّا أن تقرّ [بما جنيت]»، قال: فأقرّ الهندي بما أخبرت به الفروة ^{٢٤١٠}، قال: فلمّا لبسها و صارت فى عنقه انضمت [فى حلقه] ^{٢٤١١} و خنقته حتى اسودّ وجهه، فقال الصادق - عليه السلام - : «أيّها الفروة خلّ عنه» فقالت الفروة: أسألك ^{٢٤١٢} بالذى جعلك إماما إلّا أذنت لى ^{٢٤١٣} أن أقتله، فقال: (له) ^{٢٤١٤} «خلّ عن النجس حتّى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منّا».

و فى الحديث طول اقتصرنا منه [على] ^{٢٤١٥} موضع الحاجة، فمن

ص:٤٠٦

أراد الجميع طلبه فى موضعه فأنّه مشهور ^{٢٤١٦}.

^{٢٤٠٤} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أفسد علىّ الجارية و فجر عليها.

^{٢٤٠٥} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لما سألت الله لا يعذبني بما أتيا من فجورهما علىّ و فرشهما

^{٢٤٠٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أخذ به.

^{٢٤٠٧} (٣) من المصدر.

^{٢٤٠٨} (٤) من المصدر.

^{٢٤٠٩} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.

^{٢٤١٠} (٦) من المصدر.

^{٢٤١١} (٧) من المصدر.

^{٢٤١٢} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقالت و أسألك.

^{٢٤١٣} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا ذنب بدل «إلّا أذنت لى».

^{٢٤١٤} (١٠) ليس فى المصدر.

^{٢٤١٥} (١١) من المصدر.

١٧٣٩ / ١٦٩ - **و في رواية ابن شهر آشوب: قال: روى في المعجزات:** أنه استؤذن عليه لوافد ملك الهند ميزاب ^{٢٤١٧} فأبى فبقى سنة محجوبا، فشفع فيه محمد بن سليمان الشيباني وأخوه يزيد، فأمر الصادق - عليه السلام - بطي الحصر، فلما دخل ميزاب الهندى ^{٢٤١٨} برک على ركبتيه وقال : أصلح الله الإمام حجبتى سنة أ هكذا تفعل ^{٢٤١٩} أولاد الأنبياء؟ فأطرق - عليه السلام - رأسه ثم رفعه وقال: **وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ** ^{٢٤٢٠} ثم قرأ الكتاب فاذا فيه: أما بعد فقد هدانا الله على يديك وجعلنا من مواليك [وقد] ^{٢٤٢١} وجَّهنا نحوك بجارية ذات حسن و جمال و خطر و بصر مع شيء من الطيب و الحلل و الحلّى على يد أميرى.

فقال له الامام - عليه السلام -: ارجع يا خائن إلى من بعثك بهداياه، قال:

أ بعد سنة هذا جوابي؟ قال: هذا جوابك عندي، قال: و لم؟

قال: لخياتتك ثم أمر بفروته أن تبسط على الأرض، ثم صلى ركعتين ثم ^{٢٤٢٢} سجد و قال فى سجوده: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلى على محمد عبدك و رسولك و أمينك فى خلقك و أن تنطق فروة هذا الهندى بفعله بلسان

ص: ٤٠٧

عربى مبين، ثم رفع رأسه، و قال : أيها الفرو الطائع لرب العالمين تكلم بما ت علم من هذا الهندى؟ و صف لنا ما جنى؟ قال : فانبسطت حتى ضاق عليها المكان، ثم قلصت حتى صارت كشاة ثم قالت : يا بن رسول الله إن الملك استأمنه ^{٢٤٢٣} عليها و كان أمينا حتى مطر ^{٢٤٢٤} عليهم و ابتل ثيابهم، فأنفذ خدامه إلى شراء شيء لينشف الثياب، فخرجت الجارية مكشوفة ساقها، فهوها و ما زال يكائدها حتى باضعها على فأسألك أن تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى، فجعل ميزاب ^{٢٤٢٥} يرتعد و يستعفى، فقال: لا أعفو ^{٢٤٢٦} عنك إلا أن تقر بما جنيت، فأقر بجميع ذلك، فأمره أن يلبس الفروة، فلما لبسها حنق عليه حتى اسودّ عنقه،

^{٢٤١٦} (١) الثاقب فى المناقب: ٣٩٨ ح ٥.

^{٢٤١٧} (٢) فى المصدر: ميزان.

^{٢٤١٨} (٣) فى المصدر: ميزان الهندى.

^{٢٤١٩} (٤) فى المصدر: أفعال.

^{٢٤٢٠} (٥) سورة ص: ٨٨.

^{٢٤٢١} (٦) من المصدر.

^{٢٤٢٢} (٧) فى المصدر: و بدل «ثم».

^{٢٤٢٣} (١) فى المصدر: ليستأمنه.

^{٢٤٢٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أمطر.

^{٢٤٢٥} (٣) فى المصدر: ميزان.

^{٢٤٢٦} (٤) فى المصدر: يعفو.

فأمرها - عليه السلام - أن تخلّي عنه، ثم أمره أن يردّها إلى صاحبها، فلمّا ردّها [إليه]^{٢٤٢٧} خوفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزاب^{٢٤٢٩٢٤٢٨}.

السابع و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٤٠ / ١٧٠ - ابن شهر آشوب: قال: في كتاب الدلالات بثلاثة طرق، عن الحسين بن أبي العلاء، و علي بن أبي حمزة و أبي بصير قالوا:

ص: ٤٠٨

دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال^{٢٤٣٠} له:

جعلت فداك (إن)^{٢٤٣١} فلان بن فلان بعث معي بجارية و أمرني أن أدفعها إليك قال: لا حاجة لي فيها و إنّ أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا، فقال له الرجل: [و الله]^{٢٤٣٢} جعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولدة بيته و أنّها ربيته في حجره^{٢٤٣٣} قال: أنّها [قد]^{٢٤٣٤} فسدت عليه قال: لا علم لي بهذا، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: و لكنّي أعلم^{٢٤٣٥} أنّ هذا هكذا^{٢٤٣٦}.

الثامن و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٤١ / ١٧١ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن [أبيه، عن]^{٢٤٣٧} عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعيد بن لقمان و معنا^{٢٤٣٨} عمر بن شجرة^{٢٤٣٩}

^{٢٤٢٧} (٥) من المصدر.

^{٢٤٢٨} (٦) في المصدر: ميزان.

^{٢٤٢٩} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٢ / ٤.

^{٢٤٣٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقلت.

^{٢٤٣١} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٤٣٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤٣٣} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بيته و أنّ ما تربيته في حجرته.

^{٢٤٣٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٤٣٥} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال أبو عبد الله - عليه السلام - و لكن إن.

^{٢٤٣٦} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٣ / ٤ و عنه مستدرک الوسائل: ٣٥ / ١٥ ح ١، و في البحار:

١٤٠ / ٤٧ ذ ح ١٨٨ و ١٨٩ عنه و عن الخرائج: ٢ / ٤١٠ ح ٤.

و أخرجه في الوسائل: ١٤ / ٥٧٣ ح ١ عن الخرائج.

ص: ٤٠٩

الكندى عند أبي عبد الله - عليه السلام - (فقام عمر يخرج) ^{٢٤٤٠}، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: من هذا؟

فقال له: عمر بن شجرة ^{٢٤٤١}، واثنيينا عليه و ذكرنا من حاله و ورعه و حبه لآخوانه و بذله و صنيعه إليهم ^{٢٤٤٢}.

(قال: ^{٢٤٤٣} فقال لهما أبو عبد الله - عليه السلام -: ما أرى لكما علما بالناس، إنّي لاكتفى من الرجل باللحظة ^{٢٤٤٤}، إنّ ذا من أخبث الناس أو قال من شر ^{٢٤٤٥} الناس. [قال: فكان عمر بعد ما نزع عن محرّم الله إلا ركبه. ^{٢٤٤٦}٢٤٤٧٢٤٤٨].

التاسع و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٧٤٢ / ١٧٢ - محمد بن الحسن الصفار : قال: حدّثنى عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ابن سنان، عن على بن أبى حمزة قال: دخلت [أنا] ^{٢٤٤٨} و أبو بصير على أبى عبد الله - عليه السلام - فبينما نحن قعود إذ

ص: ٤١٠

تكلم أبو عبد الله - عليه السلام - بحرف فقلت [أنا] ^{٢٤٤٩} فى نفسى: هذا ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا و الله حديث لم أسمع ^{٢٤٥٠} مثله قطّ.

^{٢٤٣٧} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٤٣٨} (٩) فى البحار: سعد بن لقمان و معهما، و فى المصدر: سعيد بن نفسان.

^{٢٤٣٩} (١٠) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: سجرة.

^{٢٤٤٠} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٤٤١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقالا: عمر بن سجرة.

^{٢٤٤٢} (٣) فى الأصل: لإخواننا و صنيعه بدل «لإخوانه و بذله و صنيعه إليهم» و ما أثبتناه من المصدر و البحار.

^{٢٤٤٣} (٤) ليس فى البحار.

^{٢٤٤٤} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: إن التقى باللحظة أعرفه، إنّ.

^{٢٤٤٥} (٦) كذا فى المصدر، و فى البحار: أو من شرّ، و فى الأصل: من أشرّ.

^{٢٤٤٦} (٧) من المصدر و البحار، و فى البحار: عن محرّم الله ركبه.

^{٢٤٤٧} (٨) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٣ و عنه البحار: ١٢٨ / ٢٦ ح ٣٢.

^{٢٤٤٨} (٩) من المصدر و البحار.

^{٢٤٤٩} (١٠) من المصدر و البحار.

قال: فنظر في وجهي ثم قال: إني لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا^{٢٤٥١}.

المائة الجواب قبل السؤال

١٧٣/١٧٤٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل من أهل بيرما^{٢٤٥٢} قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فودعته وخرجت حتى بلغت الأعوص^{٢٤٥٣} ثم ذكرت حاجة لي، فرجعت إليه و البيت غاص بأهله، و كنت أردت أن أسأله عن بيوض^{٢٤٥٤} ديوك الماء، فقال لي: يابت - يعني البيض - دعانا ميتا - يعني ديوك الماء - بناحل - يعني لا تأكل -^{٢٤٥٥}٢٤٥٦.

ص: ٤١١

الحادي و المائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٤/١٧٤٤ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: حدثني رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول لي: يا رافضي و يشتمني، و كان يلقب بقرد القرية، قال: فحججت سنة من ذلك اليوم فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي ابتداء: قوفه مانا مت، قلت:

جعلت فداك متي؟

قال في الساعة فكتبت اليوم و الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسأله عمّن بقي و عمّن مات، فقال لي: قوفه مانا مت، و هي بالنبطية قرد القرية مات، فقلت له: متي؟

^{٢٤٥٠} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: نسمع.

^{٢٤٥١} (٣) بصائر الدرجات: ٣٢٩ ح ٣ و عنه البحار: ١٩٨/٢ ح ٥١ و العوالم: ٥١٠/٣ ح ٦.

^{٢٤٥٢} (٤) كذا في المصدر و البحار و الأصل، و الظاهر أنه تحريف « بيرحا » قيل: هي أرض لأبي طلحة بالمدينة، و قيل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بني جديلة (معجم البلدان ١/٥٢٤).

^{٢٤٥٣} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الأعرض، و الأعوص: موضع قرب المدينة على أميال يسيرة (معجم البلدان: ١/٢٢٣).

^{٢٤٥٤} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بعض.

^{٢٤٥٥} (٧) في المصدر هكذا: ياتب - يعني البيض - دعا نامينا - و في الأصل: ماتت - يعني البيض - رعا بامينا - يعر ديوك الماء - ناحل - يعني لا يأكل -، و ما أثبتناه من البحار.

^{٢٤٥٦} (٨) بصائر الدرجات: ٣٣٤ ح ٦ و عنه البحار: ٨١/٤٧ ح ٦٩ و عن مناقب ابن شهر آشوب: --/٤ ٢١٨ مختصراً، و في البحار: ٤٥/٦٦ ح ٧ عن البصائر و دلائل الامامة: ١٣٧ باختلاف.

و أخرجه في البحار: ١١٩/٤٧ ح ١٦١ و ج ٤٧/٦٦ ح ١٩ و مستدرک الوسائل: ١٨٥/١٦ ح ٧ عن الخرائج: ٧٥٢/٢ ح ٦٨ باختلاف.

فقال لي: يوم كذا وكذا، وكان في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله - عليه السلام -^{٢٤٥٧}.

١٧٤٥ / ١٧٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى أحمد بن^{٢٤٥٨} الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٤١٢

أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني، و يقول لي: يا رافضي و يشتمني، و كان يلَقّب بقرد القرية [قال: ^{٢٤٥٩} فحجبت [سنة] ^{٢٤٦٠} بعد ذلك، فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي ابتداء: قرد القرية مات. فقلت: جعلت فداك متى؟

قال: الساعة، فكتبت ذلك اليوم و تلك الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقّاني أخي، فسألته من مات و من بقي؟

فقال: قرد القرية [مات] ^{٢٤٦١} و هي كلمة بالنبطية ^{٢٤٦٢} يقول: قرد القرية.

فقلت: متى (مات) ^{٢٤٦٣} قال لي ^{٢٤٦٤}: يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذا الذي أخبرني [به] ^{٢٤٦٥} أبو عبد الله - عليه السلام -.

و رواه أحمد بن محمد بن أبي نصر، ذكره صاحب ثاقب المناقب^{٢٤٦٦}.

الثاني و المائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

^{٢٤٥٧} (١) بصائر الدرجات: ٧ / ٣٣٤ و عنه البحار: ٨١ / ٤٧ ح ٧١، و أخرجه في اثبات الهداة

٣ / ١٢١ ح ١٥٧ عن الخرائج: ٢ / ٧٥٢ ح ٦٩ باختلاف يسير.

و بما أن الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحر كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها و اثبتنا في المتن ما هو الأصح

^{٢٤٥٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: روى الحسين.

^{٢٤٥٩} (١) من المصدر.

^{٢٤٦٠} (٢) من المصدر.

^{٢٤٦١} (٣) من المصدر.

^{٢٤٦٢} (٤) كذا في المصدر، و في الاصل: نبطية.

^{٢٤٦٣} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٤٦٤} (٦) كذا في المصدر، و في الاصل: الى.

^{٢٤٦٥} (٧) من المصدر، و فيه «كما» بدل «الذي».

^{٢٤٦٦} (٨) دلائل الامامة: ١٣٧، الثاقب في المناقب: ٤١٣ ح ١٤.

١٧٤٦ / ١٧٦ - محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني (أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف)^{٢٤٦٧}، عن [عليّ بن] داود الحدّاد، عن فضيل

ص: ٤١٣

ابن يسار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام [عنده]^{٢٤٦٨}، فهدر الذكر على الانثى فقال لي: أ تدرى ما يقول؟

قال: لا، قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق (الله)^{٢٤٦٩} أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -^{٢٤٧٠}.

١٧٤٧ / ١٧٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد^{٢٤٧١}، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الانثى، فقال أ تدرى^{٢٤٧٢} ما يقول؟

قلت: لا.

قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله خلقا أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون جعفر بن محمد - عليه السلام -^{٢٤٧٣}.

١٧٤٨ / ١٧٨ - المفيد فى الاختصاص : عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الانثى.

فقال: أ تدرى ما يقول؟ يقول: يا سكنى و عرسى ما خلق الله خلقا

^{٢٤٦٧} (٩) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: محمد بن احمد بن يوسف.

^{٢٤٦٨} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٤٦٩} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٤٧٠} (٣) بصائر الدرجات: ٣٤٢ ح ٤ و عنه البحار: ٨٥ / ٤٧ ح ٨٠.

^{٢٤٧١} (٤) فى المصدر و البحار: الحذاء.

^{٢٤٧٢} (٥) كذا فى البحار و نسخة «خ»، و فى المصدر و الأصل: تدرى.

^{٢٤٧٣} (٦) دلالت الامامة: ١٣٤ و عنه البحار: ٢٤ / ٦٥ ح ٤١.

أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد - عليه السلام -^{٢٤٧٤}.

الثالث و المائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٧٤٩ / ١٧٩ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه قال: اهدى إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فاختة و ورشان و طير راعبي، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أمّا الفاختة فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أن تفقدكم^{٢٤٧٥} و أمر بها فذبحت، و أمّا الورشان فيقول: «قدّستم قدّستم»^{٢٤٧٦} فوهبه لبعض أصحابه، و الطير الراعي يكون عندي انسى^{٢٤٧٧} به^{٢٤٧٨}.

الرابع و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٧٥٠ / ١٨٠ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان يبياع الزطّي قال: كنّا في حائط لأبي عبد الله - عليه السلام - (معه)^{٢٤٧٩} و نفر معي، قال: فصاحت

العصافير فقال: أ تدري ما تقول (هذه)^{٢٤٨٠}؟

فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندري (و الله)^{٢٤٨١} ما تقول، قال: تقول: اللهمّ إنّنا خلق من خلقك لا بدّ^{٢٤٨٢} لنا من رزقك فاطعمنا و اسقنا^{٢٤٨٣}.

^{٢٤٧٢} (١) الاختصاص: ٢٩٣ و عنه البحار: ٢٧ / ٢٦٩ ح ٢١.

^{٢٤٧٥} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: تفقدنا.

^{٢٤٧٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: و أمّا الورشانة فتقول: قدّست قدّست.

^{٢٤٧٧} (٤) كذا في المصدر، و في البحار: أسرّ، و في الاصل: آنس.

^{٢٤٧٨} (٥) الاختصاص: ٢٩٤ و عنه البحار: ١٣ / ٦٥ ح ٣ و عن بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٧، و يأتي في المعجزة: ٢٠٦.

^{٢٤٧٩} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٤٨٠} (١) ليس في المصدر و البحار، و فيهما «فقلت» بدل «فقلنا».

^{٢٤٨١} (٢) ليس في المصدر و البحار، و فيهما «فقلت» بدل «فقلنا».

^{٢٤٨٢} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و لا بدّ.

^{٢٤٨٣} (٤) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ٢٠ و عنه البحار: ٤٧ / ٨٦ ح ٨٥ و ج ٦٤ / ٣٠٣ ح ٥، و يأتي في المعجزة: ٢٠٦ عن مناقب ابن شهر آشوب

الخامس و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٧٥١ / ١٨١ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن فرقد . قال: خرجنا مع أبي عبد الله - عليه السلام - متوجهين الى مكة، حتى إذا كنا بسرف^{٢٤٨٤} استقبله غراب ينطق في وجهه، فقال: متّ جوعاً ما تعلم شيئاً إلّا و نحن نعلمه إلّا أنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟

قال: نعم سقطت ناقة بعرفات^{٢٤٨٥}.

١٧٥٢ / ١٨٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله^{٢٤٨٦}، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن

ص: ٤١٦

موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كنت معه في طريق الحجّ فنزل بسرف^{٢٤٨٧}، فاذا نحن بغراب ينطق في وجهه، فقال له: متّ جوعاً فبالله ما تعلم شيئاً إلّا نحن نعلمه، و نحن أعلم بالله منك، ثمّ قال: إنّهُ يقول: سقطت^{٢٤٨٨} ناقة بعرفات^{٢٤٨٩}.

السادس و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٧٥٣ / ١٨٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن علي بن سنان^{٢٤٩٠} قال: كنّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فسمع صوت (فاخته)^{٢٤٩١} في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟

^{٢٤٨٤} (٥) سرف: ككتف موضع قريب من التنعيم و هو من مكة على عشرة أميال، و قيل أقلّ و قيل أكثر

^{٢٤٨٥} (٦) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ٢١ و عنه البحار: ٨٥ / ٤٧ ح ٨١ و ٨٢ و عن البصائر أيضاً: ٣٤٢ ح ١٠ و المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢١٨، و في ج ٦٤ / ٢٦١ ح ١٣ عنه و عن دلائل الامامة الآتي و يأتي في المعجزة ٢٠٦.

^{٢٤٨٦} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عليّ بن عبد الله.

^{٢٤٨٧} (٨) في المصدر: فنزلنا بشراف.

^{٢٤٨٨} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: سقط.

^{٢٤٨٩} (١٠) دلائل الامامة: ١٣٥، و يأتي في المعجزة ٢٠٦.

^{٢٤٩٠} (١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن عبد الله بن عسفان.

^{٢٤٩١} (١٢) ليس في المصدر.

قلنا: هي في الدار اهديت لبعضهم، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - [له] ^{٢٤٩٢} أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا.

قال ^{٢٤٩٣}: ثم أمر بها فاخرجت من الدار ^{٢٤٩٤}.

ص: ٤١٧

السابع و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٧٥٤ / ١٨٤ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزة، عن عمر بن محمد الاصبهاني ^{٢٤٩٥} قال: اهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله - عليه السلام - صلصالا، فدخل أبو عبد الله - عليه السلام - فلما رآه قال: ما هذا الطير ^{٢٤٩٦} المشؤم [أخرجوه] ^{٢٤٩٧} فإنه يقول: «فقدتكم» (فقدتكم) ^{٢٤٩٨} فافقدوه قبل أن يفقدكم ^{٢٤٩٩}.

الثامن و مائة إحياء ميّت

١٧٥٥ / ١٨٥ - ثاقب المناقب: عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: أتيت بعض آل ^{٢٥٠٠} محمد لأستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن، فاستفتيته في ذلك، فقال: إني لست أدري ما هذا ^{٢٥٠١}؟

فقال: أ و ليس قد جاء عنكم أنكم تقولون في أنفسكم أنكم تدرّون

ص: ٤١٨

بالعلوم كلها؟

^{٢٤٩٢} (٦) من المصدر.

^{٢٤٩٣} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لنفقدنا قبل أن تفقدنا، و قال.

^{٢٤٩٤} (٨) بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٣ و عنه البحار: ١٤ / ٦٥ ح ٦ و الوسائل: ٨ / ٣٨٦ ح ٣.

^{٢٤٩٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن عمر بن اصبهان.

^{٢٤٩٦} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رآها قال: ما هذه الطيور.

^{٢٤٩٧} (٣) من البحار، و في المصدر: اخرجوا.

^{٢٤٩٨} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٤٩٩} (٥) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ٢٢ و عنه البحار: ١٦ / ١٣ ح ١٣ و الوسائل: ٨ / ٣٨٧ ح ١ و عن الكافي: ٥٥١ / ٦ ح ٢، و يأتي في المعجزة: ٢٠٦.

^{٢٥٠٠} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: أهل.

^{٢٥٠١} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ذلك.

قال: إنَّ ذلك لا يعلمه إلَّا الإمام، و لست بذلك، قلت له: فمن أين لي بذلك؟

قال: أئت جعفر بن محمد - عليهما السلام - فإن^{٢٥٠٢} عنده لا شك فيه فأُتيته، فقبل لي : مات السيّد [ابن]^{٢٥٠٣} محمد فهو في الجنّاة، فأُتيته و استفتيته فأُفتاني في مسألتى، فلمّا أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه^{٢٥٠٤} فقال: «إنّكم معاشر أهل الحديث تكتُموا^{٢٥٠٥} العلم».

فقلت له: يرحمك الله أنت إمام هذا الزمان؟ فقال: «نعم و الله، إنّني إمام هذا الزمان»، فقلت: علامة و دليل، فقال: «سلني عمّا شئت^{٢٥٠٦} أخبرك به إن شاء الله، فقلت: «إنّ أخا لي مات في هذه الم قبره فامر أن يحيا، فقال لي : ما أنت أهل لذلك و لكن أخوك ما كان اسمه^{٢٥٠٧}؟» قلت:

أحمد.

فقال: «يا أحمد قم باذن الله تعالى و باذن جعفر بن محمد، فقام و الله و هو يقول : يا أخى اتبعه. و حلّفتي بالطلاق و العتاق إلّا اخبر أحدا^{٢٥٠٨}.

ص: ٤١٩

التاسع و مائة إلهامه - عليه السلام - العلم

١٧٥٦ / ١٨٦ - محمد بن الحسن الصفار : عن (موسى بن)^{٢٥٠٩} عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو^{٢٥١٠}، قال: حدّثني بشر بن ابراهيم، عن أبي عبد الله - عليه السلام -^{٢٥١١} قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام - إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة.

^{٢٥٠٢} (١) في المصدر: فأنه.

^{٢٥٠٣} (٢) من المصدر، و هو السيّد إسماعيل بن محمّد الحميري.

^{٢٥٠٤} (٣) كذا في المصدر، و في الاصل: نفسى.

^{٢٥٠٥} (٤) في المصدر: تركتم.

^{٢٥٠٦} (٥) في المصدر: بدا لك.

^{٢٥٠٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فما اسمه.

^{٢٥٠٨} (٧) التاقب في المناقب: ٣٩٧ ح ٤، و يأتي نحو ذيله في المعجزة ١٩٩.

^{٢٥٠٩} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٥١٠} (٢) في البحار: عمر.

^{٢٥١١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن محمد بن إبراهيم، عن ابيه قال

فقال: ما عندى ^{٢٥١٢} فيها شىء، فقال الرجال : إنا لله و إنا إليه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسألة [فزعم أنه] ^{٢٥١٣} ليس عنده فيها شىء.

فأصغى أبو عبد الله - عليه السلام - اذنه إلى الحائط كأن إنسانا يكلمه فقال: أين السائل عن مسألة كذا و كذا؟ و كان الرجل قد جاوز اسكفة ^{٢٥١٤} الباب فقال: ها أنا ذا، فقال: القول فيها كذا و كذا ^{٢٥١٥}، ثم التفت إلى فقال:

لو لا (أن) ^{٢٥١٦} نزاد لفد ما عندنا ^{٢٥١٧}.

ص: ٢٢٠

العاشر و مائة إخراج - عليه السلام - الحوض

١٧٥٧ / ١٨٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن احمد، عن سلمة، عن الحسن بن على بن بقاح، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الحوض فقال لى: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أ تحب أن تراه؟ قلت له: نعم جعلت فداك.

قال: فأخذ بيدي فأخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجرى لا تدرك حافته إلّا الموضع الذى أنا فيه قائم، و أنه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا و هو وقوفا، فنظرت إلى نهر يجرى جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و فى وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء، فقلت له:

جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و من أين مجراه؟

قال: هذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه : أنهار فى الجنة، عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر تجرى فى هذا النهر؛ و رأيت حافته عليهما شجر فيهنّ حور معلقات بر ءوسهنّ شعر ما رأيت شيئا أحسن منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأوماً بيده لتسقيه، فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر معها فاغترفت.

ثم ناولته فشرب، ثم ناولها فأوماً إليها، فمالت لتغرف فمالت

^{٢٥١٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فزعم أن ليس عنده.

^{٢٥١٣} (٥) من المصدر و البحار، و فى الأصل: و ليس.

^{٢٥١٤} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أسفله، و الاسكفة: بالضم و تشديد الفاء: خشبة الباب التى يوطأ عليها.

^{٢٥١٥} (٧) فى المصدر و البحار: هكذا بدل «كذا و كذا».

^{٢٥١٦} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٥١٧} (٩) بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ٨ و عنه البحار: ٩١ / ٢٦ ح ١٦.

ص: ٢٢١

الشجرة معها، ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا أذّ منه، و كانت رائحته رائحة المسك، و نظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ، و لا كنت أرى أنّ هذا الأمر هكذا.

فقال لي: هذا أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه الى هذا النهر، و رعت في رياضه و شربت من شرابه، و إنّ عدونا إذا توفّي صارت روحه الى وادي برهوت فاخذت في عذابه و اطعمت من زقومه و اسقيت من حميمه، فاستعيدوا بالله من ذلك الوادي^{٢٥١٨}.

١٧٥٨ / ١٨٨- و رواه في الاختصاص: عن الحسين^{٢٥١٩} بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن بقاح عن عبد الله بن [جبلة، عن عبد الله بن]^{٢٥٢٠} سنان قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الحوض فقال لي: هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء، أ تحبّ أن تراه؟

فقلت له: نعم.

قال: فأخذ بيدي و أخرجني إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري [من]^{٢٥٢١} جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و في وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت

ص: ٢٢٢

شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء.

فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و من أين مجراه؟

فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار^{٢٥٢٢} في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجري في هذا النهر، و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهن^{٢٥٢٣} جوار معلقات برءوسهنّ ما رأيت شيئا أحسن منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت أحسن منها،

^{٢٥١٨} (١) بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح ٣ و عنه البحار: ٥٧ / ٣٤٢ ح ٣٣، و في البحار: ٦ / ٢٨٧ ح ٩ و ج ٢٥ / ٣٨١ ح ٣٥ و ج ٤٧ / ٨٨ ح ٩٣ عنه و عن الاختصاص الآتي.

و بما أن الاختلافات بين الأصل و المصدر و اجزاء البحار كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها و اثبتنا في المتن ما هو الأضبط

^{٢٥١٩} (٢) في المصدر: الحسن.

^{٢٥٢٠} (٣) من المصدر.

^{٢٥٢١} (٤) من المصدر.

^{٢٥٢٢} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أنها.

ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهن فأوماً إليها ^{٢٥٢٤} بيده لتسقيه، فنظرت إليها ^{٢٥٢٥}، وقد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر فاغترفت، ثم ناولته فشرب، ثم ناولها وأوماً إليها فمال الشجرة معها فاغترفت، ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألدّ وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كالיום قطّ وما كنت أرى الأمر هكذا.

فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله تعالى لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر، و رعت في رياضه و شربت من شرابه؛ وإنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت، فاخذلت ^{٢٥٢٦} في عذابه و اطعمت من زقومه و سقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك

ص: ٢٢٣

الوادي ^{٢٥٢٧}.

الحادى عشر و مائة استجابة دعائه - عليه السلام -

١٧٥٩ / ١٨٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى [قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا ابو جعفر احمد بن وهب] ^{٢٥٢٨} قال: حدّثنا عمرو ^{٢٥٢٩} بن محمد الأزدي، عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا بن رسول الله [إنّ] ^{٢٥٣٠} حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم، فقال: هل علقّت منه بشيء؟

قال: بلى فأنشده:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
و لم نر مهديّا على الجذع يصلب

^{٢٥٢٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: حافاته شجر فيه.

^{٢٥٢٤} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: لها.

^{٢٥٢٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: إليه.

^{٢٥٢٦} (٥) كذا في المصدر، و في الاصل: فاخذت.

^{٢٥٢٧} (١) الاختصاص: ٣٢١ - ٣٢٢.

^{٢٥٢٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٥٢٩} (٣) في المصدر: عمر.

^{٢٥٣٠} (٤) من المصدر.

و قسم بعثمان عليًا سفاهة

و عثمان خير من عليٍّ وأطيب

فرجع أبو عبد الله - عليه السلام - يديه إلى السماء و هما يرعشان ^{٢٥٣١} رعدة، فقال: اللهم إن كان كاذبا فسلط عليه كلبك ^{٢٥٣٢}، قال: فخرج حكيم من الكوفة فادلىح ^{٢٥٣٣} فلقية الأسد فأكله، فجاءوا بالبشير أبا عبد الله - عليه السلام

ص: ٢٢٤

- و هو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - [بذلك] ^{٢٥٣٤}، فخرّ لله ساجدا و قال: الحمد لله الذي صدقنا وعده ^{٢٥٣٥}.

١٧٦٠ / ١٩٠ - ابن شهر آشوب: قال: بلغ الصادق - عليه السلام - قول الحكيم بن العباس الكلبى:

صلينا لكم زيدا على جذع نخلة

و لم أر مهدبًا على الجذع يصلب

و قسم بعثمان عليًا سفاهة

و عثمان خير من عليٍّ وأطيب

فرجع الصادق - عليه السلام - يديه الى السماء و هما يرعشان فقال:

اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك، فبعثه بنو امية الى الكوفة، فبينما هو يدور فى سكرها إذ افترسه الأسد و اتّصل خبره بجعفر - عليه السلام - فخرّ لله ساجدا ثم قال: الحمد لله الذى أنجزنا (من) ^{٢٥٣٦} وعدنا ^{٢٥٣٧}.

^{٢٥٣١} (٥) فى المصدر و البحار: ينتفضان.

^{٢٥٣٢} (٦) فى المصدر: فسلط عليه كلبا من كلابك.

^{٢٥٣٣} (٧) أى سار فى الليل كله أو فى آخره.

^{٢٥٣٤} (١) من البحار، و فى المصدر: فأخبره فخرّ ساجدا لله و هو يقول بدل «بذلك، فخرّ لله ساجدا و قال».

^{٢٥٣٥} (٢) دلالت الامامة: ١١٥ و عنه البحار: ٧٢ / ٦٥ ح ٣.

الثاني عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال

١٧٦١ / ١٩١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، عن علي، عن إسماعيل بن زيد^{٢٥٣٨}، عن شعيب بن ميثم قال: قال: أبو عبد الله - عليه السلام -:
يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت و هو لنا ولي و يوالى و ليّنا و يعادى عدونا، قلت: و الله إنّي

ص: ٢٥

لأعلم أنّ من مات^{٢٥٣٩} على هذا أنّه لعليّ حال حسنة.

قال: يا شعيب أحسن إلى نفسك و صل (إلى)^{٢٥٤٠} قرابتك و تعاهد إخوانك، و لا تستبدل بالشئ ء تقول ادّخر لنفسى و عيالى،
إنّ الذى خلقهم هو الذى يرزقهم، قلت فى نفسى: نعى إلىّ و الله نفسى.

قال: إسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث إلّا شهرا حتى مات^{٢٥٤١}.

الثالث عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال

١٧٦٢ / ١٩٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد
الله - عليه السلام - فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟

قال: خلّفته صالحا.

قال: إذا رجعت فاقرأه السلام و اعلمه أنّه يموت فى شهر كذا و فى يوم كذا.

^{٢٥٣٦} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٥٣٧} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٤ / ٤ و عنه البحار ١٣٦ / ٤٧ ذ ح ١٨٥، و فى البحار: ١٩٢ / ٤٦ ح ٥٨ و العوالم: ١٨ / ٢٦٠ ح ١٠ عنه و عن كشف الغمّة ٢:

٢٠٣ - ٢٠٤.

^{٢٥٣٨} (٥) كذا فى المصدر، و فى الاصل: أحمد بن محمد بن عليّ بن اسماعيل بن يزيد

^{٢٥٣٩} (١) فى المصدر: لا أعلم ان مات.

^{٢٥٤٠} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٥٤١} (٣) دلالت الامامة: ١١٧.

قال أبو بصير: جعلت فداك و الله لقد كان لكم^{٢٥٤٢} انس و كان لكم شيعة، قال: صدقت ما عند الله خير له، قلت: شيعتكم معكم، قال: إذا هو خاف الله و راقب الله و توقى الذنوب، فاذا فعل ذلك كان له درجتنا.

ص: ٢٢٦

قال: فرجعت تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيرا حتّى توفي^{٢٥٤٣}.

الرابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٦٣/١٩٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن صندل، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا سورة كيف حججت العام؟

قال: [قلت]^{٢٥٤٤} استقرضت حجتي، و الله إنني لأعلم أنّ الله سيقضيها عني، و ما كان أعظم حجتي إلّا شوقا إليك بعد المغفرة و الى حديثك، قال: أمّا حجّتك فقد قضاها الله من عندي، ثمّ رفع مصليّ تحتة، فأخرج دنانير و عدّ عشرين ديناراً و قال : هذه [حجّتك، و عدّ عشرين ديناراً و قال هذه]^{٢٥٤٥} معونة إليك تكفيك حتّى تموت .

قلت: جعلت فداك أخبرني أنّ أجلى قد دنا قال: يا سورة أ ترضى^{٢٥٤٦} أن تكون معنا و مع إخوانك فلان و فلان؟

قلت: نعم.

قال صندل: فما لبث إلّا بقيّة الشهر حتّى مات^{٢٥٤٧}.

ص: ٢٢٧

الخامس عشر و مائة استجابة دعائه - عليه السلام -

^{٢٥٤٢} (٤) في المصدر: فيه.

^{٢٥٤٣} (١) دلائل الامامة: ١١٧.

^{٢٥٤٤} (٢) من المصدر.

^{٢٥٤٥} (٣) من المصدر، و فيه: معونة لك.

^{٢٥٤٦} (٤) في المصدر: أ ما ترضى.

^{٢٥٤٧} (٥) دلائل الامامة: ١١٨.

١٧٦٤/١٩٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الحميد قال: كان صديقاً لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين و أخذهُ أبو جعفر فحبسه زماناً في المطبق، فحجّ فلماً كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله - عليه السلام - في الموقف فقال: يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد؟ قال: حبسه أبو جعفر في المطبق منذ زماناً، فرفع أبو عبد الله - عليه السلام - يده فدعا ساعة، ثم التفت إليّ فقال: يا محمد قد والله خلّى سبيل صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد أيّ ساعة أخرجك أبو جعفر؟

قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب^{٢٥٤٨}.

السادس عشر و مائة سلامته - عليه السلام - و ابنه من القتل

١٧٦٥/١٩٥- عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد (عن محمد)^{٢٥٤٩} بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان و أبي سعيد المكارى و غير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلى بن أعين قال:

قال مرأزم: بعثني أبو جعفر الخليفة و هو معي إلى أبي عبد الله - عليه السلام -

ص: ٤٢٨

و هو بالحيرة لنقلته^{٢٥٥٠}، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً، فنلنا منه حاجته^{٢٥٥١} و من ابنه إسماعيل، ثم رفعنا إليه فقلنا: (قد)^{٢٥٥٢} فرغنا ممّا أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد فوجدناه في رواقه (جالسا)^{٢٥٥٣} فبقينا متحيرين^{٢٥٥٤}.

^{٢٥٤٨} (١) دلائل الإمامة: ١١٨-١١٩ مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٤، و أخرجه في البحار:

١٩٧/١٤٣-١٤٤ ذ ح ١٩٧ و ح ١٩٨ عن المناقب و عن كشف الغمّة ٢/ ١٩٠-١٩١.

^{٢٥٤٩} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٥٥٠} (١) في المصدر و نسخة «خ»: ليقتله.

^{٢٥٥١} (٢) في المصدر: حاجتنا.

^{٢٥٥٢} (٣) ليس في المصدر.

السابع عشر و مائة كلام الذئب

١٧٦٦ / ١٩٦- و عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد [عن محمد بن علي^{٢٥٥٥}] عن محمد بن عمرو^{٢٥٥٦} بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابه^{٢٥٥٧} فبينما^{٢٥٥٨} هم يسرون إذا ذئب قد أقبل إليه^{٢٥٥٩}، فلما رأى^{٢٥٦٠} غلماناه أقبلوا إليه قال: دعوه فإن له حاجة.

فدنا منه حتى وضع كفه على دابته و تناول بخرطمه^{٢٥٦١}، و طأطأ

ص: ٤٢٩

رأسه أبو عبد الله - عليه السلام - فكلّمه^{٢٥٦٢} الذئب بكلام لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله - عليه السلام - مثل كلامه، فرجع يعدو، فقال (له)^{٢٥٦٣} أصحابه: قد رأينا عجبا، و قال: إنه أخبرني أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، و قد ضربها الطلق و خاف عليها فسألني الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقه [الله]^{٢٥٦٤} ذكرا يكون لنا وليا و محبا، فضمنت له ذلك.

قال: فانطلق أبو عبد الله - عليه السلام - و انطلقنا معه إلى ضيعته و قال:

إنّ الذئب قد ولد له جرو ذكر.

قال: فمكثنا في ضيعته معه شهرا ثمّ رجع مع أصحابه، فبينما هم راجعون إذا هم بالذئب و زوجته و جروه يعووا في وجه أبي عبد الله - عليه السلام - فأجابهم (بمثله)^{٢٥٦٥}، و رأوا أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام - [الجرو]^{٢٥٦٦} و علموا أنه قد قال لهم الحقّ، و قال لهم أبو عبد الله - عليه السلام -: تدرّون ما قالوا؟

^{٢٥٥٣} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٥٥٤} (٥) دلائل الإمامة: ١١٩.

^{٢٥٥٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٥٥٦} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عمر.

^{٢٥٥٧} (٨) في المصدر: أصحابنا.

^{٢٥٥٨} (٩) في البحار و نسخة «خ»: فبينما.

^{٢٥٥٩} (١٠) في المصدر: عليه.

^{٢٥٦٠} (١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رأوه.

^{٢٥٦١} (١٢) في البحار: بخرطمه.

^{٢٥٦٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يكلمه.

^{٢٥٦٣} (٢) ليس في المصدر، و فيه: يعوى بدل يعدو.

^{٢٥٦٤} (٣) من المصدر و البحار، و في المصدر: يرزقها.

قالوا: لا.

قال: كانوا^{٢٥٦٧} يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذوا لي^{٢٥٦٨} وليا و لا لأهل بيتي فضمنوا لي

ص: ٤٣٠

ذلك^{٢٥٦٩}.

١٧٦٧/١٩٧- و الذي رواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن محمد ابن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر - عليه السلام - بين مكة و المدينة و أنا أسير على حمار لي و هو على بغلة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتّى انتهى إلى أبي جعفر - عليه السلام -، فحبس - عليه السلام -، البغلة و دنا الذئب منه حتّى وضع يده على قربوس السرج و مدّ عنقه إلى أذنه، و دنا أب و جعفر أذنه [منه]^{٢٥٧٠} ساعة، ثمّ قال له: امض فقد فعلت، فخرج مهرولا، فقلت له:

لقد رأيت عجبا، فقال: و ما تدري ما قال؟

(قال)^{٢٥٧١} قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنّه قال: يا بن رسول الله زوجتي في ذلك الجبل و قد تعرّس عليها ولادتها فادع الله يخلّصها و أن لا يسلط [شيئا من]^{٢٥٧٢} نسلي على أحد^{٢٥٧٣} من شيعتكم.

فقلت: قد فعلت.

^{٢٥٦٥} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٥٦٦} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٥٦٧} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كان.

^{٢٥٦٨} (٧) كذا في البحار، و في المصدر: لا يؤذون لي و لا، و في الاصل: لا يؤذون وليا.

^{٢٥٦٩} (١) دلائل الامامة: ١١٩ - ١٢٠ و عنه البحار: ٦٥ / ٧٢ ح ٤.

^{٢٥٧٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٥٧١} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٥٧٢} (٤) من المصدر.

^{٢٥٧٣} (٥) كذا في المصدر، و في الاصل: «شيء» بدل «أحد».

ثم قال ابن شهر آشوب : و قد روى الحسن [بن علي] ^{٢٥٧٤} بن أبي حمزة في كتاب الدلالات هذا الخبر عن الصادق - عليه السلام - و زاد فيه: أنه عليه السلام - مرّ و سكن في ضيعته شهرا، فلمّا رجع فاذا هو بالذنب و زوجته

ص: ٤٣١

و جرو ^{٢٥٧٥}، عووا في وجه الصادق - عليه السلام - فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه ^{٢٥٧٦}.

ثمّ قال لنا - عليه السلام -: [قد] ^{٢٥٧٧} ولد له جرو ذكر، و كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لى، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى وليّا و (لا) ^{٢٥٧٨} لأهل بيتى، ففعلوا و ضمنوا لى ذلك ^{٢٥٧٩}.

الثامن عشر و مائة مخاطبة الذنب و مطاوعة الجبال

١٩٨ / ١٧٦٨ - ثاقب المناقب: قال: روى أبو بصير قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فسأله عن حقّ المؤمن ^{٢٥٨٠} فقال له: «تأتى ناحية احد» فخرج فإذا أبو عبد الله - عليه السلام - يصلى، و دابّته قائمة، و إذا ذنب قد أقبل، فسارّ أبا عبد الله - عليه السلام - كما يسارّ الرّجل، ثمّ قال له ^{٢٥٨١}: «قد فعلت»، فقلت: جئت أسألك عن شىء فرأيت ما هو أعظم من مسألتي ^{٢٥٨٢} فقال:

«إنّ الذنب أخبرنى أنّ زوجته بين الجبل و قد عسر عليها الولادة

ص: ٤٣٢

^{٢٥٧٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٥٧٥} (١) الجرو: صغير كلّ شىء و ولد الكلب و الأسد.

^{٢٥٧٦} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بمثل كلامهم ليشبهه.

^{٢٥٧٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٥٧٨} (٤) ليس فى المصدر.

^{٢٥٧٩} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٩ / ٤ و عنه البحار: ٢٣٩ / ٤٦ ح ٢٢ و العوالم: ٩٧ / ١٩ ح ١.

و قد تقدّم صدره مع تخريجاته فى المعجزة ١٤ من معاجز الإمام الباقر - عليه السلام -.

^{٢٥٨٠} (٦) فى المصدر: الامام.

^{٢٥٨١} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إنّه.

^{٢٥٨٢} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مقاتلى.

فادع الله تعالى لها أن^{٢٥٨٣} يخلصها مما هي فيه، فقلت قد فعلت، على أن لا يسلط أحدا من نسلكم^{٢٥٨٤} على أحد من شيعتنا أبدا» فقلت: ما حقّ المؤمن على الله تعالى؟

قال: فلو قال للجبال «أوبّى لأوبّت» فأقبلت الجبال يتدأك^{٢٥٨٥} بعضها ببعض.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ضربت لها مثلا ليس إياك نعني و رجعت إلى مكانها^{٢٥٨٦}.

التاسع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٦٩ / ١٩٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن [عليّ بن] ^{٢٥٨٧}الحسن، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء قال : كنّا مع أبي عبد الله - عليه السلام - إذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: ما فعل فلان بن فلان.

قال: لا علم لي (به)^{٢٥٨٨}.

قال: لكن أخبرك أنّ فلان بن فلان بعث معك بجارية إلىّ فلا حاجة

ص: ٤٣٣

لي فيها، قال الرجل و لم؟

قال: لأنّك لم تراقب الله فيها و حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت، فسكت الرجل و علم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله^{٢٥٨٩}.

العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

^{٢٥٨٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل هكذا فدعوت الله تعالى أن يخلصها.

^{٢٥٨٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: لا يسلط الله من نسلها.

^{٢٥٨٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: تتدأك.

^{٢٥٨٦} (٤) الناقب في المناقب: ١٦٤ ح ١، و فيه «عنيت فرجع إلى مكانه».

^{٢٥٨٧} (٥) من المصدر.

^{٢٥٨٨} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٥٨٩} (١) دلالة الامامة: ١٢٠.

١٧٧٠/ ٢٠٠- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرني محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن (عبد)^{٢٥٩٠} المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - جالسا إذ دخل آذنه، فقال: قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك.

فقال: كم عددهم؟

قال: لا أدري.

قال: اذهب فعدّهم و أخبرني.

[قال: ^{٢٥٩١} فلما مضى الغلام قال أبو عبد الله - عليه السلام -: عدد ^{٢٥٩٢} القوم اثنا عشر رجلا، و إنما أتوا يسألون ^{٢٥٩٣} عن حرب طلحة و الزبير، و دخل آذنه فقال: القوم اثنا عشر رجلا، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا له:

ص: ٤٣٤

نسألك، فقال: سلوا، قالوا: ما تقول في حرب عليّ - عليه السلام - و طلحة و الزبير و عائشة؟ قال : ما تريدون بذلك، قالوا: نريد أن نعلم ذلك، قال:

إذن تكفرون يا أهل البصرة، قالوا: لا نكفر.

قال: كان عليّ مؤمنا منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه الله إليه لم يؤمر النبيّ عليه أحدا قطّ، و لم يكن في سرّيّة الا كان أميرها، و أنّ طلحة و الزبير أتياه لما قتل عثمان فبايعاه أول الناس طائعين (أو غير)^{٢٥٩٤} كارهين، (و هما)^{٢٥٩٥} أول من غدرا به و نكثا عليه و نقضا بيعته، و همّا به [الهموم]^{٢٥٩٦} كما همّ به من كان قبلهما، و خرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس، و كان من أمرهما و أمره ما قد بلغكم.

^{٢٥٩٠} (٢) ليس في المصدر و نسخة «خ».

^{٢٥٩١} (٣) من المصدر.

^{٢٥٩٢} (٤) في المصدر: عدة.

^{٢٥٩٣} (٥) في المصدر: يسألوني.

^{٢٥٩٤} (١) ليس في المصدر.

^{٢٥٩٥} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٥٩٦} (٣) من المصدر.

قالوا: فإنّ طلحة و الزبير صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟

قال: عائشة عظيم جرمها عظيم إثمها^{٢٥٩٧} ما اهرقت محجمة من دم إلّا و إثم ذلك فى عنقها و عنق صاحبها، و لقد عهد النبىّ - صلى الله عليه و آله - و قال لأمير المؤمنين: تقاتل الناكثين - و هم أهل البصرة و القاسطين - و هم أهل الشام - و المارقين - و هم أهل الهروان - فقاتلهم علىّ - عليه السلام - جميعا.

قال القوم: إن كان هذا قاله النبىّ - صلى الله عليه و آله - لقد^{٢٥٩٨} دخل القوم جميعا فى أمر عظيم، قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إنكم ستنكرون^{٢٥٩٩}،

ص: ٢٣٥

قالوا: إنك جئتنا بأمر عظيم ما نحتمله.

قال: (و ما)^{٢٦٠٠} طويت عنكم أكثفه أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم و تخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلمّا خرجوا قال لى أبو عبد الله - عليه السلام -: يا سليمان بن خالد و الله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلّا رجل واحد، لا خير فيهم كلّهم، (كلّهم)^{٢٦٠١} قدرية زنادقة و هى الكفر بالله^{٢٦٠٢}.

الحادى و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٧١ / ٢٠١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، [عن علىّ بن محمد]^{٢٦٠٣}، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله - عليه السلام -: قال لى سيّدى: ما أحسن الحق و ألزمه^{٢٦٠٤}؟ قلت: ليتوقى جهدى، قال: يا بن خالد لا تدخل فى وصية من أراد أن يوصى إليك فتقع أبعد من السماء، قلت: و الله لقد أرسل إلى فلان و جهد كلّ جهد أن أدخل فى وصيته

^{٢٥٩٧} (٤) فى المصدر هكذا: «فما حال المرأة؟ قل: المرأة عظيم إثمها».

^{٢٥٩٨} (٥) فى المصدر: فقد.

^{٢٥٩٩} (٦) فى المصدر: ستكفرون.

^{٢٦٠٠} (١) ليس فى المصدر، و فيه «لا نحتمله».

^{٢٦٠١} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٦٠٢} (٣) دلائل الإمامة: ١٢٠ - ١٢١.

^{٢٦٠٣} (٤) من المصدر.

^{٢٦٠٤} (٥) فى المصدر، و الذمة بدل «و ألزمه».

فأبيت عليه، قال: إنَّ ماله حرام و كان يأكل الحرام و يستحلّه و يدين الله بذلك، و قد هلك بعدك يا سليمان، قال ^{٢٦٠٥}: قد خلّفته في حدّ

ص: ٤٣٦

الموت.

قال: لقد لحق بالله تعالى فتعسا له، قلت: (قد) ^{٢٦٠٦} كان يظهر لنا خيركم.

قال: هيهات كان و الله لنا عدوّ كفى الله ^{٢٦٠٧} أمره ^{٢٦٠٨}.

الثاني و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٧٢ / ٢٠٢ - عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ قال: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي و الله الذي لا إله إلّا هو [و اركّ هو] ^{٢٦٠٩}، و وضعت يدي على ركبتيه، فقال: يا أبا محمد صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت:

جعلت فداك أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة، قلت: ازداد يقينا و أمنا و يطمئنّ قلبي.

قال: يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة و يولد لك عيسى، و بعد عيسى محمد و بعدهما ابني ن، و اعلم أن اسمك مثبت عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة و أسماء ^{٢٦١٠} آبائهم و أجدادهم و ابنائهم و ما

ص: ٤٣٧

^{٢٦٠٥} (٦) في المصدر: قلت خلّفته.

^{٢٦٠٦} (١) ليس في المصدر.

^{٢٦٠٧} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: وكفى بالله.

^{٢٦٠٨} (٣) دلائل الإمامة: ١٢١.

^{٢٦٠٩} (٤) من المصدر.

^{٢٦١٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: مع أسماء.

يلدون إلى يوم القيامة.

(قال) ٢٦١١: و إنما هي صحيفة صفراء متوجة ٢٦١٢.

الثالث والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٧٣ / ٢٠٣ - عنه: قال: روى عمار الساباطي قال: كنت لا أعرف شيئاً من هذا الأمر و كان من عرفه عندنا رافضياً، فخرجت حاجاً، فاذا [أنا] ٢٦١٣ بجماعة من الرافضة ٢٦١٤ و قالوا: يا عمار أقبل إلينا، فقلت: ما يريدون مني هؤلاء فما في إتيانهم خير و لا ثواب، و لكنني أصير ٢٦١٥ إليهم [فانظر ما يريدون، فأقبلت إليهم] ٢٦١٦ فقالوا: يا عمار خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - فقلت [إني] ٢٦١٧ أخشى أن يقطع عليّ دنانيركم، فقالوا : خذها و لا تخشى أن يقطع عليك، فقلت: لاجربنّ القوم، فقلت: هاتوها و أخذتها في يدي.

فلما صرت في ٢٦١٨ بعض الطريق قطع علينا فما ترك معنا شيء ٢٦١٩

ص: ٤٣٨

إلا أخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة ٢٦٢٠ عليه ذؤابتان، فقال:

عمار قطع عليك؟

قلت: نعم.

٢٦١١ (١) ليس في المصدر.

٢٦١٢ (٢) دلائل الإمامة: ١٢١ - ١٢٢ و أخرجه في البحار: ١٤٣ / ٤٧ ح ١٩٥ و ١٩٦ عن كشف الغمّة: ١٩٠ / ٢ و الخرائج: ٢ / ٦٣٦ ح ٣٧ باختلاف يسير، و يأتي في المعجزة (٢٥٢) عن هداية الحضيبي مفصلاً.

٢٦١٣ (٣) من المصدر.

٢٦١٤ (٤) كذا في المصدر و نسخة «خ»، و في الاصل: الرفضة.

٢٦١٥ (٥) في المصدر: أصبوا.

٢٦١٦ (٦) من المصدر.

٢٦١٧ (٧) من المصدر.

٢٦١٨ (٨) في المصدر: إلى.

٢٦١٩ (٩) في المصدر: منّا شيئاً.

٢٦٢٠ (١) كذا في المصدر، و في الأصل: شرب حمرة.

قال: اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتّى جاء إلى حيّ من أحياء العرب، فصاح بهم ردّوا على^{٢٦٢١} القوم متاعهم، فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتّى ردّوا جميع ما اخذ منّا، و لم يدعوا منه شيئا، فقلت : عند ذلك لأسبق الناس إلى المدينة حتّى استمكن^{٢٦٢٢} من قبر رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

فسبقت الناس، فقامت أصلى عند قبر الرسول - صلّى الله عليه و آله - فصلّيت ثمان ركعات و إذا المنادى ينادى يا عمّار ردنا عليكم متاعكم فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفتّ فلم أر أحدا، فقلت : هذا عمل الشيطان، ثمّ قمت أصلى فصلّيت أربع ركعات، فاذا برجل قد وكزنى و أمعض لقفائي^{٢٦٢٣} ثمّ قال يا عمّار ردنا عليكم متاعكم و لا تردّ (علينا)^{٢٦٢٤} دنانيرنا، فالتفتّ فاذا (أنا)^{٢٦٢٥} بالغلام الأبيض المشرب الحمرة، فقادني كما يقاد البعير، و ما أقدر أن أمتنع عليه حتّى أدخلني إلى أبي عبد الله - عليه السلام -.

ص: ٤٣٩

فقال: يا أبا الحسن معه سجّة^{٢٦٢٦} مائة دينار، فقلت في نفسي: هؤلاء محدّثين و الله ما سبقني رسول (إليه)^{٢٦٢٧} و لا كتاب، فمن أين علم أنّ معي مائة دينار، فقال : لا تزيد حبّة و لا تنقص حبّة، فحسبتها^{٢٦٢٨} فو الله ما زادت و لا نقصت، ثمّ قال : يا عمار سلّم علينا.

فقلت: السلام عليك^{٢٦٢٩} و رحمة الله و بركاته، فقال: ليس هكذا يا عمّار.

فقلت: السّلام عليك يا ابن [عمّ]^{٢٦٣٠} رسول الله.

فقال: [ليس]^{٢٦٣١} هكذا يا عمّار، فقلت: السلام عليك يا ابن وصيّ رسول الله، قال : صدقت يا عمّار، ثم وضع يده على صدرى و قال: ما حان لك أن تؤمن، فو الله ما خرجت من عنده حتّى تولّيت وليّه و تبرأت من عدوّه^{٢٦٣٢}.

^{٢٦٢١} (٢) في المصدر: إلى.

^{٢٦٢٢} (٣) في نسخة «خ»: أتمكن.

^{٢٦٢٣} (٤) في المصدر: ركزنى و امغص، و في نسخة «خ»: لقفأى.

^{٢٦٢٤} (٥) ليس في المصدر، و فيه فلم لا تردّ.

^{٢٦٢٥} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٦٢٦} (١) في المصدر: سبيحة.

^{٢٦٢٧} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٦٢٨} (٣) كذا في المصدر، و في نسخة «خ» فوضح، و في الأصل: فوضع.

^{٢٦٢٩} (٤) في المصدر: عليكم.

^{٢٦٣٠} (٥) من المصدر.

^{٢٦٣١} (٦) من المصدر.

الرابع والعشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٧٤ / ٢٠٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدّثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب،

ص: ٤٤٠

عن مالك بن عطيّة، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر - عليه السلام - فلمّا دخلت عليه قال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك و أنت جنب؟

قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلّا على عمد.

قال: أ و لم تؤمن؟

قال (قلت) ^{٢٦٣٣}: بلى، و لكن ليطمئن قلبي.

قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت إلى مجلسي فعلمت عند ذلك أنّه الامام ^{٢٦٣٤}.

الخامس والعشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٧٥ / ٢٠٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه و هو في سكرات الموت فقال : يا أبا بصير قد قلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام - فابتدأني فقال: يا أبا محمد قد و الله و في لصاحبك بالجنة ^{٢٦٣٥}.

ص: ٤٤١

السادس والعشرون ومائة شمول علمه - عليه السلام -

^{٢٦٣٢} (٧) دلائل الإمامة: ١٢٢.

^{٢٦٣٣} (١) ليس في المصدر.

^{٢٦٣٤} (٢) دلائل الإمامة: ١٢٣.

و قد تقدم في المعجزة: (٧٢).

^{٢٦٣٥} (٣) دلائل الإمامة: ١٢٤، و أخرجه في البحار: ٤٧ / ٧٦ ح ٤٤ و اثبات الهداة: ٣ / ١٠٦ ح ١٠١ - عن بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٢.

١٧٧٦ / ٢٠٦- عنه: قال: اخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبو على محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن علي بن هاشم^{٢٦٣٦}، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - جعلت فداك ما لا بليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب^{٢٦٣٧} الناس.

قلت: فما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس^{٢٦٣٨}.

قلت: وهما مسلطان^{٢٦٣٩} على من في المشرق و (من في) المغرب^{٢٦٤٠}.

قال: نعم.

قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق و (ما في) المغرب^{٢٦٤١} و ما في السموات

ص: ٤٢٢

و الأرض و ما في البرّ و البحر و عدد ما فيهنّ، و ليس ذلك^{٢٦٤٢} لابليس و لا لملك الموت^{٢٦٤٣}.

السابع و العشرون و مائة ركوب الأسد

١٧٧٧ / ٢٠٧- و عنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن علي بن

^{٢٦٣٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن علي بن ابراهيم.

^{٢٦٣٧} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: صدور.

^{٢٦٣٨} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يقبض الأرواح.

^{٢٦٣٩} (٤) كذا في البحار، و في المصدر و الأصل: سلطان.

^{٢٦٤٠} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٦٤١} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٦٤٢} (١) في المصدر: و ذلك لا لابليس.

^{٢٦٤٣} (٢) دلالة الإمامة: ١٢٥ و عنه البحار: ٢٧٥ / ٦٣ ح ١٦٣.

يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر قال : كان المنصور [قد]^{٢٦٤٤} و فد بأبي عبد الله - عليه السلام - إلى الكوفة فلما أذن له قال لي : يا مفضل هل لك في مرافقتي؟ فقلت : نعم جعلت فداك، قال : إذا كان^{٢٦٤٥} الليلة فصر إلى^{٢٦٤٦} فلما كان في نصف الليل خرج و خرجت معه فاذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال : فخرجت فضرب بيده على عيني فشدّها ثم حملني رديفا فأصبح بالمدينة^{٢٦٤٧} و أنا معه، فلم يزل في منزله حتى قدم عياله^{٢٦٤٨}.

ص: ٤٤٣

الثامن والعشرون و مائة نزول الملائكة عليه - عليه السلام -

٢٠٨ / ١٧٧٨ - و عنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبي - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال : استأذنت على أبي عبد الله - عليه السلام - فخرج إليّ معتب فأذن لي فدخلت و لم يدخل معي كما كان^{٢٦٤٩} يدخل.

فلما أن صرت^{٢٦٥٠} في الدار نظرت إلى [رجل على]^{٢٦٥١} صورة أبي عبد الله - عليه السلام - فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال : من أنت يا هذا؟

لقد وردت على كفر أو إيمان، و كان بين يديه رجلان كأنّ على رءوسهما الطير.

فقال (لي)^{٢٦٥٢} ادخل فدخلت [الدار]^{٢٦٥٣} الثانية، فاذا رجل على صورته - عليه السلام - و إذا بين يديه خلق كثير كلّهم صورهم واحدة فقال:

من تريد؟

^{٢٦٤٤} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٦٤٥} (٤) في البحار: كانت.

^{٢٦٤٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لي.

^{٢٦٤٧} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فخرجت و ضربت بيده إلى عيني فشدّها ثمّ حملني رديفا فصيح المدينة، و في البحار إلى عيني.

^{٢٦٤٨} (٧) دلائل الإمامة: ١٢٥ - ١٢٦ و عنه البحار: ٧٣ / ٦٥ ح ٥.

^{٢٦٤٩} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أن.

^{٢٦٥٠} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ضرب.

^{٢٦٥١} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٢٦٥٢} (١١) ليس في البحار.

^{٢٦٥٣} (١٢) من المصدر و البحار.

قلت: اريد أبا عبد الله - عليه السلام - فقال: قد وردت على أمر عظيم إمّا

ص: ٤٤٤

كفر أو إيمان.

ثم خرج من البيت رجل حين بدأ به الشيب ^{٢٦٥٤}، فأخذ بيدي وأوقفني على الباب و غشى بصرى من النور، فقلت : السلام عليك ^{٢٦٥٥} يا بيت الله و نوره و حجابيه.

فقال: و عليك السلام يا يونس، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبد الله - عليه السلام - و لا أفهم كلامهما.

فلما خرجا قال : يا يونس : سل، نحن [محل] ^{٢٦٥٦} النور فى الظلمات، و نحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزّة ^{٢٦٥٧} الله و كبر ياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك رأيت شيئا عجيبا ^{٢٦٥٨} رأيت رجلا ^{٢٦٥٩} على صورتك.

قال: يا يونس إنّنا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصير مع أخ له فى السماء الرابعة.

قال: فقلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

ص: ٤٤٥

قال: (هؤلاء) ^{٢٦٦٠} أصحاب القائم من الملائكة.

^{٢٦٥٤} (١) فى البحار: البيت.

^{٢٦٥٥} (٢) فى البحار: السلام عليكم.

^{٢٦٥٦} (٣) من البحار، و فى المصدر: نجل.

^{٢٦٥٧} (٤) فى البحار: عترة الله.

^{٢٦٥٨} (٥) فى المصدر: عجبا.

^{٢٦٥٩} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: بطّا.

^{٢٦٦٠} (١) ليس فى المصدر.

قال: قلت: فهذين^{٢٦٦١}؟

قال: جبرئيل و ميكائيل نزلا إلى الأرض فلن^{٢٦٦٢} يصعدا حتى يكون هذا الأمر إن شاء الله، و هم خمسة آلاف يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الاذان، و وعت القلوب^{٢٦٦٣} الايمان^{٢٦٦٤}.

التاسع و العشرون و مائة شمول علمه - عليه السلام -

١٧٧٩ / ٢٠٩ - و عنه: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علي عن صالح بن عقبة،^{٢٦٦٥} عن يزيد بن عبد الملك قال: كان لي صديق و كان يكثر الرد علي من قال إنهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فأخبرته بأمره.

فقال: قل له إنني و الله لأعلم ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما و ما دونهما^{٢٦٦٦}.

ص: ٤٤٦

الثلاثون و مائة غزارة علمه - عليه السلام -

١٧٨٠ / ٢١٠ - و عنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس قال: سمعته (يقول)^{٢٦٦٧} و قد مرنا بجبل فيه دود، فقال: اعرف

^{٢٦٦١} (٢) في البحار: فهذان.

^{٢٦٦٢} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فلم.

^{٢٦٦٣} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: و صمت قلوب الايمان.

^{٢٦٦٤} (٥) دلائل الإمامة: ١٢٦ و عنه البحار: ١٩٦ / ٥٩ ح ٦٢.

^{٢٦٦٥} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: عن علي بن صالح، عن ابن عقدة

^{٢٦٦٦} (٧) دلائل الإمامة: ١٢٧ - ١٢٨.

^{٢٦٦٧} (١) ليس في المصدر.

من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه ^{٢٦٦٨} و كم عدده [ثم] ^{٢٦٦٩} قال: نعلم [ذلك] ^{٢٦٧٠} من كتاب الله، و في ^{٢٦٧١} كتاب الله تبيان كل شيء ^{٢٦٧٢}.

الحادى و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال

١٧٨١ / ٢١١ - و عنه: قال: روى الحسين بن أبى العلاء قال: كنت عند أبى عبد الله - عليه السلام - إذ جاءه مولى له يشكو زوجته و سوء خلقها.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام - اتنتى بها، فأتاه ^{٢٦٧٣} بها.

فقال: ما لزوجك يشكوك؟

ص: ٤٤٧

فقالت: (من) ^{٢٦٧٤} فعل الله به و فعل. فقال لها أبو عبد الله - عليه السلام - أما إنك إن بقيت على هذا لم تعيشين إلّا ثلاثة أيّام.

قالت: و الله لا ^{٢٦٧٥} أبالى إلّا أراه.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - للزوج: خذ بيدها فليس بينك و بينها أكثر من ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد - و الله - دفتتها الساعة.

قال: ما كان حالها؟

^{٢٦٦٨} (٢) كذا فى المصدر، فى الأصل: ذكره.

^{٢٦٦٩} (٣) من المصدر.

^{٢٦٧٠} (٤) من المصدر.

^{٢٦٧١} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال: فى كتاب الله.

^{٢٦٧٢} (٦) دلائل الامامة: ١٢٨.

^{٢٦٧٣} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: آتت بها فأتى.

^{٢٦٧٤} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٦٧٥} (٢) فى المصدر: ما.

قال أبو عبد الله - عليه السلام -: كانت متعدية عليه، فبتر الله عمرها^{٢٦٧٦}.

الثاني والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب وإحياء ميت

١٧٨٢ / ٢١٢ - و عنه: قال: روى محمد غلام سعد، عن سعد الاسكاف قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - ذات يوم، فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وأطاف، وكان فيما أهدى إليه جراب قديد وجبن، فنثره أبو عبد الله - عليه السلام - بين يديه، ثم قال: خذ هذا القديد فاطعمه الكلب.

ص: ٤٤٨

فقال الرجل: والله ما أبليت نصحا، فقال - عليه السلام -: إنه ليس بذكي، فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم وذكر أنه ذكي، فردّه أبو عبد الله - عليه السلام - في الجراب، وتكلم عليه بكلام، ثم قال للرجل: قم فادخله البيت وضعه في زاوية ففعل. قال: فسمع الرجل القديد يقول: «يا أبا عبد الله ليس مثلي تأكله أولاد الأنبياء، إنني لست بذكي» فحمل الرجل الجراب وخرج إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فقال له: ما قال لك؟

قال: أخبرني إنه غير ذكي.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أ ما علمت يا هارون إننا نعلم ما لا يعلم الناس؟ قلت: بلى جعلني الله فداك، و خرج الرجل و خرجت معه حتى مرّ على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب^{٢٦٧٧} كلّه.

و رواه الحضيبي في هدايته: باسناده عن محمد غلام سعد الاسكاف، عن سعد قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وأطاف، وكان ممّا^{٢٦٧٨} أهدى إليه جراب فيه قديد وحش، فنثر^{٢٦٧٩} أبو عبد الله - عليه السلام - القديد من الجراب بين يديه، وقال (له):^{٢٦٨٠} خذ [هذا]^{٢٦٨١} القديد و اطعمه الكلب، فقال له الرجل: ما آليتك إلّا نصحا، فقال له: إن هذا ليس مذكي^{٢٦٨٢}، و ساق

^{٢٦٧٦} (٣) دلائل الإمامة: ١٢٩ - ١٣٠، و أخرجه في البحار: ٩٧ / ٤٧ ح ١١٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٤ / ٤ والخرائج: ٢ / ٦١٠ ح ٦.

^{٢٦٧٧} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: الذئب.

^{٢٦٧٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٦٧٩} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فنثر.

^{٢٦٨٠} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٦٨١} (٥) من المصدر.

^{٢٦٨٢} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال: والله ما آليتك نصحا، قال له: ليس هذا بذكي.

ص: ٢٢٩

الحديث إلى آخره.

و في الحديث: أ ما علمت يا هارون إنّا نعلم ما لا تعلم الناس؟ قال:

بلى جعلت فداك، فعلمت أن^{٢٦٨٣} اسم الرجل هارون.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب.

و رواه الراوندى في الخرائج: عن سعد الاسكاف، عن أبى عبد الله - عليه السلام - ببعض التغير اليسير^{٢٦٨٤}.

الثالث و الثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه - عليه السلام -

١٧٨٣ / ٢١٣ - و عنه: قال: حدّثنا القاضى أبو الفرج المعافى قال:

حدّثنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال: حدّثنا محمد بن أحمد ابن عياض بن أبى شيبة^{٢٦٨٥} قال: حدّثنى جدّى عياض بن أبى شيبة قال:

حدّثنا عبد الله بن وهب قال : سمعت الليث [بن سعد]^{٢٦٨٦} يقول: حججت فى سنة ثلاثة عشر و مائة، فأُتيت مكّة، فلمّا أن صليت العصر رقيت أبا قبيس، فاذا أنا برجل جالس و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع

ص: ٢٥٠

نفسه، فقال^{٢٦٨٧}: يا ربّاه حتّى انطفئ نفسه، ثمّ قال : يا الله يا الله [يا الله]^{٢٦٨٨} حتّى انطفئ نفسه، ثمّ قال : يا حيّ يا حيّ [يا حيّ]^{٢٦٨٩} حتّى انطفئ نفسه، ثمّ قال : يا رحيم يا رحيم [يا رحيم]^{٢٦٩٠} حتّى انطفئ نفسه، ثمّ قال : يا رحمان يا رحمان [يا رحمان]^{٢٦٩١} (حتّى)^{٢٦٩٢} سبع مرات، ثمّ قال:

^{٢٦٨٣} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما لا يعلمه النَّاس؟ قال لى: جعلت فداك، و كان اسم

^{٢٦٨٤} (٢) دلائل الإمامة: ١٣٠ - ١٣١، الهداية الكبرى للحضينى: ٥٢ (مخطوط)، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٢ / ٤، الخرائج: ٢ / ٦٠٦ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٤٧ /

٩٥ ح ١٠٧ عن المناقب و الخرائج، و فى الصراط المستقيم: ١٨٧ / ٢ ح ٩ عن الخرائج مختصراً، و أورده فى الثاقب فى المناقب ٤١٥ ح ٣١.

^{٢٦٨٥} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: محمد بن أحمد بن عياض، عن أبى شبيب، و الظاهر أنّه محمّد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة المصرى، روى عن أبيه، عن أبى طيبة، و روى عنه على بن محمد بن أحمد بن الحسن المشهور بالمصرى ميزان الاعتدال.

^{٢٦٨٦} (٤) من المصدر.

اللهم إني أشتي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم إن^{٢٦٩٣} بردى قد اخلقا فاكسني.

قال الليث بن سعد : و الله ما استتم كلامه^{٢٦٩٤} حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً و ليس على الأرض عنب يومئذ و بردين مصبوغين، فأراد أن يأكل فقلت : أنا شريكك، فقال : و لم؟ فقلت : إنك كنت تدعو و أنا أوّمن فقال : تقدّم و كل و لا تخبأ منه شيئاً، فأكلت (شيئاً لم آكل مثله قطّ، فإذا هو عنب لا عجم له، فأكلت)^{٢٦٩٥} و أكل حتى انصرفنا عن رىّ و السلّة لم ينقص منها شيء^{٢٦٩٦}.

ثمّ قال لي : خذ أحد البردين إليك فقلت : أمّا البردان فأنا غنيّ عنهما، فقال لي : توار عنّي حتّى البسهما، فتواريت عنه، فاتّزر بأحدهما و ارتدى بالآخرى، ثمّ أخذ البردين اللّذين كانا عليه، فحملهما على يده و نزل و اتبعته حتّى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسني كساک الله

ص: ٤٥١

يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد.

قال الليث بن سعد: فطلبت لأسمعه^{٢٦٩٧} منه فلم أجده^{٢٦٩٨}.

الرابع و الثلاثون و مائة طاعة الجنّ له - عليه السلام -

١٧٨٤ / ٢١٤ - و عنه: قال: روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنني لواقف يوماً خارجاً من المدينة - و كان يوم التروية -، فدنا منّي رجل فناولني كتاباً طينه رطب، و الكتاب من

^{٢٦٨٧} (١) في المصدر: النفس ثمّ قال.

^{٢٦٨٨} (٢) من المصدر.

^{٢٦٨٩} (٣) من المصدر.

^{٢٦٩٠} (٤) من المصدر.

^{٢٦٩١} (٥) من المصدر.

^{٢٦٩٢} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٦٩٣} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: إني.

^{٢٦٩٤} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: الكلام.

^{٢٦٩٥} (٩) ليس في المصدر.

^{٢٦٩٦} (١٠) كذا في المصدر، و في الأصل: تنقص شيئاً.

^{٢٦٩٧} (١) في المصدر: فقلت لأسمع.

^{٢٦٩٨} (٢) دلالت الإمامة: ١٣١.

أبى عبد الله - عليه السلام - و هو بمكة حاجّ،^{٢٦٩٩} ففضضته فقرأته فاذا فيه «إذا كان غدا افعل كذا و كذا»، و نظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به؟ فلم أر شيئا، فلما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - سألته عن ذلك، فقال : ذلك من شيعتنا من مؤمنى^{٢٧٠٠} الجنّ، إذا كانت^{٢٧٠١} لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها^{٢٧٠٢}.

ص: ٤٥٢

الخامس و الثلاثون و مائة إخراج البحر و السفن و الخيم

١٧٨٥ / ٢١٥ - و عنه: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدّثنا أبى قال : حدّثنا أبو على محمد بن همام الكاتب قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : أخبرنا أحمد بن مدين^{٢٧٠٣}، عن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن أبى بصير قال : كنت عند أبى عبد الله - عليه السلام - فركض الأرض برجله، فاذا بحر و فيه سفن من فضة، قال : فركب و ركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة فدخلها ثم خرج، فقال لى : رأيت الخيمة التى دخلتها أولا؟ قلت : نعم، قال: تلك^{٢٧٠٤} خيمة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الاخرى خيمة أمير المؤمنين، و الثالثة خيمة فاطمة، و الرابعة خيمة خديجة، و الخامسة خيمة الحسن، و السادسة خيمة الحسين، و السابعة خيمة جدّى، و الثامنة خيمة أبى و هى التى يكتب^{٢٧٠٥} فيها، و التاسعة خيمتى، و ليس أحد منّا يموت إلّا و له خيمة يسكن فيها^{٢٧٠٦}.

السادس و الثلاثون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٨٦ / ٢١٦ - و عنه: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن

ص: ٤٥٣

^{٢٦٩٩} (٣) كذا فى المصدر و البحار، إلّا أنّ فى المصدر: فناولنى طينة رطبة، و فى الاصل: كتابا مختوما فأخذته منه ففضضته

^{٢٧٠٠} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ذلك من مؤمن الجنّ.

^{٢٧٠١} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: كان.

^{٢٧٠٢} (٦) دلالت الإمامة: ١٣٢ و عنه البحار: ٦٣ / ٦٤ ح ١.

^{٢٧٠٣} (١) فى المصدر: أحمد بن مدبر.

^{٢٧٠٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذلك.

^{٢٧٠٥} (٣) فى المصدر: بكيت.

^{٢٧٠٦} (٤) دلالت الإمامة: ١٣٥.

موسى، عن أبيه قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال : حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى الشيخ الصدوق قال : حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال : دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله - عليه السلام - فى نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبد الله - عليه السلام - : احتفظوا بهذا الشيخ قال :

فذهب على وجهه فى طريق مكة فلم ير بعد^{٢٧٠٧}.

السابع و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٧٨٧ / ٢١٧ - و عنه : قال: أخبرنى محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال:

حدّثنا عبيد^{٢٧٠٨} الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى قال : حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة و أبو عبد الله - عليه السلام - فى الطواف، فنظرت إليه فحدّثت نفسى فقلت : هذا حجة الله و هذا الذى لا يقبل الله شيئاً إلّا بمعرفته، قال : فأنى فى هذا متفكر^{٢٧٠٩} إذ جاءنى أبو عبد الله - عليه السلام - من خلفى، فضرب بيده على منكبى ثم قال: **أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ^{٢٧١٠} ثُمَّ جَازَنِي^{٢٧١١}.**

ص: ٤٥٤

الثامن و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٨٨ / ٢١٨ - و عنه : قال: أخبرنى محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال:

حدّثنا عبيد^{٢٧١٢} الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى الشيخ الصدوق قال : حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن الحسن بن أبي حرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان قال: أقبلت من مكة حتّى انتهيت إلى الحفرة^{٢٧١٣} دون المدينة نحو من بريد، فسروقت

^{٢٧٠٧} (١) دلائل الإمامة: ١٣٩.

^{٢٧٠٨} (٢) فى المصدر: عبد الله.

^{٢٧٠٩} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فأنى هذا التفكر فيه إذ.

^{٢٧١٠} (٤) القمر: ٣٤.

^{٢٧١١} (٥) دلائل الإمامة: ١٣٩، و قد تقدّم فى المعجزة (٧٠).

^{٢٧١٢} (١) فى المصدر: عبد الله.

^{٢٧١٣} (٢) فى المصدر و نسخة (خ) الحفيرة.

زاملتني، و اخذ ما فيها، و كان لأبي عبد الله - عليه السلام - فيها سبعمائة درهم، فلحقنا صاحب المدينة فقال : سرقت زاملتك^{٢٧١٤} و اخذ ما فيها؟ قلت: نعم.

قال: فاذا قدمت المدينة فأتنا؟ قلت: نعم، فقدمت فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا محمد^{٢٧١٥} سرقت زاملتك و اخذ ما فيها؟

فقلت: نعم، فقال: ما أتاك الله خير مما اخذ منك، فقال لك صاحب المدينة: أئتنا؟ قلت: نعم، قال: فائته فانه الذي دعاك إلى ذا و لم تطلب ذلك أنت، ثم قال: إن رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذهب ناقته، فقال الناس:

يأتينا بخبر السماء و لا يدري أين موضع ناقته، فنزل جبرئيل فأخبره أنها في موضع كذا و كذا ملفوف زمامها^{٢٧١٦} بشجرة كذا و كذا، فخطب

ص: ٤٥٥

رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقال: ما أتاني الله خير من ناقتي و إن ناقتي في موضع كذا و كذا ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا، فذهب المسلمون فوجدوها كذلك^{٢٧١٧٢٧١٨}.

التاسع و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٨٩ / ٢١٩ - و عنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال:

حدثنا عبيد^{٢٧١٩} الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح قال : حدثنا محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت مع أبي بصير و معنا شعيب العرقوفي.

^{٢٧١٢} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: راحلتك.

^{٢٧١٥} (٤) في المصدر: يا عمير، و في نسخة (خ): يا عمر أ سرقت.

^{٢٧١٦} (٥) في نسخة (خ): خطامها.

^{٢٧١٧} (١) في المصدر: هنالك.

^{٢٧١٨} (٢) دلائل الإمامة: ١٣٩.

^{٢٧١٩} (٣) في المصدر: عبد الله.

قال: فأخرج إلى أبي عبد الله - عليه السلام - مالا فوضعه بين يديه، و قال له: جعلت فداك لك منه كذا و كذا من الزكاة، قال: فضرب أبو عبد الله - عليه السلام - بيده إليه، و قال: هذا لي و هذا ليس لي، قال: فلما خرجنا قال أبو بصير لشعيب: يا عفرقوفي اعطيت الليلة آية عظيمة^{٢٧٢٠}.

الأربعون و مائة أنه - عليه السلام - عنده ديوان الشيعة

١٧٩٠ / ٢٢٠ - و عنه: قال: أخبرنا محمد بن هارون بن موسى، عن

ص: ٤٥٦

أبيه قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال:

حدثنا عبيد^{٢٧٢١} الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال: حدثنا الحسن بن فضال قال:

أخبرني علي بن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: فقال لي: لا تكلم و لا تقل شيئا.

قال: فانتهيت به إلى الباب، فتنحى أبو بصير، فسمعنا أبو عبد الله - عليه السلام - يقول: فلانة افتح لي لأبي محمد، [قال]^{٢٧٢٢} فدخلنا و السراج^{٢٧٢٣} بين يديه، و إذا سبط بين يديه مفتوح، قال: ف وقعت على الرعدة، فجعلت أرتعد، قال: فرفع رأسه فقال: أ بزاز أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمى إلي بملاءة قوهية كانت على المرفقة، قال:

اطو هذه، [قال]^{٢٧٢٤} فطويتها، قال: ثم قال: أ بزاز أنت؟ و هو ينظر في الصحيفة قال: ما رأيت (منذ)^{٢٧٢٥} كما مر بي الليلة، إذ دخلنا و بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - سبط قد أخرج [منه]^{٢٧٢٦} صحيفة ينظر فيها، و كلما نظر فيها^{٢٧٢٧} أخذتني الرعدة.

^{٢٧٢٠} (٤) دلائل الإمامة: ١٤٠.

^{٢٧٢١} (١) في المصدر: عبد الله.

^{٢٧٢٢} (٢) من المصدر.

^{٢٧٢٣} (٣) كذا في المصدر، و في الاصل: و الغلام.

^{٢٧٢٤} (٤) من المصدر.

^{٢٧٢٥} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٧٢٦} (٦) من المصدر.

^{٢٧٢٧} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: منها.

قال: فـضرب أبو بصير يده على جبينه^{٢٧٢٨} ثم قال: ويحك أَلَا

ص: ٤٥٧

أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أَسامي الشيعة، و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها^{٢٧٢٩}.

الحادي و الأربعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٩١ / ٢٢١ - و عنه: باسناده عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن عبد الله الكنانى، عن موسى بن بكر قال: حَدَّثَنِي بِشِيرِ النَّبَالِ قَالَ: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ استأذن عليه رجل فدخل، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - ما أتقَى ثيابك، فقلت^{٢٧٣٠}: جعلت فداك هي لباس بلدنا، ثم قال: لقد جئتكَ بهدية، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -:

هدية؟ قال: نعم.

قال: فدخل غلام (له)^{٢٧٣١} معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدّث ساعة ثم قام، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: إن بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان، يا قانع^{٢٧٣٢} انطلق فسله ما اسمك؟ لوصيف قائم على رأسه، قال: فلحقه فقال له: أبو عبد الله عليه السلام - يقول لك: ما اسمك؟ قال: عبد الرحمن، قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمى عبد الرحمن، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: و الله - ثلاث مرات - هو و ربّ الكعبة.

قال بشير: فلمّا قدم أبو مسلم الكوفة جئت فنظرت إليه فاذا هو

ص: ٤٥٨

الرجل الذى دخل علينا^{٢٧٣٣}.

^{٢٧٢٨} (٨) فى المصدر: جنبه.

^{٢٧٢٩} (١) دلائل الإمامة: ١٤٠.

^{٢٧٣٠} (٢) فى المصدر: فقال.

^{٢٧٣١} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٧٣٢} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فانع.

^{٢٧٣٣} (١) دلائل الإمامة: ١٤٠ - ١٤١ و أخرجه فى البحار: ١٠٩ / ٤٧ ح ١٤٣ و انبأت الهداة: ٣ / ١٢٠ ح ١٥٠ عن الخرائج: ٢ / ٦٤٥ ح ٥٤ مختصراً.

الثاني والأربعون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٩٢ / ٢٢٢ - و عنه: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال : حدّثني أبو النجم نجم بن عمار ^{٢٧٣٤} الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن سليمان ^{٢٧٣٥} قال: روى رفاعه بن موسى قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فأقبل أبو الحسن و هو صغير السنّ، فأخذه و وضعه في حجره، فقبّل رأسه ثمّ قال : يا رفاعه أما إنّ سيصير في أيدي بني مرداس و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية فيعطّب في أيديهم ^{٢٧٣٦}.

الثالث و الاربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع

١٧٩٣ / ٢٢٣ - و عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي قال : خرجت مع أبي عبد الله - عليه السلام - إلى الحجّ، فلمّا كان أوّان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتّى

ص: ٤٥٩

نأخذ أهبة الظهر، فعدلنا عن الطريق، فنزل ^{٢٧٣٧} في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا ^{٢٧٣٨} عين ماء (من ماء) ^{٢٧٣٩} كأنّه قطع الثلج، فتوضأ و توضأت و صلّينا، فلمّا هممنا بالمسير التفتّ فاذا بجذع نخلة، فقال : يا داود أ تحبّ أن اطعمك منه رطباً؟ فقلت: نعم، فضرب بيده إليه، ثمّ هزّه، فاخضرّ من أسفله إلى أعلاه، ثمّ جذبه الثانية، فأطعمني منه اثنين و ثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثمّ مسح بيده عليه فقال: عد جذعا باذن الله تعالى، فعاد (كذا) ^{٢٧٤٠} كسيرته الاولى ^{٢٧٤١}.

الرابع و الأربعون و مائة استكفاؤه - عليه السلام -

١٧٩٤ / ٢٢٤ - و عنه: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الزيّات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال : كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - و هو

^{٢٧٣٤} (٢) في المصدر: ابو النجم بدر بن عماد.

^{٢٧٣٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: محمد بن علي السلمغاني.

^{٢٧٣٦} (٤) دلائل الإمامة: ١٤٢.

^{٢٧٣٧} (١) في المصدر: فنزلنا.

^{٢٧٣٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: بها.

^{٢٧٣٩} (٣) ليس في المصدر، و فيه: كأنّها.

^{٢٧٤٠} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٧٤١} (٥) دلائل الإمامة: ١٤٣ - ١٤٤.

راكب و أنا أمشي معه، فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب، فلمّا بصر بنا ^{٢٧٤٢} شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله - عليه السلام -، فأومأ إليها الصادق - عليه السلام - فجفت يمينه و المقرعة فيها، فقال [له] ^{٢٧٤٣}: يا با عبد الله بالرحم إلّا عفوت عنّي، فأومأ إليه بيده

ص: ٤٦٠

فرجعت يده، ثم أقبل علىّ و قال:

يا مفضل - و قد مرّت عظة من العطاء - ما يقول الناس في هذه؟

قلت: يقولون: إنّها حملت الماء فأطفأت نار إبراهيم، فتبسّم - عليه السلام - ثمّ قال (لى) ^{٢٧٤٤}: يا مفضل و لكن هذا عبد الله و ولده، و إنّما يرقّ الناس عليهم لما مسّهم من الولادة ^{٢٧٤٥} و الرّحم ^{٢٧٤٦}.

الخامس و الأربعون و مائة معرفته - عليه السلام - بالأنساب

١٧٩٥ / ٢٢٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن عليّ قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر، فأتيت المسجد فاذا جماعة من قريش، فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت، فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستاذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام له، فقلت له: استأذن لى على مولاك، فدخل ثمّ خرج، فقال لى: ادخل فدخلت فاذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه فقال لى: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبي النسابة.

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك، فقال: أمرت بابني محمّد؟ قلت: بدأت بك فقال: سل! فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: «أنت طالق عدد نجوم السماء»، فقال: تبين برأس الجوزاء،

ص: ٤٦١

^{٢٧٤٢} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بصرنا.

^{٢٧٤٣} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٧٤٤} (١) ليس في المصدر.

^{٢٧٤٥} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الولاية.

^{٢٧٤٦} (٣) دلائل الإمامة: ١٤٤ - ١٤٥ و عنه البحار: ٢٢٩ / ٦٥ ح ١٥.

و الباقي وزر عليه و عقوبة، فقلت في نفسي : واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفين؟ فقال : قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البيت لا نمسح.

فقلت في نفسي: ثنتان، فقلت: ما تقول في أكل الجريّ أ حلال هو أم حرام؟

فقال: حلال، إلّا أنا أهل البيت نعافه، فقلت في نفسي : ثلاث، فقلت: و ما تقول في شرب النبيذ؟ قال : حلال إلّا أنا أهل البيت لا نشربه، فقلت فخرجت من عنده و أنا أقول: هذه العصاة تكذب على أهل هذا البيت.

فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من ق ريش و غيرهم من الناس، فسلمت عليهم ثم قلت لهم : من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا:

عبد الله بن الحسن، فقلت: قد أتيتك فلم أجده عنده شيئاً، فرفع رجل من القوم رأسه فقال : انت جعفر بن محمد - عليهما السلام - فهو عالم^{٢٧٤٧} أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضرة.

فقلت^{٢٧٤٨}: إن القوم إنما منعهم من إرشادي إليه أول مرة الحسد، فقلت [له]^{٢٧٤٩}: ويحك إياه أردت، فمضيت حتى صرت إلى منزله ففرغت الباب، فخرج غلام له فقال : ادخل يا أخا كلب، فو الله لقد أدهشني، فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فإذا شيخ على مصلى بلا

ص: ٤٦٢

مرفقة و لا بردعة^{٢٧٥٠}، فابتدأني بعد أن سلمت عليه فقال لي: من أنت؟

فقلت في نفسي: يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب: ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى: من أنت؟!

فقلت له: أنا الكلبي النسابة، ف ضرب بيده على جبهته و قال: كذب العادلون بالله و ضلّوا ضلالاً بعيداً و خسروا^{٢٧٥١} خسرانا مبيناً، يا أخا كلب إن الله عزّ و جلّ يقول : **وَعَادًا وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا**^{٢٧٥٢} أفتنسبها أنت؟ فقلت : لا جعلت فداك، فقال لي:

^{٢٧٢٧} (١) في المصدر: أعلم.

^{٢٧٢٨} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فعلت هذا إن.

^{٢٧٢٩} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٧٥٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بردعة.

^{٢٧٥١} (٢) في البحار: قد خسروا.

أ فتنسب نفسك؟

قلت: نعم أنا فلان بن فلان [بن فلان]^{٢٧٥٣} حتى ارتفعت، فقال لى:

قف ليس حيث تذهب، ويحك أ تدرى من فلان بن فلان؟ قلت: نعم فلان بن فلان [قال: أن فلان بن فلان بن فلان]^{٢٧٥٤} الراعى الكردى إنما كان فلان [الراعى]^{٢٧٥٥} الكردى على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه، فأطعمها شيئاً و غشيها، فولدت فلانا و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.

ثم قال: أ تعرف هذه الأسماء؟ قلت: لا و الله جعلت فداك، فإن رأيت أن تكفّ عن هذا فعلت ^{٢٧٥٦}؟ فقال: إنما قلت فقلت، فقلت: إني لا

ص: ٤٦٣

أعود، قال: لا نعود اذا، و اسأل ^{٢٧٥٧} عما جئت له، فقلت له: اخبرنى عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد النجوم ^{٢٧٥٨}، فقال: ويحك أ ما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلى، قال: فاقرأ فقرأت **فَطْلُقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ** ^{٢٧٥٩}.

قال: أ ترى هاهنا نجوم السماء؟ قلت لا، قلت: فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً؟ قال: تردّ إلى كتاب الله و سنة نبيّه محمد - صلى الله عليه و آله -، ثم قال: لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين، فقلت فى نفسى: واحدة، ثم قال: سل، قلت: ما تقول فى المسح على الخفّين؟

فتبسّم ثم قال: إذا كان يوم القيامة، و ردّ الله كلّ شىء إلى شئنه، و ردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم؟! فقلت فى نفسى: ثنتان.

^{٢٧٥٢} (٣) الفرقان: ٣٨.

^{٢٧٥٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٧٥٤} (٥) من المصدر، و فى البحار: قال: ان فلان بن فلان الراعى.

^{٢٧٥٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٧٥٦} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقلت.

^{٢٧٥٧} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و سل.

^{٢٧٥٨} (٩) فى المصدر: عدد نجوم السماء.

^{٢٧٥٩} (١٠) الطلاق: ١.

ثم التفت إلى فقال : سل فقلت: أخبرني عن أكل الجري؟ فقال : إن الله عزّ وجلّ مسح طائفة من بنى إسرائيل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجريّ و الزمار و المارماهي و ما سوى ذلك، و ما اخذ منهم براً فالقردة و الخنازير و الوبر و الورل ^{٢٧٦٠} و ما سوى ذلك، فقلت في نفسي: ثلاث، ثم التفت إلى فقال: سل و قم ^{٢٧٦١}، فقلت: ما تقول في النبيذ؟ فقال: حلال.

ص: ٤٦٤

فقلت: إنا نبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربه، فقال : شه شه، تلك الخمرة المنتنة، فقلت : جعلت فداك فأىّ نبيذ تعنى؟ فقال: إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - تغيّر الماء و فساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به في الشنّ، فمنه شربه و منه طهوره.

فقلت: و كم كان عدد التمر الذي [كان] ^{٢٧٦٢} في الكفّ؟ فقال : ما حمل الكفّ، فقلت : واحدة و ثنتان؟ فقال : ربّما [كانت] ^{٢٧٦٣} واحدة و ربّما كانت ثنتين، فقلت : و كم كان يسع الشنّ؟ فقال : ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك، فقلت : بالأرطال؟ فقال: نعم أرطال بمكيال العراق.

قال سماعة: قال الكلبيّ: ثمّ نهض - عليه السلام - و قمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على الاخرى و أنا أقول : إن كان شيء فهذا، فلم يزل الكلبيّ يدين الله بحبّ أهل ^{٢٧٦٤} هذا البيت حتّى مات ^{٢٧٦٥}.

السادس و الأربعون و مائة طبعه - عليه السلام - في حصة حباية الوالبيه

٢٢٦ / ١٧٩٦ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي

ص: ٤٦٥

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي، عن حباية الوالبيه قالت : رأيت أمير

^{٢٧٦٠} (٤) الورل: محرّكة دابة كالضبّ أو العظيم من أشكال الوزغ، طويل الذنب صغير الرأس (الوافي).

^{٢٧٦١} (٥) كذا في المصدر و البحار و نسخة (خ)، و في الأصل: و افهم.

^{٢٧٦٢} (١) من المصدر.

^{٢٧٦٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٧٦٤} (٣) في المصدر: آل.

^{٢٧٦٥} (٤) الكافي: ٣٤٨ / ١ ح ٦ و عنه البحار: ٢٢٨ / ٤٧ ح ١٩، و الوافي: ١٦٤ / ٢ ح ٦٢٠.

المؤمنين - عليه السلام - فى شرطة الخميس و معه درّة لها سبّابتان يضرب بها بيّاعى الجرّى و المارماهى و الزمار و يقول لهم :
يا بيّاعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قالت: فقال له أقوام حلقوا اللّحى و قتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثمّ اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتّى قعد
فى رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اثنيى بتلك الحصاة - و أشار بيده إلى حصاة - فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمى، ثمّ قال لى: يا حباة إذا ادّعى مدّع
الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فجئت إلى الحسن - عليه السلام - و هو فى مجلس أمير المؤمنين -
عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حباة الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -

قالت: ثمّ أتيت الحسين - عليه السلام - و هو فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقربّ و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى
الدلالة دليلا على ما تريدين،

ص: ٤٦٦

أ فتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هات ما معك، فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قالت: ثمّ أتيت علىّ بن الحسين - عليه السلام - و قد بلغ بى الكبر إلى أن أرعشت^{٢٧٦٦} و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة
سنة، فرأيت راعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إلىّ بالسبابة فعاد إلىّ شبابى.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ و كم بقى (منها)^{٢٧٦٧}؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا، قالت: ثمّ قال لى: هاتى ما معك.

فأعطيته الحصاة، فطبع [لى]^{٢٧٦٨} فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لى فيها.

^{٢٧٦٦} (١) كذا فى المصدر، و فى الاصل: رعشت.

^{٢٧٦٧} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٧٦٨} (٣) من المصدر و البحار.

ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لي فيها.

و عاشت حبابه بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله^{٢٧٦٩} بن هشام^{٢٧٧٠}.

ص: ٤٦٧

السابع والاربعون و مائة علمه - عليه السلام - بالرؤيا

١٧٩٧ / ٢٢٧ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه قال: : حدثني من سمع حنّان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه و سلّمت عليه، فردّ السلام ثم كشف^{٢٧٧١} المنديل عن الطبق، فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، ثم قلت: يا رسول الله ناولني اخرى، فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلما أكلت واحدة سألته اخرى، حتّى أعطاني ثمان رطبات، فأكلتها ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: حسبك.

قال: فانتهيت من منامي، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق - عليهما السلام - و بين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام ثم كشف^{٢٧٧٢} (عن) الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك و قلت: جعلت فداك، ناولني رطبة.

فناولني فأكلتها، ثم طلبت اخرى (فناولني فأكلتها، و طلبت

ص: ٤٦٨

^{٢٧٦٩} (٤) كذا في الكمال و البحار، و في المصدر: ذكر محمد، و في الأصل: ذكره محمد.

^{٢٧٧٠} (٥) الكافي: ١ / ٣٤٦ ح ٣، و قد تقدّم مع تخريجاته في ج ١ / ٥١٤ ح ٣٣٢.

^{٢٧٧١} (١) في المصدر: و كشف.

^{٢٧٧٢} (٢) ليس في البحار.

اخرى^{٢٧٧٣} حتى أكلت ثمان رطبات، ثم طلبت منه اخرى فقال لى : لو زادك جدى رسول الله - صلى الله عليه و آله - لزدناك^{٢٧٧٤}، فأخبرته (الخبر)^{٢٧٧٥}، فتبسّم تبسّم^{٢٧٧٦} عارف بما كان^{٢٧٧٧}.

الثامن و الأربعون و مائة الابرء من الوضع

١٧٩٨ / ٢٢٨ - الشيخ فى أماليه: باسناده عن إبراهيم الأحمر، عن محمد بن أبى عمير، عن سدير الصيرفى قال : جاءت امرأة إلى أبى عبد الله - عليه السلام - فقالت له: جعلت فداك [انى و]^{٢٧٧٨} أبى (و أمى)^{٢٧٧٩} و أهل بيتى نتولاكم، فقال لها أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت فما الذى تريدین؟

قالت له المرأة: جعلت فداك يا بن رسول الله أصابنى وضح فى عضدى، فادع الله أن يذهب [به]^{٢٧٨٠} عنى. قال أبو عبد الله - عليه السلام -:

اللهم إنك تبرئ الأكمه و الأبرص و تحيى العظام و هى رميم، ألسها من عفوك و عافيتك ما ترى أثر إجابة دعائى؟ فقالت المرأة: و الله لقد قمت،

ص: ٤٦٩

و ما بى منه قليل و لا كثير^{٢٧٨١}.

التاسع و الأربعون و مائة عرض الأعمال عليه - عليه السلام -

١٧٩٩ / ٢٢٩ - الشيخ فى أماليه: عن محمد بن محمد يعنى المفيد قال: أخبرنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال: حدّثنا على بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمدانى قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيّارى قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقى قال: حدّثنا سعدان^{٢٧٨٢} بن مسلم، عن داود بن كثير الرقى قال:

^{٢٧٧٣} (١) ليس فى البحار.

^{٢٧٧٤} (٢) فى المصدر: لزدتك.

^{٢٧٧٥} (٣) ليس فى البحار.

^{٢٧٧٦} (٤) كذا فى البحار، و فى المصدر و الأصل: متبسّم.

^{٢٧٧٧} (٥) أمالى الطوسى: ١ / ١١٣ و عنه البحار: ٤١ / ٢٤١ ح ٩، و فى ج ٤٧ / ٦٣ ح ٢ عنه و عن أمالى المفيد: ٣٣٥ ح ٤.

^{٢٧٧٨} (٦) من المصدر.

^{٢٧٧٩} (٧) ليس فى المصدر.

^{٢٧٨٠} (٨) من البحار.

^{٢٧٨١} (١) أمالى الطوسى: ٢ / ٢١ و عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٣٢ و البحار: ٤٧ / ٤٤ ح ٤.

كنت جالسا عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ قال (لى) ^{٢٧٨٣} مبتدا من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت على أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرني ذلك، إنني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله.

قال داود: و كان لى ابن عمّ معاند (ناصبى) ^{٢٧٨٤} خبيث بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجى إلى مكة، فلمّا صرت فى المدينة أخبرنى أبو عبد الله - عليه السلام - بذلك.

و رواه الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقى قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله - عليه السلام - الحديث.

ص: ٤٧٠

و رواه الشيخ أيضا فى مجالسه بالسند و المتن ^{٢٧٨٥}.

الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٨٠٠ / ٢٣٠ - الشيخ فى مجالسه: باسناده عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال:

أرسل إلىّ أبو عبد الله - عليه السلام - فى يوم شديد الحرّ فقال لى:

أذهب إلى فلان الإفريقى فاعترض جارية عنده، من حالها كذا و كذا و من صفتها كذا [و كذا] ^{٢٧٨٦}، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لى، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فأنّها عنده.

^{٢٧٨٢} (٢) فى المصدر و البحار: سعيد بن مسلم.

^{٢٧٨٣} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٧٨٤} (٤) ليس فى البحار.

^{٢٧٨٥} (١) أمالى الطوسى: ٢٧ / ٢ - ٢٨ و عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح ١٢ و ج ٤٧ / ٤٤ ح ٣ و ج ٧٤ / ٩٣ ح ٢٠.

و أخرجه فى البحار: ٩٨ / ٤٧ ح ١١٤ عن الخرائج: ٢ / ٦١٢ ح ٨، و فى البحار: ٢٣ / ٣٤٧ ح ٤٨ عن بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح ٣، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

و لم نجد الحديث فى أمالى الطوسى إلّا فى المورد المذكور و لا فى أمالى المفيد.

^{٢٧٨٦} (٢) من البحار.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف^{٢٧٨٧} لى: ما عنده شىء إلّا و قد عرضه علىّ . ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس ممّا يعترض^{٢٧٨٨}، فقلت له : اعرضها علىّ، فجاء بها متوكّنة على جارينتين تخطّ برجليها الأرض، فأرانيها^{٢٧٨٩} فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لى:

ص: ٤٧١

أذهب [بها]^{٢٧٩٠} إليه فيحكم فيها.

ثمّ قال لى: قد و الله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، و أخبرني^{٢٧٩١} الذى اشتريتها منه عند ذلك أنّه لم يصل إليها، و حلفت الجارية أنّها نظرت إلى القمر [وقع]^{٢٧٩٢} فى حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله - عليه السلام - بمقاتلتها، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل : هي حرّة لوجه الله تعالى إن لم يكن بعث^{٢٧٩٣} إلىّ بشرائها من المغرب، فأخبرت أبا عبد الله - عليه السلام - بمقاتلته.

فقال [أبو عبد الله - عليه السلام -]^{٢٧٩٤} يا ابن الأحمر أما أنها تلد مولودا ليس بينه و بين الله حجاب^{٢٧٩٥} .

الحادى و الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بما فى النفس و الغائب

١٨٠١ / ٢٣١ - أبو عتاب فى كتاب طب الأئمة - عليهم السلام - : أبو عتاب قال : حدّثنا محمد بن خلف - و أظن الحسين (أيضا)^{٢٧٩٦} حدّثنا

^{٢٧٨٧} (٣) فى المصدر: فحلف.

^{٢٧٨٨} (٤) كذا فى المصدر، و فى البحار: تعرض، و فى الاصل: تفرّض.

^{٢٧٨٩} (٥) فى المصدر: برجله الارض فرأيتها.

^{٢٧٩٠} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩١} (٢) فى البحار: و لقد أخبرني.

^{٢٧٩٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩٣} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و إن لم تكن ابعت.

^{٢٧٩٤} (٥) من البحار.

^{٢٧٩٥} (٦) أمالى الطوسى: ٢ / ٣٣١ و عنه البحار: ٨ / ٤٨ - ٩ ح ١١ و ١٢ و العوالم: ٢١ / ١٣ ح ٢ و عن اعلام الورى: ٢٩٨ - ٢٩٩ و ارشاد المفيد: ٣٠٧ - ٣٠٨، و

فى إثبات الهداة: ٣ / ٩٦ ح ٦٥ عن الامالى و اعلام الورى.

^{٢٧٩٦} (٧) ليس فى المصدر.

عنه أيضا-، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: كنت بمكة، فأضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه إلا الله عز وجل، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله الصادق - عليه السلام -، فنظر إلي ثم قال: استغفر الله مما أضمرت و لا تعد.

فقلت: استغفر الله، قال: و خرج بإحدى رجلى العرق المديني، فقال لي حين ودّعته قبل أن يخرج ذلك العرق في رجلى: أيما رجل اشتكى [فصبر]^{٢٧٩٧} و احتسب كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد.

قال: فلما صرت [إلى]^{٢٧٩٨} المرحلة الثانية خرج ذلك العرق، فما زلت شاكيا^{٢٧٩٩} أشهرا، فحججت في السنة الثانية، فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام -، فقلت له: عوّذ رجلى و أخبرته عن^{٢٨٠٠} هذه التي توجعني، فقال: لا بأس على هذه [أعطني]^{٢٨٠١} رجلك [الآخرى]^{٢٨٠٢} الصحيحة فقد أتاك الله بالشفاء، فبسطت رجلى الأخرى بين يديه فعوّذها، فلما قمت من عنده و ودّعته صرت إلى المرحلة الثانية خرج في هذه (الرجل)^{٢٨٠٣} الصحيحة العرق، فقلت: و الله ما عوّذها إلّا لحدث يحدث بها، فاشتكت ثلاث ليال، ثم أن الله تعالى عافاني و نفعني العوذة^{٢٨٠٤}.

تم المجلد الخامس و لله الحمد، و يليه المجلد السادس بإذنه تعالى

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الباب الخامس في معاجز الإمام أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم الصلاة و السلام - ٥

الأول معاجز المولد ٥

^{٢٧٩٧} (١) من المصدر.

^{٢٧٩٨} (٢) من المصدر.

^{٢٧٩٩} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: عاكفا.

^{٢٨٠٠} (٤) في المصدر: أن.

^{٢٨٠١} (٥) من المصدر.

^{٢٨٠٢} (٦) من المصدر.

^{٢٨٠٣} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٨٠٤} (٨) طبّ الائمة: ١٧ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ١٣١ ح ١٩٦، و في البحار: ٨١ / ٢٠٦ ح ١٤ و طبعة منه.

الثانى أنّه باقر العلم، و إبلاغ السلام له- عليه السلام- من رسول الله- صلى الله عليه و آله- عند جابر بن عبد الله، و أنّ جابر يعمى، ثمّ يكشف عن بصره فيراه- عليه السلام- ٥

الثالث المائدة التى أخرجها من اللبنة ٧

الرابع إخباره- عليه السلام- أبا جعفر الدوانيقى و أخاه أنّ الأمر يصير إليهما ٨

الخامس القضيب الذى يسأله عن أخبار البلدان ٩

السادس أنّه- عليه السلام- صنع فيلا من طين فركبه- عليه السلام- فطار به إلى مكّة ١٠

السابع أنّه- عليه السلام- يضرب الصخر فينبع منه الماء ١٠

الثامن القصعة التى يضع- عليه السلام- فيها النار فلم تحرق ١١

ص: ٤٧٤

التاسع الخاتم الذى يقف به الزورق و أخرج الكيس ١١

العاشر التفاحة التى أخرجها بين الحجارة ١٢

الحادى عشر النخلة اليابسة التى تساقط منها الرطب ١٣

الثانى عشر إخباره- عليه السلام- بالغائب ١٣

الثالث عشر علمه- عليه السلام- بمنطق الورشان ١٥

الرابع عشر علمه- عليه السلام- بمنطق الطير و الذئب الذى شكا إليه عسر ولادة زوجته ١٥

الخامس عشر علمه- عليه السلام- بمنطق الورشان و زوجته ١٧

السادس عشر علمه- عليه السلام- بمنطق العصافير ١٨

السابع عشر علمه- عليه السلام- بمنطق الفاخنة ١٩

الثامن عشر علمه- عليه السلام- بمنطق الوزغ ١٩

التاسع عشر رؤيته - عليه السلام - معاوية في سلسلة ٢١

العشرون رؤيته - عليه السلام - أبا بكر و عمر و رمى الأول بحصاتين و الآخر بثلاث ٢٣

الحادى و العشرون أنه - عليه السلام - رأى قاييل يعذب ٢٤

الثانى و العشرون أنه - عليه السلام - أتى قوم موسى - عليه السلام - فأصلح بينهم ٢٧

الثالث و العشرون أنه - عليه السلام - و الائمة - عليهم السلام - ما بينهم و بين كل أرض تر ٢٩

الرابع و العشرون ثلاث البدر التى اخرجت للكميت و لم يكن فى البيت شىء ٣٠

الخامس و العشرون طاعة الجن له - عليه السلام - ٣٤

السادس و العشرون دخول الجن عليه - عليه السلام - تسأله عن معالم

ص: ٤٧٥

دينهم ٣٥

السابع و العشرون دخول الجن عليه - عليه السلام - أشباه الزط ٣٦

الثامن و العشرون و فد الجن الذين دخلوا عليه - عليه السلام - ٣٦

التاسع و العشرون ثمانية نفر من الجن الذين دخلوا عليه - عليه السلام - ٣٧

الثلاثون اثنا عشر من الجن الذين دخلوا عليه يشبهون الزط ٣٨

الحادى و الثلاثون طاعة الجن ٣٩

الثانى و الثلاثون طاعة الجن و علمه - عليه السلام - بما يصير حال جابر إليه ٤٠

الثالث و الثلاثون شبه الجنون الذى اعترى جابر من حملة سبعين ألف حديث له - عليه السلام - ٤٤

الرابع و الثلاثون أنه - عليه السلام - موضع سر الله سبحانه و تعالى ٤٤

الخامس و الثلاثون ارتداد بصر أبى بصير ٤٧

السادس و الثلاثون ارتداد بصر أبى بصير برواية اخرى ٥١

السابع و الثلاثون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٥٢

الثامن و الثلاثون إخباره- عليه السلام- بالغائب مع أعرابي ٥٣

التاسع و الثلاثون مثله ٥٥

الأربعون إخباره- عليه السلام- محمد بن مسلم قبل سؤاله له ٥٧

الحادى و الأربعون اضطراب قلب قتادة، و علمه- عليه السلام- برجوع مسائله الأربعين إلى مسألة الجبن ٥٨

الثانى و الأربعون رؤيا الرجل التى رآها وقت توفى- عليه السلام- ٦١

الثالث و الأربعون ردّه- عليه السلام- سؤال النصراني بما يعلمه النصراني ٦١

الرابع و الأربعون الريح التى حملت صوته- عليه السلام- و طرحته

ص: ٤٧٤

فى أسمع الرجال و النساء، و موقفه موقف شعيب النبى- عليهما السلام- ٦٦

الخامس و الأربعون علمه- عليه السلام- بوقت وفاته ٧٩

السادس و الأربعون إخباره- عليه السلام- بما فى نفس السائل قبل سؤاله ٨١

السابع و الأربعون إخباره- عليه السلام- زرارة بما فى نفسه ٨٤

الثامن و الأربعون إخباره- عليه السلام- أخاه زيدا أنه يصلب بالكناسة ٨٦

التاسع و الأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به جبرئيل - عليه السلام- إلى رسول الله- صلى الله عليه و آله- و عمل به- عليه السلام- ٩٠

الخمسون إخباره- عليه السلام- أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر يقتل ٩٣

الحادى و الخمسون عدد الصرة التى اشترى بها حميدة ٩٤

الثاني و الخمسون الظلمة التي ظهرت لعمر بن حنظلة حين طلب منه عليه السلام- أن يعلمه الاسم الأعظم ٩٧

الثالث و الخمسون علمه- عليه السلام- بما نسي زرارة و إخباره به ٩٨

الرابع و الخمسون علمه- عليه السلام- بالغائب ٩٩

الخامس و الخمسون ارتداد شعر حباية الوالبية من البياض إلى السواد ٩٩

السادس و الخمسون ما أراه- عليه السلام- جابر من ملكوت السموات و الأرض ١٠٠

السابع و الخمسون طاعة الجنى الذي ظهر بالمسعى ١٠٤

الثامن و الخمسون إرجاع روح الشامي إليه بعد موته ١٠٥

التاسع و الخمسون إخباره- عليه السلام- صالح بن ميثم بما نسيه ١٠٨

ص: ٤٧٧

الستون إخباره- عليه السلام- أبا بصير بما قاله للمرأة ١٠٩

الحادي و الستون إخباره- عليه السلام- بالصك ١١٠

الثاني و الستون علمه- عليه السلام- بالغائب، و عدم إحراق النار له ١١٠

الثالث و الستون إخباره- عليه السلام- بأن دار هشام تهدم ١١٢

الرابع و الستون طبعه- عليه السلام- في حصاة حباية الوالبية ١١٢

الخامس و الستون خبر الخيط المعروف ١١٥

السادس و الستون الدواء الذي أعطاه- عليه السلام- محمد بن مسلم فبرئ في الحال كأنما نشط من عقال ١٢٤

السابع و الستون معرفته- عليه السلام- داء إسحاق الجريري و دوائه و صحته ١٢٦

الثامن و الستون إحياء ميت ١٢٧

التاسع و الستون علمه- عليه السلام- بما عمل ميسر مع الجارية ١٢٨

السبعون علمه - عليه السلام - بما صنع أبو بصير مع المرأة ١٢٩

الحادى و السبعون ارتعاد فرائص عكرمة ١٣٠

الثانى و السبعون حلّه - عليه السلام - المشكلات ١٣١

الثالث و السبعون إحياء ميّت ١٣٢

الرابع و السبعون إحياء ميّت ١٣٣

الخامس و السبعون إحياء ميّت ١٣٤

السادس و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٣٨

السابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٣٩

الثامن و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٤٦

التاسع و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٤٦

الثمانون أمره - عليه السلام - مع المخزومى ١٤٧

ص: ٤٧٨

الحادى و الثمانون معرفته - عليه السلام - جبرئيل و ملك الموت ١٤٧

الثانى و الثمانون أنّه - عليه السلام - يعرف من دخل عليه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ١٥٠

الثالث و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٥١

الرابع و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٥٢

الخامس و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٥٢

السادس و الثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٥٣

السابع و الثمانون إخباره - عليه السلام - بما فى الضمير ١٥٦

الثامن و الثمانون عنده - عليه السلام - صحيفة أسماء الشيعة، و أرى على بن حمزة اسمه و أسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد
١٥٦

التاسع و الثمانون العنب النازل عليه - عليه السلام - مع الثياب ١٥٧

التسعون إخراجهم - عليه السلام - درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و العمامة و العصا من خاتمه - صلى الله عليه و آله -
١٥٩

الحادى و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٦١

الثانى و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٦٢

الثالث و التسعون إنطاق السكينة و الصخرة و الشجرة ١٦٣

الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به - عليه السلام -، و العين التى نبعت، و النخلة اليابسة التى أينعت ١٦٩

الخامس و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٧٠

السادس و التسعون إخباره - عليه السلام - بما فى الضمير ١٧١

السابع و التسعون البصير لا يراه و [غير] البصير يراه ١٧٣

الثامن و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٧٤

التاسع و التسعون إقبال النخلة ١٧٩

ص: ٤٧٩

المائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٨٠

الحادى و المائة إخباره - عليه السلام - بأنّ الشيخ يموت بأوّل منزل ١٨١

الثانى و المائة إخباره - عليه السلام - بما كان ١٨٥

الثالث و مائة ارتداد بصر أبى بصير و أراه - عليه السلام - الأئمة - عليهم السلام - و أراه الخلق الممسوخ ١٨٧

الرابع و مائة جلوس الخضر إليه - عليهما السلام - ١٨٨

الخامس و مائة جلوس إلياس - عليه السلام - و إجابته - عليه السلام - إلياس بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله ١٩١

السادس و مائة علمه - عليه السلام - بما يقول الوزغ، و مسح بنى امية وزغا إذا ماتوا ١٩٢

السابع و مائة إخباره - عليه السلام - أن دولة بنى العباس تزيد على دولة بنى امية ١٩٤

الثامن و مائة إخباره - عليه السلام - بما فى النفس ١٩٦

التاسع و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ١٩٧

العاشر و مائة إخباره - عليه السلام - بأن الرضا - عليه السلام - يقتل بالسم و يدفن فى طوس ١٩٨

الحادى عشر و مائة علمه - عليه السلام - منطق الطير ١٩٨

الثانى عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق سام أبرص ١٩٩

الثالث عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٠٠

الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض، و علمه - عليه السلام - بما فى النفس و الجواب عنه من حباة ٢٠٤

الخامس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٢٠٥

السادس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الذئب و العصافير و القناير ٢٠٦

ص: ٤٨٠

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٠٧

الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٠٨

الباب السادس فى معاجز الامام أبى عبد الله جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصادق عليهم السلام - الأوّل فى معاجز الميلاد ٢١١

الثانى تسميته - عليه السلام - الصادق بنصّ من الله و رسوله - صلى الله عليه و آله - ٢١١

الثالث أنّه - عليه السلام - يخضرّ مرّة و يصفرّ اخرى إذا قال قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - ٢١٢

الرابع أنّه - عليه السلام - أرى أصحابه كأس الملكوت ٢١٣

الخامس رفعه - عليه السلام - المنارة بيده اليسرى و حيطان قبر النبيّ صَلَّى الله عليه و آله - باليمنى ٢١٤

السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب بيده الأرض فإذا دجلة و الفرات تحت قدميه، و أرى مطلع الشمس و مغربها فى أسرع من لمح البصر ٢١٤

السابع أنّه - عليه السلام - هاجت لغضبه ريح سوداء ٢١٥

الثامن جرّه - عليه السلام - السماء ٢١٥

التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء ٢١٦

العاشر ارتفاعه - عليه السلام - و رجوعه بطبق من رطب، و كون رجله على كتف جبرئيل و الاخرى على ميكائيل، و لحوقه بالنبيّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ و أبيه - عليهم السلام - ٢١٦

ص: ٤٨١

الحادى عشر إظهار التلج و العسل و النهر ٢١٧

الثانى عشر انقلاب الحائط ذهباً و أوراق الاسطوانة ٢١٧

الثالث عشر إتيانه - عليه السلام - من المدينة إلى الغرى و يمشى على الماء، و رجع إلى المدينة من ليلته ٢١٨

الرابع عشر استجابة دعائه - عليه السلام - على داود بن على حين قتل المعلّى بن خنيس ٢١٨

الخامس عشر إخباره - عليه السلام - أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود و يصلبه ٢٢٦

السادس عشر أنّه - عليه السلام - وصّل المعلّى بن خنيس من المدينة إلى منزله بالكوفة و منها إلى المدينة فى وقت واحد ٢٢٩

السابع عشر علمه - عليه السلام - بما أضمر عليه ابن أبى يعفور و معلّى بن خنيس ٢٣٣

الثامن عشر استكفاؤه - عليه السلام - أبا جعفر المنصور بحيث صار لا يبصر موله و موله لا يبصره ٢٣٤

التاسع عشر استكفاء المنصور ٢٣٧

العشرون التّين الذى خرج للمنصور ٢٤٠

الحادى و العشرون التّنين الذى رآه المنصور ٢٤١

الثانى و العشرون الهيبة التى تعرض للمنصور إذا همّ بقتله - عليه السلام - ٢٤٤

الثالث و العشرون إبطاله - عليه السلام - لسحر السحرة بحضرة المنصور، و أكل صورة السباع من جلس تحتها ٢٤٥

الرابع و العشرون الجزوران اللتان صورتا و نحرهما رسول المنصور حين أمر المنصور بقتله - عليه السلام - و قتل ابنه إسماعيل ٢٤٧

ص: ٤٨٢

الخامس و العشرون حديث التّنين و السباع ٢٤٨

السادس و العشرون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور و إخباره - عليه السلام - أنّه يموت قبل المنصور ٢٥٣

السابع و العشرون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور ٢٥٤

الثامن و العشرون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور ٢٥٦

التاسع و العشرون علمه - عليه السلام - بما تحمّله مرازم من الكتاب إلى المدينة، و أمره بالرجوع إلى المنصور و أنّه ينسى ٢٥٨

الثلاثون علمه - عليه السلام - بما وقع بين المنصور و بين ابنه مهاجر إرساله إلى المدينة و ما أرسله إليه من الأمر ٢٥٩

الحادى و الثلاثون الماء الذى خرج له - عليه السلام - ٢٦٤

الثانى و الثلاثون إخباره - عليه السلام - الشامى كيف سفره ٢٦٥

الثالث و الثلاثون إخباره - عليه السلام - زيدا أنّه يقتل و يصلب بالكناسة ٢٧٣

الرابع و الثلاثون استكفاؤه - عليه السلام - المنصور ٢٧٤

الخامس و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٢٧٦

السادس و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٢٩٠

السابع و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٢٩٣

الثامن و الثلاثون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٢٩٤

التاسع و الثلاثون النار عليه- عليه السلام- بردا و سلاما ٢٩٥

الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٢٩٦

الحادى و الأربعون سبائك الذهب التى أخرجها من الأرض ٢٩٨

الثانى و الأربعون السفينة التى أخرجها من الأرض و البحر و الجبال من الدرّ و الياقوت و منازل الأئمة- عليهم السلام- و التسليم عليهم ٣٠٢

الثالث و الأربعون ضمانه- عليه السلام- بالجنة و اعتراف المضمون له

ص: ٤٨٣

عند موته بوفائه- عليه السلام- بالجنة ٣٠٧

الرابع و الأربعون استجابة دعائه- عليه السلام- ٣٠٨

الخامس و الأربعون وفاؤه- عليه السلام- بضمان الجنة، و إخباره بالغائب ٣٠٩

السادس و الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣١١

السابع و الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣١٢

الثامن و الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣١٤

التاسع و الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣١٥

الخمسون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣١٧

الحادى و الخمسون إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣١٩

الثانى و الخمسون إخباره- عليه السلام- بالغائب، و طاعة الجنّ ٣٢١

الثالث و الخمسون طاعة السبع له- عليه السلام-، و إتيانه بالكيس، و إخباره- عليه السلام- بالغائب ٣٢٣

الرابع و الخمسون معرفته - عليه السلام - الجن ٣٢٥

الخامس و الخمسون طاعة الجن ٣٢٦

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٢٧

السابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٢٨

الثامن و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣٢٩

التاسع و الخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣٣٠

الستون أنّ عنده - عليه السلام - ديوان الشيعة ٣٣٣

الحادى و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٣٥

الثانى و الستون ردّ الجواب قبل السؤال ٣٣٧

الثالث و الستون ردّ الجواب قبل السؤال ٣٣٩

ص: ٤٨٤

الرابع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٠

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس و الجواب عنه ٣٤٠

السادس و الستون إخباره - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٤

السابع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٤

الثامن و الستون الجواب قبل السؤال ٣٤٥

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٦

السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٦

الحادى و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٧

الثانى و السبعون علمه - عليه السلام - أن أبا بصير جنب ٣٤٨

الثالث و السبعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٥١

الرابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣٥٢

الخامس و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٣٥٣

السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية ٣٥٥

السابع و السبعون علمه - عليه السلام - بما وقع من الرجل ليلة بلخ، و إخراج الماء من البئر التى ليست فيها ماء، و إخراج

الرطب من النخلة اليابسة، و علمه - عليه السلام - بكلام الظبي ٣٥٦

الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسخ الرجل كلبا، و ردّه - عليه السلام - إنسانا ٣٥٩

التاسع و السبعون علمه - عليه السلام - بعدم كتمان حديثه ٣٦١

الثمانون علمه - عليه السلام - أنه زيد بزيادة الأعمار ٣٦٢

الحادى و الثمانون علمه - عليه السلام - بانقضاء الآجال ٣٦٢

الثانى و الثمانون أنه - عليه السلام - رأى أبا بصير إنسانا فى صورة القردة و الخنازير ٣٦٤

ص: ٤٨٥

الثالث و الثمانون ارتداد بصر أبى بصير ٣٦٥

الرابع و الثمانون النواة التى غرسها و أغدقت، و إخراجها - عليه السلام - الرق من بسرة، و فيه مكتوب التوحيد و الرسالة و

أسماء الأئمة الاثنى عشر ٣٦٧

الخامس و الثمانون إحياء ميّت ٣٦٩

السادس و الثمانون إحياء ميّت ٣٧٠

السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و إقراره بالإمامة ٣٧٣

الثامن و الثمانون أنه - عليه السلام - رأى أباه - عليه السلام - بعد الموت و سلّم عليه فى الصحراء ٣٨٢

التاسع و الثمانون إحياء ميّت ٣٨٢

التسعون إحياء ميّت ٣٨٣

الحادى و التسعون طاعة الجنّ، و علمه - عليه السلام - بالألف دينار، و إحياء ميّت ٣٨٦

الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له - عليه السلام - ٣٨٩

الثالث و التسعون إحياء ميّت ٣٩١

الرابع و التسعون إحياء ميّت ٣٩٢

الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة ٣٩٤

السادس و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب، و إحياءه الفروة ٣٩٦

السابع و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٠٧

الثامن و التسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٠٨

التاسع و التسعون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٠٩

المائة الجواب قبل السؤال ٤١٠

الحادى و المائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤١١

ص: ٤٨٦

الثانى و المائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٤١٢

الثالث و المائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٤١٤

الرابع و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٤١٤

الخامس و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٤١٥

السادس و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٤١٦

السابع و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٤١٧

الثامن و مائة إحياء ميّت ٤١٧

التاسع و مائة إلهامه - عليه السلام - العلم ٤١٩

العاشر و مائة إخراج - عليه السلام - الحوض ٤٢٠

الحادى عشر و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - ٤٢٣

الثانى عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٢٤

الثالث عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٢٥

الرابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٢٦

الخامس عشر و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - ٤٢٧

السادس عشر و مائة سلامته - عليه السلام - و ابنه من القتل ٤٢٧

السابع عشر و مائة كلام الذئب ٤٢٨

الثامن عشر و مائة مخاطبة الذئب و مطاوعة الجبال ٤٣١

التاسع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٢

العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٣

الحادى والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٥

الثانى والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٦

الثالث والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٧

الرابع والعشرون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٣٩

الخامس و العشرون و مائة إخباره- عليه السلام- بالغائب ٤٤٠

السادس و العشرون و مائة شمول علمه- عليه السلام- ٤٤١

السابع و العشرون و مائة ركوب الأسد ٤٤٢

الثامن و العشرون و مائة نزول الملائكة عليه- عليه السلام- ٤٤٣

التاسع و العشرون و مائة شمول علمه- عليه السلام- ٤٤٥

الثلاثون و مائة غزارة علمه- عليه السلام- ٤٤٦

الحادى و الثلاثون و مائة علمه- عليه السلام- بالآجال ٤٤٦

الثانى و الثلاثون و مائة علمه- عليه السلام- بالغائب و إحياء ميّت ٤٤٧

الثالث و الثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه- عليه السلام- ٤٤٨

الرابع و الثلاثون و مائة طاعة الجنّ له- عليه السلام- ٤١٥

الخامس و الثلاثون و مائة إخراج البحر و السفن و الخيم ٤٥٢

السادس و الثلاثون و مائة إخباره- عليه السلام- بالغائب ٤٥٢

السابع و الثلاثون و مائة علمه- عليه السلام- بما فى النفس ٤٥٣

الثامن و الثلاثون و مائة علمه- عليه السلام- بالغائب ٤٥٤

التاسع و الثلاثون و مائة علمه- عليه السلام- بالغائب ٤٥٥

الأربعون و مائة أنّه- عليه السلام- عنده ديوان الشيعة ٤٥٥

الحادى و الأربعون و مائة علمه- عليه السلام- بالغائب ٤٥٧

الثانى و الأربعون و مائة إخباره- عليه السلام- بالغائب ٤٥٨

الثالث و الأربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع ٤٥٨

الرابع و الأربعون و مائة استكفاؤه - عليه السلام - ٤٥٩

الخامس و الأربعون و مائة معرفته - عليه السلام - بالأنساب ٤٦٠

السادس و الأربعون و مائة طبعه - عليه السلام - فى حصاة حبابة الواليّة ٤٦٤

السابع و الأربعون و مائة علمه - عليه السلام - بالرؤيا ٤٦٧

ص: ٤٨٨

الثامن و الأربعون و مائة الإبراء من الوضع ٤٦٨

التاسع و الأربعون و مائة عرض الأعمال عليه - عليه السلام - ٤٦٩

الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٧٠

الحادى و الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بما فى النفس و الغائب ٤٧١